

زوائد السنن على الصحيحين

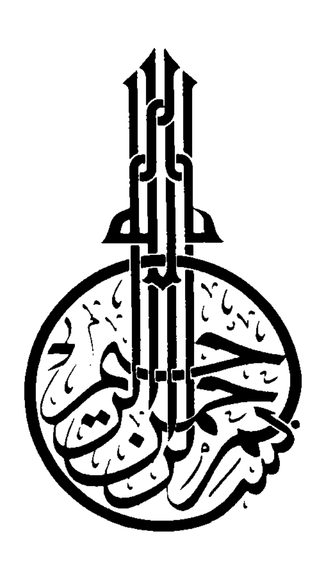
في هذا الجامع أحاديث سنن
«أبي داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه، الدارمي»
مع بيان الصحيح والضعيف منها

جمع وترتيب
صالح أحمد الشامي

الجزء الأول

دار القلم
دمشق

دار النفائس
الرياض




زوائد السنن
على الصحيحين

الطّبْعَة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

تُطلب جميع كتبنا من :
دار القلم - دمشق : ص.ب : ٤٥٢٣ - ت : ٢٢٢٩١٧٧
الدار الشامية - بيروت - ت : ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦
ص.ب : ٦٥٠١ / ١١٣

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق
دار البشير - جدة : ٢١٤٦١ - ص.ب : ٢٨٩٥
ت : ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

دار النفائس - الرياض - ٥٦٨٨١ - ص.ب : ١١٥٦٤ ت : ٤٧٨٤٤٩٧



المقدّمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلَه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فمن المعلوم أن القرآن والسنة هما مصدر هذا الدين، وعليهما يقوم تشريعه، وعنهما تصدر تعاليمه:

فالقرآن الكريم، هو الدستور والمنهج.

والسنَّة الشريفة، هي الشارحة والمبينة لهذا الكتاب الحكيم.

ومن حكمته ــ سبحانه وتعالى ــ أن جعل هذا البيان لكتابه، بياناً حياً، يتمثل في واقع عملي، يتعامل مع معطيات الحياة، ويعيش كل أجوائها.. وليس مجرد نصوص تشرح كلمات غامضة، أو تبين عبارات استغلق على الفهم إدراك معناها.

وكان المبيِّن ــ ﷺ ــ إنساناً، يعيش مع الناس حياتهم بكل ما فيها، من فرح وسرور، وآلام وأحزان، ومشقة وتعب.. وفقر وغنى..

فكان قوله بياناً، أمراً كان أو نهياً.

وكان فعله بياناً، في الرضى والغضب.. في العادات والعبادات.

وكان إقراره بياناً. .

إنه بيان حي، يفهمه كل الناس، لأنه واقع حي، ويدرك أغواره كل ذي لبّ بحسب ما رُزق من فهم ووعي وعلم.

وقد نص القرآن الكريم على هذه المهمة ــ البيانية والتفسيرية والتبليغية ــ للرسول ﷺ في آيات كثيرة منها:

قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

وقوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

وكان من نعمة الله تعالى على المسلمين، أن حفظت لهم السنة كل ما صدر عنه ﷺ[1].

فيحسن من كل مسلم ــ إزاء هذه الحقيقة القائمة ــ أن يبادر للتعرف على أكبر قدر ممكن من هذه السنَّة المطهَّرة، حتى تكون أقواله وأفعاله. . تطبيقاً لما جاء به هذا الدين الحنيف.

وكتب السنة ــ والحمد لله ــ كثيرة متوفرة، وقد نصح علماؤنا ــ قديماً وحديثاً ــ طلاب العلم بالبدء ببعضها. وهو الذي تقدمت رتبته الحديثية على غيره.

والاتفاق قائم بين العلماء على تقديم ما اصطلح عليه بـ «كتب الأصول» أو «الكتب الستة»، وهي:

١ ــ صحيح الإمام البخاري.

٢ ــ صحيح الإمام مسلم.

---

(١) من مقدمة «الجامع بين الصحيحين» للمؤلف.

٣ ــ سنن الإمام أبـي داود.

٤ ــ جامع الإمام الترمذي.

٥ ــ سنن الإمام النسائي.

٦ ــ سنن الإمام ابن ماجه.

قال صاحب «الرسالة المستطرفة»:

«فمنها ــ أي كتب الحديث ــ ما ينبغي لطالب الحديث البداءة به: وهو أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة..» وذكرها[1].

ويبين لنا الإمام الخولي مكانة هذه الكتب فيقول:

«الكتب الستة، كادت لا تغادر من صحيح الحديث إلاَّ النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبها يعتضد المناظرون، وعن مُحيَّاها تنجاب الشبه، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور»[2].

والاتفـاق قـائـم ــ أيضـاً ــ علـى تقـديـم صحيحـي «البخـاري ومسلـم» علـى غيرهما من الكتب الستة.

وقد يسَّر الله تعالى لي ــ بعونه ــ القيام بالجمع بين هذين الصحيحين، تحت عنوان: «الجامع بين الصحيحين» وفق طريقة مبتكرة في التبويب، الأمر الذي يساعد طالب العلم على التعرف على الصحيحين في يسر وسهولة.

وأحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات أن يسر لي استكمال إخراج بقية كتب الأصول، وهي السنن، حيث تم الجمع بينها وترتيبها وتبويبها، وفق الطريقة التي سبق سلوكها في إخراج الصحيحين، وذلك تلبية لرغبة من إخوة كرام.

---

(١) الرسالة المستطرفة، للعلامة محمد بن جعفر الكتاني، ص ١٠.

(٢) الحديث النبوي، للدكتور محمد بن لطفي الصباغ ص ٢٩٣، عن كتاب «مفتاح السنَّة» للخولي ص ٢٨.

هذا، ونسأل الله تعالى، أن يجعل أعمالنا خالصة له، إنه نعم المسؤول.

الكتــب الستــة:

ذهب متقدمو أهل الأثر، وكثير من محققي متأخريهم إلى أن كتب الأصول خمسة فقط، وهي: الصحيحان، وسنن أبـي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي.

وإلى هذا ذهب الإمامان: أبو عمرو ــ ابن الصلاح ــ والنووي.

ولما رأى بعض العلماء كتاب «سنن ابن ماجه» كتاباً مفيداً، قوي النفع في الفقه، ورأوا كثرة زوائده على الموطأ، أدرجوه ــ على ما فيه ــ في الأصول، وجعلوها ستة.

وأول من أضافه إلى «الخمسة» مكملاً به «الكتب الستة» أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي في كتابه «أطراف الكتب الستة» وكذا في كتابه «شروط الأئمة الستة».

ثم الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، في كتابه «الكمال في أسماء الرجال» أي رجال الكتب الستة، الذي هذبه الحافظ المزي.

وجرى الأمر عند جمهور علماء السنة على هذا.

وقال قوم من الحفاظ، منهم: ابن الصلاح، والنووي، وصلاح الدين العلائي، والحافظ ابن حجر: لو جعل مسند الدارمي سادساً، كان أولى[1].

السنــن الأربعــة:

أطلق هذا المصطلح على الكتب الستة بعد استثناء الصحيحين منها.

---

(١) الرسالة المستطرفة، ص ١١ ــ ١٢.

وقد رأينا كيف ذهب بعض العلماء إلى تقديم سنن الدارمي على سنن ابن ماجه، وهو رأي يستحق أن ينظر إليه بعين الاعتبار.

لهذا رأيت أن أجمع بين الرأيين وأضيف إلى السنن الأربعة سنن الدارمي، وعلى هذا فكتابنا الذي نقدم له يجمع السنن الخمسة.

والعنوان الذي جرى اختياره «زوائد السنن» هو من باب إطلاق الكل على البعض.

وقبل الحديث عن كتاب الزوائد وكيفية الاستفادة منه، يحسن بنا أن نترجم ترجمة مختصرة لكل من الأئمة، أصحاب السنن المشار إليها.

الإمام أبو داود:

هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، فهو عربي من الأزد، والسجستاني نسبة إلى سجستان.

ولد سنة ٢٠٢هـ وتلقى العلم على علماء بلده، ثم ارتحل وطوَّف بالبلاد في تحصيل الرواية، وتحصيل الدراية، فزار العراق والجزيرة والشام ومصر، ودخل بغداد مراراً، وروى سننه فيها، وأخذ أهلها عنه، وعرضها على أحمد فاستجادها واستحسنها.

ثم نزل البصرة بطلب من الأمير أبي أحمد الذي جاء إلى منزله في بغداد واستأذن عليه، ورجاه أن يتخذ البصرة وطناً، ليرحل إليه طلبة العلم من أقطار الأرض، فتعمر بسببه، فإنها قد خربت وهجرت لما جرى عليها في فتنة الزنج، وتوفي فيها سنة ٢٧٥هـ.

وهو من تلاميذ الإمام أحمد ويحيى بن معين، ومن أساتذة النسائي والترمذي.

قال ابن حبان: أبو داود، أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً.

وقال إبراهيم بن إسحاق: أُلينَ لأبـي داود الحديث كما أُلينَ لداود الحديد.

وقد أثنى العلماء على كتابه «السنن» ثناءً كبيراً.

قال ابن قيم الجوزية: صار كتابه حَكَماً بين أهل الإسلام، وفصلاً في موارد النزاع والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون، وبحكمه يرضى المحققون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن انتقاء، واطِّراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء.

وقد شرح سنن أبـي داود كثير من العلماء، من أشهرهم الإمام الخطابـي المتوفَّى ٣٨٨هـ في كتابه «معالم السنن» وهو مطبوع.

الإمـام الترمـذي:

هو محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى، ولد سنة ٢٠٩هـ في قرية بوغ من قرى ترمذ على نهر جيحون.

سمع الحديث من البخاري وغيره من مشايخ بخارى، وقد طوَّف في طلب الحديث في خراسان والعراق والحجاز، ثم رجع إلى وطنه، واستقر فيه.

كان آية في الحفظ والذكاء، وكان إماماً، ثقة حجة، ورعاً زاهداً، ترك عدداً من الكتب، وكان ضريراً، عمي في آخر حياته، توفي في بلده سنة ٢٧٩هـ.

قال أبو عيسى: عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه.

وقال: ما أخرجت في كتابـي هذا إلاَّ حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء.

وقد شرح «جامع الترمذي» عدد من العلماء، منهم: ابن العربـي في كتابه

«عارضة الأحوذي»، والسيوطي في كتابه «قوت المغتذي»، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي».

الإمـام النسائـي:

هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي الخراساني. والنسائي نسبة إلى «نَسا» بفتح النون، قرية بخراسان.

ولد سنة ٢١٥هـ بنسا، وطلب العلم، وسمع من أئمة الحديث في عصره، وطوَّف من أجل ذلك في خراسان والعراق والشام والحجاز ومصر والجزيرة، وقد استوطن مصر إلى سنة ٣٠٢، ثم انتقل إلى دمشق، ومات في الرملة من فلسطين سنة ٣٠٣هـ.

صنف النسائي كتاب «السنن الكبرى» وأهداه إلى أمير الرملة، فطلب إليه أن يميز له الصحيح من غيره، فصنف له «السنن الصغرى» وسماها «المجتبى من السنن».

وظل الكتابان «السنن» و «المجتبى» يتداولهما أهل العلم، ويقرؤونهما، ويعزون إليهما، حتى القرن الحادي عشر، وعندما شاعت الطباعة، طبع «المجتبى» ولم يعلم أهل العلم مكان وجود مخطوطة «السنن الكبرى» حتى ظن أنها مفقودة، وتبين بعد ذلك أن الكتاب موجود، وقد شرع الأستاذ عبد الصمد شرف الدين بطباعته في الهند.

ذكر السيوطي وغيره: أن سنن النسائي الذي هو أحد الكتب الستة، هي الصغرى لا الكبرى، صرح بذلك التاج ابن السبكي، فقال: وهي التي يخرجون عليها الأطراف والرجال.

وسنن النسائي، هو أقل الكتب الستة بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً.

وقد شرحه السيوطي شرحاً موجزاً، وشرحه السندي شرحاً موجزاً أوسع من شرح السيوطي.

الإمام ابن ماجه:

هو محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني، أبو عبد الله، ولد سنة ٢٠٩هـ، وطلب علم الحديث صغيراً، ورحل في طلبه، وطاف بلاد الشام ومصر والحجاز والري والبصرة وبغداد، حتى سمع أصحاب مالك والليث.

قال الخليلي: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، روى عنه علماء كثيرون، توفي سنة ٢٧٣هـ، له مصنفات عديدة في السنن والتفسير والتاريخ.

وفي «سنن ابن ماجه» زوائد كثيرة عما ورد في الكتب الخمسة، وقد اختلف العلماء في الحكم عليها. فالحافظ المزي يرى أن كل ما انفرد به ابن ماجه عن الخمسة ضعيف، ولكن الحافظ ابن حجر يقول: إنه انفرد بأحاديث كثيرة صحيحة.

وقد شرح هذا الكتاب عدد من العلماء، من أهمهم: كمال الدين محمد بن موسى الدميري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨هـ في ٥ مجلدات. كما شرحه السيوطي في كتابه «مصباح الزجاجة» وشرح ابن الملقِّن زوائده على الخمسة في ثمانية مجلدات[١].

الإمـام الدارمـي:

هـو الإمـام الحـافـظ شيـخ الإسـلام بسمـرقنـد، أبـو محمـد، عبـد الله بـن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي. كان مولده سنة ١٨١هـ.

والدارمي: نسبة إلى دارم ــ بفتح الدال وكسر الراء ــ ابن مالك، بطن كبير من تميم.

وقد أثنى عليه كثير من الأئمة، قال الإمام أحمد بن حنبل: «إمام»، وقال لآخر: عليك بذاك السيد عبد الله بن عبد الرحمن. كررها.

(١) اختصرت هذه التراجم من كتاب «الحديث النبوي» للدكتور محمد بن لطفي الصباغ.

وقال عثمان بن أبـي شيبة: أمره أظهر مما يقولون من الحفظ والبصر وصيانة النفس.

وقال أبو حاتم ابن حبان: كان من الحفاظ المتقين، وأهل الورع في الدين، فقد حفظ وجمع، وتفقَّه وصنَّف وحدَّث، وأظهر السنة في بلده، ودعا إليها، وذبَّ عن حريمها، وقمع من خالفها.

توفي رحمه الله سنة ٢٥٥هـ يوم التروية، ودفن يوم عرفة يوم جمعة.

قال إسحاق بن خلف البخاري: كنا عند محمد بن إسماعيل ـ البخاري ـ فورد عليه كتاب فيه نَعْي عبد الله بن عبد الرحمن، فنكس رأسه، ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول:

إن تَبْقَ تفجع بالأحبة كلهم وفناء نفسك ـ لا أبا لك ـ أفجع

قال إسحاق: وما سمعناه ينشد شعراً إلاَّ ما يجيء في الحديث.

وقد اشتهرت سنن الدارمي عند المحدثين بـ «المسند» على خلاف اصطلاحهم، قال السيوطي في التدريب: ومسند الدارمي ليس بمسند، بل هو مرتب على الأبواب.

قال العراقي: اشتهر تسميته بالمسند، كما سمى البخاري كتابه بالمسند لكون أحاديثه مسندة. قال: إلاَّ أن فيه المرسل والمعضل والمنقطع والمقطوع كثيراً.

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي: ووجود الأحاديث المنكرة والشاذة نادرة فيه، وله أسانيد عالية، وثلاثياته أكثر من ثلاثيات البخاري[١].

أقول: ويمتاز كتاب «سنن الدارمي» بمقدمته، التي جمعت في أمور السنة، ووجوب الاتباع ما لا وجود له في كتب السنن الأخرى.

---

(١) عن ترجمة الإمام الواردة في مقدمة سنن الدارمي بتحقيق فواز زمرلي وخالد السبع.

وقد أطال سرد الآثار والفتاوى في ثلاثة مواطن:

١ ــ ما يتعلق بكتاب العلم، فقد أورد في مقدمة الكتاب الأبواب الكثيرة، التي تبين مكانة العلم والعلماء والتوقي من الفتيا، وما ينبغي للعالم..

٢ ــ في كتاب الطهارة، ما يتعلق بأحكام الحيض.

٣ ــ في كتاب المواريث والفرائض.

ويعد ما أورده في هذه المواطن من الزوائد على ما في الكتب الستة.

كتــب الزوائــد:

هي كتب وضعها مؤلفوها، لتبين الأحاديث التي وردت في كتاب زيادة على ما ورد في كتاب آخر أو مجموعة كتب.

ولعل الباعث على ذلك هو توفير الوقت والجهد، بحيث يستطيع القارىء مطالعة الزوائد في كتاب، وكأنه قرأ جميعه، إن كان سبق له قراءة الكتاب المستخرجة الزوائد عليه.

ومن أمثلة ذلك «زوائد سنن ابن ماجه» على كتب الحفاظ الخمسة، للشهاب البوصيري، سماه «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» فقد ذكر فيه ما انفرد به كتاب سنن ابن ماجه عن الكتب الخمسة من الأحاديث.

وقد يكون الباعث على ذلك أيضاً، بيان درجة تلك الأحاديث الزوائد، وبالتالي الحكم على مرتبة الكتاب من خلالها.

وكتب الزوائد كثيرة، والذي نحب الحديث عنه هنا، ما كان موضوعه: جمع ما زاد على الكتب الستة، مما هو مطبوع متداول، ذلك أن هذه الكتب تأتي متممة لمشروعنا في تقريب السنة، الذي بدأ بـ «الجامع بين الصحيحين» والذي يتلوه كتابنا هذا «زوائد السنن على الصحيحين» وبهذا يكون القارىء قد استطلع الكتب الستة، ويأتي بعدها دور الكتب الزوائد على الكتب الستة.

وفي مقدمة هذه الكتب، وأكثرها نفعاً وشهرة، كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدين علي بن أبـي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ. جمع فيه ما زاد على الكتب الستة من ستة كتب هي:

ــ مسند الإمام أحمد.

ــ مسند أبـي يعلى.

ــ مسند أبـي بكر البزار.

ــ معاجم الطبراني الثلاثة.

وهي ــ عدا المعجم الصغير للطبراني ــ تمثل أهم المسانيد.

وقد حذف مؤلفه الأسانيد، وتكلم على الأحاديث، وحكم عليها بالصحة، أو الحسن أو الضعف.

قال صاحب الرسالة المستطرفة: وهو من أنفع كتب الحديث، بل لم يوجد مثله كتاب، ولا صنف نظيره في هذا الباب[١].

والكتاب الثاني: هو «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» للحافظ ابن حجر العسقلاني مؤلف «فتح الباري» وقد جمع فيه ثمانية مسانيد كاملة هي:

ــ مسند ابن أبـي عمر العدني.

ــ مسند أبـي بكر الحميدي.

ــ مسند مسدد.

ــ مسند الطيالسي.

ــ مسند ابن منيع.

ــ مسند ابن أبـي شيبة.

ــ مسند عبد بن حميد.

---

(١) الرسالة المستطرفة، للعلاَّمة الكتاني ص ١٧٢.

- مسند الحارث.

وأضاف إليها من مسند أبي يعلى (بروايته المطولة) ومسند إسحاق بن راهويه (من نصفه الذي وقف عليه).

فاستخرج الأحاديث الزوائد فيها على ما في الكتب الستة ومسند أحمد، ثم رتب تلك الأحاديث على ترتيب الأبواب الفقهية خلافاً لترتيب المسانيد المستمد منها.

وقد طبعت هذا الكتاب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت بعد أن حققه الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

وهناك كتاب ثالث. قام بجمعه الدكتور خلدون الأحدب، هو: «زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة» وطبعته دار القلم بدمشق[١].

* * *

هذا الكتاب «زوائد السنن على الصحيحين»:

إن الغاية المرجوة من هذا العمل ــ وما سبقه من الجمع بين الصحيحين ــ هي تقريب كتب الأصول في السنة إلى عامة الناس من المتعلمين والمثقفين، بحيث يساعدهم أسلوب العرض، وطريقة التبويب، وطرح المكرر على تناول ما جاء في هذه الكتب، والوقوف على ما جاء فيها من خير عميم، مما لا يسع المسلم الجهل به.

وما زال العلماء منذ القديم يسعون في سبيل ذلك.

فهذا الإمام مسلم يقول في مقدمة صحيحه: «وسألتني أن ألخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر، فإن ذلك ــ زعمتَ ــ مما يشغلك عما له قصدت..

(١) وللتعرف على كتب الزوائد، انظر الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١٧١ ــ ١٧٢.

وللذي سألت ــ أكرمك الله ــ حين رجعت إلى تدبره، وما تؤول به الحال إن شاء الله عاقبة محمودة ومنفعة موجودة. . ».

وهذا العلاَّمة أبو حفص الموصلي، يعدِّد لنا في مقدمة كتابه «الجمع بين الصحيحين» أسباب إعراض الناس عن علم الحديث، فيذكر من جملة ذلك: أن القارىء يسأم من طول الأسانيد والمكرر من المتون.

وكتابنا الذي نقدم له «زوائد السنن على الصحيحين» يجمع بين دفتيه خمسة كتب من أمهات كتب الحديث هي:

سنن أبـي داود.

جامع الترمذي.

سنن النسائي.

سنن ابن ماجه.

سنن الدارمي.

وقد حذفت من أحاديث هذه الكتب ما جاء منها في الصحيحين، مع الإشارة إليها بأرقامها.

والذي دفعني إلى هذا المسلك. أن عامة العلماء نصحوا طالب العلم بالبدء بالصحيحين، ثم الانتقال إلى بقية الكتب الستة، وهو ما فعلته، فقد أصبح كتاب «الجامع بين الصحيحين» في متناول الأيدي، ونقدم اليوم كتاب «الزوائد» الذي لن يكون أكبر كثيراً من واحد من كتب السنة المجموعة فيه، مما ييسّر على طالب العلم الوصول إلى بغيته، مع توفير للوقت، وراحة من عناء البحث ومشقته.

طريقة العرض والتبويب:

إن هذا الكتاب هو تكميل وإتمام لكتاب «الجامع بين الصحيحين» وقارىء هذا الكتاب يحسن به أن يسبق ذلك بقراءة «الجامع» فنحن في طريقتنا هذه، نتبع الأسلوب المدرسي.

وهذا ما يضطرني إلى التذكير بتقسيمات كتاب «الجامع» التي ستكون نفسها أقساماً لكتاب «الزوائد».

ينقسم الكتاب إلى عشرة مقاصد، وتحت كل مقصد: كتب. وقد يكون تحت الكتاب: فصول. وتحت كل فصل أبواب.

ومقاصد الكتاب هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

فهذه المقاصد، وما تفرع عنها من كتب وفصول وأبواب، ستنضوي تحتها أحاديث السنن المذكورة دون تغيير في أرقام الأبواب أو الفصول.. ليكون كل باب في «الزوائد» مكملاً للباب نفسه في «الجامع».

ويمكن القول: بأن أحاديث السنن يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: أحاديث وردت بنصها في الصحيحين أو أحدهما، وهذه سوف يكتفى بالإشارة إليها بذكر أرقامها في السنن، عند ذكر رقم الحديث في «الجامع بين الصحيحين» وإن كان ثمة زيادة أو نقص أو اختلاف في نص السنن

عما ورد في الصحيحين أو أحدهما، فإني أشير إلى ذلك وأذكر رقم الرواية ذات الشأن وفي أي السنن هي.

وبهذه الطريقة يتوفر للقارىء معرفة كل حديث ورد في الصحيحين ــ مما اتفق عليه الشيخان أو انفرد به أحدهما ــ ومن رواه من أصحاب السنن، وأرقامه في تلك السنن، الأمر الذي يوفر للقارىء الجهد والوقت، ويضع بين يديه معلومة لم يكن من السهل الحصول عليها.

وما لم يدخل من أحاديث السنن ضمن هذا النوع «الأول» فهو ما يسمى «الزوائد» وسيكون ضمن النوعين التاليين.

النوع الثاني: أحاديث لم ترد في الصحيحين أو أحدهما، وهي تحمل الموضوعات التي عُنوِنَ لها في «الجامع بين الصحيحين» فهذه تأخذ مكانها تحت عناوينها.

النوع الثالث: أحاديث لم ترد في الصحيحين أو أحدهما، وتحمل موضوعات جديدة لم يرد لها ذكر في «الجامع»، فهذا النوع وضعتُ لأحاديثه العناوين، وألحقته بالفصول أو الكتب التي ينتمي إليها، وأخذت أبوابه رقماً متسلسلاً متمماً لأرقام الأبواب في الجامع.

بيان الطبعات المعتمدة في هذا الجمع:

ويحسن بنا قبل بيان طريقة الاستفادة من هذا الجامع أن نبين النسخ التي اعتمد عليها في إنجازه، ذلك أن ترقيم الأحاديث في السنن قد يختلف من طبعة لأخرى.

١ ــ سنن أبي داود: بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بلغت أحاديثها (٥٢٧٤) وقد اعتمد الترقيم نفسه الأستاذان عزت عبيد الدعاس وعادل السيد في طبعهما للكتاب.

٢ ـ جامع الترمذي: طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت. حقق الجزأين الأول والثاني أحمد محمد شاكر، وحقق الجزء الثالث محمد فؤاد عبد الباقي، وحقق الجزأين الرابع والخامس، كمال يوسف الحوت. وبلغت أحاديثه (٣٩٥٦) وقد ألحق المحقق في آخره أحاديث استدركها من «تحفة الأحوذي» وساقطة من طبعة الأستاذ شاكر وآخرين، وهي عشرة أحاديث. وضعتها في أبوابها وأشرت إليها برمز [ت ملحق].

٣ ـ سنن النسائي: طبعة دار المعرفة ـ بيروت ط ٣ سنة ١٤١٤هـ. بتحقيق مكتب التراث الإسلامي. وعليه شرح السيوطي، وحاشية السندي. وقد بلغت أحاديثها (٥٧٧٤).

٤ ـ سنن ابن ماجه: طبعة دار إحياء التراث العربي. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٣٩٥هـ وبلغت أحاديثها (٤٣٤١).

٥ ـ سنن الدارمي: طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت. ط ١ سنة ١٤٠٧هـ، بتحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي. وبلغت أحاديثها (٣٥٠٣).

وكان لا بد من مقارنة هذا التحقيق بتحقيق آخر قام به الدكتور مصطفى البغا، وطبعته دار القلم بدمشق، وذلك للتأكد من بعض النصوص.

بيان الرموز المستعملة:

جرت عادة كثير من كتب الحديث على استعمال الرموز إشارة إلى الكتب اختصاراً. وقد اعتمدت الرموز الآتية:

سنن أبي داود (د).

سنن الترمذي (ت).

سنن النسائي (ن).

سنن ابن ماجه (جه).

سنن الدارمي (مي).

وإذا كان الحديث قد رواه جميعهم فإني أكتفي باستعمال الرقم (٥)، وإذا رواه الأربعة غير الدارمي يكتفى بالرقم (٤)، وإذا رواه الثلاثة غير ابن ماجه والدارمي فيكتفى بالرقم (٣)، فإذا رواه الدارمي مع الثلاثة، كان الرمز (٣ مي).

ومن المعلوم أن الترقيم في سنن الترمذي لم يشمل الأحاديث المعلَّقة وكذا بعض المسندة التي وردت على سبيل الاستشهاد. وقد أشرت إلى هذه الأحاديث بالرقم الذي وردت فيه، وأضفت الحرف (م) للدلالة على التكرار.

بيان طريقة العمل:

سيجد القارىء الكريم تحت معظم الأبواب نوعين من الأرقام:

أما الأول: فهو أرقام «الجامع بين الصحيحين».

وأما الثاني: فهو أرقام الأحاديث الزوائد.

وسيكون التمييز بينهما واضحاً، إذ ستكون أرقام «الجامع» صغيرة بين حاصرتين، وأما أرقام أحاديث الزوائد فستكون كبيرة دون حصر.

ويحسن بنا أن نذكر مثالاً لذلك، مما جاء في الكتاب:

* * *

باب: الفقه في الدين

[٢٨٨ ـ ق] معاوية [جه ٢٢١/ مي ٢٢٤، ٢٢٦].

□ زاد ابن ماجه في أوله: (الخير عادة والشر عادة..).

٢٧٥ ـ (ت مي) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين). [ت ٢٦٤٥/ مي ٢٢٥، ٢٧٠٦]

* * *

ـ فالحديث الأول يحمل الرقم ٢٨٨ في الجامع، والحرف « ق » رمز إلى أنه متفق عليه و «معاوية» اسم الراوي. وهذا الحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه برقم ٢٢١، والدارمي برقم ٢٢٤ و ٢٢٦.

وفي الحديث زيادة في أوله عند ابن ماجه على ما في الصحيحين وما عند الدارمي.

وهكذا أفادنا ذكر رقم الجامع بمعرفة الراوي، والسنن التي أخرجته، فإذا أراد القارىء الوقوف على نص الحديث، فعليه أن يرجع إلى الجامع، أو ابن ماجه، أو الدارمي في الأرقام المذكورة.

وإذا كان رقم «الجامع» مذكوراً دون شيء بعد فهذا يدل على أن السنن لم ترو هذا الحديث.

ومن المعلوم أن رموز الجامع هي: « ق » لما اتفق عليه الشيخان، و « خ » للبخاري، و « م » لمسلم.

ـ وأما الحديث الثاني: فالرقم ٢٧٥ هو الرقم المتسلسل للزوائد. وأما الحرفان (ت مي) فهو بيان لمن أخرج الحديث. وقد سبق أن « ت » تعني سنن الترمذي، وأن « مي » تعني سنن الدارمي. وأما الأحرف والأرقام الموجودة في آخر الحديث فهي لبيان رقم الحديث في كل من الكتابين.

هذا وربما وجد القارىء في أول بعض الأبواب، أو في آخرها:

[انظر: ج ٢].

[انظر: ز ١٥].

فهذا يعني أن الحديث رقم ٢ في الجامع بين الصحيحين ذو علاقة بالموضوع.

كما يعني الرقم ١٥ المسبوق بالحرف « ز » أن الحديث ذا الرقم ١٥ في الزوائد ــ أي هذا الكتاب ــ ذو علاقة بالموضوع.

فالحرف: ج رمز للجامع بين الصحيحين.

والحرف: ز رمز لزوائد السنن على الصحيحين.

أمر السند وبيان مرتبة الحديث:

من المعلوم المقرر لدى علماء الحديث، أن هذه السنن فيها الصحيح من الأحاديث، والحسن، والضعيف، بل وفي بعضها الموضوع أيضاً.

ولهذا فقد أشار عليَّ بعض أساتذتنا الكرام أن أثبت أسانيد الأحاديث، وبعد تفكير طويل في الأمر وجدت أن حجم الكتاب سيكبر بسبب ذلك، مما يفوِّت الغرض الذي وضع من أجله وهو التقريب.

ثم وجدت من الأئمة الأعلام من فعل ذلك، فحذف السند، كابن الأثير في كتابه «جامع الأصول»، والحافظ نور الدين الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» فوجدت لنفسي بهم أسوة.

يضاف إلى ذلك أني في هذا الجمع أذكر رقم كل حديث مما يسهل العودة إليه في مكانه ومعرفة سنده لمن أراد ذلك.

وأمر ثالث، فهذا الكتاب لم يوضع للعلماء الذين لهم القدرة على الحكم على الحديث، وإنما وضع لطلاب العلم.

على أنني لن أدخر جهداً في وضع كل ما من شأنه أن يبين الأحاديث الضعيفة ويميزها. وفي مقدمة ذلك الجهود المشكورة التي قدمها «مكتب التربية العربي لدول الخليج» بشأن «السنن الأربعة».

فقد عهد هذا المكتب إلى فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتمييز

صحيح أحاديث «السنن الأربعة» من ضعيفها، وقد قام الشيخ ـ جزاه الله خيراً ـ بهذا العمل، وتمّ طبع هذه السنن بقسميها ـ الصحيح والضعيف ـ بإشراف فضيلة الشيخ زهير الشاويش، بعد أن أضاف إليها ملاحظاته واستدراكاته، بالتعليقات المنسوبة إليه.

وإني سوف أنقل كل ما جاء في ضعيف هذه السنن، في حاشية الكتاب مبيناً شأن كل حديث في حاشيته.

كما لن أدخر وسعاً في نقل آراء الأئمة أنفسهم أصحاب السنن عندما يكون لهم رأي في حديث ما.

وكذلك سأنقل إلى القارىء الكريم ما جاء في كتاب زوائد ابن ماجه للحافظ أحمد بن أبـي بكر البوصيري. الذي بيَّن درجة كل حديث من الزوائد في هذا الكتاب. كما جاء ذلك في طبعة فؤاد عبد الباقي رحمه الله.

وبهذا تتضح الصورة ويعرف الضعيف من الصحيح.

أما تمييز الصحيح من الحسن، حسب ما جاء في صحيح السنن فسوف يكون في فهرس آخر الكتاب، حسب تسلسل أرقام الأحاديث والأجزاء.

ولا يفوتني في ختام هذه الفقرة أن أذكر أني بذلت الجهد في وضع الأحاديث الصحيحة والحسنة في أول كل باب، وجعلت الأحاديث التي قيل بضعفها في آخر الباب تسهيلاً على القارىء في التمييز بينها.

إرشادات أخرى:

بذلت الجهد في ذكر كل ما يفيد القارىء الكريم، ومن ذلك إضافة إلى ما سبق ذكره:

١ ـ جعلت للأحاديث رقماً متسلسلاً حتى تسهل الإحالة عليها.

٢ ــ وضعت للآيات الكريمة هذين القوسين ﴿ ﴾ علامة تنصيص.

ووضعت لقول الرسول ﷺ هذين القوسين ( ) علامة تنصيص.

وأما الحاصرتان [ ] فهما لما سوى ذلك.

٣ ــ بينت أرقام الآيات وسورها في الحاشية.

٤ ــ شكلت وشرحت الكلمات التي تحتاج لذلك.

٥ ــ جعلت شرح كل حديث يحمل رقمه، سواء أكان من الزوائد، أم من أرقام الجامع إذا كان ثمة ما يحتاج إلى بيان.

٦ ــ وإذا كان للحديث بيان يتعلق بتخريجه وبيان صحته وضعفه. وضعت ذلك في أول الشرح، بعد المربع التالي ■ للفت النظر إلى ذلك.

٧ ــ سبق أن ذكرت أن المقاصد والكتب والفصول والأبواب التي وردت في «الجامع بين الصحيحين» ستكون هي نفسها في هذا الكتاب.

وأما الأبواب الجديدة المضافة إلى بعض الفصول والكتب فستحمل أرقاماً متسلسلة مكملة للأصل.

وقد اضطررت أحياناً لوضع أبواب جديدة ضمن الأبواب القديمة لعلاقة ما بين بابين، وعندئذ فإن الباب الجديد يحمل رقم الباب قبله مكرراً.

هذا، وقد أضيف إلى مقصد الحاجات كتابان.

٨ ــ وضعت فهارس عامة يرجع إليها في آخر الكتاب وهي:

١ ــ فهرس لبيان المقاصد والكتب.

٢ ــ فهرس حرفي يساعد على بيان مكان الموضوع المطلوب في الكتاب.

٣ ــ فهرس لبيان الأحاديث الصحيحة والحسنة.

وأخيراً: فكل عمل يقوم به الإنسان هو محل للخطأ والسهو والتقصير، وقد لا يخلو عملي هذا من ذلك، على الرغم مما بذلت فيه من جهد ومثابرة وصبر وأناة.

ولذا فالمرجو من أهل العلم المساهمة بملاحظاتهم واستدراكاتهم وتعليقاتهم، وإرسالها إلى الدار الناشرة، وسيكون لها في نفسي كل تقدير، ولمرسليها كل احترام، راجياً لي ولهم الأجر والمثوبة من الله تعالى.

والأمل كبير، أن يتذكر القارىء الكريم جامعَ الكتاب بدعوة صالحة بظهر الغيب فله مثلها.

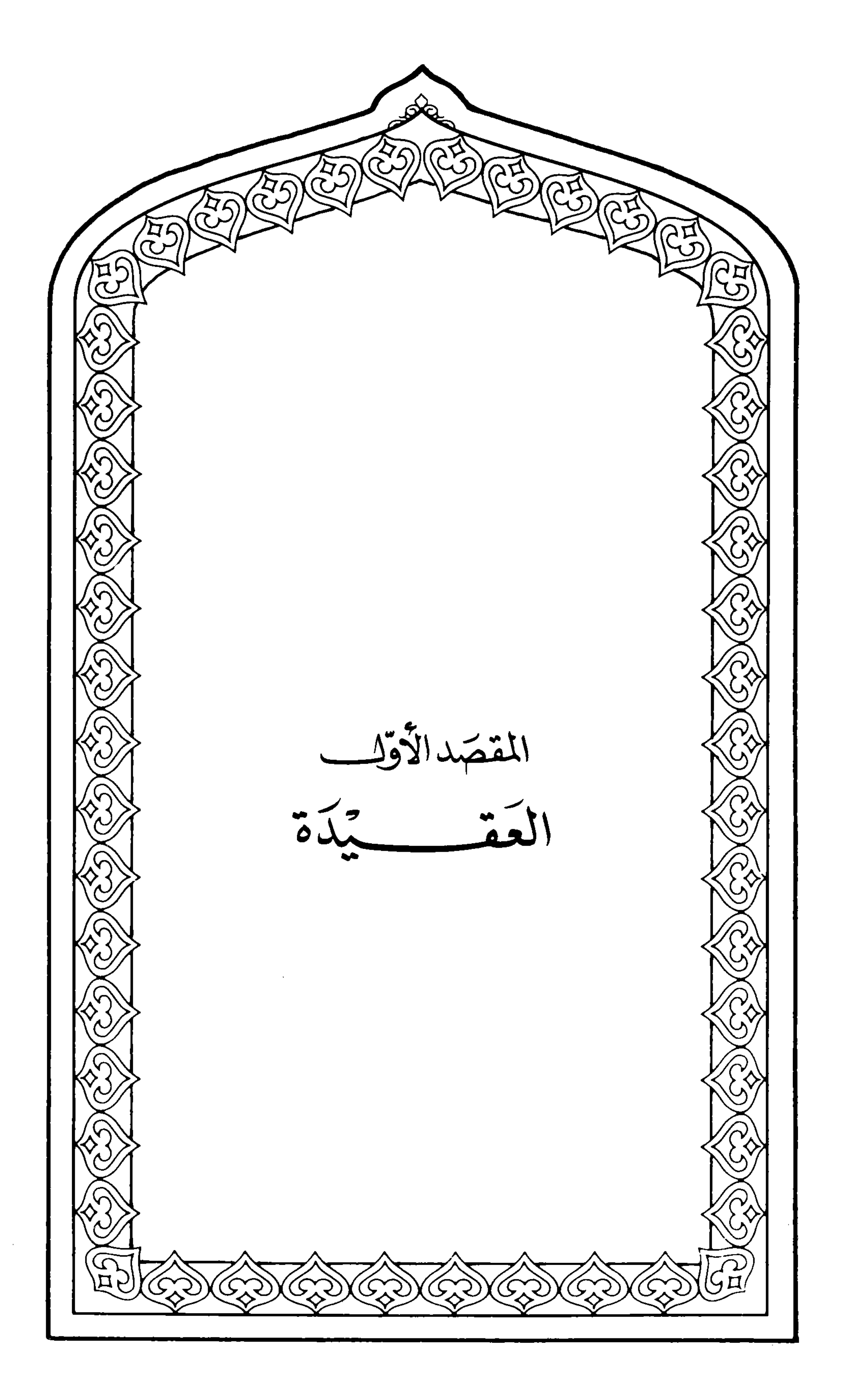
هذا، وأرجو الله أن يجعل أعمالنا كلها خالصة له، إنه جواد كريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مساء الجمعة:

١٦ رجب ١٤١٦هـ

٨ / ١٢ / ١٩٩٥م

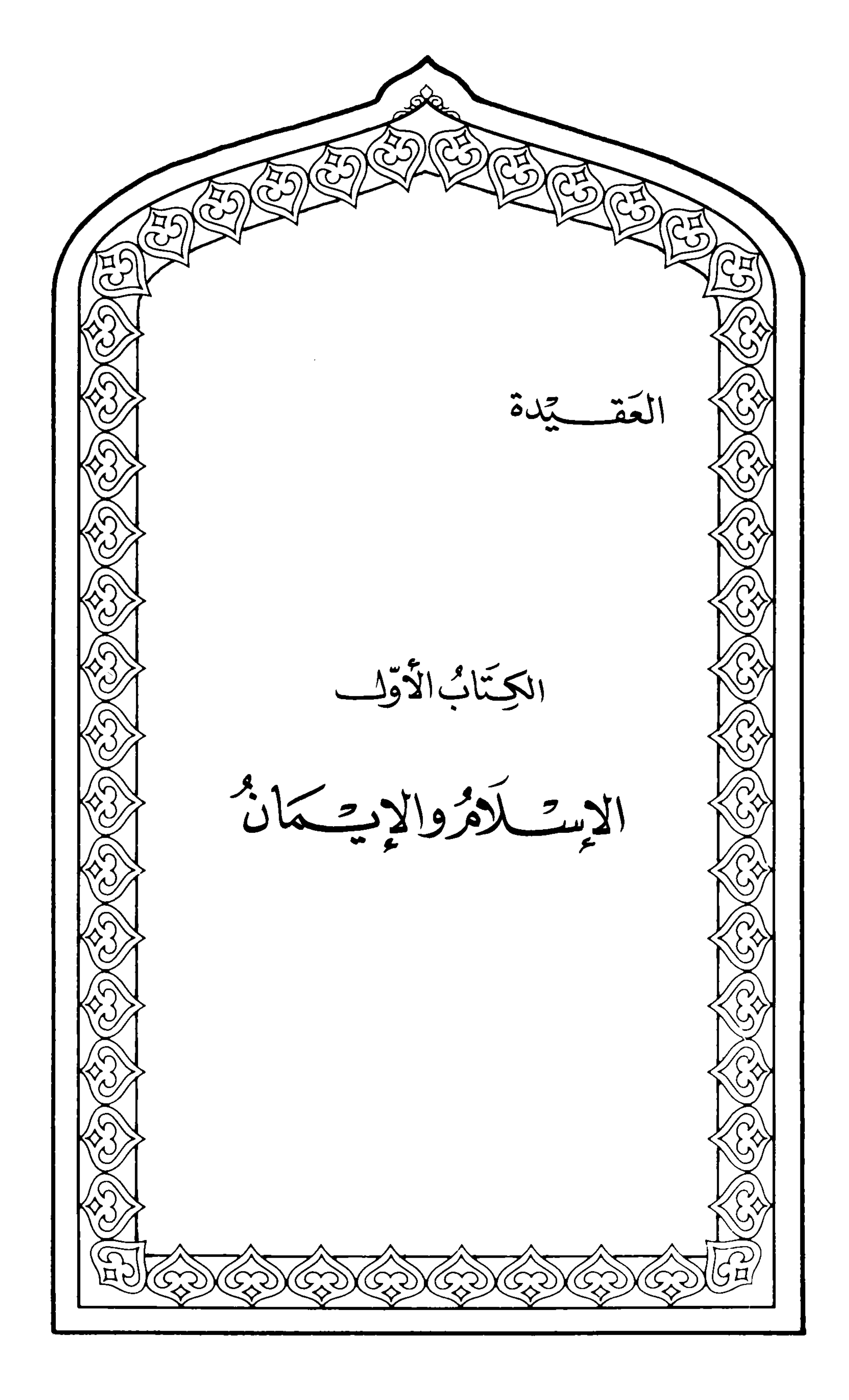
صالح أحمد الشّامي



المقصد الأوّل

العَقيدَة





العَقِيدة
الكِتَابُ الأَوّل
الإِسْلَامُ والإِيمَانُ



١ ـ باب: أركان الإسلام والإيمان

[انظر: ج ٤٦، ٤٧، ٦٠، ٣٠١، ٤٠٩، ٣٢٠٨، ٣٤٩٧، ٣٤٩٨].

[١ ـ ق] ابن عمر [ت ٢٦٠٩/ ن ٥٠١٦].

[٢ ـ م] أنس [ت ٦١٩/ ن ٢٠٩٠/ مي ٦٥٠].

١ ـ (ن جه) عن معاوية القشيري، قال: قلت: يا نبي الله، ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهن ـ لأصابع يده ـ ألا آتيك، ولا آتي دينك، وإني كنت امرأً لا أعقل شيئاً إلاَّ ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله عزَّ وجلَّ، بما بعثك ربك إلينا؟ قال: (بالإسلام) قال: قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: (أن تقول: أسلمت وجهي إلى الله عزَّ وجلَّ وتخلَّيت[1]، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، كل مسلم على مسلم محرم، أخوان نصيران، لا يقبل الله عزَّ وجلَّ من مشرك بعدما أسلم عملاً، أو يفارق المشركين إلى المسلمين). [ن ٢٤٣٥، ٢٥٦٧/ جه ٢٥٣٦]

□ اقتصرت رواية ابن ماجه على قوله: (لا يقبل الله..).

٢ ـ (ت جه) عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النَّبـي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار.

---

١ ـ (١) (وتخليت): التخلي: التفرغ، والمقصود الابتعاد عن الشرك.

قال: (لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت).

ثم قال: (ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جُنَّة[١]، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماءُ النارَ، وصلاة الرجل من جوف الليل)، قال: ثم تلا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾[٢] حتى بلغ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾.

ثم قال: (ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه)؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد).

ثم قال: (ألا أخبرك بملاك ذلك[٣] كله)؟ قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، قال: (كفَّ عليك هذا)، فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون مما نتكلم به؟ فقال: (ثكلتك[٤] أمك يا معاذ، وهل يكبُّ الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم، إلاَّ حصائد ألسنتهم).

□ وعند ابن ماجه: بما نتكلم به. [ت ٢٦١٦/ جه ٣٩٧٣]

٣ ــ (جه) عن أبي الدرداء، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن (لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها متعمداً، فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر).

[جه ٣٣٧١، ٤٠٣٤]

---

٢ ــ (١) (جنة) أي ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها.

(٢) سورة السجدة، الآية ١٦.

(٣) (بملاك ذلك) أي بما يملك الإنسان به ذلك كله.

(٤) (ثكلتك) أي فقدتك، والمقصود التعجب من الغفلة عن هذا الأمر.

٤ ـ (د) عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: (خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة) قالوا: يا أبا الدرداء، وما أداء الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة. [د ٤٢٩]

٥ ـ (ن) عن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال: (والذي نفسي بيده) ثلاث مرات، ثم أكبَّ، فأكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه في وجهه البشرى، فكانت أحبَّ إلينا من حمر النعم، ثم قال: (ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع، إلاَّ فتحت له أبواب الجنة، فقيل له: ادخل بسلام). [ن ٢٤٣٧]

٢ ـ باب: الإخلاص والنية

[انظر: ج ١١١، ١١٢، ١٣١٥، ١٨٧٧، ٣٢١٨، ٣٤٦٨، ٣٤٧٠].

[٣ ـ ق] عمر [د ٢٢٠١/ ت ١٦٤٧/ ن ٧٥، ٣٤٣٧، ٣٨٠٣/ جه ٤٢٢٧].

٦ ـ (ت جه) عن أبي كبشة الأنماري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه:

قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلاَّ زاده الله عزاً، ولا فتح عبد باب مسألة إلاَّ فتح الله عليه باب فقر) أو كلمة نحوها.

---

٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويَصِلُ فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل؛ وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو نيته، فأجرهما سواء؛ وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله[١] بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل؛ وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو نيته، فوزرهما سواء). [ت ٢٣٢٥/ جه ٤٢٢٨]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على الأربعة نفر.

٧ ـ (ن مي) عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: (من غزا في سبيل الله، ولم ينو إلاَّ عقالاً فله ما نوى).

[ن ٣١٣٨، ٣١٣٩/ مي ٢٤١٦]

□ وللنسائي: (وهو لا يريد..).

□ ولفظ الدارمي: (من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي في غزاته إلاَّ عقالاً فله ما نوى).

٨ ـ (ن) عن أبي أمامة الباهلي، قال: جاء رجل إلى النَّبي ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا شيء له) فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله ﷺ: (لا شيء له)، ثم قال: (إن الله لا يقبل من العمل إلاَّ ما كان خالصاً، وابتغي به وجهه).

[ن ٣١٤٠]

---

٦ ـ (١) (يخبط في ماله) أي يجري فيه من غير هدى، ويصرفه في الباطل.

٩ ـ (جه) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما يبعث الناس على نياتهم). [جه ٤٢٢٩]

١٠ ـ (مي) عـن أبــي هـريـرة، قـال: قـال رسـول الله ﷺ: (أفضـل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه). [مي ٢٧٣٩]

١١ ـ (جه) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده، وعبادته لا شريك له، وإقامِ الصلاة، وإيتاء الزكاة، مات والله عنه راضٍ).

قال أنس، وهو دين الله الذي جاءت به الرسل، وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء، وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل، يقول الله: ﴿فَإِن تَابُواْ﴾، قال: خلع الأوثان وعبادتها: ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1]، وقال في آية أخرى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾[2]. [جه ٧٠]

٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

[٤ ـ م] عمرو بن العاص.

٤ ـ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

[٥ ـ م] أبو هريرة.

---

١١ ـ ■ في الزوائد: هذا إسناد ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) سورة التوبة، الآية ٥.

(٢) سورة التوبة، الآية ١١.

٥ ـ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

[انظر: ج ٣٢٠٨، ٣٦٣٦، ٣٦٣٨].

[٦ ـ ق] محمود بن الربيع [ن ٧٨٧، ٨٤٣. ١٣٢٦/ جه ٧٥٤].

[٧ ـ ق] أبو ذر [ت ٢٦٤٤].

[٨ ـ ق] ابن مسعود.

[٩ ـ ق] أنس.

[١٠ ـ ق] معاذ [د ٢٥٥٩/ ت ٢٦٤٣/ جه ٤٢٩٦].

[١١ ـ م] أبو هريرة.

[١٢ ـ م] عبادة بن الصامت [ت ٢٦٣٨].

[١٣ ـ م] عثمان.

[١٤ ـ م] جابر.

٦ ـ باب: من مات على الكفر دخل النار

[١٥ ـ م] عائشة.

[١٦ ـ م] أنس [د ٤٧١٨].

١٢ ـ (جه) عن ابن عمر، قال: جاء أعرابي إلى النَّبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبي كان يَصِل الرحم، وكان وكان، فأين هو؟ قال: (في النار) قال: فكأنه وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ فقال رسول الله ﷺ: (حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار)، قال: فأسلم الأعرابي بعدُ، وقال: كلفني رسول الله ﷺ تعباً، ما مررت بقبر كافر إلاَّ بشرته بالنار). [جه ١٥٧٣]

١٣ ـ (ن) عن أبي إدريس، قال: سمعت معاوية يخطب ـ وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ ـ قال: سمعته يخطب يقول: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: (كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلاَّ الرجل يقتل المؤمن متعمداً، أو الرجل يموت كافراً). [ن ٣٩٥٥]

١٤ ــ (جه) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل النار إلاَّ شقي)، قيل: يا رسول الله، ومن الشقي؟ قال: (من لم يعمل لله بطاعة، ولم يترك له معصية). [جه ٤٢٩٨]

١٥ ــ (جه) عن ابن عمر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، فمرَّ بقوم، فقال: (من القوم)؟ فقالوا: نحن المسلمون، وامرأة تحصب تنورها، ومعها ابن لها، فإذا ارتفع وهج التنور تنحَّت به، فأتت النَّبـي ﷺ، فقالت: أنت رسول الله؟ قال: (نعم)، قالت: بأبـي أنت وأمي، أليس الله بأرحم الراحمين؟ قال: (بلى)، قالت: أوليس الله بأرحم بعباده من الأم بولدها؟ قال: (بلى)، قالت: فإن الأم لا تلقي ولدها في النار، فأكب رسول الله ﷺ يبكي، ثم رفع رأسه إليها، فقال: (إن الله لا يعذب من عباده إلاَّ المارد المتمرد، الذي يتمرد على الله، وأبـى أن يقول: لا إلٰه إلاَّ الله).

[جه ٤٢٩٧]

٧ ــ باب: حتى يقولوا: «لا إلٰه إلاَّ الله»

[انظر: ج ٨٥٥، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٨ ــ ١٨٨٠، ٣٧٣٠].

[١٧ ــ ق] ابن عمر.

[١٨ ــ ق] أبو هريرة [ن ٣٠٩٠، ٣٠٩٥، ٣٩٨٢، ٣٩٨٤/ جه ٣٩٢٧].

---

١٤ ــ ■ في الزوائد: في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

١٥ ــ ■ في الزوائد: في إسناده إسماعيل بن يحيـى، متفق على تضعيفه/ وقال الألباني: موضوع.

□ وفي رواية أبي داود والترمذي، ورواية للنسائي بلفظ: (. . . فإذا قالوها، منعوا مني دماءهم وأموالهم إلاَّ بحقها. .).

[د ٢٦٤٠/ ت ٢٦٠٦/ ن ٣٩٨٦، ٣٩٨٨]

□ وللنسائي: (. . نقاتل الناس. .). [ن ٣٩٨٩]

[١٩ ـ م] جابر [ت ٣٣٤١/ ن ٣٩٨٧/ جه ٣٩٢٨].

[٢٠ ـ م] طارق بن أشيم.

١٦ ـ (ن) عن النعمان بن بشير، قال: كنا مع النَّبي ﷺ، فجاء رجل فسارَّه، فقال: (اقتلوه)، ثم قال: (أيشهد أن لا إلٰه إلاَّ الله)؟ قال: نعم، ولكنما يقولها تعوّذاً، فقال رسول الله ﷺ: (لا تقتلوه، فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إلٰه إلاَّ الله، فإذا قالوها، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلاَّ بحقها، وحسابهم على الله). [ن ٣٩٩٠]

١٧ ـ (ن جه مي) عن النعمان بن سالم، قال: سمعت أوساً يقول: أتيت رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فكنت معه في قبة، فنام من كان في القبة غيري وغيره، فجاء رجل فسارَّه فقال: (اذهب فاقتله)، فقال: (أليس يشهد أن لا إلٰه إلاَّ الله، وأني رسول الله)؟ قال: يشهد، فقال رسول الله ﷺ: (ذره) ثم قال: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلٰه إلاَّ الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلاَّ بحقها).

[ن ٣٩٩١ ـ ٣٩٩٤/ جه ٣٩٢٩/ مي ٢٤٤٦]

□ وعند ابن ماجه: إنا لقعود عند النَّبي ﷺ وهو يقص علينا ويذكرنا، ولم يذكر في روايته (وأني رسول الله).

□ وعند الدارمي: وكنت في أسفل القبة، ليس فيها أحد إلاَّ النَّبي ﷺ نائم. وزاد في آخره: (وحسابهم على الله)، قال: وهو الذي قتل أبا مسعود، قال: وما مات حتى قتل خير إنسان بالطائف.

١٨ ـ (جه) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلاَّ الله، وأني رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة). [جه ٧١]

١٩ ـ (جه) عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلاَّ الله، وأني رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة). [جه ٧٢]

٨ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

[انظر: ج ١٤٢].

[٢١ ـ م] أبو هريرة [ت ٣٠٧٢].

٩ ـ باب: (الرَّحمٰن الرحيم)

[انظر: ج ٢٢٦٨].

[٢٢ ـ ق] أبو هريرة [ت ٣٥٤١، ٣٥٤٢/ جه ٤٢٩٣/ مي ٢٧٨٥].

□ ولفظ الترمذي: (خلق الله مائة رحمة، فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها، وعند الله تسع وتسعون رحمة).

□ ولفظ ابن ماجه: (إن لله مائة رحمة، قسم منها رحمة بين جميع الخلائق، فبها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخر تسعة وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة).

[٢٣ ـ ق] أبو هريرة [ت ٣٥٤٣/ جه ١٨٩، ٤٢٩٥].

□ ولفظ ابن ماجه: (إن الله عزَّ وجلَّ لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبـي)، وفي رواية: (كتب ربكم على نفسه بيده، قبل أن يخلق الخلق: رحمتي سبقت غضبـي).

[٢٤ ــ خ] أبو هريرة [د ٨٨٢/ ن ١٢١٥، ١٢١٦].

[وانظر: ج ٨١٥/ د ٣٨٠/ ت ١٤٧/ ن ٥٦، ٣٢٩/ جه ٥٢٩].

[٢٥ ــ م] سلمان.

٢٠ ــ (جه) عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (خلق الله عزَّ وجلَّ ــ يوم خلق السماوات والأرض ــ مائة رحمة، فجعل في الأرض منها رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والبهائم بعضها على بعض، والطير، وأخَّر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، أكملها الله بهذه الرحمة). [جه ٤٢٩٤]

١٠ ــ باب: (ٱدعوني أستجب لكم)

[٢٦ ــ م] أبو ذر.

٢١ ــ (ت جه) عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تعالى: يا عبادي كلكم ضالّ[1] إلاَّ من هديته، فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلاَّ من أغنيت فسلوني أرزقكم، وكلكم مذنب إلاَّ من عافيت، فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي، ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي، ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم

٢١ ــ ■ قال الألباني: ضعيف، وأكثره في مسلم. وهو في الجامع برقم ٢٦.

(١) (كلكم ضال) أي عارٍ من الهداية. ليس له هداية من ذاته، بل هي من عناية ربه ولطفه.

وحيّكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد، فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته، فأعطيت كل سائل منكم ما سأل، ما نقص ذلك من ملكي، إلاَّ كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه. ذلك بأني جواد ماجد، أفعل ما أريد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون). [ت ٢٤٩٥/ جه ٤٢٥٧]

□ وعند ابن ماجه: (إلاَّ كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر[٢]).

١١ ــ باب: (وهو العلي العظيم)

[انظر: ج ١٠٠٣ قوله ﷺ للأمة (أين الله)؟ قالت في السماء].

[وانظر: ج ١٠٥٠ حديث: (ينزل ربنا تبارك وتعالى)].

١٢ ــ باب: إن الله لا ينام

[٢٧ ــ م] أبو موسى [جه ١٩٥، ١٩٦].

□ زاد في رواية لابن ماجه: ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[١].

١٣ ــ باب: صفة الصبر وغيرها

[وانظر في الصفات: ج ١٩٤، ٢٠٩، ٢٨٣، ١٠٥٠، ١٤٤٠، ١٩١٤، ١٩٧٢، ٢٢٧٣، ٢٨٢٠، ٣٠٥٣، ٣١٧٥].

[٢٨ ــ ق] أبو موسى.

٢٢ ــ (جه) عن النواس بن سمعان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من قلب إلاَّ بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه).

---

(٢) (بشفة البحر) شفة الشيء جانبه وحرفه، والمقصود شاطئ البحر.

[٢٧]ــ(١) سورة النمل، الآية ٨.

وكان رسول الله ﷺ يقول: (يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك)، قال: (والميزان بيد الرحمن، يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة).
[جه ١٩٩]

٢٣ ــ (جه) عن أبي رزين، قال: قال رسول الله ﷺ: (ضحك ربنا من قنوط عباده[١] وقرب غِيَرِه[٢])، قال: قلت: يا رسول الله، أو يضحك الرب؟ قال: (نعم)، قلت: لن نعدم من رب يضحك خيراً. [جه ١٨١]

٢٤ ــ (د) عن أبي هريرة، أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾، إلى قوله: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[١]، قال: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إبهامه على أذنه، والتي تليها على عينه. قال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه. [د ٤٧٢٨]

٢٥ ــ (جه) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليضحك إلى ثلاثة: للصف في الصلاة، وللرجل يصلي في جوف الليل، وللرجل يقاتل ــ أراه قال ــ خلف الكتيبة). [جه ٢٠٠]

١٤ ــ باب: لا أحد أغير من الله تعالى

[انظر: ج ٣٨٠٠، ٣٨٠١].

---

٢٣ ــ ■ **في الزوائد: وكيع ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله احتج بهم مسلم/ وقال الألباني: ضعيف.**

(١) (قنوط عباده) القنوط: هو اليأس.

(٢) (غِيَره): بمعنى تغير الحال. والضمير يعود على الله.

٢٤ ــ (١) سورة النساء، الآية ٥٨.

٢٥ ــ ■ **في الزوائد: في إسناده مقال/ وقال الألباني: ضعيف.**

[٢٩ ــ ق] ابن مسعود [ت ٣٥٣٠/ مي ٢٢٢٥].

[٣٠ ــ ق] أبو هريرة [ت ١١٦٨].

[٣١ ــ ق] أسماء [ت ١١٦٨ م].

□ ولفظ الترمذي، مثل حديث أبـي هريرة المتقدم.

١٥ ــ باب: مؤمن بالله وكافر بالكواكب

[انظر: ج ٥١٧].

[٣٢ ــ ق] زيد بن خالد الجهني [د ٣٩٠٦/ ن ١٥٢٤].

□ ولفظ النسائي: مطر الناس في عهد النَّبـي ﷺ فقال: (ألم تسمعوا ماذا قال ربكم الليلة؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلاَّ أصبح طائفة منهم بها كافرين، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا. فأما من آمن بـي وحمدني على سقياي فذاك الذي آمن بـي وكفر بالكوكب. ومن قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذاك الذي كفر بـي وآمن بالكوكب).

[٣٣ ــ م] أبو هريرة [ن ١٥٢٣].

٢٦ ــ (ن مي) عن أبـي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أمسك الله عزَّ وجلَّ المطر عن عباده خمس سنين، ثم أرسله، لأصبحت طائفة من الناس كافرين، يقولون: سقينا بنوء المِجْدَح(١)).

[ن ١٥٢٥/ مي ٢٧٦٢]

١٦ ــ باب: حلاوة الإيمان

[٣٤ ــ ق] أنس [ت ٢٦٢٤/ ن ٥٠٠٢ ــ ٥٠٠٤/ جه ٤٠٣٣].

□ وللنسائي (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإسلام..).

---

٢٦ ــ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

(١) (بنوء المجدح): هو نجم من النجوم الدالة عند العرب. (السندي).

□ وله (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله عز وجل ورسوله أحب إليه مما سواهما. وأن يحب في الله، وأن يبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئاً).

□ وعند الترمذي (وجد بهن طعم الإيمان) وفيه (وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه..).

[٣٥ ــ م] العباس [ت ٢٦٢٣].

□ وعند الترمذي (وبمحمد نبياً).

١٧ ــ باب: شعب الإيمان

[٣٦ ــ ق] أبو هريرة [د ٤٦٧٦/ ن ٥٠١٩ ــ ٥٠٢١/ جه ٥٧].

□ وللترمذي (الإيمان بضع وسبعون باباً، أدناها إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول لا إله إلاَّ الله) وله (أربعة وستون باباً)[1]. [ت ٢٦١٤]

١٨ ــ باب: حب النبـي ﷺ من الإيمان

[٣٧ ــ ق] أنس [ت ٥٠٢٨، ٥٠٢٩/ جه ٦٧/ مي ٢٧٤١].

□ وللنسائي (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله وأهله...). [ن ٥٠٢٩]

[٣٨ ــ ق] أبو هريرة.

[٣٩ ــ خ] عمر.

[٤٠ ــ خ] أبو هريرة [ن ٥٠٣٠].

[٤١ ــ م] أبو هريرة.

[انظر: ز ٤٣٠٠ البكاء عند ذكر النبـي ﷺ].

١٩ ــ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[انظر: ج ٤٥، ١٤٤٣، ١٤٤٥، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ٣٨٦٩].

---

[٣٦] ـ (١) قال الألباني عن هذه الرواية: شاذ بهذا اللفظ.

[٤٢ ـ خ] النعمان بن بشير [ت ٢١٧٣].

□ ولفظ الترمذي (مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها. .).

[٤٣ ـ م] أبو سعيد [د ١١٤٠، ٤٣٤٠/ ت ٢١٧٢/ ن ٥٠٢٣/ جه ١٢٧٥، ٤٠١٣].

□ وللنسائي (من رأى منكراً فغيره بيده فقد برىء، ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برىء، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برىء، وذلك أضعف الإيمان). [ن ٥٠٢٤]

[٤٤ ـ م] ابن مسعود.

٢٠ ـ باب: من أمر بالمعروف ولم يأته

[٤٥ ـ ق] أسامة.

٢١ ـ باب: الإيمان والإسلام والإحسان

[٤٦ ـ ق] أبو هريرة [جه ٦٤، ٤٠٤٤].

[٤٧ ـ م] ابن عمر [د ٤٦٩٥/ ت ٢٦١٠/ ن ٥٠٠٥/ جه ٦٣].

□ وعند الترمذي وابن ماجه: قال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث فقال: (يا عمر، هل تدري من السائل؟ ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم).

□ وزاد في رواية عند أبي داود: قال: وسأله رجل من مزينة ـ أو جهينة ـ فقال: يا رسول الله، فيما نعمل، أفي شيء قد خلا أو مضى، أو شيء يستأنف الآن؟ قال: (في شيء، قد خلا ومضى) فقال الرجل أو بعض القوم: ففيم العمل؟ قال: (إن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار). [د ٤٦٩٦]

□ وفي أخرى: قال: فما الإسلام؟ قال: (إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان. والاغتسال من الجنابة). [د ٤٦٩٧]

٢٧ ـ (د ن) عن أبي هريرة وأبي ذر قالا: كان رسول الله ﷺ

يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب، فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكاناً من طين، كان يجلس عليه.

وإنا لجلوس ورسول الله ﷺ في مجلسه، إذا أقبل رجل أحسن الناس وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأن ثيابه لم يمسها دنس، حتى سلم في طرف البساط، فقال: السلام عليك يا محمد، فرد عليه السلام، قال: أدنو يا محمد؟ قال: (ادنه) فما زال يقول: أدنو مراراً، ويقول له: (ادن) حتى وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ، قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان) قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ؟ قال: (نعم)، قال: صدقت، فلما سمعنا قول الرجل: صدقت، أنكرناه.

قال: يا محمد، أخبرني ما الإيمان؟ قال: (الإيمان بالله، وملائكته، والكتاب، والنبيين، وتؤمن بالقدر) قال: إذا فعلتُ ذلك فقد آمنت؟ قال رسول الله ﷺ: (نعم) قال: صدقت.

قال: يا محمد، أخبرني ما الإحسان؟ قال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) قال: صدقت.

قال: يا محمد، أخبرني متى الساعة؟ قال: فنكس فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تعرف بها، إذا رأيت الرِّعاء البُهُم يتطاولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربَّها، خمس لا يعلمها إلاَّ الله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[١].

ثم قال: (لا، والذي بعث محمداً بالحق هدى وبشيراً، ما كنت بأعلم من رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي[٢]).

[د ٤٦٩٨/، ن ٥٠٠٦]

□ ورواية أبي داود مختصرة.

[وانظر: ز ١١١٣ الإسلام والإيمان].

٢٢ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس

[٤٨ ـ ق] أبو هريرة [د ٢٢٠٩/ ت ١١٨٣/ ن ٣٤٣٣ ـ ٣٤٣٥/ جه ٢٠٤٠].

□ زاد في رواية لابن ماجه (وما استكرهوا عليه). [جه ٢٠٤٤]

[٤٩ ـ م] أبو هريرة [د ٥١١١].

[٥٠ ـ م] ابن مسعود.

٢٨ ـ (د) عن أبي زميل قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله ما أتكلم به، قال: فقال لي: أشيء من شك؟ قال: وضحك. قال: ما نجا من ذلك أحد، قال: حتى أنزل الله عزَّ وجل ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾[١] الآية. قال: فقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[٢]. [د ٥١١٠]

---

٢٧ ـ (١) سورة لقمان، الآية ٣٤.

(٢) (نزل في صورة دحية الكلبي) قال ابن حجر في فتح الباري ١/١٢٥: هذا وهم، لأن دحية معروف عندهم، وقد قال عمر: ما يعرفه منا أحد.

٢٨ ـ (١) سورة يونس، الآية ٩٤.

(٢) سورة الحديد، الآية ٣.

٢٩ ــ (د) عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أحدنا يجد في نفسه، يعرِّض بالشيء، لأن يكون حُمَمَةً[1] أحبُّ إليه من أن يتكلم به. فقال: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي ردَّ كيده إلى الوسوسة).

قال ابن قدامة (ردَّ أمره) مكان (ردَّ كيده). [د ٥١١٢]

٢٣ ــ باب: قول الشيطان: من خلق ربك؟

[٥١ ــ ق] أبو هريرة [د ٤٧٢١، ٤٧٢٢].

□ وفي رواية لأبي داود: (فإذا قالوا ذلك، فقولوا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً، وليستعذ من الشيطان).

[٥٢ ــ ق] أنس.

[٥٣ ــ م] أبو هريرة.

٢٤ ــ باب: كتابة الحسنات والسيئات

[انظر: ج ٣٢٦٩].

[٥٤ ــ ق] ابن عباس [مي ٢٧٨٦].

□ زاد الدارمي في أوله: (إن ربكم رحيم. .).

[٥٥ ــ ق] أبو هريرة.

[٥٦ ــ ق] أبو هريرة [ت ٣٠٧٣].

□ وعند الترمذي بلفظ (إذا همَّ عبدي) وفي آخره، ثم قرأ ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1].

---

٢٩ ــ (١) (حممة): أي رماداً.

[٥٦]ــ(١) سورة الأنعام، الآية ١٦٠.

٣٠ ـ (ن) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أسلم العبد فحسن إسلامه، كتب الله له كل حسنة كان أزلفها[1]، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها، ثم كان بعد ذلك القصاص، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها، إلاَّ أن يتجاوز الله عز وجل عنها).

[ن ٥٠١٣]

٣١ ـ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أحد يموت إلاَّ ندم) قالوا: وما ندامته؟ يا رسول الله، قال: (إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد، وإن كان سيئاً ندم أن لا يكون نزع) [ت ٢٤٠٣]

٣٢ ـ (مي) عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الحسنة بعشرة أمثالها). [مي ٢٧٦٣]

[انظر: ز ٦٢٨٦ المؤمن من سرته حسنته].

٢٥ ـ باب: جزاء الحسنات للمؤمن والكافر

[٥٧ ـ م] أنس.

٢٦ ـ باب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية

[٥٨ ـ ق] ابن مسعود [جه ٤٢٤٢/ مي ١].

---

٣٠ ـ (١) (كان أزلفها) أي أسلفها وقدمها. وفي الجامع: الزلفة تكون في الخير والشر. (السيوطي).

٣١ ـ ■ قال الترمذي: يحيى بن عبيد الله، قد تكلم فيه شعبة/ وقال الألباني: ضعيف جداً.

٣٢ ـ ■ فيه بشار بن أبي سيف. قال عنه ابن حجر في التقريب ١/ ٩٧: مقبول. وانظر التهذيب ١/ ٤٤٠. فالسند ضعيف. (زمرلي). .

٢٧ ــ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

[٥٩ ــ ق] حكيم بن حزام.

٢٨ ــ باب: الاقتصار على الفروض

[انظر: ج ٢، ٢٩٩٢].

[٦٠ ــ ق] طلحة بن عبيد الله [د ٣٩١/ ن ٤٥٧، ٢٠٨٩، ٥٠٤٣/ مي ١٥٧٨].

□ ولفظ الدارمي، ورواية عند أبي داود: (أفلح وأبيه إن صدق، دخل الجنة وأبيه إن صدق). [د ٣٩٢، ٣٢٥٢]

[٦١ ــ م] جابر.

٣٣ ــ (ن) عن أنس قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كم افترض الله عز وجل على عباده من الصلوات؟ قال: (افترض الله على عباده صلوات خمساً) قال: يا رسول الله، هل قبلهن أو بعدهن شيئاً؟ قال: (افترض الله على عباده صلوات خمساً) فحلف الرجل لا يزيد عليه شيئاً، ولا ينقص منه شيئاً، قال رسول الله ﷺ: (إن صدق ليدخلنَّ الجنة). [ن ٤٥٨]

٢٩ ــ باب: الدين يسر

[انظر: ج ٣٠٣٢].

[٦٢ ــ خ] أبو هريرة [ن ٥٠٤٩].

□ زاد النسائي: (وأبشروا ويسروا).

[٦٣ ــ خ] عائشة.

٣٠ ــ باب: الدين النصيحة

[٦٤ ــ ق] جرير [د ٤٩٤٥/ ت ١٩٢٥/ ن ٤١٦٧، ٤١٦٨، ٤٢٠٠/ مي ٢٥٤٠].

□ زاد أبو داود: وكان ـ جرير ـ إذا باع الشيء، أو اشتراه قال: أما إن الذي أخذنا منك، أحب إلينا مما أعطيناك، فاختر.

[٦٥ ـ م] تميم الداري [د ٤٩٤٤/ ن ٤٢٠٨، ٤٢٠٩].

□ ولفظ أبي داود: (إن الدين النصيحة) كررها ثلاثاً، وكرر (وأئمة المسلمين وعامتهم) مرتين.

٣٤ ـ (ت ن) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة) قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم).

[ت ١٩٢٦/ ن ٤٢١٠، ٤٢١١]

□ وللنسائي: (الدين النصيحة) قالوا...

٣٥ ـ (مي) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (الدين النصيحة) قال: قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: (لله، ولرسوله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم) [مي ٢٧٥٤]

٣٦ ـ (ن) عن جرير قال: أتيت النبي ﷺ فقلت له: أبايعك على السمع والطاعة، فيما أحببتُ وفيما كرهتُ، قال النبي ﷺ: (أو تستطيع ذلك يا جرير؟ أو تطيق ذلك؟) قال: (قل فيما استطعت) فبايعني (والنصح لكل مسلم) [ن ٤١٨٥ ـ ٤١٨٨]

□ وفي رواية: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاء، والنصح لكل مسلم، وفراق المشرك.

□ وفي رواية: أتيت النبي ﷺ وهو يبايع، فقلت: يا رسول الله ابسط يدك حتى أبايعك واشترطْ عليَّ فأنتَ أعلمُ، قال...

٣١ ــ باب: المسلم والمهاجر

[انظر: ج ٨٥٥].

[٦٦ ــ ق] أبو موسى [ت ٢٥٠٤، ٢٦٢٨/ ن ٥٠١٤].

□ ولفظ الترمذي: أي المسلمين أفضل؟

[٦٧ ــ خ] عبد الله بن عمرو [د ٢٤٨١/ ن ٥٠١١/ مي ٢٧١٦].

□ اقتصر الدارمي على الشطر الأول.

[٦٨ ــ م] عبد الله بن عمرو.

[٦٩ ــ م] جابر [مي ٢٧١٢].

٣٧ ــ (ت ن) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم). [ت ٢٦٢٧/ ن ٥٠١٠]

٣٨ ــ (جه) عن فضالة بن عبيد: أن النبي ﷺ قال: (المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب).

[جه ٣٩٣٤]

٣٢ ــ باب: قل آمنت بالله ثم استقم

[٧٠ ــ م] سفيان بن عبد الله الثقفي [ت ٢٤١٠/ جه ٣٩٧٢/ مي ٢٧١٠، ٢٧١١].

□ ولفظ الترمذي وابن ماجه والدارمي: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر اعتصم به، قال: (قل ربي الله، ثم استقم) قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه، ثم قال: (هذا).

□ وللدارمي: (اتق الله، ثم استقم)

٣٣ ــ باب: ما يحب لنفسه

[٧١ ــ ق] أنس [ت ٢٥١٥/ ن ٥٠٣١، ٥٠٥٤/ جه ٦٦/ مي ٢٧٤٠].

□ في رواية ابن ماجه: أو قال لجاره.

□ وفي رواية للنسائي (والذي نفس محمد بيده، لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير). [ن ٥٠٣٢]

٣٤ ـ باب: في المنافقين وصفاتهم

[انظر: ج ٤٦٦، ٤٦٧، ٥٢٤، ٢٨٥٣، ٣١٣٣، ٣٣٩٦، ٣٨٨٧، ٣٨٩٢/ ز ٣٨٣٣].

[٧٢ ـ ق] أبو هريرة [ت ٢٦٣١/ ن ٥٠٣٦].

[٧٣ ـ ق] عبد الله بن عمرو [د ٤٦٨٨/ ت ٢٦٣٢/ ن ٥٠٣٥].

[٧٤ ـ ق] كعب بن مالك [مي ٢٧٤٩].

□ ولفظ الدارمي: (تعدلها مرة وتضجعها أخرى حتى يأتيه الموت. ومثل الكافر كمثل الأرزة المُجْذِية[1] على أصلها...).

[٧٥ ـ ق] أبو هريرة [ت ٢٨٦٦].

[٧٦ ـ م] عمار وحذيفة.

[٧٧ ـ م] جابر.

[٧٨ ـ م] جابر.

[٧٩ ـ م] سلمة بن الأكوع.

[٨٠ ـ م] ابن عمر [ن ٥٠٥٢].

□ ولفظ النسائي: (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة[1] بين الغنمين، تعير في هذه مرة، وفي هذه مرة، لا تدري أيها تتبع).

٣٩ ـ (ن) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كنَّ فيه فهو منافق، إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف،

---

[٧٤]ـ(١) (المجذية): الثابتة.

[٨٠]ـ(١) (العائرة): أي المترددة بين قطيعين من الغنم، وهي التي تطلب الفحل فتردد بين قطيعين ولا تستقر مع أحدهما.

فمن كانت فيه واحدة منهن، لم تزل فيه خصلة من النفاق حتى يتركها).

[ن ٥٠٣٨]

٣٥ ــ باب: الخوف من النفاق

[انظر: ج حاشية الباب].

٣٦ ــ باب: البيعة

[انظر: ج ٦٤، ٢٣٦٢، ٢٦٢٤، ٢٨٥٤، ٢٨٥٦، ٣٠٨٦، ٣٢٩٣، ٣٤٢٠، ٣٤٦٦ ــ ٣٤٧٠].

٣٧ ــ باب: الثبات على الدين

٤٠ ــ (ت) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان، الصابر فيهم على دينه، كالقابض على الجمر). [ت ٢٢٦٠]

٣٨ ــ باب: احفظ الله يحفظك

٤١ ــ (ت) عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال: (يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلاَّ بشيء، قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلاَّ بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفَّت الصحف). [ت ٢٥١٦]

٣٩ ــ باب: عظم أجر الدعوة إلى الله

[انظر: ج ٣٧٢٣].

٤٢ ـ (د) عن سهل بن سعد، عن النبـي ﷺ قال: (والله لأن يُهدى بهداك رجل واحد، خير لك من حمر النعم). [د ٣٦٦١]

٤٠ ـ باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٤٣ ـ (جه) عن علي بن أبـي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان). [جه ٦٥]

٤٤ ـ (جه) عن أبـي هريرة وابن عباس قالا: الإيمان يزيد وينقص.

[جه ٧٤]

٤٥ ـ (جه) عن أبـي الدرداء قال: الإيمان يزداد وينقص. [جه ٧٥]

٤١ ـ باب: افتراق هذه الأمة

٤٦ ـ (د ت جه) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة. أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة).

[د ٤٥٩٦/ ت ٢٦٤٠/ جه ٣٩٩١]

٤٧ ـ (د مي) عن معاوية بن أبـي سفيان قال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: (ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب، افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين: ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي الجماعة). [د ٤٥٩٧/ مي ٢٥١٨]

---

٤٣ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: موضوع.

٤٤ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف جداً.

٤٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

□ زاد أبو داود في رواية (وإنه سيخرج في أمتي أقوام تَجَارى بهم تلك الأهواء، كما يتجارى الكَلَبُ[1] لصاحبه ــ أو بصاحبه ــ لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلَّا دخله).

٤٨ ــ (ت) عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأتينَّ على أمتي ما أتى على بني إسرائيل، حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية، لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار، إلَّا ملة واحدة) قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه وأصحابي). [ت ٢٦٤١]

٤٩ ــ (جه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتتبعنَّ سنة من كان قبلكم، باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، حتى لو دخلوا في جحر ضبٍّ، لدخلتم فيه) قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن، إذاً؟). [جه ٣٩٩٤]

٥٠ ــ (جه) عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده، لتفترقنَّ أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة، وثنتان وسبعون في النار) قيل: يا رسول الله. من هم؟ قال: (الجماعة). [جه ٣٩٩٢]

---

٤٧ ــ (١) (الكَلَب) داء يعرض للإنسان من عضة الكلْب الكلِب.

٥١ ــ (جه) عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار، إلاَّ واحدة، وهي الجماعة). [جه ٣٩٩٣]

٤٢ ــ باب: تجديد أمر الدين

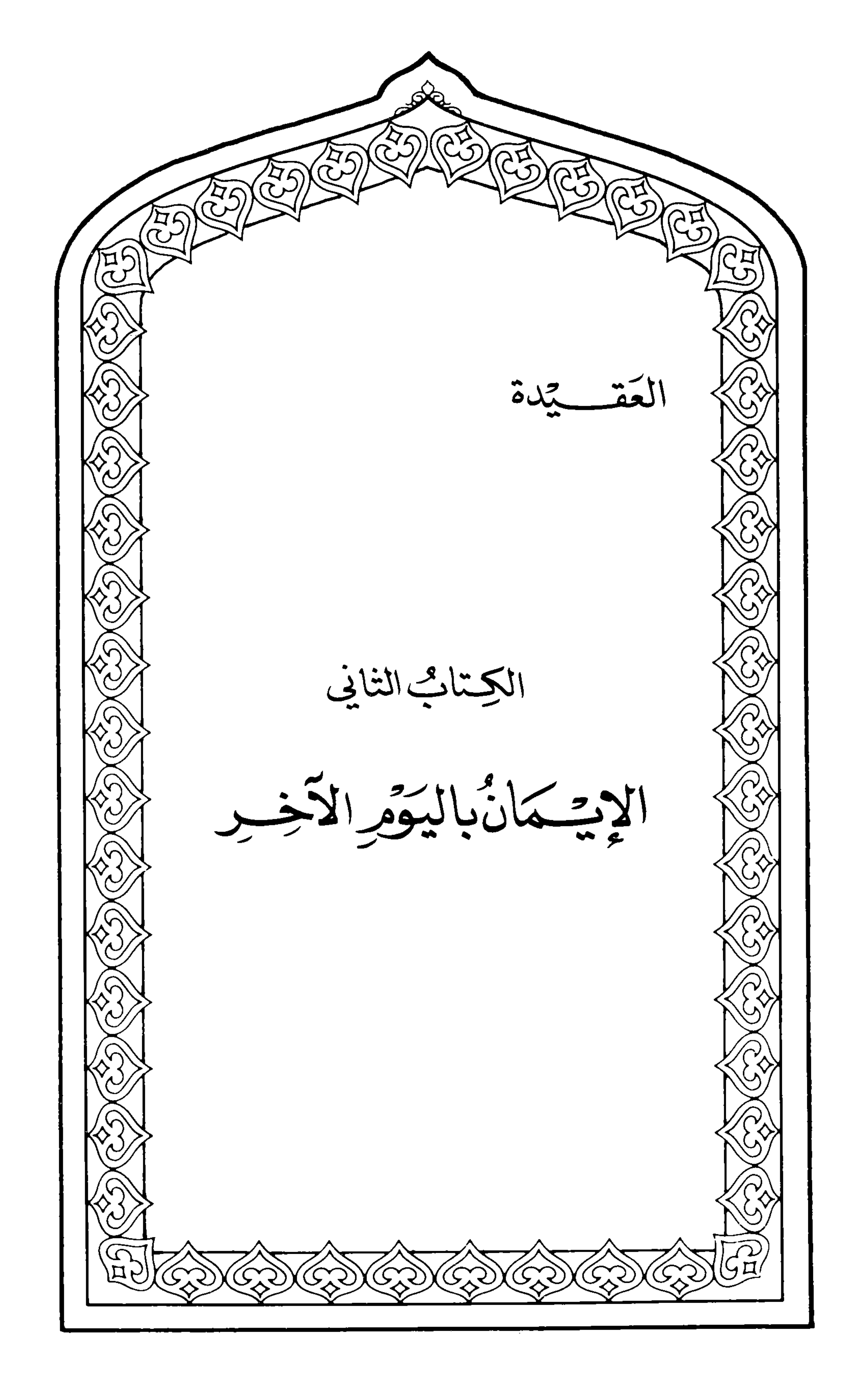
٥٢ ــ (د) عن أبي علقمة، عن أبي هريرة ــ فيما أعلم ــ عن رسول الله ﷺ قال: (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها). [د ٤٢٩١]

٤٣ ــ إحالات

[انظر في التمائم: ز ٥٧٥٩ ــ ٥٧٦٢].

[وانظر في التوكل: ج ٢٣٦، ٤١٢/ ز ٦٧٨١ ــ ٦٧٨٤].





العَقِيدَة

الكِتابُ الثاني

الإيمانُ باليومِ الآخِرِ

الفصل الأول
أشراط الساعة

[انظر بشأن الإيمان باليوم الآخر: ج ٤٦، ٤٧].

١ ـ باب: إجمال أشراط الساعة

[انظر: ج ٨٩، ٢٩٣٨ ـ ٢٩٤٢، ٣٠٨٥، ٣٢٩١].

[٨١ ـ ق] أنس [ت ٢٢٠٥/ جه ٤٠٤٥].

[٨٢ ـ ق] ابن مسعود وأبو موسى [ت ٢٢٠٠/ جه ٤٠٥٠، ٤٠٥١].

[٨٣ ـ ق] أبو هريرة [د ٤٢٥٥/ جه ٤٠٤٧، ٤٠٥٢].

□ أخرج ابن ماجه بعضه.

[٨٤ ـ خ] عوف بن مالك [د ٥٠٠٠، ٥٠٠١/ جه ٤٠٤٢].

□ ولفظ أبي داود: أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم، فسلمت فردَّ، وقال: (ادخل) فقلت: أكلي يا رسول الله؟ قال: (كلك) وفي رواية: من صغر القبة.

□ وبدأ ابن ماجه بمثل حديث أبي داود. وفيه: (إحداهن موتي) قال: فوجمت عندها وجمة شديدة، فقال (قل: إحدى) وفيه (ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم، ويزكي به أعمالكم).

[٨٥ ـ خ] أبو هريرة.

[٨٦ ـ م] أبو هريرة.

[٨٧ ــ م] عبد الله بن عمرو [د ٤٣١٠/ جه ٤٠٦٩].

[٨٨ ــ م] حذيفة بن أسيد [د ٤٣١١/ ت ٢١٨٣/ جه ٤٠٤١، ٤٠٥٥].

□ زاد الترمذي وابن ماجه (تحشر الناس، فتبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا).

٥٣ ــ (ن) عن عمرو بن تغلبَ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أشراط الساعة، أن يفشو المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر العلم، ويبيع الرجل البيع فيقول: لا، حتى أستأمر[١] تاجر بني فلان، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب[٢] فلا يوجد. [ن ٤٤٦٨]

٥٤ ــ (د) عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال: بعثنا رسول الله ﷺ لنغنم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: (اللهم لا تكلهم إليَّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم) ثم وضع يده على رأسي ــ أو قال: على هامتي ــ ثم قال: (يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت أرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلابل[١] والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك). [د ٢٥٣٥]

٥٥ ــ (جه) عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة، قال: قال

---

٥٣ ــ (١) (أستأمر) أي أشاور.

(٢) (الكاتب) الذي يعرف الكتابة، وربما كان عدم وجوده بسبب استغناء الناس وعدم اشتغالهم بمثل هذه المهنة، والله أعلم. (صالح).

٥٤ ــ (١) (البلابل) الهموم والأحزان.

٥٥ ــ ■ **في الزوائد: في إسناده عون بن عمارة وهو ضعيف، وقال السيوطي: أورده ابن الجوزي في الموضوعات. اهـ/ وقال الألباني: موضوع.**

رسول الله ﷺ (الآيات بعد المائتين). [جه ٤٠٥٧]

٢ ـ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهـور الدجاليـن

[٨٩ ـ ق] أبو هريرة [د ٤٣٣٣ ـ ٤٣٣٥/ ت ٢٢١٨].

□ وفي رواية لأبـي داود (ثلاثون كذاباً دجالاً، كلهم يكذب على الله وعلى رسوله).

□ ولـه: قـال إبـراهيـم: قلـت لعبيـدة السلمـانـي: أتـرى هـذا منهـم ـ يعنـي المختار ـ؟ فقال عبيدة: أما إنه من الرؤوس.

[٩٠ ـ م] جابر بن سمرة.

٥٦ ـ (ت) عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبـي بعدي). [ت ٢٢١٩]

٣ ـ باب: كثرة القتل

[انظر: ج ٨٩].

[٩١ ـ م] أبو هريرة.

[٩٢ ـ م] أبو هريرة.

٤ ـ باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

[٩٣ ـ م] أبو سعيد وجابر.

٥ ـ باب: منعت العراق درهمها

[٩٤ ـ م] أبو هريرة [د ٣٠٣٥].

٦ ــ باب: رجل يسوق الناس بعصاه

[٩٥ ــ ق] أبو هريرة.

[٩٦ ــ م] أبو هريرة [ت ٢٢٢٨].

□ وعند الترمذي: (حتى يملك رجل من الموالي).

٧ ــ باب: غبطة أهل القبور

[انظر: ج ٨٩].

[٩٧ ــ ق] أبو هريرة [جه ٤٠٣٧].

٨ ــ باب: قتال اليهود

[٩٨ ــ ق] ابن عمر [ت ٢٢٣٦].

[٩٩ ــ ق] أبو هريرة.

٩ ــ باب: قتال الترك

[١٠٠ ــ ق] أبو هريرة [د٤٣٠٣، ٤٣٠٤/ ت ٢٢١٥/ ن ٣١٧٧/ جه ٤٠٩٦، ٤٠٩٧].

[١٠١ ــ خ] عمرو بن تغلب [جه ٤٠٩٨].

□ زاد ابن ماجه (وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر).

٥٧ ــ (جه) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، كأن وجوههم المجانُّ المطرقة[1]، ينتعلون الشعر، ويتخذون الدرق[2]، يربطون خيلهم بالنخل). [جه ٤٠٩٩]

---

٥٧ ــ (١) (المجانّ المطرقة) المجان: جمع مجن، وهو الترس، والمطرقة: التي جعل عليها الطراق وهو الجلد.

(٢) (الدرق): جمع: دَرَقه، وهي الترس من جلود، ليس فيه خشب.

٥٨ ــ (د) عن بريدة عن النبـي ﷺ في حديث (يقاتلكم قوم صغار الأعين) يعني الترك، قال: (تسوقونهم ثلاث مرار، حتى يلحقوهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيُصْطَلَمون[1]) أو كما قال. [د ٤٣٠٥]

١٠ ــ باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

[١٠٢ ــ م] المستورد.

١١ ــ باب: عبادة غير الله تعالى

[١٠٣ ــ ق] أبو هريرة.

[١٠٤ ــ م] عائشة.

١٢ ــ باب: ريح تكون قرب الساعة

[انظر: ج ١٨٤٨].

[١٠٥ ــ م] أبو هريرة.

١٣ ــ باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

[١٠٦ ــ ق] أبو هريرة [د ٤٣١٣، ٤٣١٤/ ت ٢٥٦٩، ٢٥٧٠/ جه ٤٠٤٦].

□ وعند ابن ماجه: (فيقتل الناس عليه، فيقتل من كل عشرة تسعة).

[١٠٧ ــ م] أبـي بن كعب.

١٤ ــ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

[انظر: ج ٨٩].

---

٥٨ ــ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

(١) (فيصطلمون) الاصطلام: الاستئصال. وأصله من الصلم وهو القطع.

[١٠٨ ــ م] أبو هريرة.

[١٠٩ ــ م] أبو هريرة.

١٥ ــ باب: خروج النار من أرض الحجاز

[١١٠ ــ ق] أبو هريرة.

٥٩ ــ (ت) عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستخرج نار من حضرموت ــ أو من نحو حضرموت ــ قبل يوم القيامة تحشر الناس)، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: (عليكم بالشام). [ت ٢٢١٧]

١٦ ــ باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

[انظر بشأن الخسوف ج ٨٨ وبشأن هدم الكعبة: ج ١٧٩٢، ١٧٩٣].

[١١١ ــ ق] عايشة.

[١١٢ ــ م] أم سلمة [د ٤٢٨٩/ ت ٢١٧١/ جه ٤٠٦٥].

[١١٣ ــ م] حفصة [ن ٢٨٧٩، ٢٨٨٠/ جه ٤٠٦٣].

□ زاد النسائي وابن ماجه: فلما جاء جيش الحجاج ظننا أنهم هم، فقال رجل ــ لراوي الحديث ــ أشهد عليك أنك ما كذبت على جدك، وأشهد على جدك أنه ما كذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي ﷺ.

□ وللنسائي[1]: قلت: أرأيت إن كان فيهم مؤمنون، قال: (تكون لهم قبوراً). [ن ٢٨٧٩]

٦٠ ــ (ت جه) عن صفية قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت، حتى يغزو جيش، حتى إذا كانوا بالبيداء ــ أو ببيداء من الأرض ــ خسف بأولهم وآخرهم، ولم ينج أوسطهم) قلت يا رسول الله،

---

[١١٣]ــ(١) ■ قال الألباني عن هذه الرواية: منكر.

فمن كره منهم؟ قال: (يبعثهم الله على ما في أنفسهم). [ت ٢١٨٤/ جه ٤٠٦٤]

٦١ ـ (ن) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء). [ن ٢٨٧٧، ٢٨٧٨]

□ وفي رواية: (لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم).

١٧ ـ باب: ذكر ابن صياد

[١١٤ ـ ق] ابن عمر [د ٤٣٢٩/ ت ٢٢٤٩].

□ زاد أبو داود والترمذي بعد قوله (إني قد خبأت لك خبيئاً): وخبأ له: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾[1].

[١١٥ ـ ق] جابر [د ٤٣٣١].

[١١٦ ـ خ] ابن عباس.

[١١٧ ـ م] ابن مسعود.

[١١٨ ـ م] أبو سعيد [ت ٢٢٤٧].

[١١٩ ـ م] جابر.

[١٢٠ ـ م] أبو سعيد [ت ٢٢٤٦].

[١٢١ ـ م] أبو سعيد.

[١٢٢ ـ م] ابن عمر.

٦٢ ـ (د) عن نافع، قال: كان ابن عمر يقول: والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد. [د ٤٣٣٠]

---

[١١٤]ـ(١) سورة الدخان، الآية ١٠.

٦٣ ـ (د) عن جابر، قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة. [د ٤٣٣٢]

١٨ ـ باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

[١٢٣ ـ م] جابر بن سمرة.

[١٢٤ ـ م] أبو هريرة.

[١٢٥ ـ م] يسير بن جابر عن ابن مسعود.

[١٢٦ ـ م] أبو هريرة.

١٩ ـ باب: خروج الدجال ونزول عيسى

[انظر: ج ١٧٧٤، ١٨٣٤].

[١٢٧ ـ ق] ابن عمر [د ٤٧٥٧/ ت ٢٢٣٥، ٢٢٤١].

[١٢٨ ـ ق] المغيرة [جه ٤٠٧٣].

[١٢٩ ـ ق] أنس [د ٤٣١٦ ـ ٤٣١٨/ ت ٢٢٤٥].

[١٣٠ ـ ق] حذيفة وأبو مسعود [د ٤٣١٥/ جه ٤٠٧١].

[١٣١ ـ ق] أبو هريرة.

[١٣٢ ـ ق] أبو سعيد.

[١٣٣ ـ م] النواس بن سمعان [د ٤٣٢١/ ت ٢٢٤٠/ جه ٤٠٧٥].

[١٣٤ ـ م] عبد الله بن عمرو.

[١٣٥ ـ م] أنس.

[١٣٦ ـ م] جابر [ت ٣٩٣٠].

[١٣٧ ـ م] حميد بن هلال.

٦٤ ـ (د) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (من سمع

---

٦٣ ـ كان يوم الحرة في عهد يزيد بن معاوية، في ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة.

بالدجال، فلينأ عنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن، فيتبعه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات). [د ٤٣١٩]

٦٥ ـ (د) عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: (إني قد حدثتكم عن الدجال، حتى خشيت أن لا تعقلوا، إن مسيح الدجال رجل قصير، أفحجُ[١]، جعد، أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جحراء[٢]، فإنْ ألبس عليكم، فاعلموا أن ربكم ليس بأعور). [د ٤٣٢٠]

٦٦ ـ (ت جه) عن أبي بكر الصديق، قال: حدثنا رسول الله ﷺ: (أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها خراسان، يتبعه أقوام، كأن وجوههم المجان المطرقة[١]). [ت ٢٢٣٧/ جه ٤٠٧٢]

٦٧ ـ (ت) عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد، ثم يولد لهما غلام أعور، أضر شيء وأقله منفعة، تنام عيناه ولا ينام قلبه) ثم نعت لنا رسول الله ﷺ أبويه، فقال: (أبوه طِوال ضرب اللحم، كأن أنفه منقار، وأمه فِرْضَاخِيَّة[١] طويلة اليدين).

---

٦٥ ـ (١) (أفحج) هو الذي إذا مشى باعد بين رجليه.

(٢) (ولا جحراء) الجحراء، التي قد انخسفت فبقي مكانها غائراً بالجحر.

٦٦ ـ (١) (المجانّ المطرقة) المجان: جمع مجن: وهو الترس، والترس المطرق: الذي جعل على ظهره طراق، والطراق: جلد يقطع على مقدار الترس، فيلصق على ظهره.

٦٧ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

(١) (فرضاخيّة): أي ضخمة عظيمة الثديين.

فقال أبو بكرة: فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة، فذهبت أنا والزبير بن العوام، حتى دخلنا على أبويه، فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما، فقلنا: هل لكما ولد؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد، ثم ولد لنا غلام، أضر شيء، وأقله منفعة، تنام عيناه ولا ينام قلبه.

قال: فخرجنا من عندهما، فإذا هو منجدل في الشمس، في قطيفة له، وله همهمة، فتكشف عن رأسه فقال: ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم، تنام عيناي ولا ينام قلبي. [ت ٢٢٤٨]

٦٨ ـ (د ت) عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إنه لم يكن نبي بعد نوح إلاَّ وقد أنذر الدجال قومه، وإني أنذركموه) فوصفه لنا رسول الله ﷺ وقال: (لعله سيدركه من قد رآني وسمع كلامي) قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذ؟ أمثلها اليوم؟ قال: (أو خير).

[د ٤٧٥٦/ ت ٢٢٣٤]

٦٩ ـ (د جه) عن أبي أمامة الباهلي؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال. وحذرناه. فكان من قوله أن قال: (إنه لم تكن فتنة في الأرض، منذ ذرأ الله ذُرية آدم أعظم من فتنة الدجال. وإن الله لم يبعث نبياً إلاَّ حذر أمته الدجال. وأنا آخر الأنبياء. وأنتم آخر الأمم. وهو خارج فيكم، لا محالة. وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم، فأنا حجيج لكل مسلم. وإن يخرج من بعدي، فكل امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم. وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق. فيعيث يميناً

---

٦٨ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٦٩ ـ ■ قال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه: ضعيف وبعضه في مسلم.

ويعيث شمالاً. يا عباد الله! فأثبتوا. فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبـي قبلي. إنه يبدأ فيقول: أنا نبـي ولا نبـي بعدي. ثم يثني فيقول: أنا ربكم. ولا ترون ربكم حتى تموتوا. وإنه أعور. وإن ربكم ليس بأعور. وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن، كاتب أو غير كاتب. وإن من فتنته أن معه جنة وناراً. فناره جنة وجنته نار. فمن ابتلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً. كما كانت النار على إبراهيم. وإن من فتنته أن يقول، لأعرابـي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك، أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له شيطانان في صورة إبيه وأمه. فيقولان: يا بني! اتبعه. فإنه ربك. وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة، فيقتلها، وينشرها بالمنشار، حتى يلقى شقتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإني أبعثه الآن، ثم يزعم أن له رباً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول: ربـي الله، وأنت عدو الله. أنت الدجال. والله! ما كنت، بعد، أشد بصيرةً بك مِني اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسي: فحدثنا المحاربـي، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية، عن أبـي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة).

قال: قال أبو سعيد: والله! ما كنا نرى ذلك الرجل إلاَّ عمر بن الخطاب، حتَّى مضى لسبيله.

قال المحاربـي: ثم رجعنا إلى حديث أبـي رافع. قال: (وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلاَّ هلكت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه. فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت

فتنبت. حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمده خواصر، وأدرهُ ضروعاً. وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلاَّ وطئة وظهر عليه. إلاَّ مكة والمدينة. لا يأتيهما من نقب[١] من نقابهما إلاَّ لقيته الملائكة بالسيوف صلتة[٢]. حتى ينزل عند الظريب الأحمر[٣]، عند منقطع السبخة[٤]. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات. فلا يبقى منافق ولا منافقة إلاَّ خرج إليه. فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد. ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: (هم يومئذ قليل. وجلهم ببيت المقدس. وإمامهم رجل صالح. فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح. فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقرى، ليتقدم عيسى يصلي بالناس. فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل. فإنها لك أقيمت. فيصلي بهم إمامهم. فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب. فيفتح، ووراءه الدجال. معه سبعون ألف يهودي. كلهم ذو سيف محلى وساج[٥]. فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها. فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله. فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيءٌ مما خلق الله

(١) (نقب): الطريق بين جبلين.
(٢) (صلتة): أي مجردة، أصلت السيف: إذا جرده من غمده.
(٣) (الظريب): تصغير ظرب، والظراب: الجبال الصغار.
(٤) (السبخة): هي الأرض تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.
(٥) (ساج): هو الطيلسان الأخضر.

يتوارى به يهودي إلاَّ أنطق الله ذلك الشيء. لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلاَّ الغرقدة، فإنها من شجرهم، لا تنطق، إلاَّ قال: يا عبد الله المسلم! هذا يهودي فتعال اقتله).

قال رسول الله ﷺ: (وإن أيامه أربعون سنة. السنة كنصف السنة. والسنة كالشهر. والشهر كالجمعة. وآخرُ أيامه كالشررة. يصبح أحدكم على باب المدينة. فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي) فقيل له: يا رسول الله! كيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلوا) قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في أمتي حكماً عدلاً. وإماماً مقسطاً. يدق الصليب(٦)، ويذبح الخنزير(٧). ويضع الجزية(٨). ويترك الصدقة، فلا يسعى على شاة ولا بعير. وترفع الشحناء والتباغض. وتنزع حمة كل ذات حمة(٩)، حتى يدخل الوليد يده فِي فَيّ الحية، فلا تضره. وتفر(١٠) الوليدة الأسد، فلا يضرها. ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها. وتملأ الأرض من السلم كما يُملأ الإناء من الماء. وتكون الكلمة واحدة، فلا يعبد إلاَّ الله. وتضع الحربُ أوزارها. وتسلب قريشٌ ملكها. وتكون الأرض كفاثور الفضة(١١)، تنبتُ نباتها بعهد

(٦) (يدق الصليب) أي يكسره.

(٧) (يذبح الخنزير) أي يحرم أكله.

(٨) (يضع الجزية) أي لا يقبلها من أحد، بل يدعوهم إلى الإسلام.

(٩) (حمة) بالتخفيف: السم.

(١٠) (تفر): أي تحمله على الفرار.

(١١) (كفاثور الفضة): الفاثور: الخِوان، وقيل: هو طست أو جام من فضة أو ذهب.

آدم. حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم. ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم. ويكون الثور بكذا وكذا، من المال. وتكون الفرس بالدريهمات) قالوا: يا رسول الله! وما يرخص الفرس؟ قال: (لا تركب لحرب أبداً) قيل له: فما يُغلي الثور؟ قال: (تحرث الأرض كلها. وإن قبل خروج الدجال. ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد. يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها. ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها. ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثي مطرها. ويأمرُ الأرض، فتحبسُ ثلثي نباتها. ثم يأمر الله السماء، في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كله. فلا تقطر قطرة. ويأمر الأرض، فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء. فلا تبقى ذات ظلف إلاَّ هلكت، إلاَّ ما شاء الله). قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد، ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام).

[جه ٤٠٧٧]

□ وأشار إليه أبو داود وقال: إنه نحو حديث النواس بن سمعان.

[د ٤٣٢٢].

٢٠ ــ باب: قصة الجساسة

[١٣٨ ــ م] فاطمة بنت قيس [د ٤٣٢٦/ ت ٢٢٥٣/ جه ٤٠٧٤].

٧٠ ــ (د) عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله ﷺ أخر العشاء الآخرة ذات ليلة، ثم خرج فقال: (إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري، عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر، فإذا أنا بامرأة تجر شعرها، قال: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، اذهب إلى ذلك القصر، فأتيته، فإذا رجل يجر

شعره مسلسل في الأغلال، ينزو فيما بين السماء والأرض، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الدجال، خرج نبي الأميين بعد؟ قلت: نعم، قال: أطاعوه أم عصوه؟ قلت: بل أطاعوه، قال: ذاك خير لهم). [د ٤٣٢٥]

٧١ ـ (د) عن فاطمة بنت قيس: أن النبي ﷺ صلى الظهر ثم صعد المنبر، وكان لا يصعد عليه إلاَّ يوم جمعة قبل يومئذ. ثم ذكر القصة.

[د ٤٣٢٧]

٧٢ ـ (د) عن الوليد بن عبد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر: (إنه بينما أناس يسيرون في البحر، فنفد طعامهم، فرفعت لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز، فلقيتهم الجساسة).

قلت لأبي سلمة: وما الجساسة؟ قال: امرأة تجر شعر جلدها ورأسها.

(قالت: في هذا القصر) فذكر الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعن عين زغر قال: هو المسيح.

فقال لي ابن أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر: أنه هو ابن صياد، قلت: فإنه قد مات. قال: وإن مات. قلت: فإنه أسلم. قال: وإن أسلم. قلت: فإنه قد دخل المدينة. قال: وإن دخل المدينة. [د ٤٣٢٨]

---

٧١ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

٧٢ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

٢١ ـ باب: نزول عيسى عليه السلام

[انظر: ج ١٣٣، ١٣٤].

[١٣٩ ـ ق] أبو هريرة [ت ٢٢٣٣/ جه ٤٠٧٨].

[١٤٠ ـ م] جابر.

[١٤١ ـ م] أبو هريرة.

٧٣ ـ (ت) عن مجمع بن جارية الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يقتل ابن مريم الدجال بباب لدّ). [ت ٢٢٤٤]

٧٤ ـ (د) عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: (ليس بيني وبينه نبي ـ يعني عيسى ـ وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجل مربوع، إلى الحمرة والبياض، بين ممصَّرتين[1]، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلاَّ الإسلام، ويهلك المسيح الدجال، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون). [د ٤٣٢٤]

٢٢ ـ باب: هدم الكعبة

[انظر: ج ١٧٩٢، ١٧٩٣].

٢٣ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

[انظر: ج ٨، ٨٧، ٨٩].

[١٤٢ ـ ق] أبو هريرة [د ٤٣١٢/ جه ٤٠٦٨].

---

٧٤ ـ (١) (ممصَّرتين): الممصر من الثياب: الملون بالصفرة وليست صفرته بالمشبعة.

وانظر شرح الحديث (٦٩).

٢٤ ـ باب: تقارب الزمان

٧٥ ـ (ت) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضرمة بالنار).

[ت ٢٣٣٢]

٢٥ ـ باب: كلام السباع وغيرها

٧٦ ـ (ت) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباعُ الإنسَ، وحتى تكلم الرجلَ عذبة سوطه[1]، وشراك نعله، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده).

[ت ٢١٨١]

٢٦ ـ باب: دابة الأرض

٧٧ ـ (ت جه) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود، وعصا موسى بن عمران، عليهما السلام، فتجلو وجه المؤمن[1] بالعصا، وتخطم[2] أنف الكافر بالخاتم، حتى أن أهل الحِوَاء[3] ليجتمعون، فيقول هذا: يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر).

[ت ٣١٨٧/ جه ٤٠٦٦]

---

٧٦ ـ (١) (عذبة سوطه) أي علاقته.

٧٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) (فتجلو وجه المؤمن) أي تنوِّره.

(٢) (وتخطم) أي تسمه.

(٣) (الحِواء): بيوت مجتمعة من الناس على ماء.

□ وعند الترمذي: (حتى إن أهل الخوان..).

٧٨ ـ (جه) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية، قريب من مكة، فإذا أرض يابسة، حولها رمل، فقال رسول الله ﷺ: (تخرج الدابة من هذا الموضع) فإذا فتر في شبر.

قال ابن بريدة، فحججت بعد ذلك بسنين، فأرانا عصاً له، فإذا هو بعصاي هذه، هكذا وهكذا. [جه ٤٠٦٧]

٢٧ ـ باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

[انظر: ج ١٣٣].

٧٩ ـ (جه) عَنْ أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال: (تفتح يأجوج ومأجوج. فيخرجون كما قال الله تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[١] فيعمون الأرض. وينحاز منهم المسلمون. حتى تصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم. حتى إنهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئاً فيمر آخرهم على أثرهم. فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان، مرة، ماء، ويظهرون على الأرض. فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم. ولننازلنَّ أهل السماء. حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء، فترجع مخضبة بالدم. فيقولون: قد قتلنا أهل السماء. فبينما هم كذلك، إذ بعث الله دواب كنغف الجراد[٢]. فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد. يركب بعضهم بعضاً، فيصبح

---

٧٨ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف جداً.

٧٩ ـ (١) سورة الأنبياء، الآية ٩٦.

(٢) (نغف الجراد): دود تكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها نغفة.

المسلمون لا يسمعون لهم حساً. فيقولون: من رجل يشرى نفسه، وينظر ما فعلوا؟ فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه. فيجدهم موتى. فيناديهم: ألا أبشروا. فقد هلك عدوكم. فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم. فما يكون لهم رعي إلاَّ لحومهم. فتشكر[٣] عليها، كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط) [جه ٤٠٧٩]

٨٠ ــ (ت جه) عَنْ أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فسنحفره غداً. فيعيده الله أشد ما كان. حتى إذا بلغت مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس، حفروا. حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا. فستحفرونه غداً، إن شاء الله تعالى. واستثنوا، فيعودون إليه، وهو كهيئته حين تركوه. فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء. ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء. فترجع، عليها الدم الذي اجفظ[١]. فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء. فيبعث الله نغفاً في أقفائهم فيقتلهم بها).

قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده! إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم) واللفظ لابن ماجه. [ت ٣١٥٣/ جه ٤٠٨٠]

٨١ ــ (جه) عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ (سيوقد

---

(٣) (فتشكر) أي تسمن وتمتلىء شحماً.

٨٠ ــ (١) (اجفظَّ) الجفيظ المقتول المنتفخ، والجفَظْ: الملء، والمعنى: فترجع عليهم السهام حال كون الدم ممتلئاً عليها.

المسلمون، من قسيٍّ[١] يأجوج ومأجوج ونشابهم[٢] وأترسهم سبع سنين).

[جه ٤٠٧٦]

٨٢ ـ (جه) عن عبد الله بن مسعود؛ قال: لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ، لقيَ إبراهيم وموسى وعيسى. فتذاكروا الساعة. فبدأوا بإبراهيم. فسألوه عنها. فلم يكن عنده منها علمٌ. ثم سألوا موسى. فلم يكن عنده منها علم. فرد الحديث إلى عيسى ابن مريم، فقال: قد عهد إلي فيما دون وجبتها[١]. فأما وجبتها فلا يعلمها إلاَّ الله. فذكر خروج الدجال. قال: فأنزل فأقتله. فيرجع الناس إلى بلادهم. فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون. فلا يمرون بماء إلاَّ شربوه. ولا بشيء إلاَّ أفسدوه. فيجأرون[٢] إلى الله. فأدعو الله أن يميتهم. فتنتن الأرض من ريحهم. فيجأرون إلى الله. فأدعو الله. فيرسل السماء بالماء. فيحملهم فيلقيهم في البحر. ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم. فعهد إلي: متى كان ذلك، كانت الساعة من الناس. كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها.

قال العوَّام: ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴾[٣]. [جه ٤٠٨١]

---

٨١ ـ (١) (قسي) جمع قوس.

(٢) (نشابهم) هي السهام.

٨٢ ـ ■ **في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد/ قال الألباني: ضعيف وبعضه في مسلم.**

(١) (وجبتها) الوجبة: السقطة.

(٢) (فيجأرون): الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة.

(٣) سورة الأنبياء، الآية ٩٦.

٢٨ ـ باب: المهدي

٨٣ ـ (د ت) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (لَوْ لَمْ يبقَ من الدنيا إلاَّ يوم، لطوَّل الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلاً مني ـ أو من أهل بيتي ـ يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

□ وفي رواية: (لا تذهب ـ أو لا تنقضي ـ الدنيا، حتى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي). [د ٤٢٨٢ / ت ٢٢٣٠، ٢٢٣١]

٨٤ ـ (د) عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (لَوْ لَمْ يبقَ من الدهر إلاَّ يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً). [د ٤٢٨٣]

٨٥ ـ (د جه) عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (المهدي من عترتي(١)، من ولد فاطمة). [د ٤٢٨٤/ جه ٤٠٨٦]

□ ولفظ ابن ماجه: (المهدي من ولد فاطمة).

٨٦ ـ (د) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (المهدي مني، أجلى الجبهة(١)، أقنى الأنف(٢)، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً،

---

٨٥ ـ (١) (عترتي) العترة: ولد الرجل لصلبه، وقد يكون العترة للأقرباء وبني العمومة، ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة: نحن عترة رسول الله ﷺ. (خطابي).

٨٦ ـ (١) (أجلى الجبهة) الجلي: هو انحسار الشعر عن مقدم الرأس.

(٢) (أقنى الأنف): قال في القاموس: ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه، أو نتوء وسط القصبة وضيق المنخرين.

كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين). [د ٤٢٨٥]

٨٧ ــ (ت جه) عن أبي سعيد الخدري، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي الله ﷺ فقال: (إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً) ــ زيد الشاك ــ قلنا: وما ذاك؟ قال: (سنين) قال: (فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي، أعطني أعطني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله). [ت ٢٢٣٢/ جه ٤٠٨٣]

□ ولفظ ابن ماجه (يكون في أمتي المهدي، إن قصر[1] فسبع، وإلاَّ فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط، تؤتي أكلها ولا تدخر منه شيئاً، والمال يومئذ كدوس[2]، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خذ).

٨٨ ــ (جه) عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: (المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة). [٤٠٨٥]

٨٩ ــ (د) عن أم سلمة، زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء، بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك، أتاه أبدال[1] الشام، وعصائب أهل العراق فيبايعونه ــ بين الركن

---

٨٧ ــ (١) (إن قصر) أي بقاؤه.

(٢) (كدوس) أي مجموع كثير.

٨٩ ــ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

(١) (الأبدال) جمع بدل. وهم العباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد أبدل الله منه آخر.

=

والمقام ـ ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ، ويلقي الإسلام بجرانه(٢) في الأرض، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون) قال أبو داود قال بعضهم عن هشام (تسع سنين). [د ٤٢٨٦ ـ ٤٢٨٨]

٩٠ ـ (د) عن علي رضي الله عنه، أنه نظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد، كما سماه النبـي ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخُلق، ولا يشبهه في الخَلق، ثم ذكر قصة: يملأ الأرض عدلاً.

□ وعن علي قال: قال النبـي ﷺ (يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حرَّاث، على مقدمته رجل يقال له منصور، يوطىء، أو يمكن لآل محمد، كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ، وجب على كل مؤمن نصره) أو قال: (إجابته). [د ٤٢٩٠]

٩١ ـ (جه) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج ناس من المشرق فيوطِّئون للمهدي) يعني لسلطانه.

[جه ٤٠٨٨]

٩٢ ـ (جه) عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نحن ولد

(٢) (بجرانه): الجران: مقدم العنق، وأصله في البعير إذا مدَّ عنقه على وجه الأرض، فيقال: ألقى البعير جرانه، وإنما يفعل ذلك إذا طال مقامه في مناخه.

٩٠ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

٩١ ـ ■ **في الزوائد**: إسناده ضعيف/ **وقال الألباني**: ضعيف.

٩٢ ـ ■ **في الزوائد**: في إسناده مقال/ **وقال الألباني**: موضوع.

عبد المطلب، سادة أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي). [جه ٤٠٨٧]

٩٣ ـ (جه) عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يُقتله قوم).

ثم ذكر شيئاً لا أحفظه، فقال: (فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله، المهدي). [جه ٤٠٨٤]

٩٤ ـ (جه) عن عبد الله بن مسعود، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم. فلما رآهم النبي ﷺ، اغرورقت عيناه وتغير لونه. قال، فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. فقال: (إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا. وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً. حتى يأتي قومٌ من قبل المشرق معهم رايات سود. فيسألون الخير، فلا يعطونه. فيقاتلون فينصرون. فيعطون ما سألوا. فلا يقبلونه. حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً، كما ملؤوها جوراً. فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبواً على الثلج). [جه ٤٠٨٢]

٢٩ ـ باب: ما يكون من مسخ وخسف بين يدي الساعة

[انظر: ز ٧٦٥٦ ـ ٧٦٦٢].

---

٩٣ ـ ■ في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات/ وقال الألباني: ضعيف.

٩٤ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

الفصل الثاني
صفة القيامة

١ ـ باب: قيام الساعة على شرار الخلق

[انظر: ج ١٣٤، ١٨٤٨].

[١٤٣ ـ م] ابن مسعود.

[١٤٤ ـ م] أنس [ت ٢٢٠٧]

٩٥ ـ (ت) عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع(١)). [ت ٢٢٠٩]

٢ ـ باب: ذكر الصور وما بين النفختين

[١٤٥ ـ ق] أبو هريرة [د ٤٧٤٣/ ن ٢٠٧٦/ جه ٤٢٦٦].

٩٦ ـ (د ت مي) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (الصور قرن ينفخ فيه). [د ٤٧٤٢/ ت ٢٤٣٠، ٣٢٤٤/ مي ٢٧٩٨]

□ وعند الترمذي: أن رجلاً سأل عن الصور فقال. . .

٩٧ ـ (ت) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٩٥ ـ (١) (لكع) أصله: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم.

(كيف أنعم، وصاحب القرن قد التقم القرن، واستمع الإذن، متى يؤمر بالنفخ فينفخ) فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبـي ﷺ فقال لهم: (قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا). [ت ٢٤٣١، ٣٢٤٣]

□ وفي رواية: (وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبينه، وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر. . .) وفيها (توكلنا على الله ربّنا).

٩٨ ــ (د) عن أبـي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال (عن يمينه جبرائل، وعن يساره ميكائل).

□ وفي رواية قال: حدث رسول الله ﷺ حديثاً ذكر فيه جبريل وميكال فقرأ (جبرائل وميكائل). [د ٣٩٩٨، ٣٩٩٩]

٩٩ ــ (جه) عن أبـي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن صاحبـي الصور، بأيديهما ــ أو في أيديهما ــ قرنان، يلاحظان النظر متى يؤمران).

[جه ٤٢٧٣]

٣ ــ باب: تكوير الشمس والقمر

[١٤٦ ــ خ] أبو هريرة.

٣ ــ باب: (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة)

[١٤٧ ــ ق] أبو هريرة [جه ١٩٢/ مي ٢٧٩٩].

[١٤٨ ــ ق] ابن عمر [د ٤٧٣٢/ جه ١٩٨، ٤٢٧٥].

---

٩٨ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٩٩ ــ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: منكر، والمحفوظ: صاحب القرن.

١٠٠ ـ (ت) عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[١] فأين المؤمنون يومئذٍ؟ قال: (على الصراط يا عائشة). [ت ٣٢٤٢]

١٠١ ـ (ت) عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما تدري، حدثتني عائشة، أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[١] قال: قلت: فأين الناس يومئذٍ يا رسول الله؟ قال: (على جسر جهنم) [ت ٣٢٤١].

٥ ـ باب: (يوم تبدل الأرض)

[١٤٩ ـ م] عائشة [ت ٣١٢١ جه ٤٢٧٩/ مي ٢٨٠٩].

٦ ـ باب: الحشر

[انظر: ج ٤٩٣].

[١٥٠ ـ ق] أبو هريرة [ن ٢٠٨٤].

[١٥١ ـ ق] عائشة [ن ٢٠٨٢، ٢٠٨٣/ جه ٤٢٧٦].

□ وفي رواية للنسائي: قالت: فكيف بالعورات؟ قال ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[١].

[١٥٢ ـ ق] ابن عباس [ت ٢٤٢٣، ٣١٦٧/ ن ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٦/ مي ٢٨٠٢].

□ وعند النسائي في أوله: قام رسول الله ﷺ بالموعظة فقال: (يا أيها الناس. . .) الحديث.

---

١٠٠ ـ (١) سورة الزمر، الآية ٦٧.

١٠١ ـ (١) سورة الزمر، الآية ٦٧.

[١٥١]ـ (١) سورة عبس، الآية ٣٧.

١٠٢ ـ (ت) عن معاوية القشيري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنكم محشورون رجالاً وركباناً، وتجرون على وجوهكم).

□ وفي رواية (ويجرون على وجوههم) [ت ٢٤٢٤، ٣١٤٣].

١٠٣ ـ (ت) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (تحشرون حفاة عراة غرلاً)[١] فقالت امرأة: أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض؟ قال: (يا فلانة ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾)[٢]. [ت ٣٣٣٢]

١٠٤ ـ (ن) عن أبي ذر قال: إن الصادق المصدوق حدثني: (أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج، فوج راكبين طاعمين كاسين، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار، وفوج يمشون ويسعون، يلقي اللَّهُ الآفةَ[١] على الظهر فلا يبقى، حتى إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب[٢] لا يقدر عليها) [ن ٢٠٨٥]

١٠٥ ـ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفاً مشاة، وصنفاً ركباناً، وصنفاً على وجوههم) قيل يا رسول الله، وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: (إن الذي أمشاهم

---

١٠٣ ـ (١) (غرلا) أي غير مختونين، والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا.
(٢) سورة عبس، الآية ٣٧.

١٠٤ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.
(١) (الآفة) أي الموت.
(٢) (بذات القتب) أي بالناقة.
قال القرطبي: هذا يدل على أن ذلك في الدنيا كما قال عياض. (السيوطي).

١٠٥ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

على أقدامهم، قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حَدَبٍ[1] وشوك). [ت ٣١٤٢]

٧ ـ باب: صفة أرض المحشر

[١٥٣ ـ ق] سهل بن سعد.

[١٥٤ ـ ق] أبو سعيد.

٨ ـ باب: أهوال يوم القيامة

[١٥٥ ـ ق] ابن عمر [ت ٢٤٢٢، ٣٣٣٥، ٣٣٣٦/ جه ٤٢٧٨].

[١٥٦ ـ ق] أبو هريرة.

[١٥٧ ـ م] المقداد [ت ٢٤٢١].

□ زاد الترمذي: (فتصرهم الشمس فيكونون في العرق...).

١٠٦ ـ (د) عن عائشة، أنها ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ (ما يبكيك)؟ قالت: ذكرت النار فبكيت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحداً: عند الميزان، حتى يعلم أيخف ميزانه أو يثقل، وعند الكتاب حين يقال: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾[1]، حتى يعلم أين يقع كتابه، أفي يمينه أم في شماله، أم من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم). [د ٤٧٥٥]

٩ ـ باب: الشفاعة

[انظر: ج ٤٨١، ١٩٩١ ـ ١٩٩٣/ ز ١٠٤٨، ٢٠٤١، وزوائد ج ٧٩٢].

---

(١) (الحدب) المكان المرتفع.

١٠٦ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) سورة الحاقة، الآية ١٩.

[١٥٨ ــ ق] أنس [ت ٢٥٩٣/ جه ٤٣١٢].

□ رواية الترمذي مختصرة.

[١٥٩ ــ ق] أبو هريرة [ت ١٨٣٧، ٢٤٣٤/ جه ٣٣٠٧].

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على أمر الذراع.

[١٦٠ ــ م] أبو هريرة وحذيفة.

١٠٧ ــ (د ت) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي). [د ٤٧٣٩/ ت ٢٤٣٥]

١٠٨ ــ (ت جه) عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي). [ت ٢٤٣٦/ جه ٤٣١٠]

□ لفظ الترمذي (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي).

١٠٩ ــ (ت جه) عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاني آتٍ من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً).

[ت ٢٤٤١/ جه ٤٣١٧]

□ وعند ابن ماجه: قلنا يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال (هي لكل مسلم).

١١٠ ــ (جه) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة،

---

١١٠ ــ ■ في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات/ وقال الألباني: صحيح دون قوله (لأنها..).

لأنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين). [جه ٤٣١١]

١١١ ـ (ت جه) عن أبيّ بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا كان يوم القيامة، كنت إمام النبيين، وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم، غير فخر).

[ت ٣٦١٣م/ جه ٤٣١٤]

١١٢ ـ (ت جه) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذٍ، آدم فمن سواه إلاَّ تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر.

قال: فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فيقولون أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنباً أهبطتُ منه إلى الأرض، ولكن ائتوا نوحاً، فيأتون نوحاً، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات، ـ ثم قال رسول الله ﷺ: ما منها كذبة إلاَّ ماحل[1] بها عن دين الله ـ ولكن ائتوا موسى، فيأتون موسى، فيقول: إني قد قتلت نفساً، ولكن ائتوا عيسى، فيأتون عيسى، فيقول: إني عبدت من دون الله، ولكن ائتوا محمداً. قال: فيأتوني، فأنطلق معهم ـ قال ابن جدعان: قال أنس، فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ قال: فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها ـ فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتحون لي، ويرحبون فيقولون: مرحباً، فأخر ساجداً، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعط،

---

١١٢ ـ (١) (ماحل): أي جادل وطلب الأمر بالحيلة.

واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾(٢)).

قال سفيان: ليس عن أنس إلاّ هذه الكلمة، فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها. [ت ٣١٤٨، ٣٦١٥/ جه ٤٣٠٨]

□ اقتصرت رواية ابن ماجه على الفقرة الأولى من الحديث دون ذكر الشفاعة.

١١٣ ـ (ت جه مي) عن عبد الله بن شقيق قال: كنت مع رهط بإيلياء، فقال رجل منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم) قيل: يا رسول الله، سواك؟ قال: (سواي).

فلما قام، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي الجدعاء.

[ت ٢٤٣٨/ جه ٤٣١٦/ مي ٢٨٠٨]

١١٤ ـ (جه) عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء، ثم الشهداء). [جه ٤٣١٣]

١١٥ ـ (د) عن نمران بن عتبة الذماري قال: دخلنا على أم الدرداء، ونحن أيتام، فقالت: أبشروا، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: (يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته). [د ٢٥٢٢]

---

(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٩.

١١٤ ـ ■ في الزوائد: في إسناده علاق بن أبي مسلم، فالحديث ضعيف. (فؤاد عبد الباقي)./ وقال الألباني: موضوع.

١١٦ ـ (مي) عن عقبة بن عامر الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا جمع الله الأولين والآخرين، فقضى بينهم وفرغ من القضاء، قال المؤمنون: قد قضى بيننا ربنا، فمن يشفع لنا إلى ربنا؟ فيقولون: انطلقوا إلى آدم، فإن الله خلقه بيده، وكلمه، فيأتونه، فيقولون: قم فاشفع لنا إلى ربنا.

فيقول آدم: عليكم بنوح، فيأتون نوحاً، فيدلهم على إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيدلهم على موسى، فيأتون موسى فيدلهم على عيسى، فيقول: أدلكم على النبـي الأمي.

قال: فيأتوني، فيأذن تعالى لي أن أقوم إليه، فيثور مجلسي أطيب ريح شمها أحد قط، حتى آتي ربـي فيشفعني، ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي، فيقول الكافر عند ذلك لإبليس، قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فقم أنت فاشفع لنا إلى ربك، فإنك أنت أضللتنا. قال: فيقوم فيثور مجلسه أنتن ريح شمها حد قط، ثم يؤمهم لجهنم، فيقول عند ذلك: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾(١)).

[مي ٢٨٠٤]

١١٧ ـ (مي) عن ابن مسعود، عن النبـي ﷺ قال: قيل له: ما المقام

---

١١٦ ـ ■ ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٥٢٩ معزواً لابن أبـي حاتم في تفسيره، وابن جرير في تفسيره أيضاً، وفيه عبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف. (زمرلي).

(١) سورة إبراهيم، الآية ٢٢.

١١٧ ـ ■ رواه أحمد في المسند بأتم منه ١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ وفيه الصعق بن حزن: صدوق يهم، وعثمان بن عمير: ضعيف واختلط في آخر عمره، وكان يدلس، وكان يغلو في التشيع.

انظر التهذيب ٧/ ١٤٥ ـ ١٤٦ والتقريب ٢/ ١٣ والميزان ٣/ ٥٠ ـ ٥١. (زمرلي).

المحمود؟ قال: (ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه، يئط[١] كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به، وهو كسَعَةِ ما بين السماء والأرض، ويجاء بكم حفاة عراة غرلًا[٢]، فيكون أول من يكسى إبراهيم، يقول الله تعالى: (اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين[٣] بيضاوين من رياط الجنة، ثم أكسى على أثره، ثم أقوم على يمين الله مقاماً يغبطني الأولون والآخرون). [مي ٢٨٠٠]

١١٨ ــ (ت) عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر). [ت ٢٤٣٩]

١١٩ ــ (ت) عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أمتي من يشفع للفئام[١]، ومنهم من يشفع للقبيلة[٢]، ومنهم من يشفع للعصبة[٣]، ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة). [ت ٢٤٤٠]

١٠ ــ باب: إخراج بعث النار

[١٦١ ــ ق] أبو سعيد.

[١٦٢ ــ خ] أبو هريرة.

---

(١) (يئط) يخرج صوتاً يشبه صوت السقف حين يمشى عليه.

(٢) (غرلًا) غير مختونين.

(٣) (ريطتين): مثنى ريطة، وهي كل ثوب رقيق لين.

١١٨ ــ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد مرسل.

١١٩ ــ ■ قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) (الفئام) الجماعة الكثيرة.

(٢) (القبيلة) الجماعة من أب واحد.

(٣) (العصبة) قوم الرجل الذين يتعصبون له.

١٢٠ ــ (ت) عن عمران بن حصين قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[1] فلما سمع ذلك أصحابه حثّوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: (هل تدرون أي يوم ذلك)؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذاك يوم ينادي الله فيه آدم، فيناديه ربه فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول: يا ربّ وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة).

فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه، قال: (اعملوا، وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين، ما كانتا في شيء إلاَّ كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس). قال: فسري عن القوم بعض الذي يجدون. فقال: (اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلاَّ كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة) [ت ٣١٦٩]

١٢١ ــ (ت) عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ لما نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[1] قال: أنزلت عليه هذه وهو في سفر، فقال: (أتدرون أي يوم ذلك)؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث

---

١٢٠ ــ (١) سورة الحج، الآيتان ١ ــ ٢.

١٢١ ــ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

(١) سورة الحج، الآيتان ١ ــ ٢.

بعث النار، فقال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة).

قال: فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله ﷺ: (قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلاَّ كان بين يديها جاهلية، قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت وإلاَّ كملت من المنافقين، وما مثلكم والأمم إلاَّ كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير) ثم قال: (إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة) فكبروا، ثم قال: (إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة) فكبروا، ثم قال: (إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة) فكبروا. قال: لا أدري قال الثلثين أم لا؟. [ت ٣١٦٨]

١١ ـــ باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

[١٦٣ ـــ م] أبو موسى.

١٢٢ ـــ (**جه**) عن أبي بردة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة، أذن لأمه محمد في السجود، فيسجدون له طويلاً، ثم يقال: ارفعوا رؤوسكم، قد جعلنا عدتكم فداءكم من النار).

[جه ٤٢٩١]

١٢٣ ـــ (**جه**) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن هذه الأمة مرحومة، عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة، دُفِـعَ إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين، فيقال: هذا فداؤك من النار). [جه ٤٢٩٢]

---

١٢٢ ـــ ■ في الزوائد: روى مسلم معناه، ومع ذلك فقد أعلّه البخاري/ وقال الألباني: ضعيف جداً.

١٢٣ ـــ ■ في الزوائد: له شاهد في صحيح مسلم، وقد أعله البخاري.

١٢ ــ باب: الحساب وقصاص المظالم

[انظر: ج ٣٠٠/ ز ٢١٣٧ ــ ٢١٤٣].

[١٦٤ ــ ق] ابن عمر [جه ١٨٣].

[١٦٥ ــ خ] أبو سعيد.

[١٦٦ ــ م] أبو هريرة [ت ٢٤١٨].

[١٦٧ ــ م] أبو هريرة [ت ٢٤٢٠].

[١٦٨ ــ م] أبو هريرة [ت ٢٤٢٨/ جه ١٧٨].

□ ورواية الترمذي هي بعض حديث مسلم وفيها (ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً).

□ اقتصرت رواية ابن ماجه على أمر الرؤية.

[١٦٩ ــ م] أنس.

١٢٤ ــ (ت) عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة عند ربه، حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيمَ أفناه، وعن شبابه فيمَ أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم). [ت ٢٤١٦]

١٢٥ ــ (ت مي) عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه).

[ت ٢٤١٧/ مي ٥٣٧]

١٢٦ ــ (ت) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (من حوسب عذب).

[ت ٣٣٣٨]

١٢٧ ــ (جه) عن ثوبان، عن النبي ﷺ أنه قال: (لأعلمنَّ أقواماً من

أمتي، يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة، بيضاً، فيجعلها الله عزَّ وجل هباءً منثوراً) قال ثوبان: يا رسول الله، صفهم لنا، جلِّهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: (أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام، إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها). [جه ٤٢٤٥]

١٢٨ ــ (مي) عن معاذ بن جبل قال: لا يدع الله العباد يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين، حتى يسألهم عن أربع: عما أفنوا فيه أعمارهم؟ وعما أبلوا فيه أجسادهم؟ وعما كسبوا، وفيما أنفقوا أموالهم؟ وعما عملوا فيما علموا. [مي ٥٣٨، ٥٣٩]

□ وفي رواية: قال: لا تزول قدماً عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن جسده فيما أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيما وضعه؟ وعن علمه ماذا عمل به.

١٢٩ ــ (ت) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَج[1]، فيوقف بين يدي الله، فيقول الله له: أعطيتك وخولتك[2]، وأنعمت عليك، فماذا صنعت؟ فيقول: يا ربِّ جمعته وثمَّرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به. فيقول له: أرني ما قدمت، فيقول: يا ربِّ جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان، فارجعني آتك به، فإذا عبد لم يقدم خيراً، فيمضى به إلى النار). [ت ٢٤٢٧]

---

١٢٩ ــ ■ قال الترمذي: إسماعيل بن مسلم يضعف من قبل حفظه/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) (بذج) البذج: ولد الضأن.

(٢) (خولتك): ملكتك.

١٣ ـ باب: المرور على الصراط

[انظر: ز ١٠٥٦].

[١٧٠ ـ ق] أبو هريرة [د ٤٧٣٠ / ت ٢٥٥٤ / ن ١١٣٩ / مي ٢٨٠١ ، ٢٨٠٣ ، ٢٨٢٩].

□ وفي رواية للدارمي: (فيكشف لهم عن ساقه، فيقعون سجوداً، وذلك قول الله تعالى ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾(١) ويبقى كل منافق فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة).

[١٧١ ـ ق] أبو سعيد الخدري [جه ١٧٩].

□ اقتصرت رواية ابن ماجه على أمر الرؤية.

١٣٠ ـ (ت) عن أنس قال: سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: (أنا فاعل) قال: قلت: يا رسول الله، فأين أطلبك؟ قال: (اطلبني أول ما تطلبني على الصراط) قال: قلت: فإن لم ألقك على الصراط؟ قال: (فاطلبني عند الميزان) قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: (فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطىء هذه الثلاث مواطن).

[ت ٢٤٣٣]

١٣١ ـ (ت) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدونه، فيمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره، فيتبعون ما كانوا يعبدون.

ويبقى المسلمون، فيطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربنا، هذا مكاننا حتى

[١٧٠]ـ (١) سورة القلم، الآية ٢٢.

نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربّنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم) قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ قال: (وهل تضارون من رؤية القمر ليلة البدر)؟ قالوا: لا، يا رسول الله، قال: (فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى ثم يطلع، فيعرفهم نفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني.

فيقوم المسلمون، ويوضع الصراط، فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب، وقولهم عليه: سلِّم سلِّم. ويبقى أهل النار، فيطرح منهم فيها فوج، ثم يقال: هل امتلأت؟ فتقول: ﴿هَلۡ مِن مَّزِيدٍ﴾[1] ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: ﴿هَلۡ مِن مَّزِيدٍ﴾ حتى إذا أوعبوا فيها، وضع الرحمن قدمه فيها، وأزوى بعضها على بعض، ثم قال: قط. قالت: قط قط.

فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال: أتي بالموت ملبباً[2]، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة وأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون، هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه هو الموت الذي وكِّل بنا، فيضجع فيذبح ذبحاً على السور الذي بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت). [ت ٢٥٥٧]

---

١٣١ ـ (١) سورة ق، الآية ٣٠.

(٢) (ملبباً): اللبب: المنحر وموضع القلادة من الصدر، ولعل المراد: أن في لبته ما يمسكه.

١٣٢ ـ (جه) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (يوضع الصراط بين ظهراني جهنم، على حسك كحسك السعدان[١]، ثم يستجيز الناسُ، فناجٍ مسلَّم، ومخدوج[٢] به، ثم ناجٍ ومحتبس به، ومنكوس[٣] فيها). [جه ٤٢٨٠]

١٣٣ ـ (ت) عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: (شعار المؤمن على الصراط: ربِّ سلِّم سلِّم). [ت ٢٤٣٢]

١٤ ـ باب: ما جاء في الحوض

[١٧٢ ـ ق] عبد الله بن عمرو.

[١٧٣ ـ ق] أنس [ت ٢٤٤٢/ جه ٤٣٠٤، ٤٣٠٥].

[١٧٤ ـ ق] جندب.

[١٧٥ ـ ق] سهل بن سعد.

[١٧٦ ـ ق] أسماء.

[١٧٧ ـ ق] ابن عمر [د ٤٧٤٥].

[١٧٨ ـ ق] حارثة بن وهب.

[١٧٩ ـ ق] ابن مسعود.

[١٨٠ ـ ق] أبو هريرة.

[١٨١ ـ ق] أنس.

[١٨٢ ـ خ] ابن المسيب.

[١٨٣ ـ م] عائشة.

---

١٣٢ ـ (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

(٢) (مخدوج) أي ناقص من خلقته.

(٣) (منكوس) أي يلقى في النار على رأسه.

١٣٣ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

[١٨٤ ــ م] أم سلمة.

[١٨٥ ــ م] أبو ذر [ت ٢٤٤٥].

[١٨٦ ــ م] ثوبان.

[١٨٧ ــ م] جابر بن سمرة.

[١٨٨ ــ م] أبو هريرة.

[١٨٩ ــ م] حذيفة [جه ٤٣٠٢].

□ زاد ابن ماجه (والذي نفسي بيده، لآنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل).

١٣٤ ــ (ت) عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل نبي حوضاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة، وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة).

[ت ٢٤٤٣]

١٣٥ ــ (د) عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا منزلاً، فقال: (ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض) قال: قلت: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: سبعمائة أو ثمانمائة.

[د ٤٧٤٦]

١٣٦ ــ (جه) عن الصنابح الأحمسي، قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تَقَتّلُنَّ بعدي).

[جه ٣٩٤٤]

١٣٧ ــ (د) حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أبي حازم

---

١٣٤ ــ ■ قال الترمذي: وروي عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً وهو أصح.

أبو طالوت، قال: شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد، فحدثني فلان ـ سماه مسلم ـ وكان في السماط، فلما رآه عبيد الله قال: إن محمديكم هذا الدحداح[1]، ففهمها الشيخ، فقال: ما كنت أحسب أني أبقى في قوم يعيروني بصحبة محمد ﷺ، فقال له عبيد الله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين، ثم قال: إنما بعثت إليك لأسألك عن الحوض، سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئاً؟ فقال أبو برزة: نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً ولا خمساً، فمن كذب به فلا سقاه الله منه، ثم خرج مغضباً. [د ٤٧٤٩]

١٣٨ ـ (جه) عن أبـي سعيد الخدري: أن النبـي ﷺ قال: (إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس، أبيض مثل اللبن، آنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة). [جه ٤٣٠١]

١٣٩ ـ (ت جه) عن أبـي سلام الحبشي قال: بعث إليَّ عمر بن عبد العزيز، فحملت على البريد، قال: فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين، لقد شق علي مركبـي البريد، فقال: يا أبا سلام، ما أردت أن أشق عليك، ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن النبـي ﷺ في الحوض، فأحببت أن تشافهني به.

قال أبو سلام: حدثني ثوبان عن النبـي ﷺ قال: (حوضي من عدن إلى عمَّان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وأكاويبه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً

---

١٣٧ ـ (١) (الدحداح) رجل دحداح: قصير غليظ البطن. (لسان العرب).

١٣٩ ـ ■ قال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه وصحيح سنن الترمذي: صحيح: المرفوع منه.

عليه فقراء المهاجرين، الشُّعثُ رؤوساً، الدنسُ ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد).

قال عمر: لكني نكحت المتنعمات، وفتح لي السدد، ونكحت فاطمة بنت عبد الملك، لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ. [ت ٢٤٤٤/ جه ٤٣٠٣]

□ والذي عند ابن ماجه (إن حوضي من عدن إلى أيلة) وفيه: ولا أدهن رأسي حتى يشعث.

١٥ ـ باب: ما جاء في العرض

[انظر: ج ٣٠٠/ ز ٩٧٩].

١٤٠ ـ (ت جه) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة، فعند ذلك، تطير الصحف، فآخذ بيمينه، وآخذ بشماله).

[ت ٢٤٢٥م/ جه ٤٢٧٧]

١٤٠م ـ (ت) عن أبي هريرة مثله. [ت ٢٤٢٥]

١٦ ـ باب: الميزان وحديث البطاقة

١٤١ ـ (ت جه) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (إن

---

١٤٠ ـ ■ قال الترمذي: ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى/ وفي الزوائد: رجال الإسناد ثقات، إلاَّ أنه منقطع، والحسن لم يسمع من أبي موسى/ وقال الألباني: ضعيف.

١٤٠م ـ ■ قال الترمذي: ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة/ وقال الألباني: ضعيف.

الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مدِّ البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفه، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء).

[ت ٢٦٣٩/ جه ٤٣٠٠]

١٧ ـ باب: أول الأمم حساباً

١٤٢ ـ (جه) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب، يقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الآخرون الأولون).

[جه ٤٢٩٠]

الفصل الثالث
أحاديث في الجنة والنار

١ ـ باب: حجبت الجنة بالمكاره

[١٩٠ ـ ق] أبو هريرة.

[١٩١ ـ م] أنس [ت ٢٥٥٩/ مي ٢٨٤٣].

١٤٣ ـ (٣) عن أبـي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (لما خلق الله الجنة والنار، أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال: فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، قال: فرجع إليه، قال: فوعزَّتك لا يسمع بها أحد إلاَّ دخلها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: ارجع إليها، فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها، قال: فرجع إليها، فإذا هي قد حفَّت بالمكاره، فرجع إليه فقال: وعزَّتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد.

قال: اذهب إلى النار، فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضاً، فرجع إليه فقال: وعزَّتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، فقال: ارجع إليها فرجع فقال: وعزَّتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلاَّ دخلها) اللفظ للترمذي.

[د ٤٧٤٤/ ت ٢٥٦٠/ ن ٣٧٧٢]

٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

[١٩٢ ـ خ] أبو هريرة.

٣ ـ باب: قرب الجنة والنار

[١٩٣ ـ خ] ابن مسعود.

١٤٤ ـ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها). [ت ٢٦٠١]

٤ ـ باب: تحاجت الجنة والنار

[١٩٤ ـ ق] أبو هريرة [٢٥٦١/ مي ٢٨٤٩].

[١٩٥ ـ م] أبو سعيد.

٥ ـ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

[١٩٦ ـ ق] أسامة.

[١٩٧ ـ خ] عمران بن حصين [ت ٢٦٠٣].

[١٩٨ ـ م] عياض المجاشعي [د ٤٨٩٥/ جه ٤١٧٩].

واقتصرت رواية أبي داود وابن ماجه على القسم الأخير: (إن الله أوحى).

[١٩٩ ـ م] ابن عباس [ت ٢٦٠٢].

[٢٠٠ ـ م] عمران بن حصين.

٦ ـ باب: نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار

[٢٠١ ـ م] أنس [جه ٤٣٢١].

٧ ـ باب: باب: ينادي (خلود فلا موت)

[٢٠٢ ـ ق] أبو سعيد [ت ٢٥٥٨، ٣١٥٦].

□ وفي رواية الترمذي: (فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء، لماتوا فرحاً، ولولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا ترحاً)

[٢٠٣ ـ ق] ابن عمر.

[٢٠٤ ـ خ] أبو هريرة.

١٤٥ ـ (جه مي) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذين هم فيه. ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كلاهما: خلود فيما تجدون. لا موت فيها أبداً).

[جه ٤٣٢٧/ مي ٢٨١١]

□ ورواية الدارمي مختصرة.

[وانظر: ز ١٣١].

٨ ـ باب: لكل إنسان منزلان

١٤٦ ـ (جه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلاَّ له منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا مات، فدخل النار، ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾[1].

[جه ٤٣٤١]

---

١٤٦ ـ (١) سورة المؤمنون، الآية ١٠.

الفصل الرابع
عذاب أهل النار

١ ــ باب: شدة حر نار جهنم

[٢٠٥ ــ ق] أبو هريرة [ت ٢٥٨٩/ مي ٢٨٤٧].

[٢٠٦ ــ ق] أبو هريرة [ت ٢٥٩٢/ جه ٤٣١٩/ مي ٢٨٤٥، ٢٨٤٦].

[٢٠٧ ــ م] ابن مسعود [ت ٢٥٧٣].

[٢٠٨ ــ م] أبو هريرة.

١٤٧ ــ (ت) عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: (ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، لكل جزء منها حرها). [ت ٢٥٩٠]

١٤٨ ــ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (تخرج عنق من النار يوم القيامة، لها عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق ويقول: إني وكِّلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلَٰهاً آخر، وبالمصورين). [ت ٢٥٧٤]

١٤٩ ــ (ت جه) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (أوقد على

---

١٤٩ ــ ■ قال الترمذي: حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح/ وقال الألباني: ضعيف.

النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة). [ت ٢٥٩١/ جه ٤٣٢٠]

□ وعند ابن ماجه: ذكر البياض أولاً ثم الحمرة.

١٥٠ ــ (جه) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين، ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله عزَّ وجلَّ أن لا يعيدها فيها). [جه ٤٣١٨]

١٥١ ــ (مي) عن محمد بن واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة، فقلت: إن أباك حدثني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: (إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، يسكنه كل جبار) فإياك أن تكون منهم. [مي ٢٨١٦]

١٥٢ ــ (ت) عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: (الويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره). [ت ٣١٦٤]

٢ ــ باب: قول النار (هل من مزيد)؟

[انظر: ج ١٩٤/ ز ١٣١].

---

١٥٠ ــ ■ في الزوائد: أخرجه الحاكم كما رواه المصنف، وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين وبعضه في الصحيحين من حديث أبي هريرة.
وقال الألباني: ضعيف جداً بهذا التمام، وصحيح دون قوله (وإنها لتدعو. . .).

١٥١ ــ ■ رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وفيه أزهر بن سنان، وهو ضعيف، كما في مجمع الزوائد ٥/ ١٩٧ و ١٠/ ٢٢٦ ــ ٣٣٣ ورواه الحاكم بنحوه في المستدرك ٤/ ٥٩٧، وصححه، ورُدَّ تصحيحه لضعف أزهر. انظر التهذيب ١/ ٥٢. (زمرلي).

١٥٢ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

[٢٠٩ ـ ق] أنس [ت٣٢٧٢].

٣ ـ باب: حال الكافر في النار

[٢١٠ ـ ق] أبو هريرة.

[٢١١ ـ م] سمرة.

[٢١٢ ـ م] أبو هريرة [ن ٢٥٧٧ ـ ٢٥٧٩].

□ وفي رواية للترمذي: (إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً. . . وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة).

□ وفي أخرى: (وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار مسيرة ثلاث، مثل الربذة).

١٥٣ ـ (جه) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد، وفضيلة جسده على ضرسه، كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه). [جه ٤٣٢٢]

١٥٤ ـ (جه) عن الحارث بن أقيش، أن رسول الله ﷺ قال: (إن من أمتي من يدخل بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها). [جه ٤٣٢٣]

١٥٥ ـ (ت) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس). [ت ٢٥٨٠]

---

١٥٣ ـ ■ في الزوائد: عطية العوفي والراوي عنه ضعيفان/ وقال الألباني: صحيح دون قوله: (وفضيلة. . .).

١٥٤ ـ ■ في الزوائد: ليس إسناده بالصافي.

١٥٥ ـ ■ قال الترمذي: أبو المخارق ـ الراوي عن ابن عمر ـ ليس بمعروف/ وقال الألباني: ضعيف.

١٥٦ ـ (ت) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: (إن الحميم ليصب على رؤوسهم، فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه، فيسلت ما في جوفه، حتى يمرق من قدميه، وهو الصهر، ثم يعاد كما كان). [ت ٢٥٨٢]

١٥٧ ـ (ت) عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال في قوله: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾[1]، قال: (يقرب إلى فيه فيكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره، يقول الله: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾[2]، ويقول: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾[3]). [ت ٢٥٨٣]

١٥٨ ـ (ت جه) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1]، قال رسول الله ﷺ: (لو أن قطرة من الزقوم قُطِرت في دار الدنيا، لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه). [ت ٢٥٨٥/ جه ٤٣٢٥]

١٥٩ ـ (ت) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال

---

١٥٦ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

١٥٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) سورة إبراهيم، الآية ١٦.

(٢) سورة محمد، الآية ١٥.

(٣) سورة الكهف، الآية ٢٩.

١٥٨ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٢.

١٥٩ ـ ■ قال الترمذي: إسناده حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

رسول الله ﷺ: (لو أن رضاضة[1] مثل هذه ـ وأشار إلى مثل الجمجمة ـ أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لصارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها). [ت ٢٥٨٨]

١٦٠ ـ (ت) عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: (يلقى على أهل النار الجوع، فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون، فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ذي غصة، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب، فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيقولون: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾[1]، قال: فيقولون: ادعوا مالكاً، فيقولون: ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، قال: فيجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[2].

قال الأعمش: نبئت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام.

قال: (فيقولون: ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا

---

(١) (رضاضة): الرضاضة: فتات الشيء وكل شيء رضدته يعني كسرته.

١٦٠ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

(١) سورة غافر، الآية ٥٠.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٧٧.

ظَٰلِمُونَ ﴾[٣]، قال: فيجيبهم: ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[٤]، قال: فعند ذلك يئسوا من كل خير، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل.

[ت ٢٥٨٦]

١٦١ ــ (جه) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (يرسل البكاء على أهل النار، فيبكون حتى ينقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت). [جه ٤٣٢٤]

٤ ــ باب: أهون أهل النار عذاباً

[٢١٣ ــ ق] النعمان بن بشير [ت ٢٦٠٤].

□ ولفظ الترمذي (جمرتان)

[٢١٤ ــ ق] أنس.

[٢١٥ ــ م] أبو سعيد.

[٢١٦ ــ م] ابن عباس .

١٦٢ ــ (مي) عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: (أهون الناس عذاباً من له نعلان يغلي منهما دماغه). [مي ٢٨٤٨]

٥ ــ باب: قوم ارتدوا على أدبارهم

[٢١٧ ــ خ] أبو هريرة.

---

(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٠٦، ١٠٧.

(٤) سورة المؤمنون، الآية ١٠٨.

١٦١ ــ ■ في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبان، وهو ضعيف/ وقال الألباني: صحيح، دون (ثم يبكون. . .).

٦ ـ باب: التحذير من النار

١٦٣ ـ (مي) عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب فقال: (أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار)، فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا لسمعه أهل السوق، وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجلية. [مي ٢٨١٢]

---

١٦٣ ـ ■ قال في مجمع الزوائد ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. (زمرلي).

الفصل الخامس
صفة الجنة وبيان أهلها

١ ـ باب: أول من يقرع باب الجنة

[٢١٨ ـ م] أنس [مي ٥١].

□ أخرج الدارمي بعضه.

[٢١٩ ـ م] أنس.

٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر

[٢٢٠ ـ ق] أبو هريرة [ت ٣١٩٧، ٣٢٩٢/ جه ٤٣٢٨/ مي ٢٨٢٨].

□ زاد الترمذي في رواية: (وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، واقرؤوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[1] وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، واقرؤوا إن شئتم ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[2]).

□ وهذه الزيادة رواها الترمذي والدارمي من قوله (وموضع سوط..).

[ت ٣٠١٣/ مي ٢٨٢٠]

[٢٢١ ـ م] سهل بن سعد.

---

[٢٢٠] ـ (١) سورة الواقعة، الآية ٣٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

١٦٤ ـ (ت مي) عن أبـي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله، ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا، وزهدنا في الدنيا، وكنا من أهل الآخرة، فإذا خرجنا من عندك فآنسنا أهلينا، وشممنا أولادنا، أنكرنا أنفسنا.

فقال رسول الله ﷺ: (لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم).

قال: قلت: يا رسول الله، مم خلق الخلق؟ قال: (من الماء).

قلنا: الجنة ما بناؤها؟ قال: (لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران، من دخلها ينعم ولا ييأس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم).

ثم قال: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عزَّ وجلَّ: وعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين). [ت ٢٥٢٦/ مي ٢٨١٩، ٢٨٢١]

□ واقتصرت رواية للدارمي على ما يتعلق بوصف الجنة؛ وفيها: (ينعم ولا يبؤس).

□ وله زيادة في الثانية (وله في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر).

٣ ـ باب: صفة شجر الجنة

[٢٢٢ ـ ق] سهل بن سعد.

---

١٦٤ ـ ■ قال الترمذي: ليس إسناده بذاك القوي وهو عندي ليس بمتصل.
وقال الألباني: صحيح دون (مم خلق الخلق).

[٢٢٣ ـ ق] أبو سعيد [ت ٢٥٢٤].

□ زاد الترمذي وقال: (ذلك الظل الممدود).

[٢٢٤ ـ ق] أبو هريرة [ت ٢٥٢٣، ٣٢٩٢/ جه ٤٣٣٥/ مي ٢٨٣٨، ٢٨٣٩].

[٢٢٥ ـ خ] أنس [ت ٣٢٩٣].

□ زاد الترمذي: (وإن شئتم فاقرؤوا ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١﴾[1]).

١٦٥ ـ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما في الجنة شجرة إلاَّ وساقها من ذهب). [ت ٢٥٢٥]

٤ ـ باب: سوق الجنة

[٢٢٦ ـ م] أنس [مي ٢٨٤١، ٢٨٤٢].

□ ولفظ الدارمي (إن في الجنة لسوقا) قالوا: وما هي؟ قال (كثبان من مسك يخرجون إليها فيجتمعون فيها، فيبعث الله عليهم ريحاً فتدخل بيوتهم، فيقول لهم أهلوهم: لقد ازددتم بعدنا حسناً، ويقولون لأهليهم مثل ذلك).

١٦٦ ـ (ت) عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلاَّ الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها). [ت ٢٥٥٠]

١٦٧ ـ (ت جه) عن سعيد بن المسيب أنَّه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله ﷺ: (أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها

---

[٢٢٥]ـ(١) سورة الواقعة، الآيتان ٣٠ ـ ٣١.

١٦٦ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

١٦٧ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

بفضل أعمالهم، ثم يؤذَن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه ويتبدىء لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابرُ من نور ومنابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كُثبان المسك والكافور وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً) قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: (نعم، قال: هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟) قلنا: لا. قال: (كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلاَّ حاضره الله محاضرة[1] حتى يقول للرجل منهم يا فلان ابن فلان أتذكر يوم كذا وكذا؟ فيذكر ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فسعةُ مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابةٌ من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قطُّ، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنيٌّ فيرُوعُهُ ما يرى عليه من اللِّباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيلَ إليه ما هو أحسنُ منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا). [ت ٢٥٤٩/ جه ٤٣٣٦]

---

(١) (إلاَّ حاضره الله محاضرة) المراد من ذلك كشف الحجاب.

□ وعند ابن ماجه زيادة: (فتوضع لهم منابر.. من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد..).

٥ ـ باب: صفة خيام الجنة

[٢٢٧ ـ ق] أبو موسى [ت ٢٥٢٨/ مي ٢٨٣٣].

٦ ـ باب: ما في الجنة من أنهار الدنيا

[انظر: ج ٣٢٦٨، ٣٢٦٩].

[٢٢٨ ـ م] أبو هريرة.

٧ ـ باب: باب نهر الكوثر

[٢٢٩ ـ خ] أنس [د ٤٧٤٨/ ت ٣٣٥٩، ٣٣٦٠].

□ وفي رواية للترمذي: (ثم ضرب بيده إلى طينة فاستخرج مسكاً، ثم رفعت لي سدر المنتهى، فرأيت عندها نوراً عظيماً).

□ وعند أبي داود: عرض له نهر حافتاه الياقوت المجيَّب أو قال: المجوَّف.

[٢٣٠ ـ م] أنس [د ٧٨٤، ٤٧٤٧/ ن ٩٠٣].

١٦٨ ـ (ت جه مي) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب، ومجراه من الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج).

[ت ٣٣٦١/ جه ٤٣٣٤/ مي ٢٨٣٧]

١٦٩ ـ (ت مي) عن حكيم بن معاوية عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل، وبحر اللبن، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار بعد). [ت ٢٥٧١/ مي ٢٨٣٦]

٨ ـ باب: أبواب الجنة

[٢٣١ ـ ق] أبو هريرة [ت ٣٦٧٤/ ن ٢٢٣٧، ٢٤٣٨، ٣١٣٥، ٣١٨٣، ٣١٨٤].

١٧٠ ـ (مي) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (الجنة ثمانية أبواب). [مي ٢٨١٨]

١٧١ ـ (ت) عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب الجواد ثلاثاً، ثم إنهم ليضغطون عليه، حتى تكاد مناكبهم تزول). [ت ٢٥٤٨]

٩ ـ باب: صفة زرع الجنة

[٢٣٢ ـ خ] أبو هريرة.

١٠ ـ باب: أول زمرة تدخل الجنة

[٢٣٣ ـ ق] أبو هريرة [ت ٢٥٣٧/ جه ٤٣٣٣/ مي ٢٨٣٢].

١٧٢ ـ (ت) عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: (إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة، ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دريّ في السماء، لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها.

[ت ٢٥٢٢، ٢٥٣٥/ والملحق ٢٦٥٨]

□ وفي رواية: (على صورة القمر ليلة البدر..).

---

١٧١ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

١١ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً على صورة القمر

[٢٣٤ ـ ق] أبو هريرة [مي ٢٨٠٧، ٢٨٢٣].

[٢٣٥ ـ ق] سهل بن سعد.

١٢ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

[انظر: ج ٢٤٤].

[٢٣٦ ـ ق] ابن عباس، وعمران [ت ٢٤٤٦].

□ وأول الترمذي: لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر..

١٧٣ ـ (ت جه) عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات من حثياته).

[ت ٢٤٣٧/ جه ٤٢٨٦]

□ وعند ابن ماجه: (وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل).

١٧٤ ـ (جه) عن رفاعة الجهني، قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ فقال: (والذي نفس محمد بيده، ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلاَّ سُلِك به في الجنة، وأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوؤوا أنتم، ومن صلح من ذرياتكم مساكن في الجنة، ولقد وعدني ربي عزَّ وجلَّ: أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب). [جه ٤٢٨٥]

١٣ ـ باب: المسلمون نصف أهل الجنة

[٢٣٧ ـ ق] ابن مسعود [ت ٢٥٤٧/ جه ٤٢٨٣].

□ وعند الترمذي: كنا مع النبي ﷺ في قبة نحواً من أربعين.. الحديث.

١٧٥ ـ (ت جه مي) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: (أهل الجنة

عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم).

[ت ٢٥٤٦/ جه ٤٢٨٩/ مي ٢٨٣٥]

١٤ ــ باب: أهل الغرف

[٢٣٨ ــ ق] أبو سعيد [مي ٢٨٣١].

[٢٣٩ ــ ق] سهل [مي ٢٨٣٠].

١٧٦ ــ (ت) عن علي قال: قال النبي ﷺ: (إن في الجنة غرفا تُرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها) فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: (لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى لله بالليل والناس نيام). [ت ١٩٨٤، ٢٥٢٧]

١٧٧ ــ (ت) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إن أهل الغرف ليتراءون في الغرفة، كما يتراءون الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق، والطالع، في تفاضل الدرجات) فقالوا: يا رسول الله، أولئك النبيون، قال: (بلى، والذي نفسي بيده، وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدَّقوا المرسلين). [ت ٢٥٥٦]

١٥ ــ باب: تسبيح أهل الجنة

[انظر: ج ٢٣٣].

[٢٤٠ ــ م] جابر بن عبد الله [د ٤٧٤١/ مي ٢٨٢٧].

١٦ ــ باب: دوام نعيم أهل الجنة

[٢٤١ ــ م] أبو هريرة.

[٢٤٢ ـ م] أبو سعيد وأبو هريرة [ت ٣٢٤٦/ مي ٢٨٢٤].

١٧ ـ باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

[٢٤٣ ـ م] أبو هريرة.

١٨ ـ باب: الخارجون من النار بالشفاعة

[٢٤٤ ـ ق] جابر.

[٢٤٥ ـ خ] عمران بن حصين [د ٤٧٤٠/ ت ٢٦٠٠/ جه ٤٣١٥].

[٢٤٦ ـ خ] أبو هريرة.

[٢٤٧ ـ م] أبو سعيد [جه ٤٣٠٩/ مي ٢٨١٧].

١٩ ـ باب: إخراج الموحدين من النار

[انظر: ج ٢٤٥].

[٢٤٨ ـ ق] أبو سعيد [ت ٢٥٩٨].

□ ولفظ الترمذي: (يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان) قال أبو سعيد: فمن شك فليقرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[١].

[٢٤٩ ـ خ] أنس.

[٢٥٠ ـ م] أنس.

١٧٨ ـ (ت) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (يعذب ناس من أهل التوحيد في النار، حتى يكونوا حمماً، ثم تدركهم الرحمة، فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة. قال: فترش عليهم أهل الجنة الماء فينبتون، كما ينبت الغثاء في حمالة السيل، ثم يدخلون الجنة). [ت ٢٥٩٧]

---

[٢٤٨]ـ(١) سورة النساء، الآية ٤٠.

١٧٩ ـ (مي) عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، وأتي باب الجنة فآخذ بحلقتها، فيقولون: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل، فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له، فيقول: إرفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب.

فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان، فأدخله الجنة، فأذهبُ فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة.

فأجد الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة.

فأذهبُ فمن وجدتُ في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة، وفرغ من حساب الناس.

وأُدخِلَ من بقي من أمتي في النار مع أهل النار. فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئاً؟ فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون من النار، وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار). [مي ٥٢]

١٨٠ ـ (ن جه) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (ما مجادلة أحدكم في الحق يكون له في الدنيا، بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار، قال: يقولون: ربنا، إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجون معنا، فأدخلتهم النار؟ قال: فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم، قال: فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبيه، فيخرجونهم، فيقولون: ربنا، قد أخرجنا من أمرتنا، قال: ويقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان، ثم قال: من كان في قلبه وزن نصف دينار، حتى يقول: من كان في قلبه وزن ذرة).

قال أبو سعيد: فمن لم يصدق فليقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ إلى ﴿ عَظِيمًا﴾(1). [ن ٥٠٢٥/ جه ٦٠]

□ زاد ابن ماجه: (لا تأكل النار صورهم) بعد (فيعرفونهم بصورهم).

١٨١ ـ (ت) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، فقال الرب عزَّ وجلَّ: أخرجوهما، فلما أخرجا قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما في النار، فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه، فيجعلها عليه برداً وسلاماً، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول له الرب عزَّ وجلَّ: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: يا ربِّ إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني،

١٨٠ ـ (١) سورة النساء، الآية ٤٨.

١٨١ ـ ■ قال الترمذي: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

فيقول الرب: لك رجاؤك فيدخلان جميعاً الجنة برحمة الله). [ت ٢٥٩٩]

١٨٢ ــ (ت) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً، أو خافني في مقام). [ت ٢٥٩٤]

٢٠ ــ باب: آخر من يدخل الجنة

[٢٥١ ــ ق] ابن مسعود [ت ٢٥٩٥/ جه ٤٣٣٩].

[٢٥٢ ــ م] ابن مسعود.

[٢٥٣ ــ م] أبو سعيد.

[٢٥٤ ــ م] المغيرة [ت ٣١٩٨].

[٢٥٥ ــ م] أبو ذر [ت ٢٥٩٦].

٢١ ــ باب: رضوان الله على أهل الجنة

[انظر: ج ١٧١].

[٢٥٦ ــ ق] أبو سعيد [ت ٢٥٥٥].

٢٢ ــ باب: رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة

[انظر: ج ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ٧٤٠].

[٢٥٧ ــ ق] أبو موسى [ت ٢٥٢٨/ جه ١٨٦/ مي ٢٨٢٢].

□ زاد الدارمي في أوله (جنات الفردوس أربع) وفي آخره (وهذه الأنهار تشخب من جنات عدن في جوبة، ثم يصعد بعد أنهاراً).

[٢٥٨ ــ م] صهيب [ت ٢٥٥٢، ٣١٠٥ / جه ١٨٧].

□ وفي رواية للترمذي: (نادى مناد: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، قالوا..).

---

١٨٢ ــ ■ قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

١٨٣ ــ (د جه) عن أبـي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، أكلنا يرى ربه؟ ــ وفي رواية: مخلياً به[١] يوم القيامة، وما آية ذلك في خلقه؟ ــ قال: (يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ــ وفي رواية ــ ليلة البدر مخلياً به) قلت: بلى، قال: (فالله أعظم) وفي رواية (فإنما هو خلق من خلق الله، فالله أجل وأعظم). [د ٤٧٣١ جه ١٨٠]

□ ولفظ ابن ماجه (فالله أعظم، وذلك آية في خلقه).

١٨٤ ــ (جه) عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم، يا أهل الجنة، قال: وذلك قول الله: ﴿سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾[١] قال فينظر إليهم، وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه، حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم). [جه ١٨٤]

٢٣ ــ باب: درجات الجنة

١٨٥ ــ (ت) عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام). [ت ٢٥٢٩]

١٨٦ ــ (ت جه) عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ قال: (من صام رمضان وصلى الصلوات، وحج البيت ــ لا أدري أذكر الزكاة أم لا ــ إلاَّ كان

---

١٨٣ ــ (١) (مخلياً به): أي منفرداً برؤيته من غير أن يزاحمه صاحبه في ذلك.

١٨٤ ــ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

(١) سورة يس، الآية ٥٨.

حقاً على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد بها) قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: (ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس). [ت ٢٥٣٠/ جه ٤٣٣١]

□ وأخرج ابن ماجه الشطر الثاني من الحديث من قوله: (الجنة مائة درجة..).

١٨٧ ـ (ت) عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: (في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس). [ت ٢٥٣١]

١٨٨ ـ (ت) عن أبـي سعيد، عن النبـي ﷺ قال: (إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم). [ت ٢٥٣٢]

٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

١٨٩ ـ (ت) عن سعد بن أبـي وقاص، عن النبـي ﷺ قال: (لو أن ما يُقِلّ ظفر مما في الجنة بدا، لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض[1]، ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس، كما تطمس الشمس ضوء النجوم). [ت ٢٥٣٨]

---

١٨٨ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

(١) (خوافق السماوات والأرض): آفاقها.

١٩٠ ـ (ت مي) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أهل الجنة جرد مرد، كحل، لا يفنى شبابهم، ولا تبلى ثيابهم).

[ت ٢٥٣٩/ مى ٢٨٢٦]

١٩١ ـ (ت) عن أنس، عن النبي قال: (يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع) قيل: يا رسول الله، أو يطيق ذلك؟ قال: (يعطى قوة مائة). [ت ٢٥٣٦]

١٩٢ ـ (ت) عن أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ: ما الكوثر؟ قال: (ذاك نهر أعطانيه الله ـ يعني في الجنة ـ أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فيها طير أعناقها كأعناق الجزر) قال عمر: إن هذه لناعمة، قال رسول الله ﷺ: (أكلتها أحسن منها). [ت ٢٥٤٢]

١٩٣ ـ (ت) عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال: (يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين، أبناء ثلاثين، أو ثلاث وثلاثين سنة).

[ت ٢٥٤٥]

١٩٤ ـ (ت جه مي) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي). [ت ٢٥٦٣/ جه ٤٣٣٨/ مي ٢٨٣٤]

١٩٥ ـ (مي) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة) فقال رجل من اليهود: إن الذي يأكل ويشرب تكون منه الحاجة؟ فقال: (يفيض من جلده عرق فإذا بطنه قد ضمر). [مي ٢٨٢٥]

١٩٦ ـ (د) عن حسناء بنت معاوية الصريمية، قالت: حدثنا عمي، قال: قلت للنبي ﷺ: من في الجنة؟ قال (النبي ﷺ في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والوئيد[١] في الجنة). [د ٢٥٢١]

١٩٧ ـ (ت) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (إن المرأة من نساء أهل الجنة، ليرى بياضُ ساقها من وراء سبعين حلة، حتى يرى مخها، وذلك بأن الله يقول: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[١] فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لأريته من ورائه). [ت ٢٥٣٣، ٢٥٣٤]

١٩٨ ـ (ت) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾[١] قال: (ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة). [ت ٢٥٤٠، ٣٢٩٤]

١٩٩ ـ (ت) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكر سدرة المنتهى قال: (يسير الراكب في ظل الفنن[١] منها مائة سنة، أو يستظل بظلها مائة راكب ـ شك يحيى ـ فيها فراش الذهب، كأن ثمرها القلال). [ت ٢٥٤١]

---

١٩٦ ـ (١) (الوئيد): هو الموؤود، أي المدفون في الأرض حياً، وكانوا يئدون البنات.

١٩٧ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

(١) سورة الرحمن، الآية ٥٨.

١٩٨ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

(١) سورة الواقعة، الآية ٣٤.

١٩٩ ـ ■ **قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف.**

(١) (الفنن): الغصن.

٢٠٠ ــ (ت) عن بريدة: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هل في الجنة من خيل؟ قال: (إنِ الله أدخلك الجنة، فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت) قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله، هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له مثلما قل لصاحبه، قال: (إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك). [ت ٢٥٤٣]

٢٠١ ــ (ت) عن أبي أيوب قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: (إن أدخلت الجنة أُتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت). [ت ٢٥٤٤]

٢٠٢ ــ (ت) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أدنى أهل الجنة منزلة، لَمَنْ ينظر إلى جنانه وأزواجه، ونعيمه وخدمه وسرره، مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية) ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾(١). [ت ٢٥٥٣، ٣٣٣٠]

٢٠٣ ــ (ت) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم، واثنتان وسبعون زوجة، وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت، كما بين الجابية إلى صنعاء).

---

٢٠٠ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٢٠١ ــ ■ قال الترمذي: ليس إسناده بالقوي/ وقال الألباني: ضعيف.

٢٠٢ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) سورة القيامة، الآيتان ٢٢ ــ ٢٣.

٢٠٣ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

وقال: (من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير، دون أبناء ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبداً، وكذلك أهل النار).

وقال: (إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب). [ت ٢٥٦٢]

٢٠٤ ـ (ت) عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين، يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها، قال: يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا، وكنَّا له). [ت ٢٥٦٤]

٢٠٥ ـ (ت) عن يحيى بن أبي كثير، في قوله عز وجل: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾[1] قال: السماع، ومعنى السماع مثل ما ورد في الحديث أن الحور العين يرفعن بأصواتهن. [ت ٢٥٦٥]

٢٠٦ ـ (جه) عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: (ألا مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هي وربِّ الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، في مقام أبداً، في حبرة ونضرة، في دور عالية سليمة بهية) قالوا: نحن المشمرون لها، يا رسول الله، قال: (قولوا: إن شاء الله) ثم ذكر الجهاد وحض عليه. [جه ٤٣٣٢]

---

٢٠٤ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

٢٠٥ ـ (١) سورة الروم، الآية ١٥.

٢٠٦ ـ ■ **في الزوائد: في إسناده مقال/ وقال الألباني: ضعيف.**

٢٠٧ ـ (جه) عن أبـي سعيد الخدري، عن النبـي ﷺ قال: (لشبر في الجنة خير من الأرض وما عليها). [جه ٤٣٢٩]

٢٠٨ ـ (جه) عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: (موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها). [جه ٤٣٣٠]

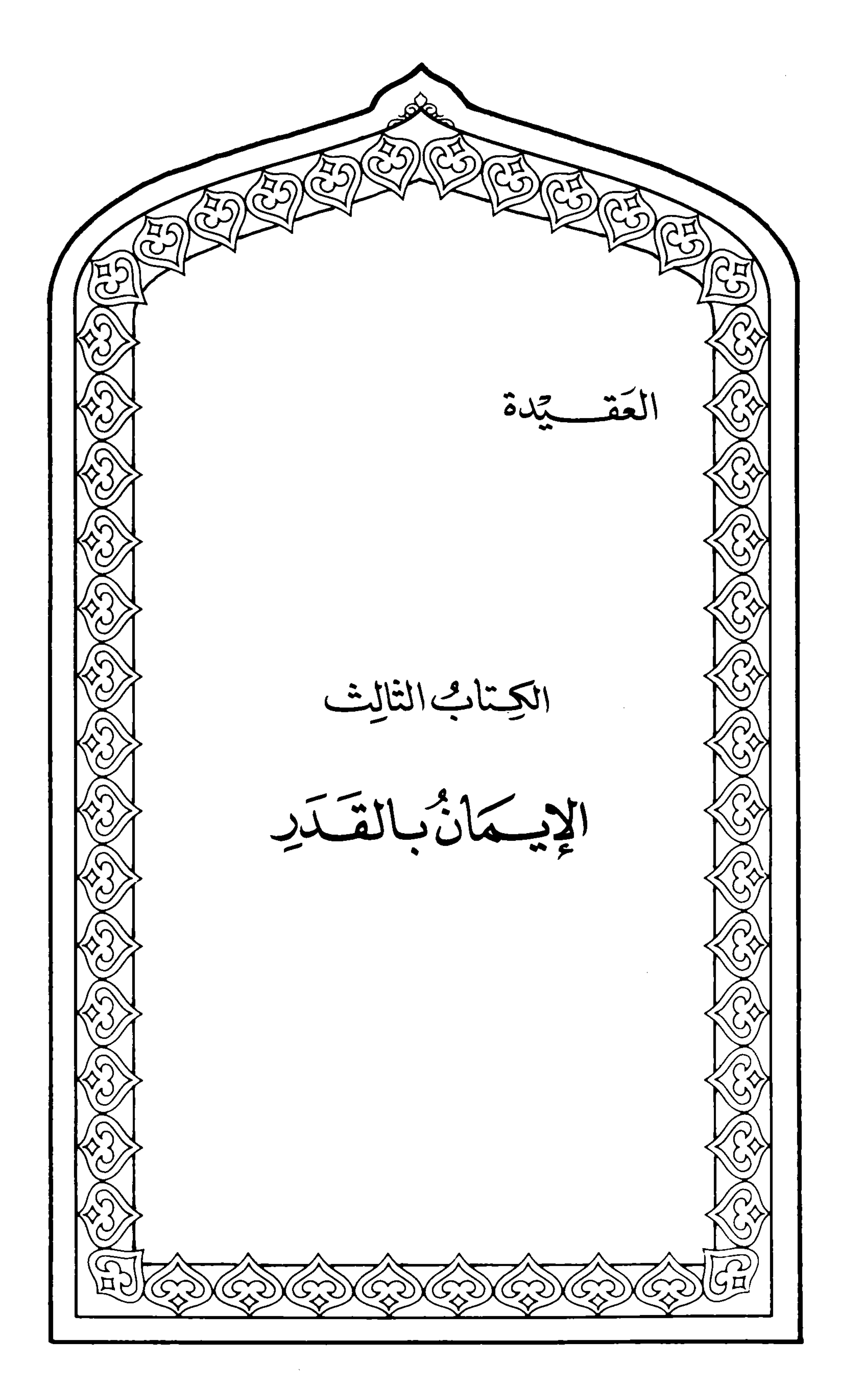
٢٠٩ ـ (جه) عن أبـي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أحد يدخله الله الجنة، إلاَّ زوجه الله عز وجل ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل النار، ما منهن واحدة إلاَّ ولها قُبُل شهي، وله ذكر لا ينثني. [جه ٤٣٣٧]

---

٢٠٧ ـ ■ في الزوائد: في إسناده حجاج بن أرطأة، وعطية العوفي، وهما ضعيفان/ وقال الألباني: ضعيف.

٢٠٨ ـ ■ في الزوائد: في إسناده زكريا وهو ضعيف.

٢٠٩ ـ ■ في الزوائد: في إسناده مقال/ وقال الألباني: ضعيف جداً.



العَقِيدة

الكِتابُ الثالِث

الإيمانُ بالقَدَرِ

١ ــ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

[انظر: ج ٤٧، ٣٠٨٧].

٢١٠ ــ (ت) عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه). [ت ٢١٤٤]

٢١١ ــ (ت جه) عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع، يشهد أن لا إلّه إلَّا الله، وأني رسول الله، بعثني بالحق، ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر). [ت ٢١٤٥/ جه ٨١]

٢١٢ ــ (د جه) عن ابن الديلمي، قال: أتيت أبي بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي، فقال: لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه، عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله، ما قَبِله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو متَّ على غير هذا لدخلت النار.

قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.

□ زاد عند ابن ماجه قول أبي مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن زيد بن ثابت. [د ٤٦٩٩/ جه ٧٧]

٢١٣ ـ (د ت) عن عبادة بن الصامت أنه قال لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان، حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة)، يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من مات على غير هذا فليس مني). [د ٤٧٠٠/ ت ٢١٥٥، ٣٣١٩]

□ ولفظ الترمذي: عن عبد الواحد بن سليم قال: قدمت مكة، فلقيت عطاء بن رباح فقلت له: يا أبا محمد، إن أهل البصرة يقولون في القدر، قال: يا بني، أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فاقرأ الزخرف، قال: فقرأت: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾(١)، فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات، وقبل أن يخلق الأرض، فيه أن فرعون من أهل النار، وفيه تبّت يدا أبي لهب وتب.

قال عطاء: فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره، فأن مت على غير هذا دخلت النار، إني سمعت

---

٢١٣ ـ (١) سورة الزخرف، الآيات ١ ـ ٤.

رسـول الله ﷺ يقـول: (إن أول مـا خلـق الله القلـم، قـال: اكتـب، فقـال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد).

٢١٤ ــ (د) عـن أبـي الصلـت، قـال: كتـب رجـل إلـى عمـر بـن عبد العزيز يسأله عن القدر، فكتب:

أما بعد: أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة نبيه ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعدما جرت به سنته، وكُفُوا مؤنته، فعليك بلزوم السنة، فإنها لك ــ بإذن الله ــ عصمة.

ثم اعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة، إلاَّ قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها، فإن السنة إنما سنها منْ قد علم ما في خلافها ــ ولم يقل في رواية: من قد علم ــ من الخطأ والزلل والحمق والتعمق.

فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم على علم وقفوا، وببصرٍ نافذٍ كفوا، وَلَهُم على كشف الأمور كانوا أقوى، وبفضل ما كانوا فيه أولى، فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلتم: «إنما حدث بعدهم» ما أحدثه إلاَّ من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، فإنهم هم السابقون، فقد تكلموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم من مَقْصَر(١)، وما فوقهم من محْسَر(٢)، وقد قصَّر قوم دونهم فجفَوْا، وطمح عنهم أقوام فغلَوْا، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم.

كتبتَ تسألُ عن الإقرار بالقدر، فعلى الخبير ــ بإذن الله ــ وقعتَ، ما أعلم ما أحدث الناس من محدثة، ولا ابتدعوا من بدعة هي أبين أثراً ولا

---

٢١٤ ــ (١) (مقصر) بمعنى تقصير.

(٢) (محسر) من حسر الشيء: أي كشفه.

أثبت أمراً من الإقرار بالقدر. لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم، وفي شعرهم، يعزُّون به أنفسهم على ما فاتهم، ثم لم يزده الإسلام بعدُ إلاَّ شدة.

ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه المسلمون، فتكلموا به في حياته، وبعد وفاته، يقيناً وتسليماً لربهم، وتضعيفاً لأنفسهم، أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمضِ فيه قدره، وإنه مع ذلك لفي محكم كتابه: منه اقتبسوه، ومنه تعلموه، ولئن قلتم: «لم أنزل الله آية كذا؟ ولم قال كذا؟» لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك: «كله بكتاب وقدر» و «كتبت الشقاوة» و «ما يقدر يكن» و «ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» و «لا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضراً» ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا. [د ٤٦١٢]

٢١٥ ــ (جه) عن الشعبي، قال: لما قدم عدي بن حاتم الكوفة، أتيناه في نفر من فقهاء أهل الكوفة فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: أتيت النبي ﷺ، فقال: (يا عدي بن حاتم، أسلم تسلم)، قلت: وما الإسلام؟ فقال: (تشهد أن لا إلٰه إلاَّ الله، وأني رسول الله، وتؤمن بالأقدار كلها، خيرها وشرها، حلوها ومرها). [جه ٨٧]

٢ ــ باب: بدء الخلق

[انظر: ج ٢٠٦، ٥٠٢، ٣١٧٥، ٣٤٩٦].

[٢٥٩ ــ خ] عمر.

[٢٦٠ ــ م] أبو هريرة.

---

٢١٥ ــ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف جداً.

[٢٦١ ـ م] عائشة.

[٢٦٢ ـ م] أنس.

٢١٦ ـ (د ت) عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض: فجاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود، وبين ذلك، والسهل والحزْن، والخبيث والطيب).

□ زاد في رواية لأبي داود: (وبين ذلك). [د ٤٦٩٣/ ت ٢٩٥٥]

٢١٧ ـ (د ت جه) عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: (ما تسمون هذه)؟ قالوا: السحاب، قال: (والمزن) قالوا: والمزن، قال: (والعَنَان) قالوا: والعنان، قال: (هل تدرون ما بُعْد ما بين السماء والأرض)؟ قالوا: لا ندري، قال: (إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان. أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك) حتى عدَّ سبع سماوات (ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين السماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك). [د ٤٧٢٣ ـ ٤٧٢٥/ ت ٣٣٢٠/ جه ١٩٣]

٢١٨ ـ (د) عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: (أُذِنَ لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله، من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام). [د ٤٧٢٧]

---

٢١٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٢١٩ ــ (د) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ (هل رؤي ــ أو كلمة غيرها ــ فيكم المغرِّبون) قلت: وما المغربون؟ قال: (الذين يشترك فيهم الجن). [د ٥١٠٧]

٢٢٠ ــ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذنه، فقال له ربه: رحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة، إلى ملإٍ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقال: إنَّ هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذرِّيته، فقال: أي ربّ ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريَّتك، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال: يا ربِّ من هذا؟ قال: هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال: يا رب زده في عمره، قال: ذاك الذي كتبت له. قال: أي ربِّ فإني قد جعلت له من عمري ستِّين سنة؟ قال: أنت وذاك، قال: ثم اسكن الجنة ما شاء الله، ثم اهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال: فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد عجلت، قد كتب لي ألف سنة. قال: بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستِّين سنة، فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته. قال: فمن يومئذٍ أمر بالكتاب والشهود). [ت ٣٣٦٨]

٢٢١ ــ (ت) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: (لما خلق الله

---

٢١٩ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٢٢١ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

الأرض جعلت تميد[١]، فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال، قالوا: يا رب، هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد، قالوا: با رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار، فقالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء، قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشدُّ من الماء؟ قال: نعم الريح، قالوا: يا ربِّ فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم ابنُ آدم، تصدق بصدقةٍ بيمينه يخفيها من شماله). [ت ٣٣٦٩]

٢٢٢ ـ (د) عن جبير بن مطعم، قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله ﷺ: (ويحك! أتدري ما تقول)؟ وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: (ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك! أتدري ما الله، إن عرشه على سماواته لهكذا) وقال بأصابعه مثل القبة عليه (وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب).

□ وفي رواية (إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته). [د ٤٧٢٦]

٢٢٣ ـ (ت جه) عن أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: (كان في عماءٍ، ما تحته هواء، وما فوقه

---

(١) (جعلت تميد): تهتز وتضطرب.

٢٢٢ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

٢٢٣ ـ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

هواء، وخلق عرشه على الماء). [ت ٣١٠٩/ جه ١٨٢]

□ ولفظ ابن ماجه (كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثمَّ خلق، عرشه على الماء).

٢٢٤ ـ (ت) عن أبي هريرة قال: بينما نبي الله ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله ﷺ: (هل تدرون ما هذا؟) فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (هذا العنان[١]، هذه زوايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه. قال: هل تدرون ما فوقكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. (قال: فإنها الرقيع[٢]، سقفٌ محفوظ، وموجٌ مكفوف[٣])، ثم قال: (هل تدرون كم بينكم وبينها؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. (قال: بينكم وبينها مسيرة خمسمائة سنة)، ثم قال: (هل تدرون ما فوق ذلك؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عدَّ سبع سموات، ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض)، ثم قال: (هل تدرون ما فوق ذلك؟)، قالوا: الله ورسوله أعلم قال: (فإنَّ فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد مثل ما بين السماءين)، ثم قال: (هل تدرون ما الذي تحتكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (فإنها الأرض)، ثم قال: (هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟) قالوا: الله ورسوله أعلم. (قال: فإن تحتها الأرض الأخرى، بينهما مسيرة خمسمائة

٢٢٤ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) (العنان): السحاب.

(٢) (الرقيع): اسم لسماء الدنيا أو لكل سماء.

(٣) (مكفوف): أي ماء محبوس وممنوع من الاسترسال.

سنة، حتى عدَّ سبع أرضين، بين كلِّ أرضين مسيرة خمسمائة سنة)، ثم قال: (والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم رجلاً بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله. ثم قرأ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾(٤).

[٣٢٩٨]

٣ ـ باب: الشيطان وفتنة الناس

[٢٦٣ ـ م] جابر.

[٢٦٤ ـ م] جابر [ت ١٩٣٧].

٢٢٥ ـ (ن) عن سبرة بن أبـي فاكه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقة، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: تسلم وتذر دينك ودين آبائك وأباء أبيك؟ فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: تهاجر وتدع أرضك وسماءك، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: تجاهد، فهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل، فتنكح المرأة ويقسم المال، فعصاه فجاهد).

فقال رسول الله ﷺ: (فمن فعل ذلك، كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يدخله الجنة، ومن قتل كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يدخله الجنة، وإن غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة). [ن ٣١٣٤]

٤ ـ باب: خلق الآدمي في بطن أمه

[٢٦٥ ـ ق] ابن مسعود [د ٤٧٠٨/ ت ٢١٣٧/ جه ٧٦].

[٢٦٦ ـ ق] أنس.

---

(٤) سورة الحديد، الآية ٣.

[٢٦٧ ــ م] ابن مسعود وحذيفة الغفاري.

[٢٦٨ ــ م] حذيفة الغفاري.

٥ ــ باب: كتابة الآجال والأرزاق

[٢٦٩ ــ م] ابن مسعود.

٦ ــ باب: ما من نسمة كتب أن تخرج إلاَّ هي خارجة

[انظر: ج ٢١٥٣ ــ ٢١٥٤].

٧ ــ باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

[انظر: ج ١٩٨].

[٢٧٠ ــ ق] أبو هريرة [د ٤٧١٤/ ت ٢١٣٨].

□ ولفظ الترمذي (يولد على الملة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه..).

□ وفي رواية لأبي داود: عن ابن وهب قال: سمعت مالكاً قيل له: إن أهل الأهواء يحتجون علينا بهذا الحديث، قال مالك: أحتج عليهم بآخره، «قالوا: أرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: (الله أعلم بما كانوا عاملين)».

[د ٤٧١٥]

٢٢٦ ــ (د) عن حجاج بن المنهال، قال: سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث (كل مولود يولد على الفطرة)، قال: هذا عندنا، حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب أبائهم حيث قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾(١).

[د ٤٧١٦]

---

٢٢٦ ــ (١) سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

٨ ـ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

[انظر: ج ٢٧٠].

[٢٧١ ـ ق] ابن عباس [د ٤٧١١/ ن ١٩٥٠، ١٩٥١].

□ وفي رواية للنسائي: (خلقهم الله حين خلقهم وهو يعلم بما كانوا عاملين).

[٢٧٢ ـ ق] أبو هريرة. [ن ١٩٤٨، ١٩٤٩]

٢٢٧ ـ (د) عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، ذراري المؤمنين؟ فقال: (هم من آبائهم) فقلت: يا رسول الله، بلا عمل؟ قال: (الله أعلم بما كانوا عاملين)، قلت: يا رسول الله، فذراري المشركين؟ قال: (من آبائهم) قلت: بلا عمل؟ قال: (الله أعلم بما كانوا عاملين). [د ٤٧١٢]

٢٢٨ ـ (د) عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (الوائدة والموؤدة في النار)، قال يحيى بن زكريا، قال أبـي: فحدثني أبو إسحاق: أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة عن ابن مسعود عن النبـي ﷺ. [د ٤٧١٧]

٩ ـ باب: (جف القلم بما أنت لاق)

[انظر: ج ١٤٠٧، ٢٠٧٦/ ز ٤١].

[٢٧٣ ـ ق] علي [د ٤٦٩٤/ ت ٣٣٤٤/ جه ٧٨].

[٢٧٤ ـ ق] عمران بن حصين [د ٤٧٠٩].

[٢٧٥ ـ خ] أبو هريرة [د ٢٦٧٧].

[٢٧٦ ـ م] جابر.

[٢٧٧ ـ م] أبو الأسود.

[٢٧٨ ـ م] أبـي بن كعب [د ٤٧٠٥، ٤٧٠٦/ ت ٣١٥٠].

[٢٧٩ ـ م] عائشة [د ٤٧١٣/ ن ١٩٤٦/ جه ٨٢].

---

٢٢٨ ـ انظر الحديث ١٩٦ بشأن الموؤودة.

٢٢٩ ـ (ت) عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله عزَّ وجلَّ خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله). [ت ٢٦٤٢]

٢٣٠ ـ (د ت) عن مسلم بن يسار، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾[1].

فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: (إن الله عزَّ وجلَّ خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون). فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن الله عزَّ وجلَّ إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار، استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فيدخله به النار).

[د ٤٧٠٣، ٤٧٠٤/ ت ٣٠٧٥]

٢٣١ ـ (ت) عن عبد الله بن عمر، قال: قال عمر: يا رسول الله،

---

٢٣٠ ـ ■ قال الترمذي: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر.
وقال الألباني في ضعيف أبي داود: صحيح إلاَّ مسح الظهر، وقال في ضعيف الترمذي: ضعيف.

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

أرأيت ما نعمل فيه، أمر مبتدع أو مبتدأ، أو فيما قد فرغ منه؟ فقال: (فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب، وكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة، وأما من كان من أهل الشقاء، فإنه يعمل للشقاء). [ت ٢١٣٥]

٢٣٢ ــ (ت) عن علي، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ، وهو ينكت في الأرض، إذ رفع رأسه إلى السماء، ثم قال: (ما منكم من أحد إلاَّ قد علم ــ وفي رواية: قد كتب ــ مقعده من النار، ومقعده من الجنة) قالوا: أفلا نتكل يا رسول الله؟ قال: (لا، اعملوا فكل ميسر لما خلق له).

[ت ٢١٣٦]

٢٣٣ ــ (ت) عن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[1] سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا نبـي الله، فعلى ما نعمل؟ على شيء قد فرغ منه، أو على شيء لم يفرغ منه؟ قال: (بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام، يا عمر، ولكن كل ميسر لما خلق له).

[ت ٣١١١]

٢٣٤ ــ (جه) عن سراقة بن جعشم، قال: قلت: يا رسول الله، العمل فيما جف به القلم وجرت به المقادير، أم في أمر مستقبل؟ قال: (بل فيما جفَّ به القلم وجرت به المقادير، وكل ميسر لما خلق له). [٩١]

١٠ ــ باب: كل شيء بقدر

[انظر: ج ٣٤٩٦].

---

٢٣٣ ــ (١) سورة هود، الآية ١٠٥.

٢٣٤ ــ ■ في الزوائد: في إسناده مقال.

[٢٨٠ ــ م] عبد الله بن عمرو [ت ٢١٥٦].

[٢٨١ ــ م] طاوس.

[٢٨٢ ــ م] أبو هريرة [ت ٢١٥٧، ٣٢٩٠/ جه ٨٣].

٢٣٥ ــ (ت جه) عن أبي خزامة، قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أرأيت رقى نسترقيها، ودواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال: (هي من قدر الله). [ت ٢٠٦٥، ٢١٤٨/ جه ٣٤٣٧]

١١ ــ باب: تصريف الله تعالى القلوب

[٢٨٣ ــ م] عبد الله بن عمرو.

٢٣٦ ــ (ت) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) فقلت: يا رسول الله، آمنا بك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قل: (نعم، إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله، يقلبها كيف يشاء). [ت ٢١٤٠]

٢٣٧ ــ (جه) عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل القلب مثل الريشة، تقلبها الرياح بفلاة). [جه ٨٨]

[وانظر: ز ٤١٥٥، ٤١٥٨].

١٢ ــ باب: ما قدر من الزنا على ابن آدم

[٢٨٤ ــ ق] ابن عباس [د ٢١٥٢ ــ ٢١٥٤].

---

٢٣٥ ــ ■ قال الترمذي ــ وقد روى الحديث من طريقين وقال عن كل منهما ــ حديث حسن صحيح.

وقال الألباني: ضعيف.

□ وفي رواية لأبـي داود عن أبـي هريرة (لكل ابن آدم حظه من الزنا) قال: (واليدان تزنيان فزناهما البطش، والرجلان تزنيان، فزناهما المشي، والفم يزنى، فزناه القُبَلُ).

□ وفي رواية له عنه (والأذن زناها الاستماع).

١٣ ــ باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام

[٢٨٥ ــ ق] أبو هريرة [د ٤٧٠١/ ت ٢١٣٤/ جه ٨٠].

٢٣٨ ــ (د) عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (إن موسى قال: يا رب، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله آدم، فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم، قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أنت نبـي بني إسرائيل، الذي كلمك الله من وراء حجاب، لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه. ؟ قال: نعم، قال: أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق؟ قال: نعم، قال: فبم تلومني على شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي)؟

قال رسول الله ﷺ عند ذلك: (فحج آدم موسى، فحج آدم موسى).

[د ٤٧٠٢]

١٤ ــ باب: العمل بالخواتيم

[انظر: ج ٢٦٥].

[٢٨٦ ــ ق] سهل بن سعد.

[٢٨٧ ــ م] أبو هريرة.

٢٣٩ ــ (جه) عن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال كالوعاء، إذا طاب أسفله، طاب أعلاه، وإذا فسد أسفله فسد أعلاه). [جه ٤١٩٩]

٢٤٠ ــ (ت) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله) فقيل: كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: (يوفقه لعمل صالح قبل الموت). [ت ٢١٤٢]

٢٤١ ــ (ت) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان، فقال: (أتدرون ما هذان الكتابان)؟ فقلنا: لا، يا رسول الله، إلاَّ أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: (هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أُجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً). ثم قال للذي في شماله: (هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً). فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: (سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل) ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما، ثم قال: (فرغ ربكم من العباد، فريق في الجنة، وفريق من السعير). [ت ٢١٤١]

١٥ ــ باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٢٤٢ ــ (جه) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (إذا كان

أجل أحدكم بأرض، أَوْ ثَبَتْه إليها الحاجةُ، فإذا بلغ أقصى أثره، قبضه الله سبحانه، فتقول الأرض يوم القيامة: ربِّ، هذا ما استودعتني). [جه ٤٢٦٣]

٢٤٣ ـ (ت) عن مطر بن عُكامس، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض، جعل له إليها حاجة). [ت ٢١٤٦]

٢٤٤ ـ (ت) عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض، جعل له إليها حاجة، أو قال: بها حاجة). [ت ٢١٤٧]

١٦ ـ باب: الرضا بالقضاء

٢٤٥ ـ (ت) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (من سعادة ابن آدم رضاه بما قضىٰ الله له، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له). [ت ٢١٥١]

١٧ ـ باب: لا يرد القدر إلاَّ الدعاء

٢٤٦ ـ (ت) عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يرد القضاء إلاَّ الدعاء، ولا يزيد في العمر إلاَّ البرّ). [ت ٢١٣٩]

٢٤٧ ـ (جه) عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزيد في العمر إلاَّ البرّ، ولا يرد القدر إلاَّ الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها).
[جه ٩٠، ٤٠٢٢]

□ وفي رواية: (بالذنب يصيبه).

---

٢٤٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

١٨ ـ باب: الوقوع في الهرم

٢٤٨ ـ (ت) عن عبد الله بن الشخير، عن النبي ﷺ قال: (مثل ابن آدم، وإلى جنبه تسع وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت). [ت ٢١٥٠، ٢٤٥٦]

١٩ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

٢٤٩ ـ (ت) عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر، فغضب، حتى احمرَّ وجهه، حتى كأنما فقىء في وجنتيه الرمان، فقال: (أبهذا أُمرتم، أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم، عزمت عليكم ألا تتنازعوا فيه). [ت ٢١٣٣]

٢٥٠ ـ (جه) عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر، فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب، فقال: (بهذا أُمرتم، أو لهذا خلقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض، بهذا هلكت الأمم قبلكم).

قال عبد الله بن عمرو: ما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسي بذلك المجلس، وتخلفي عنه. [جه ٨٥]

٢٥١ ـ (جه) عن ابن أبي مليكة، أنه دخل على عائشة، فذكر لها شيئاً من القدر، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من تكلم في شيء من القدر، سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه). [جه ٨٤]

---

٢٥١ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

٢٥٢ ــ (د) عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: (لا تجالسوا أهل القدر، ولا تفاتحوهم) وفي رواية (ولا تفاتحوهم الحديث). [د ٤٧١٠، ٤٧٢٠]

٢٠ ــ باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٢٥٣ ــ (د) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم). [د ٤٦٩١]

٢٥٤ ــ (ت جه) عن نافع: أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام، فقال له: إنه بلغني أنه قد أحدث، فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون في هذه الأمة، أو في أمتي ــ الشك منه ــ خسف أو مسخ أو قذف في أهل القدر).

[ت ٢١٥٢، ٢١٥٣/ جه ٤٠٦١]

□ وللترمذي (يكون في أمتي خسف ومسخ، وذلك في المكذبين بالقدر).

٢٥٥ ــ (ت) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (ستة لعنتُهم، لعنهم الله وكل نبي كان: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذلَّ الله، ويذل من أعزَّ الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي). [ت ٢١٥٤]

---

٢٥٢ ــ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

٢٥٦ ــ (جه) عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم). [جه ٩٢]

٢٥٧ ــ (د) عن نافع، قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه، فكتب إليه عبد الله بن عمر: إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فإياك أن تكتب إلي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر). [د ٤٦١٣]

٢٥٨ ــ (د) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر، من مات منهم فلا تشهدوا جنازته، ومن مرض منهم فلا تعودوهم، وهم شيعة الدجال، وحق على الله أن يلحقهم بالدجال). [د ٤٦٩٢]

٢٥٩ ــ (ت) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرئجة والقدرية). [ت ٢١٤٩]

٢١ ــ باب: ما جاء عن الحسن البصري في القدر

٢٦٠ ــ (د) عن خالد الحذاء، قال: قلت للحسن، يا أبا سعيد، أخبرني عن آدم، للسماء خلق أم للأرض؟ قال: لا، بل للأرض، قلت: أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له منه بد، قلت:

---

٢٥٦ ــ ■ قال الألباني: حسن دون جملة التسليم.

٢٥٨ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٢٥٩ ــ ■ قال الترمذي: حديث غريب حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[1] قال: إن الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلاَّ من أوجب الله عليه الجحيم.

□ وفي رواية: قال: إلاَّ من أوجب الله تعالى عليه أنه يصلى الجحيم.

[د ٤٦١٤، ٤٦١٦]

٢٦١ ـ (د) عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[1] قال: خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه. [د ٤٦١٥]

٢٦٢ ـ (د) عن الحسن كان يقول: لأن يسقط من السماء إلى الأرض، أحب إليه من أن يقول: الأمر بيدي. [د ٤٦١٧]

٢٦٣ ـ (د) عن حميد قال: قدم علينا الحسن مكة، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يجلس لهم يوماً يعظهم فيه، فقال: نعم، فاجتمعوا فخطبهم، فما رأيت أخطب منه، فقال رجل: يا أبا سعيد، من خلق الشيطان؟ فقال: سبحان الله!! هل من خالق غير الله؟ خلق الله الشيطانَ، وخلق الخير، وخلق الشر. قال الرجل: قاتلهم الله، كيف يكذبون على هذا الشيخ. [د ٤٦١٨]

٢٦٤ ـ (د) عن الحسن ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[1] قال: الشرك. [د ٤٦١٩]

٢٦٥ ـ (د) عن الحسن في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا

---

٢٦٠ ـ (١) سورة الصافات، الآيتان ١٦٢، ١٦٣.

٢٦١ ـ (١) سورة هود، الآية ١١٩.

٢٦٤ ـ (١) سورة الحجر، الآية ١٢.

٢٦٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد مقطوع.

﴿يَشْتَهُونَ﴾[1] قال: بينهم وبين الإيمان. [د ٤٦٢٠]

٢٦٦ ـ (د) عن ابن عون قال: كنت أسير بالشام، فناداني رجل من خلفي، فالتفت فإذا رجاء بن حيوة، فقال: يا أبا عون. ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قال: قلت: إنهم يكذبون على الحسن كثيراً. [د ٤٦٢١]

٢٦٧ ـ (د) عن أيوب قال: كذب على الحسن ضربان من الناس: قوم القدرُ رأيهم وهم يريدون أن ينفِّقوا بذلك رأيهم، وقوم له في قلوبهم شنآن وبغض، يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليس من قوله كذا؟ [د ٤٦٢٢]

٢٦٨ ـ (د) عن قرة بن خالد قال: يا فتيان لا تُغلبوا عن الحسن، فإنه كان رأيه السنة والصواب. [د ٤٦٢٣]

٢٦٩ ـ (د) عن ابن عون، قال: لو علمنا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت، لكتبنا برجوعه كتاباً وأشهدنا عليه شهوداً، ولكنا قلنا: كلمة خرجت لا تحمل. [د ٤٦٢٤]

٢٧٠ ـ (د) عن أيوب قال: قال لي الحسن: ما أنا بعائد إلى شيء منه أبداً. [د ٤٦٢٥]

٢٧١ ـ (د) عن عثمان البتي قال: ما فسر الحسن آية قط إلَّا عن الأثبات. [د ٤٦٢٦]

---

(١) سورة سبأ، الآية ٥٤.

٢٢ ــ باب: في الفِرَق

٢٧٢ ــ (ت جه) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من هذه الأمة، ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية).

[ت ٢١٤٩/ جه ٦٢]

٢٧٣ ــ (جه) عن ابن عباس، وعن جابر بن عبد الله، قالا: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: أهل الإرجاء وأهل القدر). [جه ٧٣]

٢٧٤ ــ (مي) عن أبي قلابة قال: إن أهل الأهواء أهل الضلالة، ولا أرى مصيرهم إلاَّ النار، فجربهم فليس أحد منهم ينتحل قولاً، أو قال حديثاً، فيتناهى به الأمر دون السيف، وإن النفاق كان ضروباً، ثم تلا: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾[١] ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾[٢] ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ﴾[٣] فاختلف قولهم، واجتمعوا في الشك والتكذيب. وإن هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف، ولا أرى مصيرهم إلاَّ النار.

[مي ٩٩، ١٠٠]

□ وفي رواية قال: ما ابتدع رجل بدعة إلاَّ استحل السيف.

قال حماد: قال أيوب عند ذا الحديث أو عند الأول: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب. يعني أبا قلابة.

---

٢٧٢ ــ ■ قال الترمذي: حديث غريب حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

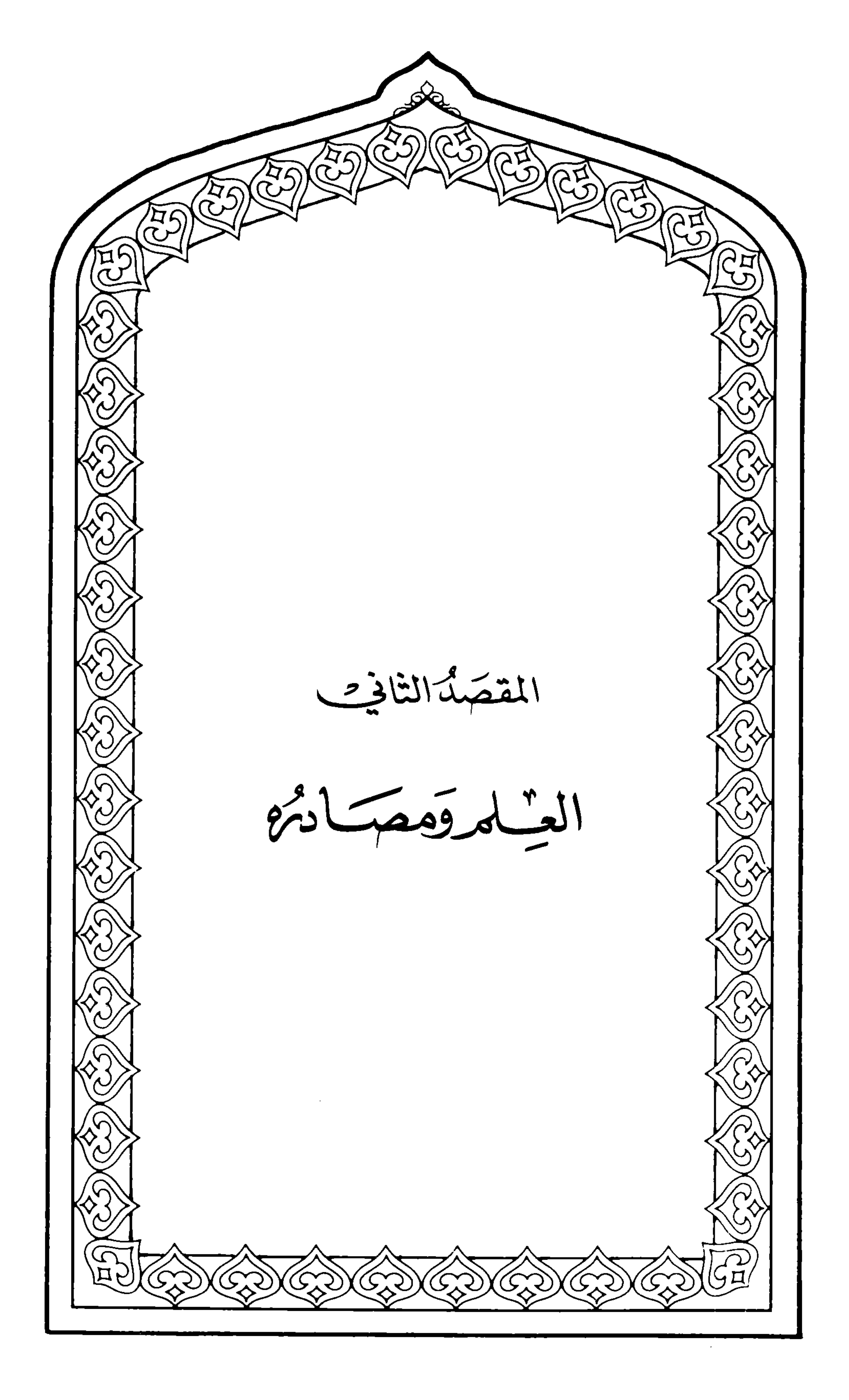
٢٧٣ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٢٧٤ ــ (١) سورة التوبة، الآية ٧٥.

(٢) سورة التوبة، الآية ٥٨.

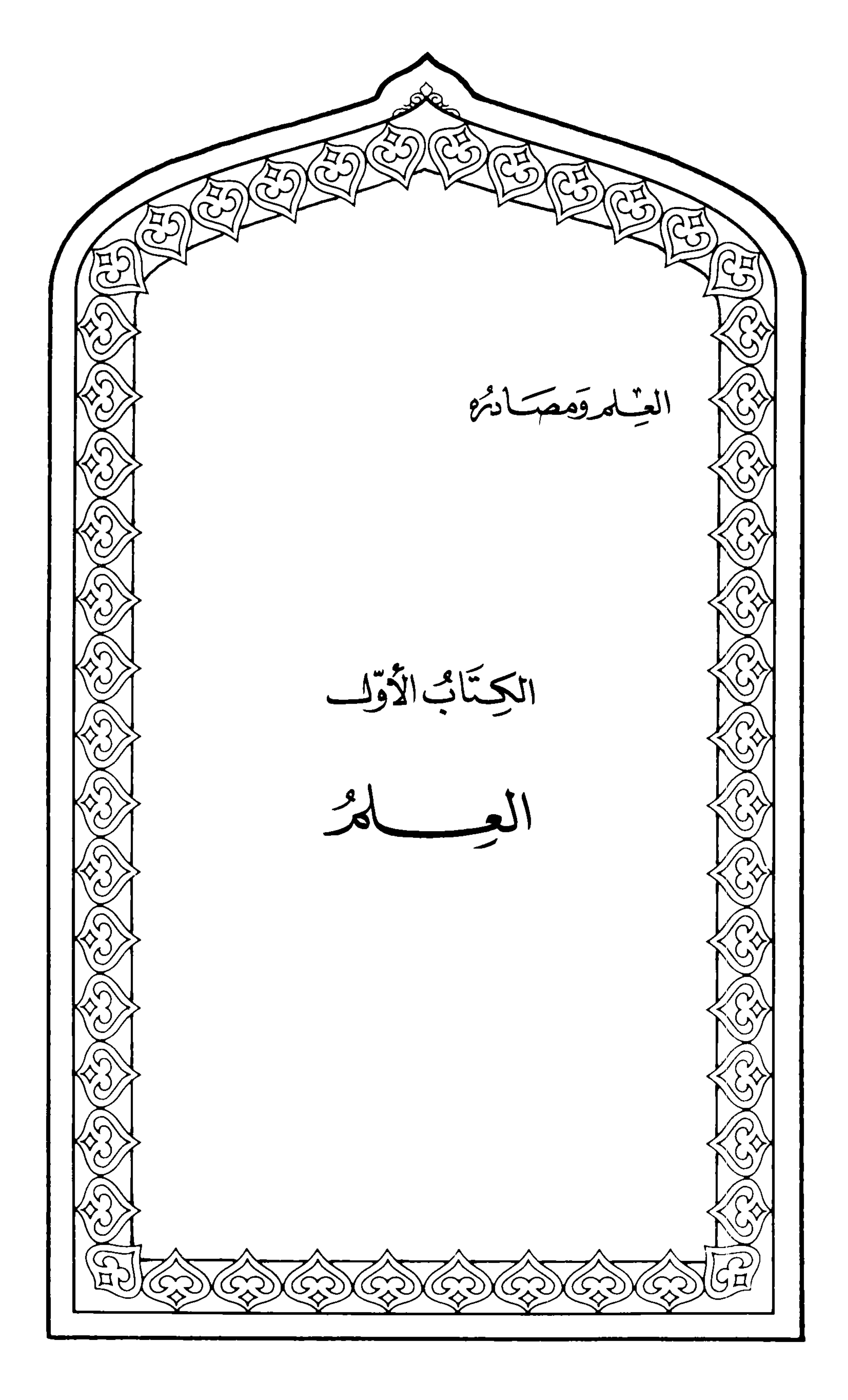
(٣) سورة التوبة، الآية ٦١.





المقصدُ الثاني

العِلم ومصادره



الكتاب الأول

العلم



١ ـ باب: الفقه في الدين

[انظر: ج ٣١٨٦، ٣٦٥٥].

[٢٨٨ ـ ق] معاوية [جه ٢٢١/ مي ٢٢٤، ٢٢٦].

□ زاد ابن ماجه في أوله (الخير عادة والشر عادة).

٢٧٥ ـ (ت مي) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين). [ت ٢٦٤٥/ مي ٢٢٥، ٢٧٠٦]

٢٧٦ ـ (جه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين). [جه ٢٢٠]

٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم

[انظر: ج ٣٠٠٠/ ز ٣٥٧، ٦٦٠٢].

[٢٨٩ ـ ق] أبو موسى.

٢٧٧ ـ (جه) عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه ليستغفر للعالم من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيتان في البحر). [جه ٢٣٩]

٢٧٨ ـ (جه) عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم يعمل به من بعده). [جه ٢٤١]

٢٧٩ ــ (جه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علَّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، يلحقه من بعد موته).

[جه ٢٤٢]

٢٨٠ ــ (جه) عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاء مسجدي هذا، لم يأته إلاَّ لخير يتعلمه أو يعلمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك، فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره).

[جه ٢٢٧]

٢٨١ ــ (جه) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب) [جه ٢٢٤]

٢٨٢ ــ (جه) عن معاذ بن أنس، أن النبي ﷺ قال: (من علَّم علماً، فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل). [جه ٢٤٠]

---

٢٨١ ــ ■ **في الزوائد: إسناده ضعيف.**

وقال السيوطي: سئل النووي رحمه الله عن هذا الحديث، فقال: إنه ضعيف، أي سنداً، وإن كان صحيحاً، أي معنى، وقال تلميذه المزي: هذا الحديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن، وهو كما قال، فإني رأيت له خمسين طريقاً قد جمعتها في جزء. اهـ. كلام السيوطي (فؤاد عبد الباقي).

وقال الألباني: صحيح دون قوله (وواضع العلم. .) فإنه ضعيف جداً.

٢٨٣ ــ (جه) عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: (أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً، ثم يعلمه أخاه المسلم). [جه ٢٤٣]

٢٨٤ ــ (جه) عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بعض حجره، فدخل المسجد، فإذا هو بحلقتين: إحداهما يقرؤون القرآن ويدعون به، والأخرى يتعلمون ويعلمون، فقال النبي ﷺ: (كل على خير، هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بعثت معلماً) فجلس معهم. [جه ٢٢٩]

٢٨٥ ــ (ت مي) عن سخبرة عن النبي ﷺ قال: (من طلب العلم، كان كفارة لما مضى). [ت ٢٦٤٨/ مي ٥٦١]

٢٨٦ ــ (مي) عن ابن عباس قال: ما سلك رجل طريقاً يبتغي فيه العلم، إلاَّ سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، ومن يبطىء به عمله لم يسرع به نسبه. [مي ٣٤٥]

٢٨٧ ــ (مي) عن عبد الله بن مسعود، قال: اغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغد فيما بين ذلك، فإن ما بين ذلك جاهل، وإن الملائكة تبسط أجنحتها للرجل غداً يبتغي العلم، من الرضا بما يصنع. [مي ٣٣٩]

٢٨٨ ــ (مي) أخبرنا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن مطرف:

---

٢٨٣ ــ ■ **في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.**

٢٨٤ ــ ■ **في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.**

٢٨٥ ــ ■ **قال الترمذي: حديث ضعيف الإسناد/ وقال الألباني: موضوع.**

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[1] قال: هل من طالب خير فيعان عليه.
[مي ٣٤٦]

□ أخبرنا مروان عن ضمرة قال: طالب علم. [مي ٣٤٧]

٢٨٩ ــ (مي) عن ابن عباس، قال: معلم الخير يستغفر له كل شيء، حتى الحوت البحر. [مي ٣٤٣]

٢٩٠ ــ (مي) عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: (من جاءه الموت، وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة). [مي ٣٥٤]

٢٩١ ــ (مي) عن الحسن، قال: منهومان لا يشبعان: منهوم في العلم لا يشبع منه، ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها، فمن تكن الآخرة همه وبثه وسدمه[1] يكفي الله ضيعته، ويجعل غناه في قلبه، ومن يكن الدنيا همه وبثه وسدمه، يفشي الله عليه ضيعته، ويجعل فقرة بين عينيه، ثم لا يصبح إلاَّ فقيراً ولا يمسي إلاَّ فقيراً. [مي ٣٣١]

٢٩٢ ــ (مي) عن عبد الله قال: منهومان لا يشبعان، صاحب العلم وصاحب الدنيا، ولا يستويان، أما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، ثم قرأ عبد الله ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾[1] قال: وقال الآخر: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[2].
[مي ٣٣٢]

---

٢٨٨ ــ (١) سورة القمر، الآية ١٧.

٢٩١ ــ (١) (سدمه) السدم: الولوع في الشيء.

٢٩٢ ــ (١) سورة العلق، الآية ٦.

(٢) سورة فاطر، الآية ٢٨.

٢٩٣ ـ (مي) عن ابن عباس، قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب ديناً. [مي ٣٣٤]

٢٩٤ ـ (مي) عن ابن عباس العمي، قال: بلغني أن داود النبي ﷺ كان يقول في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي، تعاليت فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، وما حكمة من لم يطع أمرك؟.

[مي ٣٣٦]

٢٩٥ ـ (مي) عن كعب قال: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلاَّ متعلم خيراً ومعلمه. [مي ٣٢٢]

٢٩٦ ـ (مي) عن خالد بن معدان، قال: الناس عالم ومتعلم، وما بين ذلك هَمَجٌ لا خير فيه. [مي ٣٢٣]

٢٩٧ ـ (مي) عن الحسن. قال: كانوا يقولون: موت العالم ثلمة في الإسلام، لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار. [مي ٣٢٤]

٢٩٨ ـ (مي) أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا وكيع قال: قال سفيان: ما أعلم عملاً أفضل من طلب العلم وحفظه، لمن أراد الله به خيراً، قال: قال الحسن بن صالح: إن الناس يحتاجون إلى هذا العلم في دينهم، كما يحتاجون إلى الطعام والشراب في دنياهم. [مي ٣٢٦]

٢٩٩ ـ (مي) عن أبي الدرداء، قال: تعلموا قبل أن يقبض العلم، فإن قبض العلم قبض العلماء، وإن العالم والمتعلم في الأجر سواء.

[مي ٣٢٧]

٣٠٠ ـ (مي) عن الضحاك ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[١] قال: حق كل على كل من قرأ القرآن أن يكون فقيهاً. [مي ٣٢٨]

٣٠١ ـ (مي) عن الحسن: ﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾[١] قال: الحكماء العلماء. [مي ٣٢٩]

٣٠٢ ـ (مي) عن سعيد بن جبير قال ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾[١] قال: علماء فقهاء.

أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: يراد للعلم: الحفظ والعمل والاستماع والأنصات والنشر.

قال: وأخبرني أحمد بن محمد أبو عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: أجهل الناس، من ترك ما يعلم، وأعلم الناس: من عمل بما يعلم، وأفضل الناس أخشعهم لله. [مي ٣٣٠]

٣٠٣ ـ (مي) عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: (من طلب العلم فأدركه كان له كفلان من الأجر، فإن لم يدركه كان له كفل من الأجر). [مي ٣٣٥]

٣٠٤ ـ (مي) عن عبد الله بن مسعود، قال: اغدُ عالماً أو متعلماً، ولا خير فيما سواهما. [مي ٣٣٧]

---

٣٠٠ ـ (١) سورة آل عمران، الآية ٧٩.

٣٠١ ـ (١) سورة المائدة، الآية ٦٣.

٣٠٢ ـ (١) سورة آل عمران، الآية ٧٩.

٣٠٣ ـ ■ **رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات، وفيهم كلام. (زمرلي).**

٣ ـ باب: (بلغوا عني)

[انظر: ز ٣٧٤٠].

[٢٩٠ ـ خ] عبد الله بن عمرو [ت ٢٦٦٩/ مي ٥٤٢].

٣٠٥ ـ (د ت جه مي) عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً، فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقه ليس بفقيه).

[د ٣٦٦٠/ ت ٢٦٥٦/ جه ٢٣٠/ مي ٢٢٩]

□ زاد ابن ماجه: (ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم).

□ زاد الترمذي والدارمي في أوله: عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، يحدث عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار، قلنا: بما بعث إليه في هذه الساعة إلاَّ لشيء سأله عنه، فسألناه، فقال: نعم، سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ. . . وذكر الحديث.

□ وزاد الدارمي آخره: (. . . ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، ومن كانت الآخر نيته جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا نيته، فرَّق الله شمله، وجعل فرقه(١) بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلاَّ ما قدر له) قال: وسألته عن الصلاة الوسطى؟ قال: هي الظهر.

□ وعنده: (لا يعتقد قلب مسلم على ثلاث خصال إلاَّ دخل الجنة. . إخلاص العمل. .).

---

٣٠٥ ـ (١) (فرقه): خوفه.

٣٠٦ ــ (ت جه) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً، فبلغه كما سمع، فرب مبلَّغ أوعى من سامع).

[ت ٢٦٥٧، ٢٦٥٨/ جه ٢٣٢]

□ وفي رواية للترمذي: (نضر الله امرءاً سمع مقالتي، فوعاها وحفظها وبلغها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يُغَلُّ عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن الدعوة تحيط من ورائهم).

٣٠٧ ــ (جه) عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: (نضر الله عبداً، سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها عني، فرب حامل فقه غير فقيه، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه). [جه ٢٣٦]

٣٠٨ ــ (جه) عن معاوية القشيري قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا ليبلغ الشاهد الغائب). [جه ٢٣٤]

٣٠٩ ــ (جه) عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: (ليبلغ شاهدكم غائبكم). [جه ٢٣٥]

٣١٠ ــ (د) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (تسمعون، ويسمع منكم، ويسمع ممن سمع منكم). [د ٣٦٥٩]

٣١١ ــ (مي) عن أبي الدرداء، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً، فبلَّغه كما سمعه، فربَّ مبلَّغ أوعى من سامع، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لكل مسلم، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعاءهم محيط من ورائهم). [مي ٢٣٠]

٣١٢ ـ (مي) أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني سليم بن عامر، قال: كان أبو أمامة، إذا قعدنا إليه، يجيئنا من الحديث بأمر عظيم، ويقول للناس: اسمعوا واعقلوا، وبلغوا عنا ما تسمعون. قال سليم: بمنزلة الذي يشهد على ما علَّم. [مي ٥٤٤]

٣١٣ ـ (مي) عن أبي كثير، عن أبيه، قال: أتيت أبا ذر، وهو جالس عند الجمرة الوسطى ، وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه، فأتاه رجل فوقف عليه ثم قال: ألم تنه عن الفتيا؟ فرفع رأسه إليه فقال: أرقيب أنت عليَّ، لو وضعتم الصمصامة على هذه ـ وأشار إلى قفاه ـ ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ قبل أن تجيزوا عليَّ لأنفذتها . [مي ٥٤٥]

٣١٤ ـ (مي) عن أبي العالية، قال: سألت ابن عباس عن شيء، فقال: يا أبا العالية، أتريد أن تكون مفتياً؟ فقلت: لا، ولكن لا آمن أن تذهبوا ونبقى، فقال: صدق أبو العالية. [مي ٥٤٦]

٣١٥ ـ (مي) عن أبي ذر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، ونعلم الناس السنن.

[مي ٥٤٣]

٣١٦ ـ (مي) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل علم لا ينتفع به، كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله). [مي ٥٥٦]

٣١٧ ـ (مي) أخبرنا يعلى، حدثنا محمد ـ هو ابن إسحاق ـ عن موسى بن يسار، عن عمه قال: بلغني أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: أن العلم كالينابيع يغشاهن الناس، فيختلجه هذا وهذا، فينفع الله به غير واحد،

وإن حكمة لا يُتكلَّم بها، كجسد لا روح فيه، وإن علماً لا يخرج ككنز لا ينفق منه، وإنما مثل العالم، كمثل رجل حمل سراجاً في طريق مظلم يستضيء به من مرَّ به، وكل يدعو له بخير. [مي ٥٥٧]

٣١٨ ــ (مي) عن سلمان، قال: علم لا يقال به، ككنز لا ينفق منه. [مي ٥٥٥]

٤ ــ باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

[٢٩١ ــ ق] علي [ت ٢٦٦٠/ جه ٣١، ٣٨، ٤٠].

□ وفي رواية لابن ماجه (من روى عني حديثاً، وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين).

[٢٩٢ ــ ق] أنس [ت ٢٦٦١/ جه ٣٢/ مي ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨].

□ وزاد عند الترمذي وابن ماجه: حسبت أنه قال: متعمداً.

[٢٩٣ ــ ق] المغيرة [ت ٢٦٦٢/ جه ٤١].

□ وعند الترمذي وابن ماجه بلفظ (من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين).

[٢٩٤ ــ ق] أبو هريرة [جه ٣٤].

□ ولفظ ابن ماجه: (من تقول عليَّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار)

[٢٩٥ ــ خ] الزبير [د ٣٦٥١/ جه ٣٦/ مي ٢٣٣].

□ وعند أبي داود: أما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة، ولكني. . .

[٢٩٦ ــ خ] سلمة.

٣١٩ ــ (ت جه) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). [ت ٢٦٥٩/ جه ٣٠]

٣٢٠ ــ (جه) عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). [جه ٣٧]

٣٢١ ـ (ت جه) عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: (من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين). [ت ٢٦٦٢م/ جه ٣٩]

٣٢٢ ـ (مي) عن يعلى بن مرة، أن رسول الله ﷺ قال: (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). [مي ٢٣٤]

٣٢٣ ـ (مي) عن أبي هريرة أنه كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار)

فكان ابن عباس إذا حدث قال: إذا سمعتموني أحدث عن رسول الله ﷺ فلم تجدوه في كتاب الله، أو حسناً عن الناس، فاعلموا أني قد كذبت عليه. [مي ٥٩٣]

٣٢٤ ـ (جه مي) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار). [جه ٣٣/ مي ٢٣١]

٣٢٥ ـ (جه مي) عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر: (إياكم وكثرة الحديث عني، فمن قال عليَّ، فليقل حقاً ـ أو صدقاً ـ ومن تقول علي ما لم أقل، فليتبوَّأ مقعده من النار).

[جه ٣٥/ مي ٢٣٧]

٣٢٦ ـ (مي) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). [مي ٢٣٢]

٥ ـ باب: الاغتباط بالعلم

[انظر: ج ٣٤٨، ٣٤٩].

[٢٩٧ ـ ق] ابن مسعود [جه ٤٢٠٨].

٦ ــ باب: التعليم بطرح السؤال

[انظر: ج ١٥٣٣، ١٧٧٢].

[٢٩٨ ــ ق] ابن عمر [ت ٢٨٦٧/ مي ٢٨٢].

٧ ــ باب: الجلوس لاستماع العلم

[٢٩٩ ــ ق] أبو واقد الليثي [ت ٢٧٢٤].

٨ ــ باب: التثبت من العلم

[انظر: ج ٣١٠، ٢٥٧٣، ٢٨٩٤].

[٣٠٠ ــ ق] عائشة [ت ٢٤٢٦، ٣٣٣٧].

[٣٠١ ــ خ] أنس [د ٤٨٦/ ن ٢٠٩١، ٢٠٩٢/ جه ١٤٠٢].

٣٢٧ ــ (ن) عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ مع أصحابه، جاء رجل من أهل البادية، قال: أيكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هذا الأمغر المرتفق ــ قال حمزة: الأمغر: الأبيض مشرب حمرة ــ ، فقال: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة، قال: (سل عما بدا لك)، قال: أسألك بربك ورب من قبلك ورب من بعدك، آلله أرسلك؟ قال: (اللهم نعم)، قال: فانشدك به آلله أمرك أن تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة؟ قال: (اللهم نعم)، قال: فأنشدك به آلله أمرك أن تأخذ من أموال أغنيائنا فترده على فقرائنا؟ قال: (اللهم نعم)، قال: فأنشدك به آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من اثني عشر شهراً؟ قال: (اللهم نعم)، قال: فأنشدك به، آلله أمرك أم يحجَّ هذا البيت من استطاع إليه سبيلاً؟ قال: (اللهم نعم)، قال: فإني آمنت وصدقت، وأنا ضمام بن ثعلبة. [ن ٢٠٩٣]

٣٢٨ ــ (د مي) عن ابن عباس، قال: بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن

ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه، فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه، وكان ضمام رجلاً جلداً أشعر ذا غديرتين حتى وقف على رسول الله ﷺ، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال: (أنا ابن عبد المطلب)، قال: محمد؟ قال: (نعم)، قال: يا ابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ في المسألة، فلا تجدَن في نفسك. قال: (لا أجد في نفسي فَسَلْ عما بدا لك)، قال: إني أنشدك بالله إلّهك وإلّه من كان قبلك، وإلّه من هو كائن بعدك، آلله بعثك إلينا رسولاً؟ قال: (اللهم نعم)، قال: فأنشدك بالله إلّهك وإلّه من كان قبلك وإلّه مَنْ هو كائن بعدك آلله أمرك أن نعبده وحده لا نشرك به شيئاً، وأن نخلع هذه الأنداد التي كانت أباؤنا تعبدها من دونه؟ قال: (اللهم نعم)، قال: فأنشدك بالله إلّهك وإلّه من كان قبلك وإلّه من هو كائن بعدك، آلله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟ قال: (اللهم نعم)، ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الزكاة، والصيام، والحج، وشرائع الإسلام كلها، ويناشده عند كلّ فريضة كما ناشده في التي قبلها، حتى إذا فرغ قال: فإني أشهد أن لا إلّه إلاَّ الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وسأؤدي هذه الفريضة، وأجتنب ما نهيتني عنه، ثم قال: لا أزيد ولا أنقص، ثم انصرف إلى بعيره، فقال رسول الله ﷺ حين ولّى: (إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة)، فأتى إلى بعيره فأطلق عقاله، ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه، فكان أول ما تكلم أن قال: بئست اللات والعزى، قالوا: مه يا ضمام، اتق البرص، واتق الجنون، واتق الجذام، قال: ويلكم إنهما والله لا تضرّان ولا تنفعان، إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً أستنقذكم به مما كنتم فيه، وأني أشهد أن لا إلّه إلاَّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به،

ونهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسي من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلاَّ مسلماً، قال: يقول ابن عباس: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة. [د ٤٨٧/ مي ٦٥٢]

□ ورواية أبـي داود مختصرة.

٣٢٩ ــ (مي) عن ابن عباس، قال: جاء أعرابـي إلى النبـي ﷺ فقال: السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب، فقال: (عليك)، وقال: إني رجل من أخوالك من بين سعد بن بكر، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم، وإني سائلك فمشدِّد مساءلتي إليك، ومناشِدُك فمشدِّد مناشدتي إياك، قال: (خذ عنك يا أخا بني سعد)، قال: من خلقك وخلق من قبلك، ومن هو خالق من بعدك؟ قال: (الله)، قال: فنشدتك بذلك أهو أرسلك؟ قال: (نعم).

قال: من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهنَّ الرزق؟ قال: (الله)، قال: فنشدتك بذلك هو أرسلك؟ قال: (نعم)، قال: إنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها. فنشدتك بذلك أهو أمرك؟ قال: (نعم) قال: فإنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلُك أن نأخذ من حواشي أموالنا فنردّها على فقرائنا، فنشدتك بذلك هو أمرك بذلك؟ قال: (نعم)، ثم قال: أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها، ثم قال: أما والذي بعثك بالحق لأعملنَّ بها، ومن أطاعني من قومي، ثم رجع، فضحك النبـي ﷺ حتى بدت نواجذُه، ثم قال: (والذي نفسي بيده لئن صدق ليدخلن الجنة). [مي ٦٥١]

٩ ــ باب: ما يكره من كثرة السؤال

[انظر: ج ٢، ٥٤٧، ٢٩٩٨].

[٣٠٢ ـ ق] سعد [د ٤٦١٠].

□ ولفظ أبي داود: (إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً. . .).

[٣٠٣ ـ ق] أبو هريرة [ت ٢٦٧٩، جه ٢].

□ ولفظ الترمذي (اتركوني ما تركتكم، فإذا حدثتكم فخذوا عني، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم).

[٣٠٤ ـ ق] أنس [ت ٣٠٥٦].

[٣٠٥ ـ ق] أبو موسى.

١٠ ــ باب: الاقتصاد في الموعظة

[انظر: ز ١٢٢١].

[٣٠٦ ـ ق] ابن مسعود [ت ٢٨٥٥].

[٣٠٧ ـ] ابن عباس.

٣٣٠ ـ (مي) عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: لا تُمِلوا الناس. [مي ٤٤٧]

٣٣١ ـ (مي) عن عبد الله، قال: إن للقلوب لنشاطاً وإقبالاً، وإن لها تولية وإدباراً، فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم. [مي ٤٤٨]

٣٣٢ ـ (مي) عن الحسن قال: كان يقال: حدث القوم ما أقبلوا عليك بوجوههم، فإذا التفتوا فاعلم أن لهم حاجات. [مي ٤٤٩]

١١ ــ باب: كيفية الدعوة إلى الله

[٣٠٨ ـ ق] ابن عباس [د ١٥٨٤/ ت ٦٢٥، ٢٠١٤/ ن ٢٤٣٤، ٢٥٢١/ جه ١٧٨٣/ مي ١٦١٤، ١٦٣١].

٣٣٣ ــ (جه) عن جندب بن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة[١]، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً. [جه ٦١]

[وانظر: ز ٥٢٨].

١٢ ــ باب: تعليم النساء

[انظر: ج ١٢٢٢، ١٢٢٣/ ز ٥٧١٨].

[٣٠٩ ــ ق] أبو سعيد.

١٣ ــ باب: قبض العلم

[انظر: ج ٨١ ــ ٨٣، ٨٥، ٨٩].

[٣١٠ ــ ق] عبد الله بن عمرو [ت ٢٦٥٢، جه ٥٢/ مي ٢٣٩].

٣٣٤ ــ (ت مي) عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: (هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء).

فقال: زياد بن لبيد الأنصاري: كيف يختلس منا، وقد قرأنا القرآن، فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا.

فقال: (ثكلتك أمك يا زياد، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى، فماذا تغني عنهم).

قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء.

قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس:

---

٣٣٣ ــ (١) (حزاورة) جمع حزوَّر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة، فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً.

□ وعند الدارمي: فقال زياد: يا رسول الله، وكيف..

[ت ٢٦٥٣/ مي ٢٨٨]

[وانظر: ز ٦٧٤].

٣٣٥ ـ (مي) عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (خذوا العلم قبل أن يذهب)، قالوا: وكيف يذهب العلم يا نبي الله، وفينا كتاب الله؟ قال: فغضب، لا يغضبه الله[1]، ثم قال: (ثكلتكم أمهاتكم، أو لم تكن التوراة والإنجيل في بني إسرائيل، فلم يغنيا عنهم شيئاً، إن ذهاب العلم أن يذهب حملته، إن ذهاب العلم أن يذهب حملته). [مي ٢٤٠]

٣٣٦ ـ (جه) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يرفع) وجمع بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا، ثم قال: (العالم والمتعلم شريكان في الأجر، ولا خير في سائر الناس). [جه ٢٢٨]

٣٣٧ ـ (مي) عن أبي الدرداء قال: ما لي أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون، فتعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن رفع العلم ذهاب العلماء.

□ وفي رواية: قال: الناس عالم ومتعلم ولا خير فيما بعد ذلك.

---

٣٣٥ ـ (١) جملة دعائية.

٣٣٦ ـ ■ **في الزوائد: في إسناده علي بن يزيد والجمهور على تضعيفه.**

وقال الألباني: ضعيف.

□ وفي رواية: قال: معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء، وليس لسائر الناس بعد خير. [مي ٢٤٥ ـ ٢٤٧]

٣٣٨ ـ (مي) عن سلمان، قال: لا يزال الناس بخير، ما بقي الأول حتى يتعلم ـ أو يعلم ـ الآخر، فإن هلك الأول قبل أن يعلم ـ أو يتعلم ـ الآخر، هلك الناس. [مي ٢٤٢، ٢٤٩]

٣٣٩ ـ (مي) عن عبد الله بن مسعود، قال: أغد عالماً أو متعلماً، أو مستمعاً، ولا تكن الرابع فتهلك. [مي ٢٤٨]

٣٤٠ ـ (مي) عن أبـي وائل قال: قال حذيفة: أتدري كيف ينقص العلم؟ قال: قلت: كما ينقص الثوب، وكما ينقص الدرهم، قال: لا، وإن ذلك لمنه، قبض العلم قبض العلماء. [مي ٢٤٤]

٢٤١ ـ (مي) عن ابن عباس، قال: هل تدرون ما ذهاب العلم؟ قلنا: لا، قال: ذهاب العلماء. [مي ٢٤٣]

٢٤٢ ـ (مي) عن الأحنف، قال عمر: تفقهوا قبل أن تسوَّدوا.

[مي ٢٥٠]

٣٤٣ ـ (مي) عن تميم الداري، قال: تطاول الناس في البناء، في زمن عمر، فقال عمر: يا معشر العريب: الأرض الأرض، إنه لا إسلام إلاَّ بجماعة، ولا جماعة إلاَّ بإمارة، ولا إمارة إلاَّ بطاعة، فمن سوَّده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه، كان هلاكاً له ولهم.

[مي ٢٥١]

٣٤٤ ــ (مي) عن هلال بن خباب، قال: سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أبا عبد الله، ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم.

[مي ٢٤١]

١٤ ــ باب: سماع الصغير

[انظر: ج ١٣٦٢/ ز ٤١، ٦٧٨، ٦٧٩].

[٣١١ ــ ق] محمود بن الربيع.

١٥ ــ باب: لم يخصَّ آل البيت بعلم

[انظر: ج ٣٣٢].

[٣١٢ ــ ق] علــي [د ٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥ / ت ١٤١٢ ، ٢١٢٧ / ن ٤٧٥٨ ــ ٤٧٦٠ / جه ٢٦٥٨ / مي ٢٣٥٦] .

□ زاد في رواية لأبـي داود: (لا يختلي خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها إلاَّ لمن أشاد بها، ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال، ولا يصلح أن يقطع منها شجرة، إلاَّ أن يعلف رجل بعيره).

□ وفي رواية للنسائي: قال الأشتر لعلي: إن الناس قد تفشَّغَ[(١)] بهم ما يسمعون، فإن كان رسول الله ﷺ عهد إليك عهداً فحدثنا به . . .

□ وفي أخرى له ولأبـي داود: عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي رضي الله عنه فقلنا: هل عهد إليك نبـي الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلاَّ ما في كتابي هذا، فأخرج كتاباً من قراب سيفه، فإذا فيه: (المؤمنون تَكَافَؤ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألاَّ لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين). [د ٤٥٣٠/ ن ٤٧٤٨، ٤٧٤٩]

[٣١٣ ــ م] أبو الطفيل عامر بن واثلة [ن ٤٤٣٤].

---

[٣١٢]ــ(١) (تفشغ) أي فشا وانتشر.

٣٤٥ ـ (د) عن قيس بن عباد، قال: قلت لعلي: أخبرنا عن مسيرك هذا، أعهد عهده إليك رسول الله ﷺ، أم رأي رأيته؟ فقال ما عهد إلى رسول الله ﷺ بشيء، ولكنه رأي رأيته. [د ٤٦٦٦]

٣٤٦ ـ (٤) عن عبد الله بن عبيد الله، قال: دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم، فقلنا لشاب منا: سل ابن عباس، أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ فقال: لا، لا[(١)]، فقيل له: فلعله كان يقرأ في نفسه؟ فقال: خمشاً[(٢)] هذه شر من الأولى، كان عبداً مأموراً بلَّغ ما أرسل به، وما اختصنا دون الناس بشيء إلاَّ بثلاث خصال: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا ننزي الحمار على الفرس.

[د ٨٠٨/ ت ١٧٠١/ ن ١٤١، ٣٥٨٣/ جه ٤٢٦]

□ واقتصرت رواية الترمذي وابن ماجه على بعضه.

١٦ ـ باب: سؤال أهل الكتاب والحديث عنهم

[٣١٤ ـ خ] أبو هريرة.

[٣١٥ ـ خ] ابن عباس.

٣٤٧ ـ (د) عن أبي نملة الأنصاري أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ، وعنده رجل من اليهود، مر بجنازة، فقال: يا محمد، هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال النبي ﷺ، (الله أعلم) فقال اليهودي: إنها تتكلم،

---

٣٤٦ ـ (١) (فقال: لا) أجابه ـ ابن عباس ـ على حسب ظنه، وإلاَّ فقد ثبت أنه ﷺ كان يقرأ فيهما سراً. (السندي على النسائي مختصراً).

(٢) (خمشاً): دعاء عليه بأن يخمش وجهه.

٣٤٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

فقال رسول الله ﷺ: (ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله ورسله، فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقاً لم تكذبوه). [د ٣٦٤٤]

٣٤٨ ـ (د) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج). [د ٣٦٦٢]

٣٤٩ ـ (د) عن عبد الله بن عمرو، قال: كان نبي الله ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح، ما يقوم إلاَّ إلى عُظْم صلاة[١]. [د ٣٦٦٣]

٣٥٠ ـ (د) عن عامر بن شهر، قال: كنت عند النجاشي، فقرأ ابن له آية من الإنجيل، فضحكت، فقال: أتضحك من كلام الله. [د ٤٧٣٦]

٣٥١ ـ (مي) عن جابر: أن عمر بن الخطاب أتى رسول الله ﷺ بنسخة من التوراة فقال: يا رسول الله، هذه نسخة من التوراة، فسكت، فجعل يقرأ ووجه رسول الله يتغير، فقال أبو بكر: ثكلتك الثواكل، ما ترى بوجه رسول الله ﷺ، فنظر عمر إلى وجه رسول الله ﷺ، فقال: أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله، ورضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل، ولو كان حياً وأدرك نبوتي لاتبعني)[١]. [مي ٤٣٥]

---

٣٤٩ ـ (١) (عظم صلاة) عظم الشيء: أكثره ومعظمه، كأنه ﷺ لا يقوم إلاَّ لصلاة الفريضة.

٣٥١ ـ (١) رواه أحمد وابن حبان والنسائي وسنده صحيح. (زمرلي).

٣٥٢ ـ (مي) عن مرة الهمداني، قال: جاء أبو مرة الكندي بكتاب من الشام، فحمله فدفعه إلى عبد الله بن مسعود، فنظر فيه، فدعا بطست، ثم دعا بماء فمرسه فيه، وقال: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتابهم.

قال حصين: فقال مرة: أما إنه لو كان من القرآن أو السنة لم يمحه، ولكن كان من كتب أهل الكتاب. [مي ٤٧٧]

٣٥٣ ـ (مي) عن يحيى بن جعدة، قال: أُتي النبي ﷺ بكتف فيه كتاب، فقال: (كفى بقوم ضلالاً أن يرغبوا عما جاء به نبيهم، إلى ما جاء به نبي غير نبيهم، أو كتاب غير كتابهم) فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾(١). [مي ٤٧٨]

٣٥٤ ـ (مي) عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن بني إسرائيل كتبوا كتاباً، فتبعوه وتركوا التوراة. [مي ٤٨٠]

١٧ ـ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

[انظر: ج ٣٧٩٣].

[٣١٦ ـ خ] علي.

١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

[انظر: ج ٤٤١، ١٢١٠، ٢٧٨١/ ز ٥٥٩٢].

[٣١٧ ـ ٣٢٥ ـ م] عبادة بن الوليد [د ٦٣٤، ١٥٣٢/ مي ٢٥٨٨].

□ رواية الدارمي قاصرة على حديث أبي اليسر في إنظار المعسر (ج ٣١٧).

---

٣٥٣ ـ (١) سورة العنكبوت، الآية ٥١.

□ ورواية أبـي داود الأولى قاصرة على أمر الثوب الضيق (ج ٣٢٠)، والثانية على أمر الدعاء على الأولاد (ج ٣٢١).

٣٥٥ ـ (ت) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من خرج في طلب العلم، كان في سبيل الله حتى يرجع). [ت ٢٦٤٧]

٣٥٦ ـ (ت ن جه مي) عن زر بن حبيش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله المسح على الخفين، فقال: ما جاء بك يا زرُّ؟ فقلت: ابتغاء العلم. فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضىً بما يطلب.

فقلت: إنه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول. وكنتَ امرءاً من أصحاب النبـي ﷺ، فجئت أسألك: هل سمعته يذكر في ذلك شيئاً؟ قال: نعم. كان يأمرنا إذا كنا سفراً ــ أو مسافرين ــ أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلَّا من جنابه، لكن من غائط وبول ونوم.

فقلت: هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً؟ قال: نعم، كنا مع النبـي ﷺ في سفر، فبينا نحن عنده، إذ ناداه أعرابـي بصوت له جهوري: يا محمد، فأجابه رسول الله ﷺ نحواً من صوته: (هاؤم) وقلنا له: ويحك. اغضض من صوتك، فإنك عند النبـي ﷺ وقد نهيت عن هذا، فقال: والله لا أغضض، قال الأعرابـي: المرء يحب القوم ولما يلحق بهم، قال النبـي ﷺ: (المرء مع من أحب يوم القيامة).

فما زال يحدثنا حتى ذكر باباً من قبل المغرب مسيرة سبعين عاماً عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاماً ــ قال سفيان: قبل الشام ــ

---

٣٥٥ ــ ■ قال الترمذي: حديث حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

خلقه الله يوم خلق السماوات والأرض مفتوحاً ــ يعني للتوبة ــ لا يغلق حتى تطلع الشمس منه.

[هذا نص الترمذي برقم ٣٥٣٥ وأخرجه برقم ٩٦، ٢٣٨٧، ٣٥٣٦/ ن ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩ بعضه/ جه ٢٢٦، ٤٧٨. ٤٠٧٠ بعضه/ . مي ٣٥٧].

٣٥٧ ــ (د ت جه مي) عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبـي الدرداء في مسجد دمشق، فجاءه رجل فقال: يا أبا الدرداء، إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، ما جئت لحاجة.

قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

[د ٣٦٤١، ٣٦٤٢/ ت ٢٦٨٢/ جه ٢٢٣/ مي ٣٤٢]

□ وعند الدارمي: قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا، قال: ولا بغاء لك غيره؟ قال: لا...

٣٥٨ ــ (ن) عن أبـي أسامة قال: ما رأيت رجلاً أطلب للعلم من عبد الله بن المبارك، الشامات[1] ومصر واليمن والحجاز. [ن ٥٧٦٨]

---

٣٥٨ ــ (١) (الشامات) كأنه جمع على إرادة البلاد الشامية.

٣٥٩ ـ (مي) عن أبي قلابة، قال: لقد أقمت بالمدينة ثلاثاً، ما لي حاجة إلَّا وقد فرغت منها، إلَّا أن رجلاً كانوا يتوقعونه، كان يروي حديثاً، فأقمت حتى قدم فسألته. [مي ٥٦٢]

٣٦٠ ـ (مي) عن بسر بن عبد الله قال: إن كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه. [مي ٥٦٣]

٣٦١ ـ (مي) عن أبي العالية قال: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ، فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة، فسمعناها من أفواههم. [مي ٥٦٤]

٣٦٢ ـ (مي) عن عبد الله بن عبد الرحمن القشيري، قال: قال دواد النبي ﷺ: قل لصاحب العلم يتخذ عصاً من حديد، ونعلين من حديد، ويطلب العلم حتى تنكسر العصا، وتنخرق النعلان. [مي ٥٦٥]

٣٦٣ ـ (مي) عن عبد الله بن بريدة: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة بن عبيد، وهو بمصر، فقدم عليه وهو يمد لناقة له، فقال: مرحباً، قال: أما إني لم آتك زائراً، ولكن سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله ﷺ، رجوت أن يكون عندك منه علم، قال: ما هو؟ قال: كذا وكذا.. [مي ٥٧١]

١٩ ـ باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة

[انظر: في تعليم كيفية الوضوء، ج ٦٢٥.
وفي تعليم كيفية الغسل ج ٧٠٠، ١٦١٨.
وفي بيان أوقات الصلاة ج ٧٣٨، ٧٣٩.

وفي بيان كيفية الصلاة ج ٨٨٠ ــ ٨٨٢.

وفي بيان الحج ج ١٦٠٤، ١٧٦١.

وفي أمر القياس ج ١٤٤٨، ١٥٣٣، ١٧٧٢، ٢٢١٠/ ز ٣٣٨١].

٢٠ ــ باب: من العلم قول: لا أعلم

[انظر: ج ٤٢٢، ٥٠٧، ٢٤٢٦].

٣٦٤ ــ (مي) عن ابن مسعود قال: إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى لمجنون. [مي ١٧١]

٣٦٥ ــ (مي) عن حذيفة قال: إنما يفتي الناس ثلاثة: رجل إمام أو والٍ، ورجل يعلم ناسخ القرآن من المنسوخ، قالوا: يا حذيفة، ومن ذاك؟ قال: عمر بن الخطاب، أو أحمق متكلف. [مي ١٧٢، ١٧٢ م]

□ وفي رواية: رجل علم ناسخ القرآن من منسوخه، قالوا: ومن ذاك؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: وأمير لا يخاف، أو أحمق متكلف.

٣٦٦ ــ (مي) عن ابن عمر: أن رجلاً سأله عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل، قال ابن عمر: نعم ما قال ابن عمر، سئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي به. يعني نفسه. [مي ١٧٩، ١٨١]

٣٦٧ ــ (مي) عن الشعبي قال: لا أدري، نصف العلم. [مي ١٨٠]

٣٦٨ ــ (مي) عن مغيرة قال: كان عامر إذا سئل عن شيء يقول: لا أدري، فإن ردوا عليه قال: إن شئت كنت حلفت لك بالله إن كان لي به علم. [مي ١٨٢]

٣٦٩ ــ (مي) عن ابن سيرين قال: ما أبالي سئلت عما أعلم أو ما

لا أعلم، لأني إذا سئلت عما أعلم قلت ما أعلم، وإذا سئلت عما لا أعلم، قلت: لا أعلم. [مي ١٨٣]

٣٧٠ ـ (مي) عن الأعمش قال: ما سمعت إبراهيم يقول قط: حلال، ولا حرام، إنما كان يقول: كانوا يتكرهون، وكانوا يستحبون.

[مي ١٨٤]

٣٧١ ـ (مي) عن أبي موسى أنه قال في خطبته: من علم علماً فليعلم الناس، وإياه أن يقول ما لا علم له به فيمرق من الدين، ويكون من المتكلفين. [مي ١٧٤]

٣٧٢ ـ (مي) عن علي قال: وابَرْدَها على الكبد إذا سئلتُ عما لا أعلم أن أقول: الله أعلم. [مي ١٧٥، ١٧٦]

□ وفي رواية: يا بردها على الكبد أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم.

٣٧٣ ـ (مي) عن علي قال: وابردها على الكبد. ثلاث مرات. قالوا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: أن يسأل الرجل عما لا يعلم فيقول: الله أعلم. [مي ١٧٨]

٣٧٤ ـ (مي) عن علي بن أبي طالب قال: إذا سئلتم عما لا تعلمون فاهربوا، قال: وكيف الهرب يا أمير المؤمنين؟ قال: تقولون: الله أعلم. [مي ١٧٧]

٢١ ـ باب: المثبت مقدم على النافي

[انظر: ج ٢١٧٣].

٢٢ ــ باب: طلب العلم لغير الله

[انظر: ج ١٨٧٧].

٣٧٥ ــ (د جه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله عز وجل، لا يتعلمه إلَّا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة) يعني ريحها. [د ٣٦٦٤/ جه ٢٥٢]

٣٧٦ ــ (ت) عن كعب بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار). [ت ٢٦٥٤]

٣٧٧ ــ (جه) عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: (لا تعلَّموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تَخَيَّرُوا(١) به المجالس، فمن فعل ذلك، فالنار النار). [جه ٢٥٤]

٣٧٨ ــ (ت جه) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (من تعلم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله، فليتبوّأ مقعده من النار). [ت ٢٦٥٥/ جه ٢٥٨]

٣٧٩ ــ (جه) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (من طلب العلم ليماري به السفهاء. أو ليباهي به العلماء، أو ليصرف وجوه الناس إليه، فهو في النار). [جه ٢٥٣]

---

٣٧٧ ــ (١) (تخيروا) أي ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

٣٧٨ ــ ■ **قال الترمذي: حديث حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف.**

٣٧٩ ــ ■ **في الزوائد: إسناده ضعيف لضعف حماد وأبي كَرِب.**

٣٨٠ ـ (جه) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، أو لتماروا به السفهاء، أو لتصرفوا وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك، فهو في النار). [جه ٢٥٩]

٣٨١ ـ (جه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (من تعلم العلم ليباهي به العلماء، ويجاري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله جهنم). [جه ٢٦٠]

٣٨٢ ـ (جه) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدين، ويقرؤون القرآن، ويقولون: نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم، ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد[1] إلَّا الشوك، كذلك لا يجتنى من قربهم إلَّا) قال محمد بن الصباح: كأنه يعني الخطايا. [جه ٢٥٥]

٣٨٣ ـ (جه) عن عبد الله بن مسعود قال: لو أن أهل العلم صانوا العلم، ووضعوه عند أهله، لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم، فهانوا عليهم، سمعت نبيكم ﷺ يقول: (من جعل الهموم هماً واحداً، همَّ آخرته، كفاه الله همَّ دنياه، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا، لم يبال الله في أي أوديتها هلك). [جه ٢٥٧، ٤١٠٦]

---

٣٨٠ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف.

٣٨١ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف.

٣٨٢ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) (القتاد): شجر ذو شوك لا ثمر له.

٣٨٣ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

٣٨٤ ـ (مي) عن عبد الله قال: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، إذا ترك منها شيء قيل: تركت السنة، قالوا: ومتى ذاك؟ قال: إذا ذهبت علماؤكم وكثرت جهلاؤكم، وكثرت قراؤكم وقلَّت فقهاؤكم، وكثرت أمراؤكم وقلَّت أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفُقِّه لغير الدين.

□ وفي رواية: ويربو فيها الصغير، ويتخذها الناس سنة، فإذا غيرت قالوا غيرت السنة.. [مي ١٨٥، ١٨٦]

٣٨٥ ـ (مي) عن معاذ بن جبل قال: يفتح القرآن على الناس، حتى يقرأه المرأة والصبي والرجل، فيقول الرجل: قد قرأت القرآن لم أتَّبع، والله لأقومنَّ به فيهم لعلي أتبع، فيقوم به فلا يتبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أتبع، وقد قمت به فيهم فلم أتبع، لأحتظرنَّ في بيتي مسجداً لعلي أتبع، فيحتظر في بيته مسجداً فلا يتبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أتبع، وقمت به فيهم فلم أتبع، وقد احتظرت في بيتي مسجداً فلم أتبع، والله لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعوه عن رسول الله [ﷺ] لعلي أتبع. قال معاذ: فإياكم وما جاء به، فإن ما جاء به ضلالة. [مي ١٩٩]

٣٨٦ ـ (مي) عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يطلب هذا العلم أحد لا يريد به إلَّا الدنيا إلَّا حرَّم الله عليه عَرْفَ الجنة يوم القيامة). [مي ٢٥٧]

٣٨٧ ـ (مي) عن عبد الله، قال: من طلب العلم لأربع دخل النار ـ أو نحو هذه الكلمة ـ : ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، أو يأخذ به من الأمراء. [مي ٣٦٧]

٣٨٨ ـ (مي) عن مكحول قال: من طلب العلم ليماري به السفهاء، وليباهي به العلماء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، فهو في نار جهنم.
[مي ٣٧٣]

٣٨٩ ـ (مي) عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: (من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يريد أن يقبل بوجوه الناس إليه، أدخله الله جهنم). [مي ٣٧٤]

٣٩٠ ـ (مي) عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه، قال: سأل رجل النبي ﷺ عن الشر؟ فقال: (لا تسألوني عن الشر واسألوني عن الخير ـ يقولها ثلاثاً، ثم قال ـ ألا إن شر الشر، شرار العلماء، وإن خير الخير، خيار العلماء). [مي ٣٧٠]

٣٩١ ـ (مي) أخبرنا بشر بن الحكم، قال: سمعت سفيان يقول: ما ازداد عبد علماً. فازداد في الدنيا رغبة، إلاَّ ازداد من الله بعداً. [مي ٣٨٦]

٣٩٢ ـ (مي) أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام ـ صاحب الدستوائي[1] ـ قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلاَّ بالعمل، وإنكم علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيّعون، يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله ينهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصلاة والصيام، كيف

---

٣٩٢ ـ (١) (الدستوائي) نسبة إلى بلد تسمى دستواء (سنن الدارمي تحقيق د. مصطفى البغا).

يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته.

كيف يكون من أهل العلم من اتّهم الله فيما قضى له، فليس يرضى شيئاً أصابه؟! كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو في الدنيا أفضل رغبة، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته، وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه ــ أو قال أحب إليه ــ مما ينفعه؟! كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به. [مي ٣٦٨]

٢٣ ــ باب: التعليم بضرب المثل

[انظر: ج ٥٤١، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧/ ز ١٠٠٥، ٧٣١٦].

٣٩٣ ــ (ت) عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً، على كنفي الصراط داران لهما أبواب مفتحة، على الأبواب ستور وداعٍ يدعو على رأس الصراط، وداعٍ يدعو فوقه ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾(١) والأبوابُ التي على كنفي الصراط حدود الله، فلا يقع أحد في حدود الله، حتى يُكشَف الستر، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه). [ت ٢٨٥٩]

٣٩٤ ــ (ت مي) عن ابن مسعود قال: صلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود، حتى خرج به إلى بطحاء مكة، فأجلسه، ثم خط عليه خطاً، ثم قال: لا تبرحنَّ خطك، فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لا يكلمونك، قال: ثم مضى رسول الله ﷺ حيث

---

٣٩٣ ــ (١) سورة يونس، الآية ٢٥.

أراد، فبينا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط، أشعارهم وأجسامهم، لا أرى عورة ولا أرى قشراً، وينتهون إلي لا يجاوزون الخط، ثم يصدرون إلى رسول الله ﷺ، حتى إذا كان من آخر الليل.

لكن رسول الله ﷺ قد جاءني وأنا جالس فقال: (لقد أراني منذ الليلة) ثم دخل علي خطي فتوسد فخذي فرقد، وكان رسول الله ﷺ إذا رقد نفخ، فبينا أنا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذي إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض، الله أعلم ما بهم من الجمال، فانتهوا إلي، فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله ﷺ وطائفة منهم عند رجليه، ثم قالوا بينهم:

ما رأينا عبداً قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبـي، إن عينيه تنامان وقلبه يقظان، اضربوا له مثلاً، مثلَ سيد بنى قصراً، ثم جعل مأدبة، فدعا الناس إلى طعامه وشرابه، فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه، ومن لم يجبه عاقبه ــ أو قال: عذبه ــ ثم ارتفعوا.

واستيقظ رسول الله ﷺ عند ذلك، فقال: (سمعتَ ما قال هؤلاء؟ وهل تدري من هؤلاء؟) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (هم الملائكة، فتدري ما المثل الذي ضربوا)؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (المثل الذي ضربوا: الرحمن تبارك وتعالى، بنى الجنة ودعا إليها عباده، فمن أجابه دخل الجنة، ومن لم يجبه عاقبه أو عذبه). [ت ٢٨٦١/ مي ١٢]

□ ورواية الدارمي مختصرة.

٣٩٥ ــ (ت) عن الحارث الأشعري: أن النبـي ﷺ قال: (إن الله أمر يحيـى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يبطىء بها.

فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم، وإما أنا آمرهم؟

فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يُخسف بي أو أعذب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف. فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن:

أولهن: أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمل وأدِّ إلي، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟

وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته، ما لم يلتفت.

وأمركم بالصيام، فإن مثل ذلك، كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك، فكلهم يعجب، أو يعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

وآمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك، كمثل رجل أسره العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم.

وآمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك، كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد، لا يحرز نفسه من الشيطان إلاّ بذكر الله).

قال النبي ﷺ: (وأنا آمركم بخمس، الله أمرني بهن: السمع والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع

ربقة الإسلام[1] من عنقه، إلاَّ أن يرجع، ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم) فقال رجل: يا رسول الله، وإن صلى وصام؟ قال: (وإن صلى وصام. فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين، عباد الله).

[ت ٢٨٦٣، ٢٨٦٤]

٣٩٦ ــ (مي) عن ربيعة الجرشي قال: (أُتي النبـي ﷺ فقيل له: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قال: فنامت عيناي، وسمعت أذناي، وعقل قلبـي. قال: فقيل لي: سيد بنى داراً، فصنع مأدبة، وأرسل داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضي عنه السيد، ومن لم يجب الداعي، لم يدخل الدار. ولم يطعم من المأدبة، وسخط عليه السيد. قال: فالله السيد، ومحمد الداعي، والدار الإسلام، والمأدبة الجنة). [مي ١١]

٣٩٧ ــ (ت) عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: (إني رأيت في المنام، كأن جبريل عند رأسي، وميكائيل عند رجلي، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال: اسمع سمعت أذنك، واعقل عقل قلبك، إنما مثلك ومثل أمتك، كمثل ملك اتخذ داراً، ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو الملك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد رسول، فمن أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها). [ت ٢٨٦٠]

---

٣٩٥ ــ (١) (ربقة الإسلام): الربق: حبل فيه عرا، تشد به البهم، الواحدة من العرا: ربقة.

٣٩٧ ــ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

٢٤ ــ باب: القصص

٣٩٨ ــ (جه مي) عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: (لا يقص على الناس إلاَّ أمير، أو مأمور، أو مراء). [جه ٣٧٥٣/ مي ٢٧٧٩]

٣٩٩ ــ (جه) عن ابن عمر: لم يكن القصص في زمن رسول الله ﷺ، ولا زمن أبـي بكر، ولا زمن عمر. [جه ٣٧٥٤]

٤٠٠ ــ (مي) عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت كردوساً ــ وكان قاصاً ــ يقول: أخبرني رجل من أهل بدر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب)، قال: قلت أنا: أي مجلس تعني؟ قال: كان حينئذ يقص.

قال الدارمي: الرجل من أصحاب بدر هو علي. [مي ٢٧٨٠]

٤٠١ ــ (د) عن عوف بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يقص إلاَّ أمير أو مأمور، أو مختال). [د ٣٦٦٥]

٢٥ ــ باب: الحكمة ضالة المؤمن

٤٠٢ ــ (ت جه) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها). [ت ٢٦٨٧/ جه ٤١٦٩]

٤٠٣ ــ (جه) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل الذي

---

٣٩٨ ــ ■ في الزوائد: في إسناده عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

٣٩٩ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٤٠٢ ــ ■ قال الألباني: ضعيف جداً.

٤٠٣ ــ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

يجلس يسمع الحكمة، ثم لا يحدث عن صاحبه إلاَّ بشرٍّ ما يسمع، كمثل رجل أتى راعياً فقال: يا راعي، أجزرني شاة من غنمك، قال: اذهب فخذ بأذن خيرها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم) وفي رواية (بِأُذن خيرها شاة).

[جه ٤١٧٢]

٤٠٤ ـ (مي) عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: ليس هدية أفضل من كلمة حكمة تهديها لأخيك. [مي ٣٥١]

٤٠٥ ـ (مي) عن وهب بن منبه قال: يا بني عليك بالحكمة، فإن الخير في الحكمة كله، وتشرف الصغير على الكبير، والعبد على الحر، وتزيد السيد سؤدداً، وتجلس الفقير مجالس الملوك. [مي ٣٨٩]

٢٦ ـ باب: مجالس العلم

٤٠٦ ـ (مي) عن ابن عباس، قال: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتذاكرون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلاَّ أظلتهم الملائكة بأجنحتها، حتى يخوضوا في حديث غيره، ومن سلك طريقاً يبتغي به العلم، سهل الله طريقه من الجنة، ومن أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه. [مي ٣٥٦]

٤٠٧ ـ (مي) عن معاوية بن قرة، قال: كنت في حلقة فيها المشيخة، وهم يتراجعون، فيهم عابد بن عمرو، فقال شاب في ناحية القوم: أفيضوا في ذكر الله بارك الله فيكم، فنظرالقوم بعضهم إلى بعض: في أي شيء رآنا؟ ثم قال بعضهم: من أمرك بهذا؟ فمرَّ، لئن عدت لنفعلن ولنفعلن.

[مي ٢٨٦]

٤٠٨ ـ (مي) عن عبد الله قال: نعم المجلس مجلس ينشر فيه الحكمة، وترجى فيه الرحمة. [مي ٢٨٧]

٤٠٩ ــ (مي) عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول لابنه: يا بني، لا تعلم العلم لتباهي به العلماء، أو لتماري به السفهاء، أو ترائي به في المجالس، ولا تترك العلم زهداً فيه، ورغبة في الجهالة.

يا بني، اختر المجالس على عينك، وإذا رأيت قوماً يذكرون الله، فاجلس معهم، فإنك إن تكن عالماً ينفعك علمك، وإن تكن جاهلاً يعلموك، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة فيصيبك بها معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله، فلا تجلس معهم، فإنك إن تكن عالماً لا ينفعك علمك، وإن تكن جاهلاً زادوك غياً ــ أو عياً ــ ولعل الله يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم. [مي ٣٧٧، ٣٨١]

٢٧ ــ باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

٤١٠ ــ (مي) عن أبي سعيد الخدري، قال: تذاكروا الحديث، فإن الحديث يهيج الحديث. [مي ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨]

٤١١ ــ (مي) عن عمرو، قال: قال لي طاوس: اذهب بنا نجالس الناس. [مي ٥٩٩]

٤١٢ ــ (مي) عن ابن عباس، قال: تذاكروا هذا الحديث لا ينفلت منكم، فإنه ليس مثل القرآن مجموع محفوظ، وإنكم إن لم تذاكروا هذا الحديث ينفلت منكم، ولا يقولنّ أحدكم: حدثت أمس فلا أحدث اليوم، بل حدث أمس، ولتحدث اليوم، ولتحدث غداً. [مي ٦٠٠]

٤١٣ ــ (مي) عن ابن عباس قال: ردوا الحديث واستذكروه، فإنه إن

لم تذكروه ذهب، ولا يقولنَّ رجل لحديث قد حدثه: قد حدثته مرة، فإنه من كان سمعه يزداد به علماً، ويسمع من لم يسمع. [مي ٦٠١]

٤١٤ ـ (مي) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: تذاكروا، فإن إحياء الحديث مذاكرته.

□ زاد في رواية: فقال له عبد الله بن شداد: يرحمك الله، كم من حديث أحييته في صدري، كان قد مات.

[مي ٦٠٢، ٦١٠]

٤١٥ ـ (مي) عن علقمة، قال: تذاكروا الحديث، فإن ذكره حياته.

[مي ٦٠٣]

٤١٦ ـ (مي) عن زياد بن سعد، قال: كان ابن شهاب يحدث الأعراب. [مي ٦٠٤]

٤١٧ ـ (مي) عن الأعمش قال: كان إسماعيل بن رجاء يجمع صبيان الكتاب يحدثهم يتحفظ بذاك. [مي ٦٠٥]

٤١٨ ـ (مي) عن إبراهيم قال: حدث حديثك من يشتهيه، ومن لا يشتهيه، فإنه يصير عندك كأنه إمام تقرؤه. [مي ٦٠٦]

٤١٩ ـ (مي) عن ابن عباس، قال: إذا سمعتم منا حديثاً فتذاكروه بينكم. [مي ٦٠٧]

٤٢٠ ـ (مي) عن يونس قال: كنا نأتي الحسن، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا بيننا. [مي ٦٠٨]

٤٢١ ـ (مي) عن ابن عمرو، قال: إذا أراد أحدكم أن يروي حديثاً، فليردده ثلاثاً. [مي ٦٠٩]

٤٢٢ ـ (مي) عن محمد بن فضيل، عن أبيه قال: كان الحارث بن يزيد العكلي، وابن شبرمة، والقعقاع بن يزيد، ومغيرة، إذا صلوا العشاء الآخرة، جلسوا في الفقه، فلم يفرق بينهم إلَّا أذان الصبح. [مي ٦١١]

٤٢٣ ـ (مي) أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: سمعت شريكاً ذكر عن ليث، عن عطاء وطاوس ومجاهد، قال: عن اثنين منهم: لا بأس بالسَّمر في الفقه. [مي ٦١٢]

٤٢٤ ـ (مي) عن مجاهد قال: لا بأس بالسمر في الفقه. [مي ٦١٣]

٤٢٥ ـ (مي) عن عطاء، قال: كنا نأتي جابر بن عبد الله، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا، فكان أبو الزبير أحفظنا لحديثه. [مي ٦١٥]

٤٢٦ ـ (مي) أخبرنا مروان بن محمد، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: تذاكر ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثاً، وهو جالس متوضئاً، قال: فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح. قال مروان: جعل يتذاكر الحديث.

[مي ٦١٦]

٤٢٧ ـ (مي) عن الزهري، قال: كنت إذا سألت عبيد الله بن عبد الله، فكأنما أفجر به بحراً. [مي ٦١٧]

٤٢٨ ـ (مي) عن عثمان بن عبد الله، قال: كان الحارث العكلي وأصحابه يتجالسون بالليل، ويذكرون الفقه. [مي ٦١٨]

٤٢٩ ـ (مي) عن عبد الله قال: تذاكروا هذا الحديث، فإن حياته مذاكرته. [مي ٦١٩]

٤٣٠ ـ (مي) عن عون، قال: قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه، هل تجالسون؟ قالوا: ليس نترك ذاك، قال: هل تزاورون؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا يفقد أخاه فيمشي في طلبه إلى أقصى الكوفة حتى يلقاه، قال: فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك. [مي ٦٢٠]

٤٣١ ـ (مي) عن الزهري، قال: آفة العلم النسيان، وترك المذاكرة. [مي ٦٢١]

٤٣٢ ـ (مي) عن عبد الله قال: إن لكل شيء آفة، وآفة العلم النسيان. [مي ٦٢٢، ٦٢٣]

٤٣٣ ـ (مي) عن الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ: (آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله). [مي ٦٢٤]

٤٣٤ ـ (مي) عن الحسن، قال: غائلة العلم النسيان. [مي ٦٢٥]

٤٣٥ ـ (مي) عن علي قال: تذاكروا هذا الحديث وتزاوروا، فإنكم إن لم تفعلوا يدرس. [مي ٦٢٦]

٤٣٦ ـ (مي) أخبرنا بشر بن الحكم، قال: سمعت سفيان يقول: قال الزهري: كنت أحسب بأني أصبت من العلم، فجالست عبيد الله، فكأني كنت في شِعْب من الشعاب. [مي ٦٢٧]

٤٣٧ ــ (مي) عن إبراهيم قال: كان عبيدة يأتي عبد الله كل خميس، فيسأله عن أشياء غاب عنها، فكان عامة ما يحفظ عن عبد الله، مما يسأله عبيدة عنه. [مي ٥٤٧]

٤٣٨ ــ (مي) عن عكرمة قال: مالكم لا تسألوني؟ أفشلتم[1].

[مي ٥٤٨]

٤٣٩ ــ (مي) عن ابن شهاب قال: العلم خزائن، ويفتحها المسألة.

[مي ٥٤٩]

٤٤٠ ــ (مي) عن الشعبي، قال: من رقَّ وجهه رقَّ علمه، وعن ضمرة، عن حفص بن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب: من رقَّ وجهه رقَّ علمه. [مي ٥٥٠]

٤٤١ ــ (مي) عن مجاهد قال: لا يتعلم من استحيى واستكبر.

[مي ٥٥١]

٤٤٢ ــ (مي) عن عكرمة قال: كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن. [مي ٥٥٣]

٤٤٣ ــ (مي) عن سفيان قال: من ترأس سريعاً أضرَّ بكثير من العلم، ومن لم يترأس طلب وطلب حتى يبلغ. [مي ٥٥٤]

---

٤٣٨ ــ (١) الذي في نسخة مصطفى البغا، أفلستم: أي لم يبق لديكم شيء تسألون عنه.

٢٨ ـ باب: ما جاء في كتمان العلم

٤٤٤ ـ (د ت جه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (من سئل عن علم فكتمه، ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة).

[د ٣٦٥٨/ ت ٢٦٤٩/ جه ٢٦١، ٢٦٦]

٤٤٥ ـ (جه) عن أبي هريرة قال: والله، لولا آيتان في كتاب الله تعالى، ما حدثت عنه ـ يعني النبي ﷺ ـ شيئاً أبداً، لولا قول الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ إلى آخر الآيتين[1]. [جه ٢٦٢]

٤٤٦ ـ (جه) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كتم حديثاً، فقد كتم ما أنزل الله). [جه ٢٦٣]

٤٤٧ ـ (جه) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سئل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار). [جه ٢٦٤]

٤٤٨ ـ (جه) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (من كتم علماً مما ينفع الله به في أمر الناس، أمر الدين، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النار). [جه ٢٦٥]

---

٤٤٥ ـ (١) سورة البقرة، الآية ١٧٤.

٤٤٦ ـ ■ قال الألباني: ضعيف جداً.

٤٤٧ ـ ■ في الزوائد: فيه يوسف بن إبراهيم، اتفقوا على ضعفه.

٤٤٨ ـ ■ قال الألباني: ضعيف جداً.

٢٩ ـ باب: ما جاء في المراء والجدل

٤٤٩ ـ (ت جه) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (من ترك الكذب وهو باطل بُني له في ربض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها، ومن حسُن خلُقَه بني له في أعلاها). [ت ١٩٩٣/ جه ٥١]

٤٥٠ ـ (ت) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لا تمار أخاك، ولا تمازحه، ولا تعده موعدة فتخلفه) [ت ١٩٩٥]

٤٥١ ـ (ت جه) عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلاَّ أوتوا الجدل) ثم تلا هذه الآية: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[١]. [ت ٣٢٥٣/ جه ٤٨]

٤٥٢ ـ (د) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (المراء في القرآن كفر). [د ٤٦٠٣]

٤٥٣ ـ (مي) عن يونس قال: كتب لي ميمون بن مهران: إياك والخصومة والجدال في الدين، ولا تجادلن عالماً ولا جاهلاً، أما العالم فإنه يُخْزِنُ[١] عنك علمه، ولا يبالي ما صنعت، وأما الجاهل فإنه يُخَشِّن[٢] بصدرك ولا يطيعك. [مي ٣٠٢]

---

٤٤٩ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف بهذا اللفظ.

٤٥٠ ـ ■ قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

٤٥١ ـ (١) سورة الزخرف، الآية ٥٨.

٤٥٣ ـ (١) (يحزن): أي يجعله صعب المنال، لا تستطيع الوصول إليه.

(٢) (يخشن) يوغره ويملؤه غيظاً. (البغا).

٤٥٤ ـ (مي) عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود، عليه السلام، لابنه: دع المراء، فإن نفعه قليل، وهو يهيج العداوة بين الإخوان. [مي ٣٠٣]

٤٥٥ ـ (مي) عن عمر بن عبد العزيز قال: من جعل دينه غرضاً للخصومات، أكثر التنقل. [مي ٣٠٤]

٤٥٦ ـ (مي) أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة: إنه من تعبد بغير علم، كان ما يفسد أكثر مما يصلح، ومن عدَّ كلامه من عمله قلَّ كلامه إلَّا فيما يعنيه، ومن جعل دينه غرضاً للخصومة، كثر تنقله. [مي ٣٠٥]

٤٥٧ ـ (مي) عن مسلم بن يسار، قال: إياكم والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته. [مي ٣٩٦]

[انظر: ز ٦٧٩٢].

٣٠ ـ باب: بذل العلم لأهله

٤٥٨ ـ (مي) عن كثير بن مرة قال: لا تحدث الباطل للحكماء فيمقتوك، ولا تحدث الحكمة للسفهاء فيكذبوك، ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تضعه في غير أهله فتجهل، وإن عليك في علمك حقاً، كما إن عليك في مالك حقاً. [مي ٣٧٨]

٤٥٩ ـ (مي) أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية: أن أبا فروة حدثه: أن عيسى ابن مريم كان يقول: لا تمنع العلم من أهله فتأثم، ولا تنشره عند غير أهله فتجهل، وكن طبيباً رفيقاً، يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع. [مي ٣٧٩]

٤٦٠ ــ (مي) عن مطرف قال: لا تطعم طعامك من لا يشتهيه.

[مي ٣٨٠]

٤٦١ ــ (مي) عن ليث، قال: قال لي طاوس: ما تعلمته فتعلم لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانات. [مي ٥٤٠]

٣١ ــ باب: التسوية في العلم

٤٦٢ ــ (مي) عن أبي ميسرة، قال: ما رأيت أحداً من الناس، الشريف والوضيع عنده سواء، غير طاوس، وهو يحلف عليه. [مي ٤٠٣]

٤٦٣ ــ (مي) عن الزهري، قال: كنا نكره كتابة العلم، حتى أكرهنا عليه السلطان، فكرهنا أن نمنعه أحداً. [مي ٤٠٤]

٤٦٤ ــ (مي) عن ابن عوف قال: كلَّموا محمداً في رجل ــ يعني يحدثه ــ فقال: لو كان رجلاً من الزنج لكان عندي وعبد الله بن محمد في هذا سواء. [مي ٤٠٥]

٤٦٥ ــ (مي) عن الصلت بن راشد: أنه سأل سلم بن قتيبة طاوساً عن مسألة فلم يجبه، فقيل له: هذا سلم بن قتيبة؟! قال: ذلك أهون له علي.

[مي ٤٠٦]

٣٢ ــ باب: اختلاف الفقهاء

٤٦٦ ــ (مي) عن حميد قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: لو جمعت الناس على شيء؟ فقال: ما يسرني أنهم لم يختلفوا، قال: ثم كتب إلى الآفاق ــ أو إلى الأمصار ــ ليقضي كل قوم بما اجتمع عليه فقهاؤهم.

[مي ٦٢٨]

٤٦٧ ـ (مي) عن عون بن عبد الله، قال: ما أحب أن أصحاب النبي ﷺ لم يختلفوا، فإنهم لو اجتمعوا على شيء، فتركه رجل ترك السنة، ولو اختلفوا فأخذ رجل بقول أحد أخذ بالسنة. [مي ٦٢٩]

٤٦٨ ـ (مي) عن طاوس قال: ربما رأى ابن عباس الرأي ثم تركه. [مي ٦٣٠]

٤٦٩ ـ (مي) أخبرنا سعيد بن عامر قال: كان سلام يذكر عن أيوب قال: إذا أردت أن تعرف خطأ معلمك، فجالس غيره. [مي ٦٤٣]

[انظر: ج ٣٣٩٠].

[وانظر في الفرائض، الاختلاف في ميراث الجد].

٣٣ ـ باب: من كره الرأي والقياس

[انظر: ز ١٧٨٩].

٤٧٠ ـ (مي) عن مسروق عن عبد الله، قال: لا يأتي عليكم عام إلاَّ وهو شر من الذي كان قبله، أما إني لست أعني عاماً أخصب من عام، ولا أميراً خيراً من أمير، ولكن علماءكم وخياركم وفقهاءكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفاً، ويجيء قوم يقيسون الأمر برأيهم. [مي ١٨٨]

٤٧١ ـ (مي) عن الشعبي قال: شهدت شريحاً وجاءه رجل من مراد فقال: يا أبا أمية، مادية الأصابع؟ قال: عشر عشر، قال: يا سبحان الله، أسواء هاتان؟ جمع بين الخنصر والإبهام، فقال شريح: يا سبحان الله، أسواء أذنك ويدك؟! فإن الأذن يواريها الشعر والكمة والعمامة، فيها نصف الدية وفي اليد نصف الدية، ويحك، إن السنة سبقت قياسكم، فاتبع ولا تبتدع، فإنك لن تضل ما أخذت بالأثر.

قال أبو بكر الهذلي: فقال لي الشعبي: يا هذلي، لو أن أَحْنَفكم[(١)] قتل وهذا الصبي في مهده أكان ديتهما سواء؟ قلت: نعم، قال: فأين القياس. [مي ١٩٨]

٤٧٢ ــ (مي) عن ابن سيرين، قال: أول من قاس إبليس، وما عبدت الشمس والقمر إلَّا بالمقاييس. [مي ١٨٩]

٤٧٣ ــ (مي) عن الحسن، أنه تلا هذه الآية: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾[(١)] قال: قاس إبليس، وهو أول من قاس. [مي ١٩٠]

٤٧٤ ــ (مي) عن مسروق قال: إني أخاف وأخشى أن أقيس فتزل قدمي. [مي ١٩١]

٤٧٥ ــ (مي) عن الشعبي قال: والله لئن أخذتم بالمقاييس، لتحرِّمنَّ الحلال. ولتحلُّنَّ الحرام.

□ وعنه أنه كان يقول: ما أبغض إليَّ أرأيت أرأيت، يسأل الرجل صاحبه فيقول: أرأيت. وكان لا يقايس.

□ وعنه: لو أن هؤلاء كانوا على عهد النبي ﷺ لنزلت عامة القرآن: يسألونك، يسألونك. [مي ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥]

٤٧٦ ــ (مي) عن مجاهد قال: قال عمر: إياك والمكايلة، يعني الكلام. [مي ١٩٧]

---

٤٧١ ــ (١) (أحنفكم): الأحنف بن قيس.

٤٧٣ ــ (١) سورة الأعراف، الآية ١٢.

٤٧٧ ـ (مي) عن الشعبي قال: إياكم والمقايسة، والذي نفسي بيده لئن أخذتم بالمقايسة لتحلُّنَّ الحرام، ولتحرِّمنَّ الحلال، ولكن ما بلغكم عمن حفظ من أصحاب محمد ﷺ فاعملوا به. [مي ١٠٩]

٤٧٨ ـ (مي) عن الشعبي قال: ما حدثوك هؤلاء عن رسول الله ﷺ فخذ به، وما قالوه برأيهم فألقه في الحش. [مي ٢٠٠]

٤٧٩ ـ (مي) عن عبيدة بن أبي لبابة قال: قد رضيت من أهل زماني هؤلاء أن لا يسألوني ولا أسألهم، إنما يقول أحدهما: أرأيت. أرأيت.
[مي ٢٠١]

٤٨٠ ـ (مي) عن الزبرقان قال: نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب: أرأيت. [م ١٩٤]

٤٨١ ـ (مي) عن وهب بن عمرو الجمحي، أن النبي ﷺ قال: (لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إن لا تعجلوا قبل نزولها، لا ينفك المسلمون وفيهم ـ إذا هي نزلت ـ من إذا قال وفِّق وسدّد، وإنكم إن تعجلوها تختلف بكم الأهواء، فتأخذوا هكذا وهكذا) وأشار بين يديه وعن يمينه وعن شماله. [مي ١١٦]

٤٨٢ ـ (مي) عن ابن عباس قال: من أحدث رأياً ليس في كتاب الله، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ لم يَدْرِ على ما هو منه، إذا لقي الله عزَّ وجلَّ. [مي ١٥٨]

٤٨٣ ـ (مي) عن عبد الله قال: أيها الناس، إنكم ستحدثون، ويحدث لكم، فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالأمر الأول. [مي ١٦٩]

٤٨٤ ـ (جه) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً، حتى نشأ فيهم المولَّدون، أبناء سبايا الأمم، فقالوا بالرأي، فضلوا وأضلوا). [جه ٥٦]

٤٨٥ ـ (جه) عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: (لا تقضين ولا تفصلن إلاَّ بما تعلم، وإن أشكل عليك أمر فقف، حتى تبينه، أو تكتب إليَّ فيه). [جه ٥٥]

[وانظر: ز ١٧٨٩].

٣٤ ـ باب: اجتناب الأهواء

٤٨٦ ـ (مي) عن عمر بن عبد العزيز قال: سأله رجل عن شيء من الأهواء؟ فقال: عليك بدين الأعرابي، والغلام في الكتاب، والْهَ عما سوى ذلك. [مي ٣٠٦]

٤٨٧ ـ (مي) وعنه قال: إذا رأيت قوماً يَنْتَجُون[1] بأمر دون عامتهم، فهم على تأسيس الضلالة. [مي ٣٠٧]

٤٨٨ ـ (مي) عن الأوزاعي قال: قال إبليس لأوليائه: من أي شيء تأتون بني آدم؟ فقالوا: من كل شيء، قال: فهل تأتونهم من قبل استغفار؟ فقالوا: هيهات، ذاك شيء قرن التوحيد[1]، قال: لأبثن فيهم شيئاً لا يستغفرون الله منه، قال: فبث فيهم الأهواء. [مي ٣٠٨]

---

٤٨٤ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

٤٨٥ ـ ■ قال الألباني: موضوع.

٤٨٧ ـ (١) (ينتجون) أي يتناجون بأمر ينفردون به.

٤٨٨ ـ (٢) (قرن التوحيد) أي ملازم له، وفي نسخة (البغا): قرن بالتوحيد.

٤٨٩ ــ (مي) عن مجاهد، قال: ما يدري أي النعمتين عليَّ أعظم: أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء. [مي ٣٠٩]

٤٩٠ ــ (مي) عن علي رضي الله عنه قال: لو أن رجلاً صام الدهر كله، وقام الدهر كله، ثم قتل بين الركنين والمقام، لحشره الله يوم القيامة مع من يرى أنه كان على هدى. [مي ٣١٠]

٤٩١ ــ (مي) عن سلمان رضي الله عنه قال: لو وضع رجل رأسه على الحجر الأسود فصام النهار وقام الليل لبعثه الله يوم القيامة مع هواه.

[مي ٣١١]

٤٩٢ ــ (مي) عن علي رضي الله عنه قال: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، ليس من الطير شيء إلَّا وهو يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم. وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب.

[مي ٣١٢]

٤٩٣ ــ (مي) عن زياد بن حدير قال: قال لي عمر: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال: قلت: لا، قال: يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين. [مي ٢١٤]

٤٩٤ ــ (مي) عن محمد بن علي، قال: لا تجالس أصحاب الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله. [مي ٢١٥، ٤٠٠]

٤٩٥ ــ (مي) عن أبي قلابة قال: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يُلْبسوا عليكم ما كنتم تعرفون. [مي ٣٩١]

٤٩٦ ــ (مي) عن ابن عمر: أنه جاءه رجل فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام، قال: بلغني أنه قد أحدث، فإن كان أحدث فلا تقرأ عليه السلام.

[مي ٣٩٣]

٤٩٧ ــ (مي) عن أيوب قال: رآني سعيد بن جبير جلست إلى طلق بن حبيب، فقال لي: ألم أرك جلست إلى طلق بن حبيب، لا تجالسنه.

[مي ٣٩٢]

٤٩٨ ــ (مي) عن الأعمش قال: كان إبراهيم لا يرى غيبة للمبتدع.

[مي ٣٩٤]

٤٩٩ ــ (مي) عن الشعبي، قال: إنما سمي الهوى، لأنه يهوي بصاحبه. [مي ٣٩٥]

٥٠٠ ــ (مي) أخبرنا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد، قال: دخل رجلان من أصحاب الأهواء على ابن سيرين، فقالا: يا أبا بكر، نحدثك بحديث؟ قال: لا، قالا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟ قال: لا، لَتقومان عني، أو لأقومن، قال: فخرجا.

فقال بعض القوم: يا أبا بكر، وما كان عليك أن يقرأا عليك آية من كتاب الله تعالى؟ قال: إني خشيت أن يقرأا علي آية، فيحرفانها، فيقر ذلك في قلبي. [مي ٣٩٧]

٥٠١ ــ (مي) أخبرنا سعيد، عن سلام بن أبي مطيع، أن رجلاً من أهل الأهواء قال لأيوب: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة؟ قال: فولى وهو يشير بأصبعه: ولا نصف كلمة. وأشار لنا سعيد بخنصر اليمنى. [مي ٣٩٨]

٥٠٢ ـ (مي) عن كلثوم بن جبر: أن رجلاً سأل سعيد بن جبير عن شيء، فلم يجبه، فقيل له؟ فقال: ازايشان[1]. [مي ٣٩٩]

٥٠٣ ـ (مي) عن الحسن وابن سيرين، أنهما قالا: لا تجالسوا أصحاب الأهواء، ولا تجادلوهم، ولا تسمعوا منهم. [مي ٤٠١]

٥٠٤ ـ (مي) عن الشعبي، قال: إنما سموا أصحاب الأهواء، لأنهم يهوون في النار. [مي ٤٠٢]

٣٥ ـ باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

٥٠٥ ـ (مي) عن ابن عباس قال: طلبت العلم، فلم أجده أكثر منه في الأنصار، فكنت آتي الرجل منهم، فأسأل عنه، فيقال لي: نائم، فأتوسد ردائي، ثم أضطجع حتى يخرج إلى الظهر، فيقول: متى كنت هاهنا يا ابن عم رسول الله ﷺ؟ فأقول: منذ طويل، فيقول: بئس ما صنعت، هلا أعلمتني؟ فأقول: أردت أن تخرج إلي وقد قضيت حاجتك. [مي ٥٦٦]

٥٠٦ ـ (مي) عن ابن عباس قال: وجد أكثر حديث رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، والله إن كنت لآتي الرجل منهم فيقال: هو نائم، فلو شئت أن يوقظ لي، فأدعه حتى يخرج، لأستطيب بذلك حديثه.

[مي ٥٦٧]

٥٠٧ ـ (مي) عن أبي سلمة، قال: لو رفقت[1] بابن عباس، لأصبت منه علماً كثيراً. [مي ٤١٢، ٥٦٨]

---

٥٠٢ ـ (١) (ازايشان) كلمة فارسية معناها (منهم) أي من أهل الأهوار. (زمرلي).

٥٠٧ ـ (١) (رفقت) رافقته ولاطفته واستعنت به، والرفق: اللطف وما استعين به. (البغا).

٥٠٨ ـ (مي) عن الزهري قال: كنت آتي باب عروة، فأجلس بالباب، ولو شئت أن أدخل لدخلت، ولكن إجلالاً له. [مي ٥٦٩]

٥٠٩ ـ (مي) عن ابن عباس، قال: لما توفي رسول الله ﷺ قلت: لرجل من الأنصار: يا فلان، هلمَّ فلنسأل أصحاب النبي ﷺ فإنهم اليوم كثير. فقال: واعجباً لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب النبي ﷺ من ترى؟ فترك ذلك، وأقبلت على المسألة، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل، فآتيه وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه، فتسفي الريح على وجهي التراب فيخرج فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله، ما جاء بك؟ ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك، فأسأله عن الحديث.

قال: فبقي الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس عليَّ، فقال: كان هذا الفتى أعقل مني. [مي ٥٧٠]

٥١٠ ـ (مي) عن إبراهيم قال: لقد أدركت أقواماً لو لم يجاوز أحدهم ظفراً لما جاوزته، كفى إزراءاً على قوم أن تخالف أفعالهم.

[مي ٢١٨]

٣٦ ـ باب: في توفير العلماء

٥١١ ـ (مي) عن أبي الدرداء، قال: وما نحن لولا كلمات العلماء.

[مي ٣٩٠]

٥١٢ ـ (مي) أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن بقية، حدثني حبيب بن صالح قال: ما خفت أحداً من الناس مخافتي خالد بن معدان. [مي ٤٠٧]

٥١٣ ـ (مي) أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن مغيرة، قال: كنا نهاب إبراهيم هيبة الأمير. [مي ٤٠٨]

٥١٤ ـ (مي) عن أيوب قال: حدَّث سعيد بن جبير يوماً بحديث، فقمت إليه، فاستعدته، فقال لي: ما كلَّ ساعة أحلب فأشرب. [مي ٤٠٩]

٥١٥ ـ (مي) عن عطاء: أن أبا عبد الرحمن كره الحديث في الطريق. [مي ٤١٠]

٥١٦ ـ (مي) عن حبيب بن أبي ثابت قال: كنا عند سعيد بن جبير، فحدث بحديث، فقال له رجل: من حدثك هذا، أو ممن سمعت هذا؟ فغضب ومنعنا حديثه حتى قام. [مي ٤١١]

٥١٧ ـ (مي) عن أبي سلمة قال: لو رفقت بابن عباس لأصبت منه علماً كثيراً. [مي ٤١٢، ٥٦٨]

٥١٨ ـ (مي) عن أم عبد الله بنت خالد، قالت: ما رأيت أحداً أكرم للعلم من أبي[١]. [مي ٤١٣]

٥١٩ ـ (مي) عن عبد الله بن شقيق، قال: جاء أبو هريرة رضي الله عنه إلى كعب يسأل عنه، وكعب في القوم، فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إني لا أعرف لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ أن يكون أحفظ لحديثه مني. فقال كعب: أما إنك لن تجد طالب شيء إلاَّ سيشبع منه يوماً من الدهر، إلاَّ طالب علم أو طالب دنياً، فقال: أنت كعب؟ قال: نعم، قال:

٥١٨ ـ (١) (أبي) هو خالد بن معدان الكلائي.

لمثل هذا جئت[1]. [مي ٢٨٤]

٥٢٠ ــ (مي) عن عكرمة قال: إن أزهد الناس في عالم أهله.

[مي ٥٩٤]

٣٧ ــ باب: ما جاء في صفات العلماء

٥٢١ ــ (مي) عن ابن عمر، قال: لا يكون الرجل عالماً، حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من دونه، ولا يبتغي بعلمه ثمناً. [مي ٢٩٠]

٥٢٢ ــ (مي) عن عبد الأعلى التيمي قال: من أوتي من العلم ما لا يبكيه، لخليق أن لا يكون أوتي علماً ينفعه، لأن الله تعالى نعت العلماء... ثم قرأ القرآن: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ إلى قوله ﴿يَبْكُونَ﴾[1].

[مي ٢٩١]

٥٢٣ ــ (مي) عن أبي حازم، قال: لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغي على مَنْ فوقك، ولا تحتقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا. [مي ٢٩٢]

٥٢٤ ــ (مي) عن أبي الدرداء، قال: لا تكون عالماً حتى تكون متعلماً، ولا تكون بالعلم عالماً حتى تكون به عاملاً، وكفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً، وكفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً، وكفى بك كاذباً أن لا تزال محدِّثاً في غير ذات الله. [مي ٢٩٣]

---

٥١٩ ــ (١) (لمثل هذا جئت) أي لأسمع مثل هذه الأحاديث.

٥٢٢ ــ (١) سورة الإسراء، الآيتان ١٠٧ ــ ١٠٨.

٥٢٥ ـ (مي) عن عمران المنقري، قال: قلت للحسن يوماً في شيء قاله: يا أبا سعيد، ليس هكذا يقول الفقهاء؟ فقال: ويحك، ورأيت أنت فقيهاً قط؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة البصير بأمر دينه، المداوم على عبادة ربه. [مي ٢٩٤]

٥٢٦ ـ (مي) عن سعد بن إبراهيم، قال: قيل له: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أتقاهم لربه. [مي ٢٩٥]

٥٢٧ ـ (مي) عن مجاهد، قال: إنما الفقيه، من يخاف الله.

[مي ٢٩٦]

٥٢٨ ـ (مي) عن علي بن أبي طالب، قال: إن الفقيه حق الفقيه: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يَدَعْ القرآن رغبة عنه إلى غيره، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا قراءة لا تدبر فيها.

[مي ٢٩٧، ٢٩٨]

٥٢٩ ـ (مي) عن كعب قال: إني لأجد نعت قوم يتعلمون بغير العمل، ويتفقهون لغير العبادة، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، ويلبسون جلود الضأن، وقلوبهم أمر من الصبر، فبي يغترون، أو إياي يخادعون، فحلفت بي لأتيحنَّ لهم فتنة تترك الحليم فيها حيراناً. [مي ٢٩٩]

٥٣٠ ـ (مي) عن هرم بن حيان قال: إياكم والعالم الفاسق، فبلغ عمر بن الخطاب، فكتب إليه وأشفق منها: ما العالم الفاسق؟ قال: فكتب إليه هرم: يا أمير المؤمنين، والله ما أردت به إلاَّ الخير، يكون إمام يتكلم

بالعلم، ويعمل بالفسق، فيشبه على الناس، فيضلون. [مي ٣٠٠]

٥٣١ ــ (مي) عن مسروق، قال: كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعلمه. وقال: المرء حقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها، فيذكر ذنوبه فيستغفر الله. [مي ٣١٤، ٣٨٣]

٥٣٢ ــ (مي) عن الزهري قال: نعم وزير العالم الرأي الحسن.

[مي ٣١٣]

٥٣٣ ــ (مي) عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[1] قال: من يخشى الله فهو عالم. [مي ٣٣٣]

٥٣٤ ــ (مي) عن عطاء قال: قال موسى: يا رب، أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: يا رب، أي عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت لهم، قال: يا رب أي عبادك أخشى لك؟ قال أعلمهم بي. [٣٦٢]

٥٣٥ ــ (مي) أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان قال: كان يقال: العلماء ثلاثة: عالم بالله يخشى الله، ليس بعالم بأمر الله، وعالم بالله، عالم بأمر الله، يخشى الله فذاك العالم الكامل، وعالم بأمر الله، ليس بعالم بالله، لا يخشى الله، فذلك العالم الفاجر. [مي ٣٦٣]

٥٣٦ ــ (مي) عن الشعبي قال: إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك، فإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قال:

---

٥٣٣ ــ (١) سورة فاطر، آية رقم ٢٨.

هذا أمر لا يناله إلاَّ العقلاء، فلم يطلبه، وإن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قال: هذا أمر لا يناله إلاَّ النساك، فلم يطلبه.

قال الشعبي: ولقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم مَنْ ليست فيه واحدة منهما: لا عقل ولا نسك. [مي ٣٧١]

٥٣٧ ــ (مي) عن الشعبي قال: وددت أني نجوت من علمي كفافاً، لا لي، ولا علي. [مي ٥٣١]

٥٣٨ ــ (مي) عن طاوس: أنه كان إذا جلس إليه الرجل أو الرجلان، قام فتنحى. [مي ٥٣٦]

٥٣٩ ــ (مي) عن الحسن، قال: أدركت الناس، والناسك إذا نسك لم يعرف من قِبَل منطقه، ولكن يعرف من قبل علمه، فذلك العلم النافع.

[مي ٥٤١]

٥٤٠ ــ (مي) أخبرنا أبو عاصم، قال: زعم لي سفيان قال: كان الرجل لا يطلب العلم حتى يتعبد قبل ذلك أربعين سنة. [مي ٣٧٢]

٥٤١ ــ (مي) عن القاسم قال: قال لي عبد الله، إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه، للخطيئة كان يعملها. [مي ٣٧٦]

٢٤٢ ــ (مي) أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن حسان قال: ما ازداد عبد بالله علماً، إلاَّ ازداد الناس منه قرباً من رحمة الله.

وقال في حديث آخر: ما ازداد عبد علماً إلاَّ ازداد قصداً، ولا قلَّد الله عبداً قلادةً خيراً من سكينة. [مي ٣٨٧]

٥٤٣ ــ (مي) عن طاوس قال: قيل يا رسول الله، أي الناس أعلم؟ قال: (من جمع علم الناس إلى علمه، وكل طالب علم غرثان[1] إلى علم). [مي ٢٨٥]

٥٤٤ ــ (مي) عن الأعمش قال: جهدنا بإبراهيم أن حتى نجلسه إلى سارية فأبـى. [مي ٥١٨]

٥٤٥ ــ (مي) عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يستند إلى السارية.

[مي ٥١٩]

٥٤٦ ــ (مي) عن المغيرة، قال: كان إبراهيم لا يبتدىء الحديث حتى يُسأل. [مي ٥٢٠]

٥٤٧ ــ (مي) عن خيثمة قال: كان الحارث بن قيس الجعفي ــ وكان من أصحاب عبد الله ــ وكانوا معجبين به، فكان يجلس إليه الرجل والرجلان فيحدثهما، فإذا كثروا، قام وتركهم. [مي ٥٢١]

٥٤٨ ــ (مي) عن نسير: أن الربيع كان إذا أتوه يقول: أعوذ بالله من شركم ــ يعني أصحابه ــ . [مي ٥٢٩]

٥٤٩ ــ (د) حدثنا ابن أبـي رزمة، سمعت أبـي يقول: قال رجل لشعبة: خالفك سفيان، قال: دمغتني. وبلغني عن يحيـى بن معين قال: كل من خالف سفيان، فالقول قول سفيان. [د ٣٣٣٨]

٥٥٠ ــ (د) حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، عن شعبة قال: كان سفيان أحفظ مني. [د ٣٣٣٩]

---

٥٤٣ ــ (١) (غرثان): أي جائع.

٥٥١ ـ (مي) أخبرنا القاسم بن كثير قال: سمعت عبد الرحمن بن شريح، يحدّث عن عميرة، أنه سمعه يقول: أن رجلاً قال لابنه: اذهب فاطلب العلم، فخرج فغاب عنه ما غاب، ثم جاء فحدّثه بأحاديث، فقال له أبوه: يا بني اذهب فاطلب العلم، فغاب عنه أيضاً زماناً ثم جاء بقراطيس فيها من كتب فقرأها عليه، فقال له: هذا سواد في بياض فاذهب اطلب العلم، فخرج فغاب عنه ما غاب ثم جاءه فقال لأبيه: سلني عما بدا لك، فقال له أبوه: أرأيت لو أنك مررت برجل يمدحك ومررت بآخر يعيبك؟ قال: إذاً لم ألُمْ الذي يعيبني، ولم أحمد الذي يمدحني. قال: أرأيت لو مررت بصفحة[1]. قال أبو شريح: ـ لا أدري أمن ذهب أو ورق ـ فقال: إذاً لم أهيجها ولم أقرّبها. فقال: إذهب فقد علمت. [مي ٣٨٨]

٣٨ ـ باب: العمل بالعلم وحسن النية فيه

٥٥٢ ـ (مي) عن المهاجر بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: إني لست كل كلام الحكيم أقبل، ولكني أتقبل همه وهواه، فإن كان همه وهواه في طاعتي جعلت صمته حمداً لي ووقاراً، وإن لم يتكلم).

[مي ٢٥٢]

٥٥٣ ـ (مي) عن أبـي الزاهريه، يرفع الحديث: (إن الله قال: أبث العلم في آخر الزمان، حتى يعلمه الرجل والمرأة والعبد والحر والصغير والكبير، فإذا فعلت ذلك بهم أخذتهم بحقي عليهم). [مي ٢٥٣]

٥٥٤ ـ (مي) عن الحسن قال: من طلب شيئاً من هذا العلم فأراد به ما عند الله يدرك إن شاء الله، ومن أراد به الدنيا فذاك والله حظه منه. [مي ٢٥٤]

---

٥٥١ ـ (١) (بصفحة) الذي في نسخة تحقيق الدكتور البغا: (بصحفة).

٥٥٥ ــ (مي) عن الأوزاعي قال: أنبئت أنه كان يقال: ويل للمتفقهين بغير العبادة، والمستحلين للحرمات بالشبهات. [مي ١٨٧]

٥٥٦ ــ (مي) عن ابن مسعود قال: لا تعلموا العلم لثلاث: لتماروا به السفهاء وتجادلوا به العلماء، ولتصرفوا به وجوه الناس إليكم، وابتغوا بقولكم ما عند الله، فإنه يدوم ويبقى، وينفذ ما سواه.

وقال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس[١] البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان[٢] الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون على أهل الأرض. [مي ٢٥٥، ٢٥٦]

٥٥٧ ــ (مي) عن مالك بن مغول قال: قال رجل للشعبي: أفتني أيها العالم، فقال: العالم من يخاف الله. [مي ٢٥٨]

٥٥٨ ــ (مي) عن علي قال: تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتي بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشرائهم المعروف، ولا ينجو منه إلاَّ كل نومة[١]، فأولئك أئمة الهدى، ومصابيح العلم، ليسوا المساييح[٢] ولا المذاييع[٣] البذر[٤]. [مي ٢٥٩]

---

٥٥٦ ــ (١) (أحلاس) جمع حلس، وهو كساء يوضع على ظهر البعير، والمعنى: الزموا بيوتكم.

(٢) (خلقان) جمع: خَلَق، وهو الثوب البالي.

٥٥٨ ــ (١) (نومة) الكثير النوم، والمقصود: خامل الذكر الذي لا يؤبه له.

(٢) (المساييح) الذين يمشون بالشر والنميمة.

(٣) (المذاييع) جمع مذياع، والمراد: الذين يشيعون الفواحش.

(٤) (البذر) جمع بذور، يقال: بذرت الكلام بين الناس، أي أفشيته وفرقته.

٥٥٩ ـ (مي) عن معاذ بن جبل، قال: اعملوا ما شئتم بعد أن تعلموا، فلن يأجركم الله بالعلم حتى تعملوا. [مي ٢٦٠]

٥٦٠ ـ (مي) عن سعد، أنه أتى ابن منبه فسأله عن الحسن، وقال له: كيف عقله؟ فأخبره، ثم قال: إنا لنتحدث، أو نجد في الكتب: أنه ما آتى الله عبداً علماً، فعمل به على سبيل الهدى، فيسلبه عقله، حتى يقبضه الله إليه. [مي ٢٦١]

٥٦١ ـ (مي) عن ابن عباس، قال: إنما يحفظ حديث الرجل على قدر نيته. [مي ٣٧٥]

٥٦٢ ـ (مي) عن أبي الدرداء، قال: إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه. [مي ٢٦٢]

٥٦٣ ـ (مي) عن أبي الدرداء، قال: من يزدد علماً يزدد وجعاً. وقال: ما أخاف على نفسي أن يقال لي: ما علمت؟ ولكن أخاف أن يقال لي: ماذا عملت؟. [مي ٢٦٣]

٥٦٤ ـ (مي) عن إبراهيم قال: من ابتغى شيئاً من العلم يبتغي به وجه الله، آتاه الله منه ما يكفيه. [مي ٢٦٥]

٥٦٥ ـ (مي) عن عبد الله، قال: تعلموا تعلموا، فإذا علمتم فاعملوا. [مي ٣٦٦]

٥٦٦ ـ (مي) عن الحسن قال: العلم علمان: فعلم في القلب فذلك العلم النافع، وعلم على اللسان، فذلك حجة الله على ابن آدم.

□ وعنه عن النبي ﷺ: مثل ذلك. [مي ٣٦٤، ٣٦٥]

٥٦٧ ـ (**مي**) عن حبيب بن عبيد، قال: كان يقال: تعلمواالعلم وانتفعوا به، ولا تعلموه لتتجملوا به، فإنه يوشك، إن طال بكم عمر، أن يتجمل ذو العلم بعلمه كما يتجمل ذو البزة ببزته. [مي ٣٦٩]

٥٦٨ ـ (**مي**) عن علي، قال: يا حملة العلم اعملوا به، فإنما العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم، لا يجاوز تراقيهم، يخالف عملهم علمهم، وتخالف سريرتهم علانيتهم، يجلسون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله. [مي ٣٨٢]

٥٦٩ ـ (**مي**) عن معاوية بن قرة، قال: لو أن أدنى هذه الأمة علماً، أخذت أمة من الأمم بعلمه، لرشدت تلك الأمة. [مي ٣٨٤]

٥٧٠ ـ (**مي**) عن هشام، عن الحسن قال: إذا كان الرجل ليصيب الباب من العلم، فيعمل به فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها، لو كانت له فجعلها في الآخرة. قال: وقال الحسن: كان الرجل إذا طلب العلم، لم يلبث أن يرى ذلك في بصره وتخشعه ولسانه ويده، وصلاته وزهده.

قال: وقال محمد: انظروا عمن تأخذون هذا الحديث، فإنما هو دينكم. [مي ٣٨٥]

٥٧١ ـ (**مي**) أخبرنا عبد الله بن عمران، حدثنا يحيى بن يمان قال: سمعت سفيان منذ أربعين سنة قال: ما كان طلب الحديث أفضل منه اليوم، قالوا لسفيان: إنهم يطلبون بغير نية، قال: طلبهم إياه نية. [مي ٣٥٨]

٥٧٢ ـ (مي) عن مجاهد، قال: طلبنا هذا العلم ومالنا فيه كبير نية، ثم رزق الله بعد فيه نية. [مي ٣٥٩]

٥٧٣ ـ (مي) عن الحسن، قال: لقد طلب أقوام العلم، ما أرادوا به الله، ولا ما عنده، قال: فما زال بهم العلم، حتى أرادوا به الله وما عنده.

[مي ٣٦٠]

٥٧٤ ـ (مي) عن عبد الرحمن بن بشر، قال: كنا عند خباب بن الأرت، فاجتمع عليه أصحابه وهو ساكت، فقيل له: ألا تحدث أصحابك؟ قال: أخاف أن أقول لهم مالا أفعل. [مي ٥٣٠]

٥٧٥ ـ (مي) عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أنه قال لابنه: يا بني إن العلم خير من العمل بلا علم. [مي ٣٥٠]

٥٧٦ ـ (مي) عن أبي مسلم الخولاني قال: العلماء ثلاثة: فرجل عاش في علمه وعاش معه الناس فيه، ورجل عاش في علمه ولم يعش معه أحد، ورجل عاش الناس في علمه وكان وبالاً عليه. [مي ٣٦١]

٣٩ ـ باب: فضل العلم على العبادة

٥٧٧ ـ (ت) عن أبي أمامة الباهلي قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابد، والآخر عالم، فقال رسول الله ﷺ: (فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم) ثم قال رسول الله ﷺ: (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير). [ت ٢٦٨٥]

٥٧٨ ـ (ت جه) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد). [ت ٢٦٨١/ جه ٢٢٢]

□ وعند ابن ماجه (فقيه واحد. . .).

٥٧٩ ـ (مي) عن ابن عباس قال: تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها. وقال أبو هريرة: إني لأجزىء الليل ثلاثة أجزاء، فثلث أنام، وثلث أقوم، وثلث أتذكر أحاديث رسول الله ﷺ. [مي ٢٦٤، ٦١٤]

٥٨٠ ـ (مي) عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين في مسجده، فقال: (كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم، ويعلمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بعثت معلماً) قال: ثم جلس فيهم. [مي ٣٤٩]

٥٨١ ـ (مي) عن الزهري، قال: فضل العالم على المجتهد[١] مائة درجة، ما بين الدرجتين خمسمائة سنة، حضر[٢] الفرس المضمر السريع.

[مي ٣٥٢]

٥٨٢ ـ (مي) عن ابن عباس: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[١]، قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم، على الذين آمنوا بدرجات. [مي ٣٥٣]

---

٥٧٨ ـ ■ قال الألباني: موضوع.

٥٨١ ـ (١) (المجتهد) أي في العبادة.

(٢) (حضر) أي عدو الفرس.

٥٨٢ ـ (١) سورة المجادلة، الآية ١١.

٥٨٣ ـ (مي) عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم ـ ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[1] ـ إن الله وملائكته وأهل سماواته وأرضيه والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير). [مي ٢٨٩]

٥٨٤ ـ (مي) عن وهب بن منبه، قال: مجلس يتنازع فيه العلم أحب إليَّ من قدره صلاة، لعل أحدهم يسمع الكلمة فينتفع بها سنة، أو ما بقي من عمره. [مي ٣٢٥]

٥٨٥ ـ (مي) عن الحسن قال: سئل رسول الله ﷺ عن رجلين كانا في بني إسرائيل، أحدهما كان عالماً يصلي المكتوبة، ثم يجلس فيعلم الناس الخير، والآخر يصوم النهار، ويقوم الليل، أيهما أفضل؟ قال رسول الله ﷺ: (فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة، ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد، الذي يصوم النهار، ويقوم الليل، كفضلي على أدناكم رجلاً).

[مي ٣٤٠]

٥٨٦ ـ (مي) عن ابن سيرين قال: دخلت المسجد، فإذا سمير بن عبد الرحمن يقص، وحميد بن عبد الرحمن يذكر العلم في ناحية المسجد، فمليت[1] إلى أيهما أجلس، فنعست فأتاني آتٍ فقال: ميلت إلى أيهما تجلس، إن شئت أريتك مكان جبرائيل من حميد بن عبد الرحمن.

[مي ٣٤١]

---

٥٨٣ ـ (١) سورة فاطر، الآية ٢٨.

٥٨٦ ـ (١) (ميلت): ترددت وتحيرت.

٤٠ ـ باب: الوصاية بطلبة العلم

٥٨٧ ـ (جه) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: (سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحباً مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، وأقنوهم).

قال الحكم: أقنوهم: علموهم. [جه ٢٤٧]

٥٨٨ ـ (ت جه) عن أبي هارون العبدي قال: كنا نأتي أبا سعيد، فيقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قال: (إن الناس لكم تبع، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً). [ت ٢٦٥٠، ٢٦٥١/ جه ٢٤٩]

□ وفي رواية للترمذي: (يأتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون..).

٥٨٩ ـ (جه) عن إسماعيل، قال: دخلنا على الحسن نعوده حتى ملأنا البيت، فقبض رجليه، ثم قال: دخلنا على أبي هريرة نعوده حتى ملأنا البيت، فقبض رجليه، ثم قال: دخلنا على رسول الله ﷺ حتى ملأنا البيت، وهو مضطجع لجنبه، فلما رآنا قبض رجليه، ثم قال: (إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم، فرحبوا بهم، وحيوهم وعلموهم).

قال: فأدركنا ـ والله ـ أقواماً، ما رحبوا بنا، ولا حيونا، ولا علمونا، إلاَّ بعد أن كنا نذهب إليهم فيجفونا. [جه ٢٤٨]

٥٩٠ ـ (مي) عن أبي الدرداء: أنه كان إذا رأى طلبة العلم قال:

---

٥٨٨ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

٥٨٩ ـ ■ **في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: موضوع.**

مرحباً بطلبة العلم، وكان يقول: إن رسول الله ﷺ أوصى بكم. [مي ٣٤٨]

٤١ ـ باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

٥٩١ ـ (د جه مي) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من أفتي بغير علم كان إثمة على ما أفتاه). [د ٣٦٥٧/ جه ٥٣/ مي ١٥٩]

□ ولفظ ابن ماجه: (من أفتى بفتيا غير ثبت، فإنما إثمة على من أفتاه).

□ زاد أبو داود: (ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه).

٥٩٢ ـ (د) عن معاوية أن النبي ﷺ نهى عن الغلوطات(١).

[د ٣٦٥٦]

٥٩٣ ـ (مي) عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار). [مي ١٥٧]

٥٩٤ ـ (مي) عن ابن عباس قال: من أفتى بفتيا يعمى عليها(١) فإثمها عليه. [مي ١٦٠]

٥٩٥ ـ (مي) عن أبي سهيل قال: كان على امرأتي اعتكاف ثلاثة أيام في المسجد الحرام، فسألت عمر بن عبد العزيز، وعنده ابن شهاب،

---

٥٩٢ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) (الغلوطات) جمع غلوطة، كالحلوبة، والمعنى أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط، وفيه كراهة التعمق والتكلف فيما لا حاجة للإنسان إليه من المسائل (خطابي).

٥٩٤ ـ (١) (يعمى عليها) أي لا يتحرى معرفة الحق فيها.

قال: قلت: عليها صيام؟ قال ابن شهاب: لا يكون اعتكاف إلاَّ بصيام، فقال له عمر بن عبد العزيز: عن النبي ﷺ؟ قال: لا، قال: فعن أبي بكر؟ قال: لا، قال: فعن عمر؟ قال: لا، قال: فعن عثمان؟ قال: لا، قال عمر: ما أرى عليها صياماً.

فخرجت فوجدت طاوساً وعطاء بن أبي رباح، فسألتهما، فقال طاوس: كان ابن عباس لا يرى عليها صياماً إلاَّ أن تجعله على نفسها، قال: وقال عطاء: ذلك رأيي. [مي ١٦٢]

٥٩٦ ــ (مي) عن محمد قال: قال عمر لابن مسعود: ألم أنبأ ــ أو أنبئت ــ أنك تفتي ولست بأمير، ولِّ حارَّها من تولى قارَّها[1].

[مي ١٧٠]

٥٩٧ ــ (مي) عن ميمون أبي حمزة، قال: قال لي إبراهيم: يا أبا حمزة، والله لقد تكلمت، ولو وجدت بداً ما تكلمت، وإن زماناً أكون فيه فقيه أهل الكوفة زمان سوء. [مي ١٩٦]

٥٩٨ ــ (مي) عن إبراهيم بن أدهم قال: سألت ابن شبرمة عن شيء، وكانت عندي مسألة شديدة، فقلت: رحمك الله، انظر فيها، قال: إذا وضح لي الطريق، ووجدت الأثر لم أحبس. [مي ٢٢٠]

٥٩٩ ــ (مي) عن أبيّ قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ما هو، فقال له ابن عمر: لا تسأل عما لم يكن، فإني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن. [مي ١٢١]

---

٥٩٦ ــ (١) (ولّ حارها من تولى قارها) المعنى: ول شرَّها من تولى خيرها. فجعل الحر كناية عن الشر، وجعل (القر) البرد كناية عن الخير.

٦٠٠ ـ (مي) عن الزهري، قال: بلغنا أن زيد بن ثابت الأنصاري كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم قد كان، حدَّث فيه بالذي يعلم والذي يرى، وإن قالوا: لم يكن، قال: فذروه حتى يكون.

[مي ١٢٢]

٦٠١ ـ (مي) عن عامر، قال: سئل عمار بن ياسر عن مسألة فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا، قال: دعونا حتى يكون، فإذا كانت تجشمنا لكم. [مي ١٢٣]

٦٠٢ ـ (مي) عن طاووس، قال: قال عمر على المنبر: أحرج بالله[1] على رجل سأل عما لم يكن، فإن الله قد بيَّن ما هو كائن. [مي ١٢٤]

٦٠٣ ـ (مي) عن ابن عباس قال: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلاَّ عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن، منهن: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾[1]، و ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾[2]، قال: ما كانوا يسألون إلاَّ عما ينفعهم. [مي ١٢٥]

٦٠٤ ـ (مي) عن عمر بن إسحاق، قال: لَمَنْ أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر مما سبقني منهم، فما رأيت قوماً أيسر سيرة، ولا أقل تشديداً منهم. [مي ١٢٦]

٦٠٥ ـ (مي) عن عبادة بن نسي الكندي، وسئل: عن المرأة ماتت

---

٦٠٢ ـ (١) (أحرج بالله) أي أجعل عليه حرجاً، أي يطلب منه أن لا يفعل.

٦٠٣ ـ (١) سورة البقرة، الآية ٢١٧.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

مع قوم ليس لها ولي؟ فقال: أدركت أقواماً، ما كانوا يشددون تشديدكم، ولا يسألون مسائلكم. [مي ١٢٧]

٦٠٦ ــ (مي) عن هشام بن مسلم القرشي، قال: كنت مع ابن محيريز بمرج الديباج، فرأيت منه خلوة، فسألته عن مسألة، فقال لي: ما تصنع بالمسائل؟ قلت: لولا المسائل لذهب العلم، قال: لا تقل ذهب العلم، إنه لا يذهب العلم ما قرىء القرآن، ولكن لو قلت: يذهب الفقه. [مي ١٢٨]

٦٠٧ ــ (مي) عن الشعبي: أن عمر، قال: يا أيها الناس، إنا لا ندري لعلنا نأمركم بأشياء لا تحل لكم، ولعلنا نحرم عليكم أشياء هي لكم حلال، إن آخر ما نزل من القرآن آية الربا، وإن رسول الله ﷺ لم يبينها حتى مات، فدعوا ما يريبكم إلى ما لا يريبكم. [مي ١٢٩]

٦٠٨ ــ (مي) عن إدريس عن عمه، قال: خرجت من عند إبراهيم، فاستقبلني حماد، فحملني ثمانية أبواب مسائل، فسألته، فأجابني عن أربع وترك أربعاً. [مي ١٣٠]

٦٠٩ ــ (مي) عن زبيد قال: ما سألت إبراهيم عن شيء إلاَّ عرفت الكراهية في وجهه. [مي ١٣١]

٦١٠ ــ (مي) عن عمر بن أبي زائدة، قال: ما رأيت أحداً أكثر أن يقول إذا سئل عن شيء: لا علم لي به، من الشعبي. [مي ١٣٢]

٦١١ ــ (مي) أخبرنا أبو عاصم، عن ابن عون، قال: سمعته يذكر قال: كان الشعبي إذا جاءه شيء اتقى، وكان إبراهيم يقول ويقول ويقول،

قال أبو عاصم: كان الشعبـي في هذا أحسن حالاً عند ابن عون من إبراهيم.

[مي ١٣٣]

٦١٢ ـ (مي) عن جعفر بن إياس، قال: قلت لسعيد بن جبير: مالَكَ لا تقول في الطلاق شيئاً؟ قال: ما منه شيء إلاَّ قد سألت عنه، ولكني أكره أن أحل حراماً، أو أحرم حلالاً. [مي ١٣٤]

٦١٣ ـ (مي) عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، قال: لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار، وما منهم من أحد يحدِّث بحديث إلاَّ ودَّ أن أخاه كفاه الحديث، ولا يُسأل عن فتيا إلاَّ ودَّ أن أخاه كفاه الفتيا.

[مي ١٣٥]

٦١٤ ـ (مي) عن داود، قال: سألت الشعبـي: كيف كنتم تصنعون إذا سئلتم؟ قال: على الخبير وقعت: كان إذا سئل الرجل قال لصاحبه: أفتهم، فلا يزال حتى يرجع إلى الأول. [مي ١٣٦]

٦١٥ ـ (مي) عن ابن المنكدر، قال: إن العالم يدخل فيما بين الله وبين عباده، فليطلب لنفسه المخرج. [مي ١٣٧]

٦١٦ ـ (مي) عن مسعر، قال: أخرج إليَّ معن بن عبد الرحمن كتاباً، فحلف لي بالله أنه خط أبيه، فإذا فيه: قال عبد الله: والذي لا إلّه إلاَّ هو ما رأيت أحداً كان أشدَّ على المتنطعين من رسول الله ﷺ، وما رأيت أحداً كان أشدَّ عليهم من أبـي بكر، وإني لأرى عمر كان أشد خوفاً عليهم أوْ لهم. [مي ١٣٨]

٦١٧ ـ (مي) عن عثمان بن حاضر الأزدي، قال: دخلت على ابن عباس فقلت: أوصني، فقال: نعم، عليك بتقوى الله والاستقامة، اتبع ولا تبتدع. [مي ١٣٩]

٦١٨ ـ (مي) عن ابن سيرين، قال: كانوا يرون أنه على الطريق ما كان على الأثر.

□ وفي رواية: ما دام على الأثر فهو على الطريق. [مي ١٤٠، ١٤١]

٦١٩ ـ (مي) عن ابن مسعود قال: تعلموا العلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب أهله، ألا وإياكم والتنطع والتعمق والبدع، وعليكم بالعتيق.

□ وفي رواية: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب بأصحابه، عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه، أو يفتقر إلى ما عنده، إنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق. [مي ١٤٢، ١٤٣]

٦٢٠ ـ (مي) عن سليمان بن يسار: أن رجلاً يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر وقد أعدَّ له عراجين[1] النخل، فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله صبيغ، فأخذ عمر عرجوناً من تلك العراجين فضربه، وقال: أنا عبد الله عمر، فجعل له ضرباً

---

٦٢٠ ـ (١) (عراجين) جمع عرجون، وهو أصل العذق، وهو الغصن الذي عليه طلع النخلة، وهو أصفر عريض.

حتى دمي رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين حسبك، قد ذهب الذي كنت أجد[٢] في رأسي.

[مي ١٤٤]

٦٢١ ـ (مي) عن شقيق قال: سئل عبد الله عن شيء، فقال: إني لأكره أن أحل لك شيئاً حرمه الله عليك، وأحرم ما أحله الله لك. [مي ١٤٦]

٦٢٢ ـ (مي) عن حميد بن عبد الرحمن، قال: لأن أرده بعيِّه[١]، أحب إليَّ من أن أتكلف له ما لا أعلم. [مي ١٤٧]

٦٢٣ ـ (مي) عن نافع مولى عبد الله: أن صبيغ العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين، حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب، فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه، فقال: أين الرجل؟ فقال: في الرحل، فقال عمر: أبصر أن يكون ذهب فتصيبك مني به العقوبة الموجعة، فأتاه به، فقال عمر: تسأل محدثة، فأرسل عمر إلى رطائب من جريد[١]، فضربه بها حتى ترك ظهره وبرة[٢]، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود له.

قال: فقال صبيغ: إن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلاً جميلاً، وإن كنت تريد أن تداويني، فقد والله برئت، فأذن له إلى أرضه، وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسه أحد من المسلمين، فاشتد ذلك على الرجل، فكتب

---

(٢) (ذهب الذي كنت أجد) أي من الشبه والزيغ.

٦٢٢ ـ (١) (بعيّه) أي بجهله.

٦٢٣ ـ (١) (رطائب من جريد) الجريد: هي أغصان النخيل.

(٢) (وبرة) والذي في تحقيق (البغا): دبرة، قال: أي ذات جروح وشقوق.

أبو موسى إلى عمر أن قد حسنت توبته، فكتب عمر أن يأذن للناس بمجالسته. [مي ١٤٨]

٦٢٤ ـ (مي) عن عامر قال: استفتى رجل أبيّ بن كعب، فقال: يا أبا المنذر، ما تقول في كذا وكذا؟ قال: يا بني أكان الذي سألتني عنه؟ قال: لا، قال: أما لا، فأجلني حتى يكون، فنعالج أنفسنا حتى نخبرك.

[مي ١٤٩]

٦٢٥ ـ (مي) عن مسروق؛ قال: كنت أمشي مع أبيّ بن كعب، فقال فتى: ما تقول يا عماه، في كذا وكذا؟ قال: يا ابن أخي أكان هذا؟ قال: لا، قال: فاعفنا حتى يكون. [مي ١٥٠]

٦٢٦ ـ (مي) عن الأعمش قال: كان إبراهيم إذا سئل عن شيء، لم يجب فيه إلاَّ جواب الذي سئل عنه. [مي ١٥١]

٦٢٧ ـ (مي) عن محمد بن سيرين: أنه كان لا يفتي في الفرج بشيء فيه اختلاف. [مي ١٥٢]

٦٢٨ ـ (مي) عن الصلت بن راشد، قال: سألت طاووساً عن مسألة، فقال لي: كان هذا؟ قلت: نعم، قال: آلله؟ قلت: آلله، ثم قال: إن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: يا أيها الناس، لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم هنا وهنا، فإنكم إن لم تعجلوا بالبلاء، قبل نزوله، لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سدد، أو قال: وفق.

[مي ١٥٣]

٦٢٩ ـ (مي) عن ميمون عن ابن عباس قال: سألته عن رجل أدركه

رمضانان، فقال: أكان أو لم يكن؟ قال: لم يكن بعد، قال: اترك بلية حتى تنزل، قال: فدلسنا[1] له رجلاً، فقال: قد كان، فقال: يطعم من الأول منهما ثلاثين مسكيناً، لكل يوم مسكين. [مي ١٥٤]

٦٣٠ ـ (مي) عن عبيد بن جريج، قال: كنت أجلس بمكة إلى ابن عمر يوماً، وإلى ابن عباس يوماً، فما يقول ابن عمر فيما يسأل: «لا علم لي» أكثر مما يفتي به. [مي ١٥٥]

٦٣١ ـ (مي) عن عبد الله بن مسعود: تعلموا، فإن أحدكم لا يدري متى يختلف إليه. [مي ١٥٦]

٦٣٢ ـ (مي) عن عامر، عن ابن مسعود وحذيفة أنهما كانا جالسين، فجاء رجل فسألهما عن شيء. فقال ابن مسعود لحذيفة: لأي شيء ترى يسألوني عن هذا؟ قال: يعلمونه ثم يتركونه، فأقبل إليه ابن مسعود فقال: ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله تعالى نعلمه أخبرناكم به، أو سنة من نبي الله ﷺ أخبرناكم به، ولا طاقة لنا بما أحدثتم. [مي ١٠١]

٦٣٣ ـ (مي) عن النزال بن سبرة قال: ما خطب عبد الله خطبة بالكوفة إلاَّ شهدتها، فسمعته يوماً وسئل عن رجل يطلق امرأته ثمانية وأشباه ذلك، قال: هو كما قال، ثم قال: إن الله أنزل كتابه وبيَّن بيانه، فمن أتى الأمر من قبل وجهه فقد بين له، ومن خالف، فوالله ما نطيق خلافكم.

□ وفي رواية: شهدت عبد الله وأتاه رجل وامرأة في تحريم، فقال:

---

٦٢٩ ـ (١) (دلسنا) التدليس: إخفاء العيب، والمراد: أنهم أرسلوا له رجلاً يدعي وقوع ذلك.

إن الله قد بين، فمن أتى الأمر من قبل وجهه فقد بين، ومن خالف فوالله ما نطيق خلافكم. [مي ١٠٢، ١٠٣]

٦٣٤ ـ (مي) عن علقمة قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: إنه طلق امرأته البارحة ثمانيا، قال: بكلام واحد؟ قال: بكلام واحد، قال: فيريدون أن يبينوا[1] منك امرأتك؟ قال: نعم.

قال وجاءه رجل فقال: إنه طلق امرأته مائة طلقة، قال: بكلام واحد؟ قال: بكلام واحد، قال: فيريدون أن يبينوا منك امرأتك؟ قال: نعم.

فقال عبد الله: من طلق كما أمره الله فقد بيَّن الله الطلاق، ومن لبس على نفسه وكَّلنا به لبسه، والله لا تلبسون على أنفسكم ونتحمله نحن، هو كما تقولون. [مي ١١٠]

٦٣٥ ـ (مي) عن الشعبي قال: جاءه رجل فسأله عن شيء فقال: كان ابن مسعود يقول فيه كذا وكذا، قال: أخبرني أنت برأيك؟ فقال: ألا تعجبون من هذا، أخبرته عن ابن مسعود ويسألني عن رأيي!! وديني عندي آثر من ذلك، والله لأن أتغنى أغنية أحب إليّ من أن أخبرك برأيي. [مي ١٠٨]

٦٣٦ ـ (مي) عن ابن سيرين: أنه كان لا يقول برأيه إلَّا شيئاً سمعه. [مي ١٠٤]

٦٣٧ ـ (مي) عن الأعمش قال: ما سمعت إبراهيم يقول برأيه في شيء قط. [مي ١٠٥]

٦٣٨ ـ (مي) عن قتادة: قال: ما قلت برأيي منذ ثلاثون سنة، قال أبو هلال: منذ أربعون سنة. [مي ١٠٦]

---

٦٣٤ ـ (١) (أن يبينوا) أي أن يحكموا بأن طلاقك امرأتك، كان طلاقاً بائناً لا رجعة فيه.

٦٣٩ ـ (مي) عن عبد العزيز بن رفيع قال: سئل عطاء عن شيء، قال: لا أدري، قال: قيل له: ألا تقول فيها برأيك؟ قال: إني أستحيي من الله أن يدان في الأرض برأيي. [مي ١٠٧]

٦٤٠ ـ (مي) عن القاسم، قال: لأن يعيش الرجل جاهلاً، بعد أن يعلم حق الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم.

□ وفي رواية قال: إنا والله ما نعلم كل ما تسألون عنه، ولو علمنا ما كتمناكم، ولا حل لنا أن نكتمكم.

□ وفي رواية: سئل عن شيء، فقال: ما اضطر إلى مشورة، وما أنا من ذي في شيء.

□ وفي رواية عن يحيي قال: قلت للقاسم: ما أشد عليَّ أن تسأل عن الشيء لا يكون عندك، وقد كان أبوك إماماً، قال: إن أشد من ذلك عند الله، وعند من عقل عن الله: أن أفتي بغير علم، أو أروي عن غير ثقة.

[مي ١١١ ـ ١١٤]

٦٤١ ـ (مي) عن العوام قال: كانوا إذا نزلت بهم قضية ليس فيها من رسول الله ﷺ أثر اجتمعوا لها، وأجمعوا، فالحق فيما رؤوا، فالحق فيما رؤوا. [مي ١١٥]

٦٤٢ ـ (مي) عن القاسم قال: إنكم تسألون عن أشياء ما كنا نسأل عنها، وتنقِّرون عن أشياء ما كنا ننقِّر عنها، وتسألون عن أشياء ما أدري ما هي، ولو علمناها ما حل لنا أن نكتمكوها. [مي ١١٨]

٦٤٣ ـ (مي) عن عروة بن الزبير، قال: ما زال أمر بني إسرائيل

معتدلاً ليس فيه شيء، حتى نشأ فيهم المولدون أبناء سبايا الأمم، أبناء النساء التي سبت بنو إسرائيل من غيرهم، فقالوا فيهم بالرأي فأضلوهم. [مي ١٢٠]

٦٤٤ ــ (مي) عن أبي سلمة: أن النبي ﷺ سئل عن الأمر يحدث، ليس في كتاب ولا سنة، فقال: (ينظر فيه العابدون من المؤمنين). [مي ١١٧]

٦٤٥ ــ (مي) عن أبي نضرة قال: لما قدم أبو سلمة البصرة، أتيته أنا والحسن، فقال للحسن: أنت الحسن، ما كان أحد بالبصرة أحب إلي لقاءه منك، وذلك أنه بلغني أنك تفتي برأيك. فلا تفتِ برأيك، إلاَّ أن تكون سنة عن رسول الله ﷺ، أو كتاب منزل. [مي ١٦٣]

٦٤٦ ــ (مي) عن جابر بن زيد: أن ابن عمر لقيه في الطواف فقال: يا أبا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة، فلا تفتِ إلاَّ بقرآن ناطق، أو سنة ماضية، فإنك إن فعلتَ غير ذلك هلكت وأهلكت. [مي ١٦٤]

[انظر: ز ١٩١٤، ١٩١٥ (قتلوه قتلهم الله)].

٤٢ ــ باب: إعظام العلم وصيانته

٦٤٧ ــ (مي) عن الحسن: أنه دخل السوق فساوم رجلاً بثوب فقال: هو لك بكذا وكذا، والله لو كان غيرك ما أعطيته. فقال: فعلتموها. فما رئي بعدها مشترياً من السوق، ولا بائعاً، حتى لحق بالله. [مي ٥٧٢]

٦٤٨ ــ (مي) عن إبراهيم، أنه كان لا يشتري ممن يعرفه.
[مي ٥٧٣]

٦٤٩ ــ (مي) عن عبيد بن الحسن، قال: قسم مصعب بن الزبير مالاً في قراء أهل الكوفة، حين دخل شهر رمضان، فبعث إلى عبد الرحمن بن

معقل بألفي درهم، فقال له: استعن بها في شهرك هذا. فردها عبد الرحمن بن معقل وقال: لم نقرأ القرآن لهذا. [مي ٥٧٤]

٦٥٠ ـ (مي) عن أبي إياس قال: كنت نازلاً على عمرو بن النعمان، فأتاه رسول مصعب بن الزبير حين حضره رمضان بألفي درهم، فقال: إن الأمير يقرئك السلام، وقال: إنا لم ندع قارئاً شريفاً إلاَّ وقد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهذين على نفق شهرك هذا. فقال: اقرىء الأمير السلام، وقل له: إنا والله ما قرأنا نريد به الدنيا ودرهمها. [مي ٥٨٥]

٦٥١ ـ (مي) عن عبيد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام: مَنْ أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون بما يعلمون، قال: فما ينفي العلم من صدور الرجال؟ قال: الطمع. [مي ٥٧٥]

٦٥٢ ـ (مي) عن عطاء قال: ما آوى شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم. [مي ٥٧٦]

٦٥٣ ـ (مي) عن عامر الشعبي قال: زين العلم حلم أهله.

[مي ٥٧٧، ٥٧٩]

٦٥٤ ـ (مي) عن طاووس قال: ما حمل العلم في مثل جراب حلم.

[مي ٥٧٨]

٦٥٥ ـ (مي) عن وهب بن منبه قال: إن الحكمة تسكن القلب الوادع الساكن. [مي ٥٨٠]

٦٥٦ ـ (مي) عن سفيان قال: قال عبيد الله: أشنتم العلم وأذهبتم نوره، لو أدركني وإياكم عمر، لأوجعنا. [مي ٥٨١]

٦٥٧ ــ (مي) عن علي رضي الله عنه عنه قال: تعلموا العلم، فإذا علمتم فاكظموا عليه، ولا تشوبوه بضحك ولا بلعب فتمجه القلوب.

[مي ٥٨٢]

٦٥٨ ــ (مي) عن علي بن حسين قال: من ضحك ضحكة مج مجة من العلم. [مي ٥٨٣]

٦٥٩ ــ (مي) عن سفيان: أن عمر قال لكعب: من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون بما يعلمون. قال: فما أخرج العلم من قلوب العلماء؟ قال: الطمع. [مي ٥٨٤]

٦٦٠ ــ (مي) عن حجاج الأسود، قال: قال ابن منبه: كان أهل العلم فيما مضى يضنون بعلمهم عن أهل الدنيا، فيرغب أهلُ الدنيا في علمهم فيبذلون لهم دنياهم، وإنّ أهلَ العلم اليوم بذلوا علمهم لأهل الدنيا، فزهد أهلُ الدنيا في علمهم، فضنوا عليهم بدنياهم. [مي ٦٤٦]

٦٦١ ــ (مي) عن الضحاك بن موسى، قال: مَرَّ سليمان بن عبد الملك بالمدينة، وهو يريد مكة فأقام بها أياماً، فقال: هل بالمدينة أحد أدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ؟ فقالوا له: أبو حازم، فأرسل إليه فلما دخل عليه قال له: يا أبا حازم، ما هذا الجفاء؟ قال أبو حازم: يا أمير المؤمنين وأي جفاء رأيت مني؟ قال: أتاني وجوه أهل المدينة ولم تأتني؟

قال: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تقول ما لم يكن، ما عرفتني قبل هذا اليوم، ولا أنا رأيتك. قال: فالتفت سليمان إلى محمد بن شهاب الزهري فقال: أصاب الشيخ وأخطأت. قال سليمان: يا أبا حازم ما لنا نكره

الموت؟ قال: لأنكم أخربتم الآخرة وعمّرتم الدنيا، فكرهتم أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب.

قال: أصبت يا أبا حازم، فكيف القدوم غداً على الله. قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه فبكى سليمان وقال: ليت شعري ما لنا عند الله؟

قال: اعرض عملك على كتاب الله. قال: وأي مكان أجده. قال: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[1]. قال سليمان: فأين رحمة الله يا أبا حازم؟. قال أبو حازم: رحمة الله قريب من المحسنين. قال له سليمان: يا أبا حازم فأي عباد الله أكرم؟ قال: أولو المروءة والنهى. قال له: سليمان: فأي الأعمال أفضل؟ قال: أبو حازم: أداء الفرائض مع اجتناب المحارم. قال سليمان: فأي الدعاء أسمع؟ قال أبو حازم: دعاء المحسَن إليه للمحسِن. قال: فأي الصدقة أفضل؟ قال: للسائل البائس وجهد المقل ليس فيها مَنّ ولا أذى. قال: فأي القول أعدل؟ قال: قول الحق عند من تخافه أو ترجوه. قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: رجل عمل بطاعة الله ودلَّ الناس عليها. قال: فأي المؤمنين أحمق؟ قال: رجل انحطّ في هوى أخيه، وهو ظالم فباع آخرته بدنيا غيره.

قال له سليمان: أصبت، فما تقول فيما نحن فيه؟ قال: يا أمير المؤمنين أو تعفني؟ قال له سليمان: لا، ولكن نصيحة تُلْقيها إليّ. قال: يا أمير المؤمنين إن آباءك قهروا الناس بالسيف، وأخذوا هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضا لهم، حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة فقد ارتحلوا عنها فلو شعرت ما قالوه وما قيل لهم.

---

٦٦١ ـ (١) سورة الانفطار، الآيتان ١٣، ١٤.

فقال له رجل من جلسائه: بئس ما قلت يا أبا حازم. قال أبو حازم: كذبت إن الله أخذ ميثاق العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه. قال له سليمان: فكيف لنا أن نصلح؟ قال: تدعون التصلف[٢]، وتمسكون بالمروءة، وتقسّمون بالسوية. قال له سليمان: كيف لنا بالمأخذ به. قال أبو حازم: تأخذه من حلّه وتضعه في أهله.

قل له سليمان: هل لك يا أبا حازم أن تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك. قال: أعوذ بالله. قال له سليمان: وَلِمَ ذاك؟ قال: أخشى أن أركن إليكم شيئاً قليلاً فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات، قال له سليمان: إرفع إلينا حوائجك، قال: تنجيني من النار وتدخلني الجنة؟

قال سليمان: ليس ذاك إلي. قال أبو حازم: فما لي إليك حاجة غيرها. قال: فادع لي. قال أبو حازم: اللهم إن كان سليمان وليك فيسره لخير الدنيا والآخرة وإن كان عدوك فخذ بناصيته إلى ما تحب وترضى.

قال له سليمان: قط؟ قال أبو حازم: قد أوجزت وأكثرت إن كنت من أهله وإن لم تكن من أهله فما ينفعني أن أرمي عن قوس ليس لها وتر. قال له سليمان: أوصني. . قال: سأوصيك وأوجز: عظّم ربك ونزّهه أن يراك حيث نهاك أو يفقدك حيث أمرك.

فلما خرج من عنده بعث إليه بمائة دينار وكتب إليه: أن أنفقها ولك عندي مثلها كثير. قال: فردّها عليه وكتب إليه: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن يكون سؤالك إياي هزلاً أو ردي عليك بذل، وما أرضاها لك فكيف أرضاها لنفسي وكتب إليه: إن موسى بن عمران: لما ورد ماء مدين وجد

(٢) (التصلف) إدعاء الإنسان ما ليس عنده تكبراً.

عليها رعاء يسقون ووجد من دونهم جاريتين تزودان، فسألهما فقالتا: ﴿لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٣] وذلك أنه كان جائعاً خائفاً لا يأمن فسأل ربه ولم يسأل الناس، فلم يفطن الرعاء وفطنت الجاريتان، فلما رجعتا إلى أبيهما أخبرتاه بالقصة وبقوله، فقال أبوهما ــ وهو شعيب ــ هذا رجل جائع، فقال لأحداهما: فادعيه، فلما أتته عظّمته وغطت وجهها وقالت: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾[٤] فشق على موسى حين ذكرت أجر ما سقيت لنا، ولم يجد بداً من أن يتبعها إنه كان بين الجبال جائعاً مستوحشاً، فلما تبعها هبت الريح فجعلت تصفق ثيابها على ظهرها فتصف له عجيزتها وكانت ذات عجز وجعل موسى يعرض مرة ويغض أخرى، فلما عيل صبره[٥] ناداها: يا أمة الله كوني خلفي وأريني السمت[٦] بقولك ذا، فلما دخل على شعيب، إذ هو بالعشاء مهيئاً فقال له شعيب: اجلس يا شاب فتعشَّ.

فقال له موسى: أعوذ بالله. فقال له شعيب: لم، أما أنت جائع.

قال: بلى ولكني أخاف أن يكون هذا عِوَضاً لما سقيت لهما، وأنا من أهل بيت لا نبيع شيئاً من ديننا بملء الأرض ذهباً، فقال له شعيب: لا يا شاب ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام، فجلس موسى فأكل. إن كانت هذه المائة دينار عوضاً لما حدثت فالميتة والدم ولحم الخنزير في حال الاضطرار أحل من هذه، وإن كان لحق في بيت المال فلي

(٣) سورة القصص، الآيتان ٢٣ ــ ٢٤.

(٤) سورة القصص، الآية ٢٥.

(٥) (عيل صبره) نفذ صبره.

(٦) (السمت) اتجاه الطريق.

فيها نظراء فإن ساويت بيننا وإلاَّ فليس لي فيها حاجة. [مي ٦٤٧]

٦٦٢ ـ (مي) عن زيد العمي، عن بعض الفقهاء أنه قال: يا صاحب العلم اعمل بعلمك، وأعطِ فَضْل مالك، واحبس الفضل من قولك إلاَّ بشيء من الحديث ينفعك عند ربك، يا صاحب العلم إن الذي علمت ثم لم تعمل به قاطع حجتك ومعذرتك عند ربك إذا لقيته.

يا صاحب العلم إن الذي أمرت به من طاعة الله ليشغلك عما نهيت عنه من معصية الله، يا صاحب العلم لا تكونَنّ قوياً في عمل غيرك ضعيفاً في عمل نفسك. يا صاحب العلم لا يشغلنّك الذي لغيرك عن الذي لك، يا صاحب العلم عظّم العلماء وزاحمهم واستمع منهم، ودعْ منازعتهم. يا صاحب العلم عظّم العلماء لعلمهم وصغّر الجهال لجهلهم، ولا تباعدهم، وقرّبهم وعلّمهم، يا صاحب العلم لا تحدّث بحديث في مجلس حتى تفهمه ولا تجب امرءاً في قوله حتى تعلم ما قال لك، يا صاحب العلم لا تغترَّ بالله ولا تغترّ بالناس، فإن الغرّة بالله ترك أمره، والغرة بالناس اتباع هواهم، واحذر من الله ما حذّرك من نفسه، واحذر من الناس فتنتهم.

يا صاحب العلم إنه لا يكمل ضوء النهار إلاَّ بالشمس، كذلك لا تكمل الحكمة إلاَّ بطاعة الله، يا صاحب العلم إنه لا يصلح الزرع إلاَّ بالماء والتراب، كذلك لا يصلح الإيمان إلاَّ بالعلم والعمل، يا صاحب العلم كلّ مسافر متزوّد وَسَيَجِدُ إذا احتاج إلى زاده ما تزوّد، وكذلك سيجد كل عامل إذا احتاج إلى عمله في الآخرة ما عمل في الدنيا.

يا صاحب العلم إذا أراد الله أن يخصّك على عبادته فاعلم أنه إنما أراد أن يبين لك كرامتك عليه فلا تحولنّ إلى غيره فترجع من كرامته إلى هوانه. يا صاحب العلم إنك إنْ تنقل الحجارة والحديد أهون عليك من أن تحدّث

من لا يقبل حديثك، ومثل الذي يحدث من لا يقبل حديثه كمثل الذي ينادي الميت، ويضع المائدة لأهل القبور. [مي ٦٤٨]

٦٦٣ ـ (مي) عن عباد بن عباد الخواص الشامي أبو عتبة: قال: أما بعد. اعقلوا والعقل نعمة، فربّ ذي عَقْلٍ قد شغل قلبه بالتعمّق فيما هو عليه ضرر عن الانتفاع بما يحتاج إليه، حتى صار عن ذلك ساهياً، ومن فضل عقل المرء ترك النظر فيما لا نظر فيه حتى يكون فضل عقله وبالاً عليه في ترك مناقشة من هو دونه في الأعمال الصالحة، أو رجل شغل قلبه ببدعة قلّد فيها دينه رجالاً دون أصحاب رسول الله ﷺ، أو اكتفى برأيه فيما لا يرى الهدى إلَّا فيها، ولا يرى الضلالة إلَّا تركها بزعم أنه أخذها من القرآن، وهو يدعو إلى فراق القرآن، أفما كان للقرآن حَمَلة قبله وقبل أصحابه يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه؟ وكانوا منه على منار أوضح الطريق، وكان القرآن، إمام رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ إماماً لأصحابه، وكان أصحابه أئمة لمن بعدهم، رجال معروفون منسوبون في البلدان متفقون في الردّ على أصحاب الأهواء مع ما كان بينهم من الاختلاف وتسكّع[1] أصحاب الأهواء برأيهم في سبل مختلفة جائرة عن القصد، مفارقة للصراط المستقيم، فتوهت بهم أدلاؤهم في مهامه[2] مضلّة فأمعنوا فيها متعسّفين في هيآتهم، كلما أحدث لهم الشيطان بدعة في ضلالتهم انتقلوا منها إلى غيرها، لأنهم لم يطلبوا أثر السالفين ولم يقتدوا بالمهاجرين، وقد ذكر عن عمر أنه قال لزياد: هل تدري ما يهدم الإسلام؟ زلة عالم وجدال منافق بالقرآن وأئمة مضلّون.

---

٦٦٣ ـ (١) (تسكع) التسكع: التمادي في الباطل.
(٢) (مهامه) جمع مهمهة، وهي الصحراء.

اتقوا الله وما حدث في قرائكم وأهل مساجدكم من الغيبة والنميمة والمشي بين الناس بوجهين ولسانين، وقد ذُكر: أن من كان ذا وجهين في الدنيا كان ذا وجهين في النار، يلقاك صاحب الغيبة فيغتاب عندك من يرى أنك تحب غيبته، ويخالفك إلى صاحبك فيأتيه عنك بمثله، فإذا هو قد أصاب عند كل واحد منكما حاجته وخفي على كل واحد منكما ما يأتي عند صاحبه.

حضوره عند من حضره حضور الأخوان وغيبته عن من غاب عنه غيبة الأعداء، من حضر منهم كانت له الأثرة، ومن غاب منهم لم تكن له حرمة، يغبن من حضره بالتزكية، ويغتاب من غاب عنه بالغيبة، فيا عباد الله أما في القوم من رشيد ولا مصلح به يقمع هذا عن مكيدته ويردّه عن عرض أخيه المسلم، بل عرف هواهم فيما مشى به إليهم فاستمكن منهم وأمكنوه من حاجته، فأكل بدينه مع أديانهم.

فالله الله ذبوا عن حرم أعيانكم وكفّوا ألسنتكم عنهم، إلاَّ من خير، وناصحوا الله في أمتكم إذ كنتم حملة الكتاب والسنة، فإنّ الكتاب لا ينطق حتى يُنْطَقَ به، وإنّ السنة لا تعمل حتى يُعْمَلَ بها، فمتى يتعلم الجاهل إذا سكت العالم فلم ينكر ما ظهر ولم يأمر بما ترك؟ وقد أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه، اتقوا الله فإنكم في زمان رقّ فيه الورع وقَلَّ فيه الخشوع، وحمل العلم مفسدوه، فأحبوا أن يعرفوا بحمله، وكرهوا أن يعرفوا بإضاعته، فنطقوا فيه بالهوى لما أدخلوا فيه من الخطأ، وحرّفوا الكلم عما تركوا من الحق إلى ما عملوا به من باطل، فذنوبهم ذنوب لا يستغفر منها، وتقصيرهم تقصير لا يعترف به، كيف يهتدي المستدل المسترشد إذا كان الدليل حائراً. أحبوا الدنيا وكرهوا منزلة أهلها فشاركوهم في العيش وزايلوهم بالقول، ودافعوا بالقول عن أنفسهم أنْ ينسبوا إلى

عملهم فلم يتبرؤوا مما انتفوا منه، ولم يدخلوا فيما نسبوا إليه أنفسهم، لأن العامل بالحق متكلّم، وإن سكت، وقد ذكر أن الله تعالى يقول: إني لست كل كلام الحكيم أتقبل ولكن انظر إلى همه وهواه، فإن كان همه وهواه لي جعلت صمته حمداً ووقاراً، وإنْ لم يتكلّم. وقال الله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ لم يعملوا بها ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾[٣] كتباً وقال: ﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾[٤] قال: العمل بما فيه، ولا تكتفوا من السنة بانتحالها بالقول دون العمل بها، فإن انتحال السنة دون العمل بها كذب بالقول مع إضاعة العلم، ولا تعيبوا بالبدع تزيناً بعيبها، فإن فساد أهل البدع ليس بزائد في صلاحكم، ولا تعيبوها بغياً على أهلها، فإنّ البغي من فساد أنفسكم، وليس ينبغي للمطبب أن يداوي المرضى بما يبرئهم ويمرضه، فإنه إذا مرض اشتغل بمرضه عن مداواتهم، ولكن ينبغي أن يلتمس لنفسه الصحة ليقوى به على علاج المرضى، فليكن أمركم فيما تنكرون على إخوانكم نظراً منكم لأنفسكم ونصيحة منكم لربكم وشفقة منكم على إخوانكم، وأن تكونوا مع ذلك بعيوب أنفسكم أعنى منكم بعيوب غيركم، وأن يستفطم بعضكم بعضاً النصيحة وأن يحظى عندكم مَنْ بَذَلها لكم وقبلها منكم، وقد قال عمر ابن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ: رحم الله مَنْ أهدى إليَّ عيوبي.

تحبون أن تقولوا فيُحْتَمَل لكم، وإن قيل لكم مثل الذي قلتم غضبتم، تجدون على الناس فيما تنكرون من أمورهم وتأتون مثل ذلك، أفلا تحبون أن يؤخذ عليكم؟ اتّهموا رأيكم ورأي أهل زمانكم، وتثبّتوا قبل أن تكلموا، وتعلّموا قبل أن تعملوا، فإنه يأتي زمان يشتبه فيه الحق والباطل، ويكون

(٣) سورة الجمعة، الآية ٥.

(٤) سورة البقرة، الآية ٦٣.

المعروف فيه منكراً والمنكر فيه معروفاً، فمنكم مقترب إلى الله بما يباعده، ومتحبّب إليه بما يبغضه عليه. قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ الآية[٥]. فعليكم بالوقوف عند الشبهات حتى يبرز لكم واضح الحق بالبينة، فإن الداخل فيما لا يعلم بغير علم آثم، ومن نظر لله نظر الله له.

عليكم بالقرآن فائتموا به وأُمُّوا به، وعليكم بطلب أثر الماضين فيه، ولو أن الأحبار والرهبان لم يتقوا زوال مراتبهم، وفساد منزلتهم بإقامة الكتاب وتبيانه ما حرّفوه ولا كتموه، ولكنهم لما خالفوا الكتاب بأعمالهم التمسوا أن يخدعوا قومهم عما صنعوا مخافة أن تفسد منازلهم وأن يتبيّن للناس فسادهم فحرفوا الكتاب بالتفسير، وما لم يستطيعوا تحريفه كتموه فسكتوا عن صنيع أنفسهم إبقاءاً على منازلهم، وسكتوا عما صنع قومهم مصانعة لهم، وقد أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه، بل مالوا عليه ورفقوا لهم فيه. [مي ٦٤٩]

٤٣ ــ باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

٦٦٤ ــ (مي) عن سليمان بن حنظلة قال: أتينا أبـي بن كعب لنتحدث إليه، فلما قام قمنا ونحن نمشي خلفه، فرهقنا عمر، فتبعه فضربه عمر بالدرة، قال: فاتقاه بذراعيه، فقال: يا أمير المؤمنين ما نصنع؟ قال: أو ما ترى فتنة للمتبوع مذلة للتابع. [مي ٥٢٣]

٦٦٥ ــ (مي) عن علقمة قال: قيل له حين مات عبد الله، لو قعدت فعلمت الناس السنة؟ قال: أتريدون أن يوطأ عقبـي[١]. [مي ٥٢٢]

---

(٥) سورة فاطر، الآية ٨.

٦٦٥ ــ (١) (يوطأ عقبـي) أي يسير الناس خلفه تعظيماً لشأنه.

٦٦٦ ــ (مي) عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم.
[مي ٥٢٤]

٦٦٧ ــ (مي) عن بسطام بن مسلم قال: كان محمد بن سيرين إذا مشى معه الرجل قام فقال: ألك حاجة؟ فإن كانت له حاجة قضاها، فإذا عاد يمشي معه قام فقال: ألك حاجة. [مي ٥٢٥]

٦٦٨ ــ (مي) عن إبراهيم قال: إياكم أن توطأ أعقابكم. [مي ٥٢٦]

٦٦٩ ــ (مي) عن عاصم بن ضمرة أنه رأى ناساً يتبعون سعيد بن جبير قال: فأراه قال: نهاهم وقال: إن صنعكم هذا ــ أو مشيكم هذا ــ مذلة للتابع وفتنة للمتبوع.

□ وفي رواية؛ قال: فتنة للمتبوع مذلة للتابع. [مي ٥٢٧، ٥٣٣]

٦٧٠ ــ (مي) عن ابن عون قال: شاورت محمداً في بناء أردت أن أبنيه في الكلأ، قال: فأشار علي وقال: إذا أردت أساس البناء فآذني حتى أجيء معك. قال: فأتيته قال: فبينما نحن نمشي إذ جاء رجل فمشى معه فقام، فقال: ألك حاجة؟ قال: لا، قال: أما لا فاذهب، ثم أقبل علي فقال: أنت أيضاً فاذهب، قال: فذهبت حتى خالفت الطريق. [مي ٥٢٨]

٦٧١ ــ (مي) عن الحسن: أن ابن مسعود كان يمشي والناس يطؤون عقبه فقال: لا تطؤوا عقبي، فوالله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما تبعني منكم رجل. [مي ٥٣٢]

٦٧٢ ــ (مي) عن الحسن قال: إن خفق النعال حول الرجال قلَّ ما يلبِّث الحمقى. [مي ٥٣٥]

٦٧٣ ـ (مي) عن سفيان عن أميٍّ قال: مشوا خلف علي فقال: عني خفق نعالكم، فإنها مفسدة لقلوب نوكى الرجال[1]. [مي ٥٣٤]

٤٤ ـ باب: ذهاب العلم

٦٧٤ ـ (جه) عن زياد بن لبيد. قال: ذكر النبي ﷺ شيئاً، فقال: (ذاك عند أوان ذهاب العلم) قلت: يا رسول الله، وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم، إلى يوم القيامة؟ قال: (ثكلتك أمك، زياد، إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة، أوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل، لا يعملون بشيء مما فيهما)؟ [جه ٤٠٤٨].

[وانظر: ز ٣٣٤].

٦٧٥ ـ (جه) عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة، وليُسْرَى على كتاب الله عزَّ وجلَّ في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس، الشيخ الكبير والعجوز، يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلاَّ الله، فنحن نقولها).

فقال له صلة: ما تغني عنهم: لا إله إلاَّ الله، وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟

فأعرض عنه حذيفة، ثم ردَّها عليه ثلاثاً، كل ذلك يعرض عنه حذيفة. ثم أقبل عليه الثالثة، فقال يا صلة، تنجيهم من النار. ثلاثاً. [جه ٤٠٤٩].

---

٦٧٣ ـ (١) (نوكى الرجال) أي الحمقى.

٦٧٤ ـ ■ في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع.

٤٥ ـ باب: أخذ الأجر على تعليم العلم

٦٧٦ ـ (د جه) عن عبادة بن الصامت، قال: علَّمتُ ناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن، فأهدى إلي رجل منهم قوساً، فقلت: ليست بمال، وأرمي عنها في سبيل الله عز وجل، لآتينَّ رسول الله ﷺ فلأسألنَّه، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، رجل أهدى لي قوساً ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن، وليست بمال، وأرمي عنها في سبيل الله، قال: (إن كنت تحب أن تطوَّق طوقاً من نار فاقبلها). [د ٣٤١٦، ٣٤١٧/ جه ٢١٥٧]

□ وفي رواية لأبي داود: (جمرة بين كتفيك تقلدتها ـ أو تعلقتها ـ).

٦٧٧ ـ (جه) عن أبي بن كعب، قال: علمت رجلاً القرآن، فأهدى إلي قوساً، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (إن أخذتها أخذت قوساً من نار) فرددتها. [جه ٢١٥٨]

٤٦ ـ باب: تعليم الصغار

[انظر: ج ٣١١، ١٣٦٢/ ز ٤١].

٦٧٨ ـ (مي) عن الحسن أنه دعا بنيه وبني أخيه، فقال: يا بني وبني أخي، إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه ـ أو قال: يحفظه ـ فليكتبه وليضعه في بيته.

[مي ٥١١]

٦٧٩ ـ (مي) عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان يجمع بنيه

---

٦٧٧ ـ ■ في الزوائد: إسناده مضطرب.

فيقول: يا بني، تعلموا، فإن تكونوا صغار قوم، فعسى أن تكونوا كبار آخرين، وما أقبح على شيخ يسأل ليس عنده علم. [مي ٥٥٢]

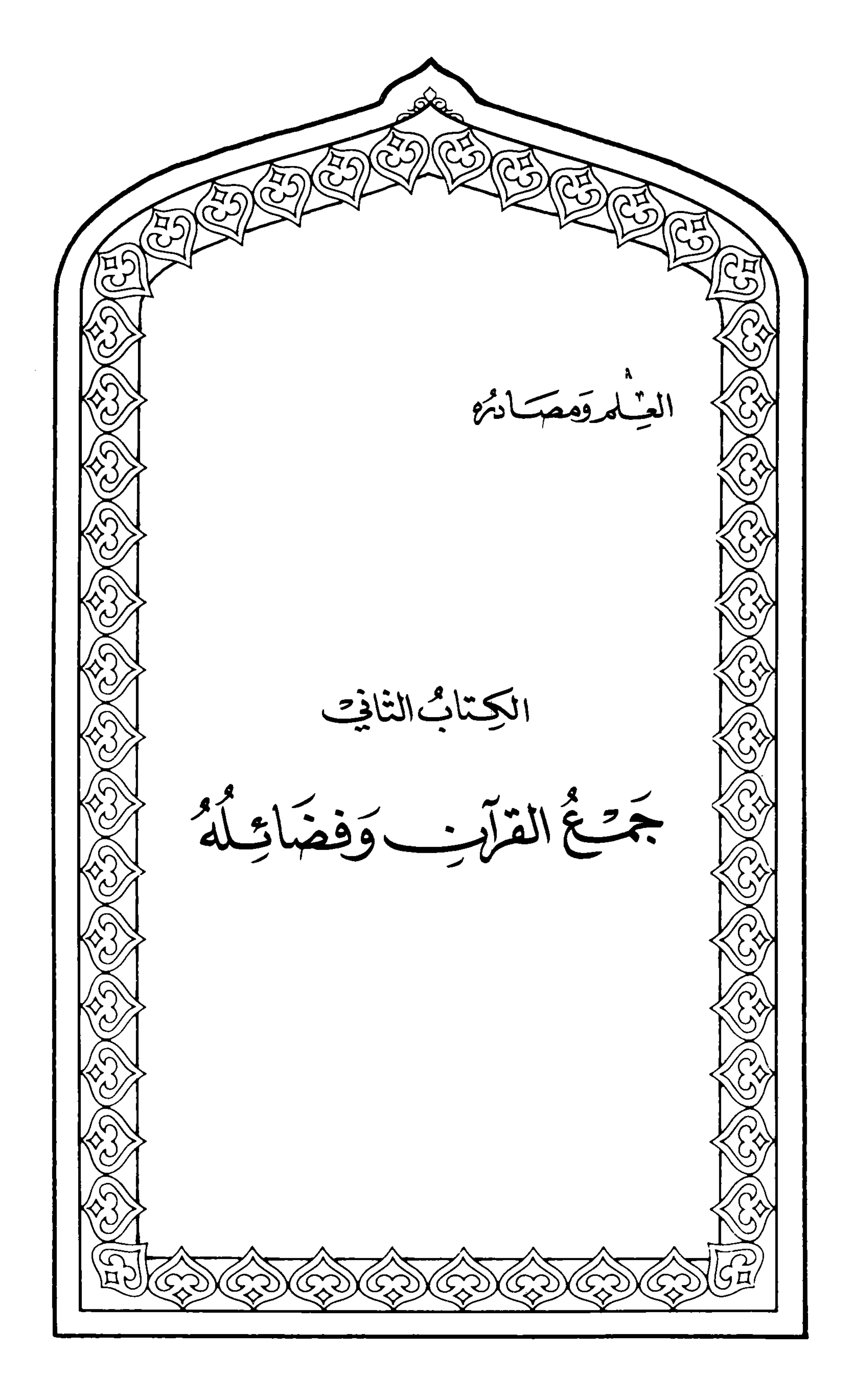
٤٧ ــ باب: ما جاء في عالم المدينة

٦٨٠ ــ (ت) عن أبي هريرة قال: يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم، فلا يجدون أحداً من عالم المدينة. [ت ٢٦٨٠]

٤٨ ــ باب: الأمير يعلم الناس

[انظر: ز ٦٢٨٢].

٦٨٠ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.



الكِتابُ الثاني

جَمْعُ القرآنِ وفضائِلُه

الفصل الأول
جمع القرآن الكريم

١ ـ باب: نزول الوحي ومدة ذلك

[انظر: ج ٣٥٢٧].

[٣٢٦ ـ ق] أبو هريرة.

[٣٢٧ ـ ق] أنس بن مالك.

[٣٢٨ ـ ق] أبو عثمان.

[٣٢٩ ـ خ] عائشة وابن عباس.

[٣٣٠ ـ م] ابن عباس.

[٣٣١ ـ م] عروة.

٢ ـ باب: ما بين الدفتين

[٣٣٢ ـ خ] ابن عباس.

٣ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

[انظر: ج ٣٤١، ٤٢٣، ٣٢٤٢ وما بعده].

[٣٣٣ ـ ق] البراء [د ٢٨٨٨/ ت ٣٠٤١].

[٣٣٤ ـ م] ابن عباس.

٦٨١ ــ (ت) عن عبد الله بن عمرو، قال: آخر سورة أنزلت: المائدة. زاد في بعض النسخ: وسورة الفتح. [ت ٣٠٦٣]

□ وروي عن ابن عباس: آخر سورة أنزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾.

٤ ــ باب: جمع القرآن الكريم

[٣٣٥ ــ خ] زيد بن ثابت [ت ٣١٠٣]. [وانظر: ز ٧٥٨١].

٥ ــ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

[٣٣٦ ــ خ] أنس [ت ٣١٠٤].

□ زاد الترمذي: قال الزهري: وحدثني خارجة بن زيد بن ثابت: أن زيد بن ثابت قال: فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾(١)، فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت، أو أبـي خزيمة فألحقتها في سورتها.

قال الزهري: فاختلفوا يومئذٍ في التابوت والتابوه، فقال القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه، فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه التابوت، فإنه نزل بلسان قريش.

قال الزهري: فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين أُعزل عن نسخ كتابة المصحف، ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت، ولذلك قال عبد الله بن مسعود: يا أهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها، فإن الله يقول: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾(٢)، فالقوا الله بالمصاحف.

---

٦٨١ ــ ■ **قال الألباني: ضعيف الإسناد.**

[٣٣٦]ــ(١) سورة الأحزاب، الآية ٢٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٦١.

قال الزهري: فبلغني أن ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب النبي ﷺ.

٦٨٢ ـ (د ت) عن ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال، وهي من المثاني[1]، وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟

فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان، وهو تنزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا نزلت عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك، قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، فوضعتها في السبع الطوال. «هذا لفظ الترمذي».

[د ٧٨٦، ٧٨٧/ ت ٣٠٨٦]

□ قال أبو داود: قال الشعبي وأبو مالك، وقتادة، وثابت بن عمارة: إن النبي ﷺ لم يكتب ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، حتى نزلت سورة النمل.

٦٨٣ ـ (د) عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السور حتى تنزل عليه ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، هذا لفظ ابن سرح. [د ٧٨٨]

---

٦٨٢ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) (المثاني): هي السور التي تقل آياتها عن المئين وتزيد على المفصل.

٦ ــ باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

[٣٣٧ ــ ق] ابن عباس.

[٣٣٨ ــ ق] عمر [د ١٤٧٥/ ت ٢٩٤٣/ ن ٩٣٥ ــ ٩٣٧].

□ وفي رواية الترمذي ورواية للنسائي: فلما سلم لببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ قال: قلت له: كذبت والله، إن رسول الله ﷺ لهو أقرأني هذه السورة التي تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى النبي ﷺ...

[٣٣٩ ــ م] أبي بن كعب.

[٣٤٠ ــ م] أبي بن كعب [د ١٤٧٨/ ن ٩٣٨].

٦٨٤ ــ (ت) عن أبي بن كعب قال: لقي رسول الله ﷺ جبريل فقال: (يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين: منهم العجوز والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط)، قال: يا محمد، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف. [ت ٢٩٤٤]

٦٨٥ ــ (د) عن أبي بن كعب قال: قال النبي ﷺ: (يا أبي، إني أقرئت القرآن، فقيل لي: على حرف أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي: قل على حرفين، قلت: على حرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي: قل على ثلاثة، قلت: على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف، ثم قال: ليس منها إلاَّ شافٍ كافٍ، إن قلت: سميعاً عليماً، عزيزاً حكيماً، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو رحمة بعذاب). [د ١٤٧٧]

٦٨٦ ــ (ن) عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: أقرأني رسول الله ﷺ سورة، فبينا أنا في المسجد جالس، إذ سمعت رجلاً يقرؤها يخالف قراءتي، فقلت له: من علمك هذه السورة؟ فقال: رسول الله ﷺ،

فقلت: لا تفارقني حتى نأتي رسول الله ﷺ، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إن هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني، فقال رسول الله ﷺ: (اقرأ يا أبـي) فقرأتها، فقال لي رسول الله ﷺ: (أحسنت)، ثم قال للرجل (اقرأ) فقرأ، فخالف قراءتي، فقال له رسول الله ﷺ: (أحسنت)، ثم قال رسول الله ﷺ: (يا أبـيّ، إنه أنزل القرآن على سبعة أحرف كلهن شافٍ كافٍ). [ن ٩٢٩]

٦٨٧ ـ (ن) عن أنس عن أبـيّ، قال: ما حاك في صدري منذ أسلمت، إلاَّ أني قرأت آية وقرأها آخر غير قراءتي، فقلت: أقرأنيها رسول الله ﷺ، وقال الآخر: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فأتيت النبـي ﷺ فقلت: يا نبـي الله، آية كذا وكذا، قال: (نعم) وقال الآخر: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: (نعم، إن جبريل وميكائيل عليهما السلام أتياني، فقعد جبريل عن يميني، ميكائيل عن يساري، فقال جبريل عليه السلام: اقرأ القرآن على حرف، قال ميكائيل: استزده، استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، فكل حرف شافٍ كافٍ). [ن ٩٤٠]

٦٨٨ ـ (د) عن الزهري قال: إنما هذه الأحرف في الأمر الواحد، ليس تختلف في حلال ولا حرام. [د ١٤٧٦]

٧ ـ باب: ترتيب السور

[٣٤١ ـ خ] عائشة.

[٣٤٢ ـ خ] ابن مسعود.

ـ باب: القراء من الصحابة

[٣٤٣ ـ ق] عبد الله بن عمرو [ت ٣٨١٠].

[٣٤٤ ــ ق] أنس [ت ٣٧٩٤].

[٣٤٥ ــ ق] أنس [ت ٣٧٩٢، ٣٧٩٣م، ٣٨٩٨م].

[٣٤٦ ــ خ] عمر.

٦٨٩ ــ (ت) عن أبي بن كعب: أن رسول الله ﷺ قال له: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن) فقرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾، فقرأ فيها: (إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية، من يعمل خيراً فلن يكفره)، وقرأ عليه: (ولو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى إليه ثانياً، ولو كان له ثانياً لابتغى إليه ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاَّ التراب، ويتوب الله على من تاب). [ت ٣٧٩٣، ٣٨٩٨]

٩ ــ باب: في القراءات

[انظر: في الموضوع كتاب التفسير:

١ ــ سورة الفاتحة، وانظر: ز ٢٩٠٠.

٢ ــ سورة البقرة، الآية ٥٨.

٥ ــ سورة المائدة، الآيتان ٤٥، ١١٢.

٨ ــ سورة الأنفال، الآية ١، وانظر زوائد ج ٣٧٦٢.

١٠ ــ سورة يونس، الآية ٥٨.

١١ ــ سورة هود، الآيتان ٥، ٤٦.

١٢ ــ سورة يوسف، الآية ٢٣.

١٨ ــ سورة الكهف، الآيتان ٧٦، ٨٦.

٢٠ ــ سورة طه، الآية ١٤.

٢٤ ــ سورة النور، الآية ١.

٣٠ ــ سورة الروم، الآية ٥٤.

٣٦ ــ سورة يس، الآية ٣٨.

٣٩ ــ سورة الزمر، الآية ٥٩.

٤٣ ــ سورة الزخرف، الآية ٧٧.

٥١ ــ سورة الذاريات، الآية ٥٨.

٥٤ ــ سورة القمر، الآية ١٧.

٥٦ ــ سورة الواقعة، الآية ٨٩.

٨٩ ــ سورة الفجر، الآية ٢٥؛ وانظر: ز ١١٤٦.

٩٢ ــ سورة الليل، الآية ٣.

١٠٤ ــ سورة الهمزة: الحديث ز ١١٥٥.

١٠ ــ باب: ما جاء في المتشابه

[انظر: ز ٦٢٠، ٦٢٣].

الفصل الثاني
فضل القرآن وتلاوته

١ ــ باب: فضل تلاوة القرآن

[انظر: ج ١٩٨، ٣٨١، ١٣٥٨، ٣٠٠٠، ٣٠٠٢].

[٣٤٧ ــ ق] أنس عن أبي موسى [د ٤٨٢٩ ــ ٤٨٣١/ ت ٢٨٦٥/ ن ٥٠٥٣ جه ٢١٤/ مي ٣٣٦٣].

□ زاد أبو داود في رواية: (ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شيء، أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء، كمثل صاحب الكير، إن لم يصبك من سواده، أصابك من دخانه).

[٣٤٨ ــ ق] ابن عمر [ت ١٩٣٦/ جه ٤٢٠٩].

[٣٤٩ ــ خ] أبو هريرة.

[٣٥٠ ــ م] أسيد بن حضير.

[٣٥١ ــ م] أبو هريرة [جه ٣٧٨٢/ مي ٣٣١٤].

[٣٥٢ ــ م] عقبة بن عامر [د ١٤٥٦].

٦٩٠ ــ (د ت) عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (يقال لصاحب القرآن، اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها). [د ١٤٦٤/ ت ٢٩١٤]

□ وعند الترمذي: (فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها).

٦٩١ ـ (ت مي) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف). [ت ٢٩١٠]

□ وهو عند الدارمي موقوف على عبد الله. [مي ٣٣٠٨]

٦٩٢ ـ (ت مي) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: (اقرأ وارقَ، وتزاد بكل آية حسنة). [ت ٢٩١٥]

□ ولفظ الدارمي: (اقرؤوا القرآن، فإنه نعم الشفيع يوم القيامة، إنه يقول يوم القيامة: يا ربِّ حلِّه حلية الكرامة، فيحلى حلية الكرامة، يا رب اكسه كسوة الكرامة، فيكسى كسوة الكرامة، يا ربّ ألبسه تاج الكرامة، يا ربّ ارض عنه، فليس بعد رضاك شيء). [مي ٣٣١١]

٦٩٣ ـ (جه مي) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله أهلين من الناس) قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: (هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته). [جه ٢١٥/ مي ٣٣٢٦]

٦٩٤ ـ (جه) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: (يجيء القرآن يوم القيامة، كالرجل الشاحب، فيقول: أنا الذي أسهرت ليلك، وأظمأت نهارك). [جه ٣٧٨١]

٦٩٥ ـ (مي) عن عطاء بن يسار قال: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة. [مي ٣٤٨٤]

---

٦٩٤ ـ ■ قال الألباني: ضعيف يحتمل التحسين.

٦٩٦ ـ (مي) عن محارب بن دثار قال: من قرأ القرآن عن ظهر قلبه، كانت له دعوة في الدنيا وفي الآخرة. [مي ٣٤٧٩]

٦٩٧ ـ (د) عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ القرآن وعمل بما فيه أُلبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا). [د ١٤٥٣]

٦٩٨ ـ (ت) عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، أي العمل أحب إلى الله؟ قال: (الحالُّ المرتحل) قال: وما الحال المرتحل؟ قال: (الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلما حلَّ ارتحل). [ت ٢٩٤٨]

٦٩٩ ـ (مي) عن زرارة بن أبي أوفي، عن النبي ﷺ مثله.
[مي ٣٤٧٦]

٧٠٠ ـ (ت جه) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن واستظهره، فأحل حلاله، وحرم حرامه، أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار).

□ ولفظ ابن ماجه: (من قرأ القرآن وحفظه، أدخله. .).

[ت ٢٩٠٥/ جه ٢١٦]

---

٦٩٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٦٩٨ ـ ■ قال الترمذي: إسناده ليس بالقوي/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

٧٠٠ ـ ■ قال الترمذي: ليس إسناده بصحيح/ وقال الألباني: ضعيف جداً.

٧٠١ ـ (جه) عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر، لأن تغدو فتعلَّم آية من كتاب الله، خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلَّم باباً من العلم، عمل به أو لم يعمل، خير من أن تصلي ألف ركعة). [جه ٢١٩]

٧٠٢ ـ (ت) عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ: (ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البِرَّ ليذرُّ على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه) قال أبو النضر: يعني القرآن. [ت ٢٩١١]

٧٠٣ ـ (ت) عن جبير بن نفير قال: قال النبي ﷺ: (إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه) يعني القرآن. [ت ٢٩١٢]

٧٠٤ ـ (ت مي) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الرب عزَّ وجلَّ: من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه).

[ت ٢٩٢٦/ مي ٣٣٥٦]

٧٠٥ ـ (جه) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٧٠١ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٧٠٢ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٧٠٣ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٧٠٤ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

٧٠٥ ـ ■ في الزوائد: في إسناده عطية العوفي وهو ضعيف.

(يقال لصاحب القرآن، إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد، بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيء معه). [٣٧٨٠]

٧٠٦ ـ (مي) عن ابن عمر قال: يجيء القرآن يشفع لصاحبه يقول: يا رب لكل عامل عمالة من عمله، وإني كنت أمنعه اللذة والنوم فأكرمه، فيقال: ابسط يمينك فيملأ من رضوان الله، ثم يقال: ابسط شمالك فيملأ من رضوان الله، ويكسى كسوة الكرامة، ويحلى حلية الكرامة، ويلبس تاج الكرامة. [مي ٣٣١٢]

٧٠٧ ـ (مي) عن أبـي صالح قال: القرآن يشفع لصاحبه، فيكسى حلة الكرامة، ثم يقول: ربِّ زده، فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: ربِّ زده فآته، يقول: رضائي.

قال الدارمي: قال وهيب بن الورد: اجعل قراءتك القرآن علماً، ولا تجعله عملاً. [مي ٣٣١٣]

٧٠٨ ـ (مي) عن خالد بن معدان قال: إن قارىء القرآن والمتعلم تصلي عليهم الملائكة حتى يختموا السورة، فإذا قرأ أحدكم السورة فليؤخر منها آيتين حتى يختمها من آخر النهار، كي ما تصلي الملائكة على القارىء والمقرىء من أول النهار إلى آخره. [مي ٣٣١٨]

٧٠٩ ـ (مي) عن أبـي أمامة قال: اقرؤوا القرآن، ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة، فإن الله لن يعذب قلباً وعى القرآن.

□ وفي رواية: فإن الله لا يعذب قلباً وعاءً للقرآن. [مي ٣٣١٩، ٣٣٢٠]

٧١٠ ـ (مي) عن خيثمة، قال لامرأته: إياك أن تدخلي بيت من

يشرب الخمر، بعد أن كان يقرأ فيه القرآن كل ثلاث. [مي ٣٣٣٥]

٧١١ ــ (مي) عن ابن عباس قال: ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه، أو من حاجته، فاتكأ على فراشه، أن يقرأ ثلاث آيات من القرآن. [مي ٣٣٣٦]

٧١٢ ــ (مي) عن علي رضي الله عنه قال: من الناس من يؤتى الإيمان ولا يؤتى القرآن، ومنهم من يؤتى القرآن ولا يؤتى الإيمان ومنهم من يؤتى القرآن والإيمان، ومنهم من لا يؤتى القرآن ولا الإيمان. ثم ضرب لهم مثلاً قال: فأما من أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن فمثله مثل التمرة حلوة الطعم لا ريح لها، وأما مثل الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثل الآسة طيبة الريح مرة الطعم، وأما الذي أوتى القرآن والإيمان فمثل الأترجة طيبة الريح حلوة الطعم. وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان فمثل الحنظلة مرة الطعم لا ريح لها.

□ وفي رواية: مثل الريحانة الآسه، وفيها: مثل الحنظلة: ريحها خبيث وطعمها خبيث. [مي ٣٣٦٢، ٣٣٦٤]

٢ ــ باب: فضل تعاهد القرآن

[وانظر: ١٤٩٢].

[٣٥٣ ــ ق] عائشة [د ١٤٥٤/ ت ٢٩٠٤/ جه ٣٧٧٩/ مي ٣٣٦٨].

[٣٥٤ ــ ق] ابن عمر [ن ٩٤١/ جه ٣٧٨٣].

[٣٥٥ ــ ق] ابن مسعود [ت ٢٩٤٢/ ن ٩٤٢/ مي ٢٧٤٥، ٣٣٤٧].

[٣٥٦ ــ ق] أبو موسى.

[٣٥٧ ــ ق] عائشة [د ١٣٣١، ٣٩٧٠].

[٣٥٨ ــ خ] أبو هريرة.

٧١٣ ـ (ن) عن السائب بن يزيد: أن شريحا الحضرمي ذُكر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (لا يتوسد القرآن). [ن ١٧٨٢]

٧١٤ ـ (مي) عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: (تعلموا كتاب الله وتعاهدوه، واقتنوه[1]، وتغنَّوا به، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من المخاض[2] في العقل[3]).

□ وفي رواية: لم يرفعه. [مي ٣٣٤٨، ٣٣٤٩]

٧١٥ ـ (مي) عن معاذ بن جبل قال: سيبلى القرآن في صدور أقوام كما يبلى الثوب فيتهافت، يقرؤونه لا يجدون له شهوة ولا لذة، يلبسوه جلود الضأن على قلوب الذئاب، أعمالهم طمع لا يخالطه خوف، إن قصروا قالوا: سنبلغ، وإن أساؤوا قالوا: سيغفر لنا، إنا لا نشرك بالله شيئاً. [مي ٣٣٤٦]

٧١٦ ـ (مي) عن ابن مسعود قال: لَيسرينّ على القرآن ذات ليلة، ولا يترك آية في مصحف، ولا في قلب أحد إلاَّ رفعت. [مي ٣٣٤٣]

٧١٧ ـ (مي) عن عبد الله قال: أكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع، قالوا: هذه المصاحف ترفع، فكيف بما في صدور الرجال؟ قال: يُسرى عليه ليلاً فيصبحون منه فقراء، وينسون قول: لا إله إلاَّ الله، ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم، وذلك حين يقع عليهم القول. [مي ٣٣٤١]

٧١٨ ـ (مي) عن قتادة قال: اعمروا به قلوبكم، وعمروا به بيوتكم. قال: أراه يعني: القرآن. [مي ٣٣٤٢]

---

٧١٤ ـ (١) (اقتنوه): من القنية، وهو ما يتخذه الإنسان لنفسه لا للتجارة.

(٢) (المخاض): الناقة التي شارفت على الولادة.

(٣) (العقل): جمع عقال.

٧١٩ ــ (مي) عن قتادة قال: ما جالس القرآن أحد، فقام عنه، إلاَّ بزيادة أو نقصان، ثم قرأ ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[1]. [مي ٣٣٤٤]

٧٢٠ ــ (مي) عن ثابت بن عجلان الأنصاري قال: كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض، فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم.

قال مروان: يعني بالحكمة القرآن. [مي ٣٣٤٥]

٧٢١ ــ (مي) عن ابن أبي مليكة: أن عكرمة بن أبي جهل، كان يضع المصحف على وجهه ويقول: كتاب ربي، كتاب ربي. [مي ٣٣٥٠]

٧٢٢ ــ (مي) عن ثابت قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى، إذا صلى الصبح قرأ المصحف حتى تطلع الشمس. قال: وكان ثابت يفعله.

[مي ٣٣٥١]

٧٢٣ ــ (مي) عن وهب الذماري، قال: من آتاه الله القرآن، فقام به آناء الليل وآناء النهار، وعمل بما فيه، ومات على الطاعة، بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والأحكام ــ قال سعيد: السفرة: الملائكة، والأحكام: الأنبياء ــ قال: ومن كان حريصاً وهو يتفلت منه، وهو لا يدعه أوتي أجره مرتين، ومن كان حريصاً وهو يتفلت منه، ومات على الطاعة فهو من أشرافهم، وفضّلوا على الناس كما فضلت النسور على سائر الطيور، وكما فضلت مرجة خضراء على ما حولها من البقاع، فإذا كان يوم القيامة قيل: أين

---

٧١٩ ــ (١) سورة الإسراء، الآية ٨٢.

الذين كانوا يتلون كتابي، لم يلههم اتباع الأنعام، فيعطى الخلد والنعيم، فإن كان أبواه ماتا على الطاعة جعل على رؤوسهما تاج الملك، فيقولان: ربنا ما بلغت هذا أعمالنا؟ فيقول: بلى إن ابنكما كان يتلو كتابي. [مي ٣٣٦٩]

٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

[٣٥٩ ـ خ] عثمان [د ١٤٥٢/ ت ٢٩٠٧، ٢٩٠٨/ جه ٢١١، ٢١٢/ مي ٣٣٣٨].

[٣٦٠ ـ خ] ابن مسعود.

[٣٦١ ـ خ] ابن عباس.

٧٢٤ ـ (ت مي) عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). [ت ٢٩٠٩/ مي ٣٣٣٧]

٧٢٥ ـ (جه مي) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) قال: وأخذ بيدي فأقعدني مقعدي هذا أُقرىءُ. [جه ٢١٣/ مي ٣٣٣٩]

٤ ـ باب: المد والترجيع في القراءة

[٣٦٢ ـ ق] ابن مغفل [د ١٤٦٧].

[٣٦٣ ـ خ] أنس [د ١٤٦٥/ ن ١٠١٣/ جه ١٣٥٣].

٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

[٣٦٤ ـ ق] ابن مسعود [ت ٦٠٢/ ن ١٠٠٣ ـ ١٠٠٥].

٧٢٦ ـ (د) عن علقمة والأسود قالا: أتى ابنَ مسعود رجل فقال:

---

٧٢٥ ـ ■ **في الزوائد**: إسناده ضعيف.

إني أقرأ المفصل في ركعة، فقال: أهذّاً كهذّ الشعر[١]، ونثراً كنثر الدقل[٢]؟ لكن النبـي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة (الرحمن والنجم) في ركعة، و (اقتربت والحاقة) في ركعة، و (الطور والذاريات) في ركعة، و (إذا وقعت ونون) في ركعة، و (سأل سائل والنازعات) في ركعة، و (ويل للمطففين وعبس) في ركعة، و (المدثر والمزمل) في ركعة، و (هل أتى، ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة، و (عم يتساءلون والمرسلات) في ركعة، و (الدخان وإذا الشمس كورت) في ركعة.

قال أبو داود: هذا تأليف ابن مسعود رحمه الله. [د ١٣٩٦]

٦ ــ باب: حسن الصوت بالقراءة

[٣٦٥ ــ ق] أبـو هـريـرة [د ١٤٧٣/ ن ١٠١٦، ١٠١٧/ مي ١٤٨٨، ١٤٩١، ٣٤٩٠، ٣٤٩١، ٣٤٩٧].

[٣٦٦ ــ ق] أبو موسى [ت ٣٨٥٥/ مي ٣٤٩٨].

٧٢٧ ــ (د ن جه مي) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: (زينوا القرآن بأصواتكم).

[د ١٤٦٨/ ن ١٠١٤، ١٠١٥/ جه ١٣٤٢/ مي ٣٥٠٠، ٣٥٠١]

□ وفي رواية للدارمي: (حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً).

٧٢٨ ــ (ن جه مي) عن أبـي هريرة، أن رسول الله ﷺ سمع قراءة

---

٧٢٦ ــ (١) (أهذاً كهذ الشعر): الهذ: سرعة القراءة.

(٢) (الدقل): رديء التمر.

أبـي موسى فقال: (لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود عليه السلام[١]).

[ن ١٠١٨/ جه ١٣٤١/ مي ٣٤٩٢، ٣٤٩٩]

٧٢٩ ـ (ن مي) عن عائشة، قالت: سمع النبي قراءة أبـي موسى فقال: (لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود عليه السلام).

[ن ١٠١٩، ١٠٢٠/ مي ١٤٨٩]

٧٣٠ ـ (د مي) عن سعد بن أبـي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن[١]). [د ١٤٦٩، ١٤٧٠/ مي ١٤٩٠، ٣٤٨٨]

٧٣١ ـ (د) عن عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبـي مليكة يقول: قال عبيد الله بن أبـي يزيد: مرَّ بنا أبو لبابة، فاتبعناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجل رث البيت، رث الهيئة، فسمعته يقول: سمعت رسـول الله ﷺ يقـول: (ليـس منـا مـن لـم يتغـنَّ بـالقـرآن) قـال: فقلـت لابـن

---

٧٢٨ ـ (١) (من مزامير آل داود) جمع مزمار، وهو آلة اللهو، ويطلق على الصوت الحسن، وهو المراد هنا، والمعنى: أنه أعطي صوتاً حسناً في قراءة القرآن، من أنواع الأصوات والنغمات التي كانت لداود عليه السلام في قراءة الزبور، وكان إليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. (عبد الباقي).

٧٣٠ ـ (١) (ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن) أي يجعله غناه، إذا أراد أن يغني.

«عن إبراهيم بن فراس قال: سألت ابن الأعرابـي عن هذا فقال: إن العرب كانت تتغنى بالركبان إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن، أحب النبـي ﷺ أن يكون القرآن هجيراهم مكان التغني بالركبان». (الخطابـي).

أقول: ويؤيد هذا المعنى الحديث التالي برقم ٧٣١.

أبـي مليكة: يا أبا محمد، أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت. قال يحسنه ما استطاع. [د ١٤٧١]

□ قال وكيع وابن عيينة: يعني: يستغني به. [د ١٤٧٢]

٧٣٢ ـ (مي) عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن: أن عمر بن الخطاب، كان إذا رأى أبا موسى قال: ذكِّرنا ربنا يا أبا موسى، فيقرأ عنده.

[مي ٣٤٩٣، ٣٤٩٦]

٧٣٣ ـ (جه) عن عائشة زوج النبـي ﷺ قالت: أبطأت على عهد رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء، ثم جئت، فقال: (أين كنت)؟ قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي فقال: (هذا سالم، مولى أبـي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا). [جه ١٣٣٨]

٧٣٤ ـ (جه) عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبـي وقاص، وقد كفَّ بصره، فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغنَّ به فليس منا). [جه ١٣٣٧، ٤١٩٦]

٧٣٥ ـ (جه) عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، الذي إذا سمعتموه يقرأ، حسبتموه يخشى الله).

[جه ١٣٣٩]

---

٧٣٤ ـ ■ في الزوائد: في إسناده أبو رافع، ضعيف متروك/ وقال الألباني: ضعيف.

٧٣٥ ـ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف.

٧٣٦ ـ (جه) عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (لله أشد أذَناً[١] إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به، من صاحب القينة إلى قينته). [جه ١٣٤٠]

٧٣٧ ـ (مي) عن طاوس، قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس أحسن صوتاً للقرآن وأحسن قراءة؟ قال: (من إذا سمعته يقرأ أريت أنه يخشى الله).

[مي ٣٤٨٩]

٧٣٨ ـ (٣) عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته، فقالت: مالكم وصلاته؟ كان يصلي وينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح، ونعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءته حرفاً حرفاً.

[د ١٤٦٦/ ت ٢٩٢٣/ ن ١٠٢١، ١٦٢٧، ١٦٢٨]

□ وعند الترمذي: قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

٧٣٩ ـ (مي) عن أيوب، قال: حدثني بعض آل سالم بن عبد الله، قال: قدم سلمة البيذق المدينة، فقام يصلي بهم، فقيل لسالم: لو جئت فسمعت قراءته؟ فلما كان بباب المسجد سمع قراءته، رجع فقال: غناء، غناء. [مي ٣٤٩٥]

---

٧٣٦ ـ ■ في الزوائد: إسناده حسن/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) (أَذَناً): أي استماعاً.

٧٣٧ ـ ■ هذا حديث مرسل.

٧٣٨ ـ ■ قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

٧٤٠ ــ (مي) عن الأعمش، قال: قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان فكرة ذلك أنس.

قال أبو محمد: وقال غيره: قرأ غورك بن أبـي الخضرم. [مي ٣٥٠٢]

٧٤١ ــ (مي) عـن محمـد، قـال: كـانـوا يـرون هـذه الألحـان قـراءة محدثة. [مي ٣٥٠٣]

٧ ــ باب: ﴿اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم﴾

[٣٦٧ ــ ق] جندب بن عبد الله [مي ٣٣٥٩ ــ ٣٣٦١].

[٣٦٨ ــ خ] ابن مسعود.

[٣٦٩ ــ م] عبد الله بن عمرو.

٨ ــ باب: البكاء عند قراءة القرآن

[٣٧٠ ــ ق] ابن مسعود [د ٣٦٦٨/ ت ٣٠٢٤، ٣٠٢٥/ جه ٤١٩٤].

□ وفي رواية للترمذي: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ عليه وهو على المنبر..

٩ ــ باب: في كم يقرأ القرآن

[انظر: ج ٣٥٠٨].

[٣٧١ ــ ق] عبد الله بن عمرو [د ١٣٨٨ ــ ١٣٩١، ١٣٩٤، ١٣٩٥/ ت ٢٩٤٦، ٢٩٤٧، ٢٩٤٩/ جه ١٣٤٦، ١٣٤٧/ مي ١٤٩٣، ٣٤٨٦، ٣٤٨٧].

□ وفي رواية لهم: (لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث).

□ وفي رواية: (اختمه في خمس).

□ وفي رواية: (في أربعين يوماً).

[٣٧٢ ــ م] عمر [د ١٣١٣/ ت ٥٨١/ ن ١٧٨٩ ــ ١٧٩٢/ جه ١٣٤٣/ مي ١٤٧٧].

١٠ ـ باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ج ٣٧٦].

١١ ـ باب: يرفع الله بالقرآن أقواماً

[٣٧٣ ـ م] عامر بن واثلة [جه ٢١٨/ مي ٣٣٦٥].

١٢ ـ باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

[٣٧٤ ـ ق] ابن عمر [د ٢٦١٠/ جه ٢٨٧٩، ٢٨٨٠].

١٣ ـ باب: فضل القرآن

٧٤٢ ـ (ت مي) عن الحارث قال: مررت في المسجد، فإذ الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على عليّ فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث. قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إنها ستكون فتنة) فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال:

(كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾[1]. من

---

٧٤٢ ـ ■ قال الترمذي: إسناده مجهول/ وقال الألباني: ضعيف.

(١) سورة الجن، الآيتان ١، ٢.

قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم).

خذها يا أعور. [ت ٢٩٠٦/ مي ٣٣٣١]

٧٤٣ ـ (مي) عن الحارث عن علي، قال: قيل: يا رسول الله، إن أمتك ستفتن من بعدك؟ قال: فسأل رسولَ الله ﷺ أو سئل: ما المخرج منها. قال: (الكتاب العزيز، الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[1]، من ابتغى الهدى في غيره فقد أضله الله، ومن ولي هذا الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله، هو الذكر الحكيم، والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر من قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، وهو الذي سمعته الجن فلم تتناها أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾[2] ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عبره، ولا تفنى عجائبه).

ثم قال علي للحارث: خذها إليك يا أعور. [مي ٣٣٣٢]

٧٤٤ ـ (ت مي) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب). [ت ٢٩١٣/ مي ٣٣٠٦]

٧٤٥ ـ (ت) عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه). [ت ٢٩١٨]

---

٧٤٣ ـ (١) سورة فصلت، الآية ٤٢.

(٢) سورة الجن، الآيتان ١، ٢.

٧٤٤ ـ ■ **قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.**

٧٤٥ ـ ■ **قال الترمذي: حديث ليس إسناده بالقوي/ وقال الألباني: ضعيف.**

٧٤٦ ــ (ت) عن عمران بن حصين أنه مر على قاص يقرأ، ثم سأل فاسترجع، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس). [ت ٢٩١٧]

٧٤٧ ــ (مي) عن كعب قال: عليكم بالقرآن، فإنه فهم العقل، ونور الحكمة، وينابيع العلم، وأحدث الكتب بالرحمن عهداً. وقال في التوراة: يا محمد، إني منزل عليك توراة حديثة، تفتح فيها أعينا عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً. [مي ٣٣٢٧]

٧٤٨ ــ (مي) عن أبي موسى قال: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذكراً، وكائن بكم نوراً، وكائن عليكم وزراً، اتبعوا هذا القرآن، ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن يزخ[1] في قفاه فيقذفه في جهنم. [مي ٣٣٢٨]

٧٤٩ ــ (مي) عن إياس بن عمر قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي، ثم قال: إنك إن بقيت سيقرأ القرآن ثلاثة أصناف: فصنف لله، وصنف للجدال، وصنف للدنيا، ومن طلب به أدرك[1]. [مي ٣٣٢٩]

٧٥٠ ــ (مي) عن أبي قلابة: أن رجلاً قال لأبي الدرداء: إن إخوانك من أهل الكوفة من أهل الذكر، يقرؤونك السلام، فقال: وعليهم

٧٤٦ ــ ■ قال الترمذي: حديث حسن. ليس إسناده بذاك.

٧٤٨ ــ (١) (يزخ) قال الدارمي: **يدفع**.

٧٤٩ ــ (١) (أدرك) أي أدرك ما يطلب.

السلام، ومرهم فليعطوا القرآن بخزائمهم[١]، فإنه يحملهم على القصد والسهولة، ويجنبهم الجور والحزونة[٢]. [مي ٣٣٣٠]

٧٥١ ــ (مي) عن عبد الله ــ ابن مسعود ــ قال: إن هذا القرآن مأدبة الله، فخذوا منه ما استطعتم، فإني لا أعلم شيئاً أصغر من بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، وإن القلب الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب، كخراب البيت الذي لا ساكن له. [مي ٣٣٠٧]

٧٥٢ ــ (مي) عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لو جعل القرآن في إهاب، ثم ألقي في النار ما احترق). [مي ٣٣١٠]

٧٥٣ ــ (مي) عن أبي هريرة، قال: إن البيت ليتسع على أهله وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويكثر خيره، أن يقرأ فيه القرآن، وإن البيت ليضيق على أهله، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين، ويقل خيره أن لا يقرأ فيه القرآن. [مي ٣٣٠٩]

٧٥٤ ــ (مي) عن عبد الله بن مسعود قال: إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، والنور والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، فاتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: الم، ولكن بألف ولام وميم. [مي ٣٣١٥]

---

٧٥٠ ــ (١) (بخزائمهم): خزائم: جمع خزامة. وهي الحلقة توضع في أنف البعير يقاد منها. والمراد هنا: أن يكونوا مع القرآن منقادين لأوامره..

(٢) (الحزونة) الصعوبة.

٧٥٥ ــ (مي) عن عبد الله ــ ابن مسعود ــ قال: إن هذا الصراط محتضر، تحضره الشياطين، ينادون: يا عبد الله، هذا الطريق، فاعتصموا بحبل الله، فإن حبل الله القرآن. [مي ٣٣١٧]

٧٥٦ ــ (مي) عن ابن مسعود قال: ليس من مؤدب إلاَّ وهو يحب أن يؤتى أدبه، وإن أدب الله القرآن. [مي٣٣٢١]

٧٥٧ ــ (مي) عن أبي الأحوص، قال: كان عبد الله يقول: إن هذا القرآن مأدبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن. [مي ٣٣٢٢]

٧٥٨ ــ (مي) عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: من أحب القرآن فليبشر. [مي ٣٣٢٣، ٣٣٢٤]

٧٥٩ ــ (مي) عن ابن مسعود، قال: يجيء القرآن يوم القيامة فيشفع لصاحبه، فيكون قائداً له إلى الجنة، ويشهد عليه، ويكون سائقاً به إلى النار. [مي ٣٣٢٥]

١٤ ــ باب: القرآن كلام الله

[انظر: ز ٧٠٦٧].

٧٦٠ ــ (مي) عن أبي الزعراء قال: قال عمر بن الخطاب، إن هذا القرآن كلام الله، فلا يغرنكم ما عطفتموه على أهوائكم. [مي ٣٣٥٥]

٧٦١ ــ (مي) عن قتادة قال: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ﴾[1] قال: أي يعلمون أنه كلام الرحمن. [مي ٣٣٥٢]

---

٧٦١ ــ (١) سورة البقرة، الآية ٢٦.

٧٦٢ ـ (مي) عن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من كلام أعظم عند الله من كلامه، وما ردَّ العباد إلى الله كلاماً أحب إليه من كلامه).

[مي ٣٣٥٣]

٧٦٣ ـ (مي) عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل كلام الله على خلقه، كفضل الله على خلقه). [مي ٣٣٥٧]

٧٦٤ ـ (مي) عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: أنه قال: (القرآن أحب إلى الله من السماوات والأرض ومن فيهن). [مي ٣٣٥٨]

١٥ ـ باب: فضل استماع القرآن

٧٦٥ ـ (مي) عن ابن عباس قال: من استمع إلى آية من كتاب الله كانت له نوراً. [مي ٣٣٦٧]

٧٦٦ ـ (مي) عن خالد بن معدان قال: إن الذي يقرأ القرآن له أجر، وإن الذي يستمع له أجران. [مي ٣٣٦٦]

١٦ ـ باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

٧٦٧ ـ (د) عن ابن عباس قال: كانت قراءة النبي على قدر ما يسمعه من في الحجرة، وهو في البيت. [د ١٣٢٧]

٧٦٨ ـ (د) عن أبي هريرة قال: كانت قراءة النبي ﷺ بالليل، يرفع طوراً، ويخفض طوراً. [١٣٢٨]

٧٦٩ ـ (د ت) عن أبي قتادة: أن النبي ﷺ خرج ليلة، فإذا هو بأبي بكر رضي الله عنه يصلي، يخفض من صوته، قال: ومرَّ بعمر بن

الخطاب وهو يصلي رافعاً صوته. قال: فلما اجتمعا عند النبي ﷺ، قال النبي ﷺ: (يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك) قال: قد أسمعتُ من ناجيتُ يا رسول الله، قال: وقال لعمر: (مررت بك وأنت تصلي رافعاً صوتك) قال: فقال: يا رسول الله، أوقظ الوسنان، وأطرد الشيطان، فقال النبي ﷺ: (يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئاً) وقال لعمر (اخفض من صوتك شيئاً). [د ١٣٢٩/ ت ٤٤٧]

٧٧٠ ـ (د) عن أبي هريرة بهذه القصة، لم يذكر: فقال لأبي بكر ارفع صوتك شيئاً ولعمر اخفض شيئاً.

وزاد: (وقد سمعتك يا بلال، وأنت تقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة) قال: كلام طيب يجمع الله تعالى بعضه إلى بعض. فقال النبي ﷺ (كلكم قد أصاب). [د ١٣٣٠]

٧٧١ ـ (د) عن أبي سعيد، قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الستر، وقال: (ألا إن كلكم مناجٍ ربه، فلا يؤذين بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة) أو قال: (في الصلاة). [د ١٣٣٢]

٧٧٢ ـ (٣) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة).

[د ١٣٣٣/ت ٢٩١٩/ ن ١٦٦٢، ٢٥٦٠]

٧٧٣ ـ (ن جه) عن أم هانىء قالت: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ

بالليل، وأنا على عريشي[1]. [ن ١٠١٢/ جه ١٣٤٩]

٧٧٤ ـ (ت ن) عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة: كيف كان قراءة النبي ﷺ بالليل، أكان يسر بالقراءة أم يجهر؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما أسر بالقراءة وربما جهر. فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. [ت ٤٤٩/ ن ١٦٦١]

[وانظر: ج ٦٨٠].

١٧ ـ باب: تحزيب القرآن

٧٧٥ ـ (د) عن ابن الهاد، قال: سألني نافع بن جبير بن مطعم، فقال لي: في كم تقرأ القرآن؟ فقلت: ما أحزبه، فقال لي نافع: لا تقل ما أحزبه، فإن رسول الله ﷺ قال: (قرأت جزءاً من القرآن) قال: حسبت أنه ذكره عن المغيرة بن شعبة. [د ١٣٩٢]

٧٧٦ ـ (د) عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين[1]. [د ١٣٩٨]

٧٧٧ ـ (د جه) عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن جده أوس بن حذيفة، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فنزَّلوا الأحلاف على

---

٧٧٣ ـ (١) (وأنا على عريشي) العريش: كل ما يستظل به، ويطلق على بيوت مكة لأنها كانت عيداناً تنصب ويظلل عليها (سندي).

ولعل المراد أنها كانت على سقف بيتها الذي كان على هذه الهيئة.

٧٧٦ ـ (١) (المقنطرين): الذين يعطون أجرهم بالقناطير.

٧٧٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

المغيرة بن شعبة، وأنزل رسول الله ﷺ بني مالك في قبة له، فكان يأتينا كل ليلة بعد العشاء فيحدثنا قائماً على رجليه، حتى يراوح بين رجليه، وأكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش، ويقول: (ولا سواء، كنا مستضعفين مستذلين، فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم. ندال عليهم ويدالون علينا) فلما كان ذات ليلة أبطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقلت: يا رسول الله، لقد أبطأت علينا الليلة، قال: (إنه طرأ علي حزبي من القرآن، فكرهت أن أخرج حتى أتمه).

قال أوس: فسألت أصحاب رسول الله ﷺ: كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل. واللفظ لابن ماجه. [د ١٣٩٣/ جه ١٣٤٥]

١٨ ــ باب: من نسي شيئاً من القرآن

٧٧٨ ــ (د ت) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (عرضت عليَّ أجور أمتي، حتى القذاة[1] يخرجها الرجل من المسجد، وعرض عليَّ ذنوب أمتي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن، أو آية، أوتيها رجل ثم نسيها). [د ٤٦١/ ت ٢٩١٦]

٧٧٩ ــ (د مي) عن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه، إلاَّ لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم).

[د ١٤٧٤/ مي ٣٣٤٠]

---

٧٧٨ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) (القذاة) ما يقع في الماء من تراب أو وسخ كالتبن ونحوه.

٧٧٩ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

١٩ ــ باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

٧٨٠ ــ (د) عن جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن، وفينا الأعرابي والأعجمي، فقال: (اقرؤوا فكل حسن، وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القِدْح، يتعجلونه، ولا يتأجلونه). [د ٨٣٠]

٧٨١ ــ (د) عن سهل بن سعد الساعدي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقترىء، فقال: (الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم الأحمر، وفيكم الأبيض، وفيكم الأسود، اقرؤوه قبل أن يقرأه أقوام يقيمونه كما يُقَوَّم السهم، يتعجل أجره ولا يتأجله). [د ٨٣١]

٢٠ ــ باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

٧٨٢ ــ (مي) عن تميم الداري وفضل بن عبيد قالا: من قرأ بعشر آيات في ليلة كتب من المصلين. [مي ٣٤٤٣، ٣٤٤٧، ٣٤٥٢، ٣٤٦٢]

□ وفي رواية: من قرأ خمسين آية في ليلة كتب من الحافظين.

□ وفي رواية: من قرأ بمائة آي في ليلة كتب من القانتين.

□ وفي رواية: من قرأ ألف آية في ليلة كتب له قنطار، والقيراط من القنطار خير من الدنيا وما فيها، واكتسب من الأجر ما شاء الله.

٧٨٣ ــ (مي) عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ في ليلة عشر آيات كتب من الذاكرين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمائة آية إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر، قيل وما القنطار؟ قال: ملء مسك[١] الثور ذهباً. [مي ٣٤٥٨]

---

٧٨٣ ــ (١) (مسك) هو الجلد.

٧٨٤ ــ (مي) عن أبـي الدرداء، عن النبـي ﷺ قال: (من قرأ بمائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين). [مي ٣٤٤٨، ٣٤٥٦، ٣٤٦٣]

□ وفي رواية (من قرأ مائتي آية في ليلة كتب من القانتين).

□ وفي رواية (من قرأ ألف آية كتب له قنطار من الأجر، والقيراط منه مثل التل العظيم).

٧٨٥ ــ (مي) عن أبـي أمامة قال: من قرأ بمائة آية لم يكتب من الغافلين.

□ وفي رواية: من قرأ بمائتي آية كتب من القانتين.

□ وفي رواية: من قرأ ألف آية كتب له قنطار من الأجر، والقيراط من ذلك القنطار لا يفي بـه دنياكم. يقول: لا يعدله دنياكم.

[مي ٣٤٥٤، ٣٤٥٥، ٣٤٦١]

٧٨٦ ــ (مي) عن عبد الله، قال: من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين.

□ وفي رواية: من قرأ في ليلة بمائة آية كتب من القانتين.

□ وفي رواية: من قرأ في ليلة ثلاثمائة آية كتب له قنطار، ومن قرأ سبعمائة آية لا أدري أي شيء قال فيها أبو نعيم يقوله.

[مي ٣٤٤٦، ٣٤٥٣، ٣٣٦٠]

٧٨٧ ــ (مي) عن ابن عمر قال: من قرأ في ليلة بعشر آيات لم يكتب من الغافلين. [مي ٣٤٤٤، ٣٤٤٥، ٣٤٤٩، ٣٤٥٧]

□ من قرأ في ليلة بمائة آية كتب من القانتين.

□ زاد في رواية: ومن قرأ بمائتي آية كتب من الفائزين.

٧٨٨ ـ (مي) عن تميم الدارمي، قال: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين. [مي ٣٤٤٢]

٧٨٩ ـ (مي) عن تميم الداري، أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ بمائة آية في ليلة، كتب له قنوت ليلة). [مي ٣٤٥٠]

٧٩٠ ـ (مي) عن كعب قال: من قرأ مائة آية كتب من القانتين.

[مي ٣٤٥١]

٧٩١ ـ (مي) عن الحسن، أن نبي الله ﷺ قال: (من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة، ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ في ليلة خمسمائة آية إلى الألف، أصبح وله قنطار في الآخرة) قالوا: وما القنطار؟ قال: (اثنا عشر ألفاً). [مي ٣٤٥٩]

٢١ ـ باب: ما جاء في ختم القرآن

٧٩٢ ـ (مي) عن أبي قلابة رفعه قال: من شهد القرآن حين يفتتح، فكأنما شهد فتحاً في سبيل الله، ومن شهد ختمه حين يختم، فكأنما شهد الغنائم حين تقسم. [مي ٣٤٧١]

٧٩٣ ـ (مي) عن قتادة قال: كان رجل يقرأ في مسجد المدينة، وكان ابن عباس قد وضع عليه الرصد، فإذا كان يوم ختمه قام فتحول إليه.

[مي ٣٤٧٢]

٧٩٤ ـ (مي) عن ثابت البناني قال: كان أنس بن مالك إذا أشفى على ختم القرآن بالليل بقَّى منه شيئاً حتى يصبح، فيجمع أهله فيختم معهم.

[مي ٣٤٧٣، ٣٤٧٤]

□ وفي رواية: كان إذا ختم القرآن جمع ولده وأهل بيته فدعا لهم.

٧٩٥ ـ (مي) عن عبدة قال: إذا ختم الرجل القرآن بنهار، صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإن فرغ منه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح. [مي ٣٤٧٥]

٧٩٦ ـ (مي) عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن، ثم دعا، أمَّن على دعائه أربعة آلاف ملك. [مي ٣٤٨١]

٧٩٧ ـ (مي) عن الحكم عن مجاهد، قال: بعث إلي قال: إنما دعوناك أنا أردنا أن نختم القرآن، وأنه بلغنا: أن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن، قال: فدعوا بدعوات. [مي ٣٤٨٢]

٧٩٨ ـ (مي) عن سعد قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق آخر الليل صليت عليه الملائكة حتى يمسي، فربما بقي على أحدنا الشيء فيؤخره حتى يمسي أو يصبح.
[مي ٣٤٨٣]

٧٩٩ ـ (مي) عن إبراهيم قال: إذا قرأ الرجل القرآن نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإن قرأه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح.

□ زاد في رواية: قال سليمان: فرأيت أصحابنا يعجبهم أن يختموه أول النهار، وأول الليل. [مي ٣٤٧٧، ٣٤٧٨]

٨٠٠ ـ (مي) عن طلحة وعبد الرحمن بن الأسود، قالا: من قرأ

القرآن ليلاً أو نهاراً صلت عليه الملائكة إلى الليل، وقال الآخر: غفر له.

[مي ٣٤٨٠]

٨٠١ ــ (مي) حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الملك، عن سعيد بن جبير: أنه كان يختم القرآن كل ليلتين. [مي ٣٤٨٥]

٢٢ ــ باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

[انظر: ز ٤٦٢٩].

الفصل الثالث
فضل بعض السور والآيات

١ ـ باب: فضل سورة الفاتحة

[انظر: ج ٣٩٨، ٣٩٩، ٩٠٥].

[٣٧٥ ـ م] ابن عباس [ن ٩١١].

٨٠٢ ـ (ت مي) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبيّ) وهو يصلي، فالتفت أبي ولم يجبه، وصلى أبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (وعليك السلام، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك)؟ فقال: يا رسول الله، إني كنت في الصلاة، قال: (أفلم تجد فيما أوحي إلي أن ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[1])، قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله، قال: (تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها)؟ قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: (كيف تقرأ في الصلاة)؟ قال: فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده ما أنزلت في

---

٨٠٢ ـ (١) سورة الأنفال، الآية ٢٤.

التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في القرآن مثلها، وإنها سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيته). [ت ٢٨٧٥، ٣١٢٥/ مي ٣٣٧٣]

٨٠٣ ــ (مي) أخبرنا قبيصة، أخبرنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: (في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء).

[مي ٣٣٧٠]

٢ ــ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

[انظر: ج ٣٧٥، ٣٢٧٢].

[٣٧٦ ــ ق] أبو مسعود [د ١٣٩٧/ ت ٢٨٨١/ جه ١٣٦٨، ١٣٦٩/ مي ١٤٨٧، ٣٣٨٨].

[٣٧٧ ــ م] أبي ين كعب [د ١٤٦٠].

[٣٧٨ ــ م] أبو هريرة [ت ٢٨٧٧].

[٣٧٩ ــ م] أبو أمامة.

[٣٨٠ ــ م] النواس [ت ٢٨٨٣].

٨٠٤ ــ (ت مي) عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: (إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال، فيقربها شيطان).

[ت ٢٨٨٢/ مي ٣٣٨٧]

٨٠٥ ــ (ت) عن أبي أيوب الأنصاري، أنه كانت له سهوة[1] فيها تمر، فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، قال: (فاذهب فإذا رأيتها فقل: باسم الله، أجيبي رسول الله ﷺ، قال: فأخذها

---

٨٠٥ ــ (١) (سهوة): بيت صغير شبيه بالخزانة يكون فيها المتاع.

فحلفت أن لا تعود فأرسلها، فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: (ما فعل أسيرك)؟ قال: حلفت أن لا تعود، فقال: (كذبت وهي معاودة للكذب) قال: فأخذها مرة أخرى، فحلفت أن لا تعود فأرسلها، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: (ما فعل أسيرك)؟ قال: حلفت أن لا تعود، فقال: (كذبت وهي معاودة للكذب)، فأخذها، فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره، قال: فجاء إلى النبي ﷺ فقال: (ما فعل أسيرك)؟ قال فأخبره بما قالت، قال: (صدقت وهي كذوب). [ت ٢٨٨٠]

٨٠٦ ـ (ت) عن عبد الله بن مسعود قال: ما خلق الله من سماء، ولا أرض أعظم من آية الكرسي.

قال سفيان بن عيينة: لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض. [ت ٢٨٨٤]

٨٠٧ ـ (د) عن ابن الأسقع: أن النبي ﷺ جاءهم في صفّة المهاجرين فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ قال النبي ﷺ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ ﴾. [د ٤٠٠٣]

٨٠٨ ـ (مي) عن بريدة قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول: (تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة) ثم سكت ساعة ثم قال: (تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلّان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول:

ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن، الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ ويقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلا). [مي ٣٣٩١]

٨٠٩ ـ (ت جه) عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سناً، فقال: (ما معك يا فلان)؟ قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: (أمعك سورة البقرة)؟ فقال: نعم، قال: (فاذهب فأنت أميرهم)، فقال رجل من أشرافهم: والله يا رسول الله، ما منعني أن أتعلم سورة البقرة، إلاَّ خشية ألا أقوم بها، فقال رسول الله ﷺ: (تعلموا القرآن، فاقرؤوه وأقرئوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكاً، يفوح بريحه كل مكان، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه، كمثل جراب وكيء على مسك). [ت ٢٨٧٦/ جه ٢١٧]

□ رواية ابن ماجه اقتصرت على النص الأخير.

٨١٠ ـ (ت) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي). [ت ٢٨٧٨]

---

٨٠٩ ـ ■ **قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف.**

٨١٠ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

٨١١ ــ (ت مي) عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حم المؤمن إلى ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾، وآية الكرسي حين يصبح حُفِظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي، حُفْظ بهما حتى يصبح). [ت ٢٨٧٩/ مي ٣٣٨٦]

٨١٢ ــ (مي) عن عبد الله قال: ما من بيت يقرأ فيه سورة البقرة، إلاَّ خرج منه الشيطان وله ضراط. [مي ٣٣٧٥]

٨١٣ ــ (مي) عن خالد بن معدان قال: سورة البقرة تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة، وهي فسطاط القرآن. [مي ٣٣٧٦]

٨١٤ ــ (مي) عن عبد الله قال: إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء لباباً، وإن لباب القرآن المفصل. [مي ٣٣٧٧]

٨١٥ ــ (مي) عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: من قرأ سورة البقرة توج بها تاجاً في الجنة. [مي ٣٣٧٨]

٨١٦ ــ (مي) عن عبد الله قال: إن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ في بيت خرج منه. [مي ٣٣٧٩]

٨١٧ ــ (مي) عن أبـي أمامة قال: إن أخاً لكم أُري في المنام: أن الناس يسلكون في صدع جبلٍ وعرٍ طويل، وعلى رأس الجبل شجرتان خضروان تهتفان: هل فيكم من يقرأ سورة البقرة؟ هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران؟ فإذا قال الرجل: نعم، دنتا بأعذاقهما حتى يتعلق بهما، فتخطران به الجبل. [مي ٣٣٩٢]

---

٨١١ ــ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

٨١٨ ــ (مي) عن كعب، قال: من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تقولان، ربنا لا سبيل عليه. [مي ٣٣٩٤]

٨١٩ ــ (مي) عن أيفع بن عبد الكلاعي قال: قال رجل: يا رسول الله، أي سور القرآن أعظم؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال (آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾)، قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: (خاتمة سورة البقرة، فإنها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه، أعطاها هذه الأمة، لم تترك خيراً من خير الدنيا والآخرة إلاَّ اشتملت عليه). [مي ٣٣٨٠]

٨٢٠ ــ (مي) عن عبد الله بن مسعود قال: لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن، فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلاً شخيتاً[١]، كأن ذريعتيك ذريعتا كلب، فكذاك أنتم معشر الجن، أم أنت من بينهم كذلك؟ قال: لا والله، إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثاني، فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك، قال: نعم، قال: تقرأ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، قال: نعم، قال: فإنك لا تقرؤها في بيت إلاَّ خرج منه الشيطان، له خبج[٢] كخبج الحمار، ثم لا يدخله حتى يصبح.

[مي ٣٣٨١]

٨٢١ ــ (مي) عن عبد الله قال: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة ليلة، لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة، حتى يصبح، أربعاً من أولها،

---

٨٢٠ ــ (١) (شخيتاً): مهزولاً نحيفاً.

(٢) (خبج): الخبج: الريح.

وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاثة خواتيمها، أولها ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ .
[مي ٣٣٨٢]

□ وفي رواية: لم يقربه ولا أهله يومئذٍ شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا يُقْرَأْنَ على مجنون إلاَّ أفاق. [مي ٣٣٨٣]

٨٢٢ ــ (مي) عن أبي إسحاق، عمن سمع علياً يقول: ما كنت أرى أن أحداً يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت العرش. [مي ٣٣٨٤]

٨٢٣ ــ (مي) عن المغيرة بن سبيع، وكان من أصحاب عبد الله، قال: من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه، لم ينسَ القرآن: أربع آيات من أولها، وآية الكرسي وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها.

قال إسحاق: لم ينسَ ما قد حفظه. [مي ٣٣٨٥]

٨٢٤ ــ (مي) عن جبير بن نفير: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتُهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلموهن، وعلموهن نساءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء). [مي ٣٣٩٠]

٨٢٥ ــ (مي) عن عبد الله بن مسعود قال: من قرأ آل عمران فهو غني، والنساء محبرة[1]. [مي ٣٣٩٥]

٨٢٦ ــ (مي) عن عثمان بن عفان، قال: من قرأ آخر آل عمران في ليلة، كتب له قيام ليلة. [مي ٣٣٩٦]

---

٨٢٥ ــ (١) (محبرة) قال الدارمي: مزينة. اهـ. أي هما غنى وزينة.

٨٢٧ ـ (مي) عن مكحول، قال: من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة، صلت عليه الملائكة إلى الليل. [مي ٣٣٩٧]

٨٢٨ ـ (مي) عن الشعبي قال: قال عبد الله: نعم كنز الصعلوك[1] سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل. [مي ٣٣٩٨]

٨٢٩ ـ (مي) عن أبي السليل قال: أصاب رجل دماً، قال: فأوى إلى وادي مَجنة، وادٍ لا يمسي فيه أحد إلاَّ أصابته جنة، وعلى شفير الوادي راهبان، فلما أمسى، قال أحدهما لصاحبه: هلك والله الرجل، قال: فافتتح سورة آل عمران، قالا: فقرأ سورة طيبة، لعله سينجو، قال: فأصبح سليماً.

[مي ٣٣٩٩]

٨٣٠ ـ (مي) عن عبد الله، قال: لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى، ويدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفر البيوت[1]، لجوف يصفر من كتاب الله.

[مي ٣٤٩٤]

٣ ـ باب: فصل سورة الكهف

[انظر: ج ١٣٣].

[٣٨١ ـ ق] البراء بن عازب [ت ٢٨٨٥].

[٣٨٢ ـ م] أبو الدرداء [د ٤٣٢٣/ ت ٢٨٨٦].

□ ولفظ الترمذي (من قرأ ثلاث آيات. . .)[1].

---

٨٢٨ ـ (١) (الصعلوك): الفقير.

٨٣٠ ـ (١) (أصفر البيوت) الصفر: الخالي من أي شيء.

[٣٨٢]ـ (١) قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: هو شاذ بهذا اللفظ.

٨٣١ ــ (مي) عن أبـي سعيد الخدري، قال: من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق. [مي ٣٤٠٧]

٨٣٢ ــ (مي) عن زر بن حبيش قال: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد يقوم من الليل، قامها. [مي ٣٤٠٦]

٨٣٣ ــ (مي) عن خالد بن معدان: من قرأ عشر آيات من الكهف، لم يخف الدجال. [مي ٣٤٠٥]

٤ ــ باب: فضل سورة الإخلاص

[٣٨٣ ــ ق] عائشة [ن ٩٩٢].

[٣٨٤ ــ خ] أبو سعيد [د ١٤٦١/ ن ٩٩٤].

[٣٨٥ ــ م] أبو سعيد.

[٣٨٦ ــ م] أبو الدرداء [مي ٣٤٣١].

[٣٨٧ ــ م] أبو هريرة [ت ٢٩٠٠].

٨٣٤ ــ (ت ن) عن أبـي هريرة قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ. . .﴾. فقال رسول الله ﷺ: (وجبت) قلت: وما وجبت؟ قال: (الجنة).

[ت ٢٨٩٧/ ن ٩٩٣]

٨٣٥ ــ (ت ن مي) عن أبـي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: الله الواحد الصمد، فقد قرأ ثلث القرآن). [ت ٢٨٩٦/ ن ٩٩٥/ مي ٣٤٣٧]

□ ولفظ النسائي: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن).

٨٣٦ ـ (ت جه مي) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن). [ت ٢٨٩٩/ جه ٣٧٨٧/ مي ٣٤٣٢]

□ وهو عند الدارمي موقوف.

٨٣٧ ـ (جه) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن). [جه ٣٧٨٨]

٨٣٨ ـ (جه) عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: (الله أحد، الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن). [جه ٣٧٨٩]

٨٣٩ ـ (ت مي) عن أنس بن مالك، قال: كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها، افتتح بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، حتى يفرغ منها، ثم يقرأ بسورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة، ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى، فإما أن تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى، قال: ما أنا بتاركها، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرونه أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره.

فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر، فقال: (يا فلان، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك، وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة)؟ فقال: يا رسول الله، إني أحبها، فقال رسول الله ﷺ: (إن حبها أدخلك الجنة)[1].

[ت ٢٩٠١]

٨٣٩ ـ (١) وأخرجه البخاري تعليقاً برقم ٧٧٤م، وانظر الجامع حاشية ٣٨٣.

□ وفي رواية: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال: (إن حبك أياها يدخلك الجنة). [مي ٣٤٣٥]

٨٤٠ ـ (مي) عن زر عن عبد الله، قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن. [مي ٣٤٣٣، ٣٤٣٤]

٨٤١ ـ (مي) عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سئل عن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ فقال: (ثلث القرآن، أو تعدله). [مي ٣٤٣٦]

٨٤٢ ـ (مي) عن ضمرة بن حبيب، أنه كان إذا قرأ سورة أتبعها بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. [مي ٣٤٣٠]

٨٤٣ ـ (مي) عن نوف البكالي قال: إن الله جزأ القرآن على ثلاثة أجزاء فجعل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن. [مي ٣٤٢٨]

٨٤٤ ـ (ت) عن أنس بن مالك، عن النبـي ﷺ قال: (من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ محي عنه ذنوب خمسين سنة، إلاَّ أن يكون عليه دين).

□ وفي رواية: (من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، إذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة). [ت ٢٨٩٨]

٨٤٥ ـ (مي) عن سعيد بن المسيب قال: إن نبـي الله ﷺ قال: (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، بني له بها قصر في الجنة، ومن قرأها

---

٨٤٤ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة)، فقال عمر بن الخطاب: والله يا رسول الله، إذن لنكثرن قصورنا؟ فقال رسول الله ﷺ: (الله أوسع من ذلك). [مي ٣٤٢٩]

٨٤٦ ــ (مي) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة). [مي ٣٤٣٨]

٥ ــ باب: فضل المعوذتين

[٣٨٨ ــ خ] عائشة [د ٥٠٥٦/ ت ٣٤٠٢/ جه ٣٨٧٥].

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على ذكر المعوذتين.

[٣٨٩ ــ م] عقبة بن عامر [ت ٢٩٠٢، ٣٣٦٧/ ن ٩٥٣، ٥٤٥٥/ مي ٣٤٤١].

□ وفي رواية للنسائي والدارمي: قال: اتبعت رسول الله ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني يا رسول الله سورة هود وسورة يوسف، فقال: (لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. [ن ٩٥٢، ٥٤٥٤/ مي ٣٤٣٩]

□ وفي رواية للنسائي وعند الدارمي بعضها: قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال: (يا عقبة قل) فقلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، ثم قال: (يا عقبة قل) قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، فقلت اللهم اردده علي، فقال: (يا عقبة قل) قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فقرأتها حتى أتيت على آخرها، ثم قال: (قل) قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فقرأتها حتى أتيت على آخرها، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: (ما سأل سائل بمثلهما، ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما). [ن ٥٤٥٣/ مي ٣٤٤٠]

---

٨٤٦ ــ ■ قال الألباني في ضعيف الجامع ٥/ ٢٣٧: ضعيف. (زمرلي).

٨٤٧ ـ (د ن) عن عقبة بن عامر قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب من تلك النقاب إذ قال: (ألا تركب يا عقبة) فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركب رسول الله ﷺ، ثم قال: (ألا تركب يا عقبة) فأشفقت أن يكون معصية، فنزل وركبت هنيهة ونزلت، وركب رسول الله ﷺ ثم قال (ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس)؟ فأقرأني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فأقيمت الصلاة فتقدم فقرأ بهما، ثم مرّ بـي، فقال: (كيف رأيت يا عقبة بن عامر؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت).

[د ١٤٦٢/ ن ٥٤٥١، ٥٤٥٢]

□ وفي رواية: فلم يرني سررت بهما جداً، وأنه صلى الصبح بهما.

٨٤٨ ـ (ن) عن عقبة بن عامر، قال: أهديت للنبـي ﷺ بغلة شهباء، فركبها، وأخذ عقبة يقودها به، فقال رسول الله ﷺ لعقبة (اقرأ) قال: وما أقرأ يا رسول الله؟ قال: (اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾) فأعادها علي حتى قرأتها، فعرف أني لم أفرح بها جداً، قال: (لعلك تهاونت بها، فما قمتُ) يعني بمثلها. [ن ٥٤٤٨]

٨٤٩ ـ (د) عن عقبة بن عامر: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ويقول: (يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما) وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة. [د ١٤٦٣]

٨٥٠ ـ (ن) عن عقبة بن عامر قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ راحلته في غزوة إذ قال: (يا عقبة قل) فاستمعت، ثم قال (يا عقبة قل) فاستمعت فقالها الثالثة، فقلت: ما أقول؟ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قرأ

السورة حتى ختمها، ثم قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ وقرأت معه حتى ختمها، ثم قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: (ما تعوذ بمثلهن أحد).

□ وفي رواية: (لم يتعوذ بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن).

[ن ٥٤٤٥، ٥٤٤٦]

٨٥١ ــ (٣) عن عبد الله بن خبيب، قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه، فقال (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال: (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال: (قل) فقلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: (﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، حين تمسي، وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء). [د ٥٠٨٢/ ت ٣٥٧٥/ ن ٥٤٤٣، ٥٤٤٤]

□ وفي رواية للنسائي: كنت مع رسول الله ﷺ في طريق مكة. . وفيه ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ حتى ختمها، ثم قال: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ حتى ختمها، ثم قال: (ما تعوذ الناس بأفضل منهما).

٨٥٢ ــ (ن) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال له: (يا ابن عابس، ألا أدلك ــ أو قال: ألا أخبرك ــ بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون)؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ هاتين السورتين. [ن ٥٤٤٧]

٨٥٣ ــ (ن) عن جابر بن عبد الله، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (اقرأ يا جابر) قلت: وماذا أقرأ بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: (اقرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾) و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فقرأتهما، فقال: (اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما). [ن ٥٤٥٦]

٦ ــ باب: فضائل سورتي الأنعام وهود

٨٥٤ ــ (ت) عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، قد شبت، قال: (شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات و ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾). [ت ٣٢٩٧]

٨٥٥ ــ (مي) عن المسيب بن رافع، عن عبد الله: السبع الطول مثل التوراة، والمئتين مثل الإنجيل، والمثاني مثل الزبور، وسائر القرآن بعد فضل. [مي ٣٤٠٠]

٨٥٦ ــ (مي) عن عمر: الأنعام من نواجب القرآن. [مي ٣٤٠١]

٨٥٧ ــ (مي) عن كعب فاتحة التوارة الأنعام، وخاتمتها هود. [مي ٣٤٠٢]

٨٥٨ ــ (مي) عن عبد الله بن رباح، أن النبي ﷺ قال: (اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة). [مي ٣٤٠٣]

٨٥٩ ــ (مي) عن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة). [مي ٣٤٠٤]

٧ ــ باب: فضل سورة السجدة

٨٦٠ ــ (ت مي) عن جابر قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بتنزيل السجدة وبتبارك. [ت ٢٨٩٢، ٣٤٠٤/ مي ٣٤١١]

٨٦١ ــ (مي) عن خالد بن معدان قال: اقرؤوا المنيحة وهي ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ فإنه بلغني أن رجلاً كان يقرؤها، ما يقرأ شيئاً غيرها، وكان كثير الخطايا، فنشرت جناحها عليه، وقالت: رب اغفر له، فإنه كان يكثر

قراءتي، فشفعها الرب فيه، وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة، وارفعوا له درجة. [مي ٣٤٠٨]

٨٦٢ ـ (مي) عن كعب قال: من قرأ تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك، كتب له سبعون حسنة، وحط عنه سبعون سيئة، ورفع له بها سبعون درجة. [مي ٣٤٠٩]

٨٦٣ ـ (ت مي) عن طاوس قال: فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة. [ت ٢٨٩٢/ مي ٣٤١٢]

٨٦٤ ـ (مي) عن خالد بن معدان قال: إن ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ تجادل عن صاحبها في القبر تقول: اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه، وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه، فيشفع له، فتمنعه من عذاب القبر. وفي تبارك مثله. [مي ٣٤١٠]

٨ ـ باب: فضل سورة طه

٨٦٥ ـ (مي) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السماوات والأرض بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن، قالت: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا). [مي ٣٤١٤]

٩ ـ باب: فضل سورة يس

٨٦٦ ـ (ت مي) عن أنس قال: قال النبي ﷺ: (إن لكل شيء قلباً،

---

٨٦٣ ـ ■ قال الألباني: ضعيف مقطوع. والمقصود سورتا السجدة وتبارك.

٨٦٦ ـ ■ قال الألباني: موضوع.

وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات). [ت ٢٨٨٧/ مي ٣٤١٦]

٨٦٧ ــ (مي) عن الحسن، قال: من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله ــ أو مرضاة الله ــ غفر له، وقال: بلغني أنها تعدل القرآن كله. [مي ٣٤١٥]

٨٦٨ ــ (مي) عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله، غفر له في تلك الليلة). [مي ٣٤١٧]

٨٦٩ ــ (مي) عن عطاء قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه). [مي ٣٤١٨]

٨٧٠ ــ (مي) عن ابن عباس: من قرأ يس حين يصبح أُعطي يسر يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح. [مي ٣٤١٩]

١٠ ــ باب: فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات

٨٧١ ــ (د ت مي) عن عرباض بن سارية، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال (إن فيهن آية أفضل من ألف آية).

[د ٥٠٥٧/ ت ٢٩٢١، ٣٤٠٦/ مي ٣٤٢٤]

٨٧٢ ــ (مي) عن عبد الله بن عيسى قال: أخبرت أنه: من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة، إيماناً وتصديقاً بها أصبح مغفوراً له. [مي ٣٤٢٠]

٨٧٣ ــ (ت) عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حم الدخان، في ليلة الجمعة غفر له). [ت ٢٨٨٩]

---

٨٧١ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٨٧٣ ــ ■ قال الألباني: ضعيف. وفي الرواية الثانية: موضوع.

□ وفي رواية (من قرأ حم الدخان في ليلة، أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك). [ت ٢٨٨٨]

٨٧٤ ـ (مي) عن أبي رافع قال: من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له، وزوج من الحور العين. [مي ٣٤٢١]

٨٧٥ ـ (مي) عن سعد بن إبراهيم قال: كنَّ الحواميم يسمين العرائس. [مي ٣٤٢٢]

٨٧٦ ـ (مي) عن الحسن قال: من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر إذا أصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء، وإن قرأ إذا أمسى، فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء. [مي ٣٤٢٣]

٨٧٧ ـ (ت مي) عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ قال: (من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة). [ت ٢٩٢٢/ مي ٣٤٢٥]

١١ ـ باب: فضل سورة الملك

٨٧٨ ـ (د ت جه) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك). [د ١٤٠٠/ ت ٢٨٩١/ جه ٣٧٨٦]

---

٨٧٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٨٧٩ ـ (ت) عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر، وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها، قال رسول الله ﷺ: (هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر). [ت ٢٨٩٠]

٨٨٠ ـ (مي) عن عمرو بن مرة قال: أتي برجل في قبره، فأتى جانب قبره، فجعلت سورة من القرآن ثلاثين آية تجادل عنه، قال: فنظرنا أنا ومسروق، فلم نجد في القرآن سورة ثلاثين آية إلاَّ تبارك. [مي ٣٤١٣]

[وانظر: ز ٨٦٠، ٨٦٤].

١٢ ـ باب: فضل سورة الزلزلة

٨٨١ ـ (ت) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ إذا زلزلت، عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عدلت له بثلث القرآن.

[ت ٢٨٩٣]

٨٨٢ ـ (ت) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذ زلزلت تعدل نصف القرآن، وقل هوالله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن). [ت ٢٨٩٤]

---

٨٧٩ ـ ■ قال الألباني: ضعيف، وإنما يصح منه: (هي المانعة..).

٨٨١ ـ ■ قال الألباني: حسن دون فضل زلزلت.

٨٨٣ ــ (ت) عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: (هل تزوجت يا فلان)؟ قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أتزوج به. قال: (أليس معك قل هو الله أحد)؟ قال: بلى، قال: (ثلث القرآن) قال: (أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح)؟ قال: بلى، قال: (ربع القرآن) قال: (أليس معك إذا زلزلت الأرض)؟ قال: بلى، قال: (ربع القرآن) قال: (تزوج تزوج). [ت ٢٨٩٥]

٨٨٤ ــ (د) عن عبد الله بن عمرو، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: (اقرأ ثلاثاً من ذوات «الر») فقال: كبرت سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، قال: (فاقرأ ثلاثاً من ذوات حاميم) فقال مثل مقالته، فقال: (اقرأ ثلاثاً من المسبحات) فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله، أقرئني سورة جامعة، فأقرأه النبي ﷺ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حتى فرغ منها. فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل، فقال النبي ﷺ: (أفلح الرويجل) مرتين. [د ١٣٩٩]

١٣ ــ باب: فضل ﴿قل يا أيها الكافرون﴾

٨٨٥ ــ (د ت مي) عن فروة بن نوفل عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (مجيء ما، جاء بك)، قال: جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، فقال: (فإذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك). [د ٥٠٥٥/ ت ٣٤٠٣/ مي ٣٤٢٧]

---

٨٨٣ ــ ■ قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف.

٨٨٤ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٨٨٦ ــ (مي) عن أبي الحسن مهاجر، قال: جاء رجل زمن زياد إلى الكوفة، فسمعته يحدث: أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير له، قال: وركبتي تصيب ــ أو تمس ــ ركبته، فسمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قال: (برىء من الشرك) وسمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: (غفر له). [مي ٣٤٢٦]

[وانظر: ز ٨٨١ ــ ٨٨٣].

الفصل الرابع
سجود القرآن

١ ــ باب: فضل سجود التلاوة

[انظر: ج ٧٩١].

[٣٩٠ ــ ق] ابن عمر [د ١٤١٢].

[٣٩١ ــ خ] عمر [ت ٥٧٦م].

□ وقد ورد عند الترمذي معلقاً.

[٣٩٢ ــ م] أبو هريرة [جه ١٠٥٢].

٨٨٧ ــ (د) عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة، فسجد الناس كلهم: منهم الراكب، والساجد في الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده. [د ١٤١١]

٢ ــ باب: سجدة سورة النجم

[انظر: ج ١١٤٠].

[٣٩٣ ــ ق] ابن مسعود [د ١٤٠٦/ ن ٩٥٨/ مي ١٤٦٥].

[٣٩٤ ــ ق] زيد بن ثابت [د ١٤٠٤، ١٤٠٥/ ت ٥٧٦/ مي ١٤٧٢].

[٣٩٥ ــ خ] ابن عباس [ت ٥٧٥].

---

٨٨٧ ــ ■ **قال الألباني**: ضعيف.

٨٨٨ ـ (ن) عن المطلب بن أبـي وداعة، قال: قرأ رسول الله ﷺ بمكة سورة النجم، فسجد، وسجد من عنده، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد، ولم يكن يومئذ أسلم المطلب. [ن ٩٥٧]

٣ ـ باب: سجدة سورة ص

[انظر: ج ٣٢٠١].

[٣٩٦ ـ خ] ابن عباس [د ١٤٠٩/ ت ٥٧٧/ ن ٩٥٦/ مي ١٤٦٧].

□ زاد النسائي: وقال (سجدها داود توبة، ونسجدها شكراً).

٨٨٩ ـ (د مي) عن أبـي سعيد قال: قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ص، فلما بلغ السجدة نزل فسجد، وسجد الناس معه، فلما كان يوم آخر، قرأها، فلما بلغ السجدة تشزَّن[1] الناس للسجود، فقال النبـي ﷺ: (إنما هو توبة نبـي، ولكني رأيتكم تشزَّنتم للسجود) فنزل فسجد وسجدوا).

[د ١٤١٠/ مي ١٤٦٦، ١٥٥٤]

٤ ـ باب: سجدة سورتي الانشقاق والعلق

[٣٩٧ ـ ق] أبـو هـريـرة [د ١٤٠٧، ١٤٠٨/ ت ٥٧٣، ٥٧٤/ ن ٩٦٠ ـ ٩٦٧/ جه ١٠٥٨، ١٠٥٩/ مي ١٤٦٨ ـ ١٤٧١].

□ وفي رواية للنسائي: قال: سجد أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ومن هو خير منهما ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ و ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾.

٥ ـ باب: السجدة في سورة الحج

٨٩٠ ـ (د ت) عن عقبة بن عامر قال: قلت لرسول الله ﷺ: أفي

٨٨٩ ـ (١) (تشزَّن) الشزن: القلق، والمعنى أنهم تهيأوا للسجود.

٨٩٠ ـ ■ **قال الترمذي: ليس إسناده بذاك القوي/ وقال الألباني: ضعيف.**

سورة الحج سجدتان؟ قال: (نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما).

□ ورواية الترمذي: قلت: يا رسول الله، فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين؟ الحديث. [د ١٤٠٢/ ت ٥٧٨]

٦ ــ باب: ما يقول في سجود القرآن

٨٩١ ــ (ت جه) عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيتني الليلة، وأنا نائم، كأني أصلي خلف شجرة، فسجدت، فسجدت الشجرة لسجودي، فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي ذخراً، وتقبلها مني، كما تقبلتها من عبدك داود.

قال ابن عباس: فقرأ النبي ﷺ سجدة ثم سجد، فقال ابن عباس: فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة.

[ت ٥٧٩، ٣٤٢٤/ جه ١٠٥٣]

٨٩٢ ــ (٣) عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل: (سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعته وبصره بحوله وقوته).

[د ١٤١٤/ ت ٥٨٠، ٣٤٢٥/ ن ١١٢٨]

□ زاد أبو داود: يقول ذلك مراراً.

٧ ــ باب: عدد سجود القرآن

٨٩٣ ــ (د جه) عن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان. [د ١٤٠١/ جه ١٠٥٧]

---

٨٩٣ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

٨٩٤ ـ (د ت جه) عن أبي الدرداء قال: سجدت مع النبي ﷺ: إحدى عشرة سجدة. منها التي في النجم.

[د ١٤٠١م تعليقاً/ ت ٥٦٨، ٥٦٩/ جه ١٠٥٥]

٨٩٥ ـ (جه) عن أبي الدرداء قال: سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل شيء: الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحج، وسجدة الفرقان، وسليمان سورة النحل، والسجدة، وفي ص، وسجدة الحواميم. [جه ١٠٥٦]

٨٩٦ ـ (د) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل، منذ تحول إلى المدينة. [د ١٤٠٣]

٨ ـ باب: هل يكبر لسجود التلاوة

٨٩٧ ـ (د) عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن، فإذا مرَّ بسجدة كبر وسجد وسجدنا.

قال عبد الرزاق: وكان الثوري يعجبه هذ الحديث.

قال أبو داود: يعجبه لأنه كبر. [د ١٤١٣]

---

٨٩٤ ـ ■ قال أبو داود: إسناده واهٍ/ وقال الألباني: ضعيف.

٨٩٥ ـ ■ في الزوائد: في إسناده عثمان بن قائد، وهو ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

٨٩٦ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٨٩٧ ـ ■ قال الألباني: منكر بذكر التكبير. والمحفوظ دونه.

٩ ــ باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي

٨٩٨ ــ (د) عن أبي تميمة الهجيمي قال: لما بعثنا الركب ــ قال أبو داود: يعني إلى المدينة ــ قال: كنت أقص بعد صلاة الصبح فأسجد، فنهاني ابن عمر، فلم أنته ثلاث مرات، ثم عاد فقال: إني صليت خلف رسول الله ﷺ، ومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس. [د ١٤١٥]

١٠ ــ باب: هل يسجد الجنب والحائض

٨٩٩ ــ (مي) عن إبراهيم قال: إذا سمع الحائض والجنب «السجدة» يغتسل الجنب ويسجد، ولا تقضي الحائض، لأنها لا تصلي. [مي ٩٧٦]

□ وعنه: في الحائض تسمع السجدة؟ قال: لا تقضي. [مي ٩٧٧]

□ وعنه قال: ليس عليها شيء. [مي ٩٧٨]

٩٠٠ ــ (مي) عن عامر قال: إذا سمعت الحائض، فلا تسجد.

[مي ٩٨٢]

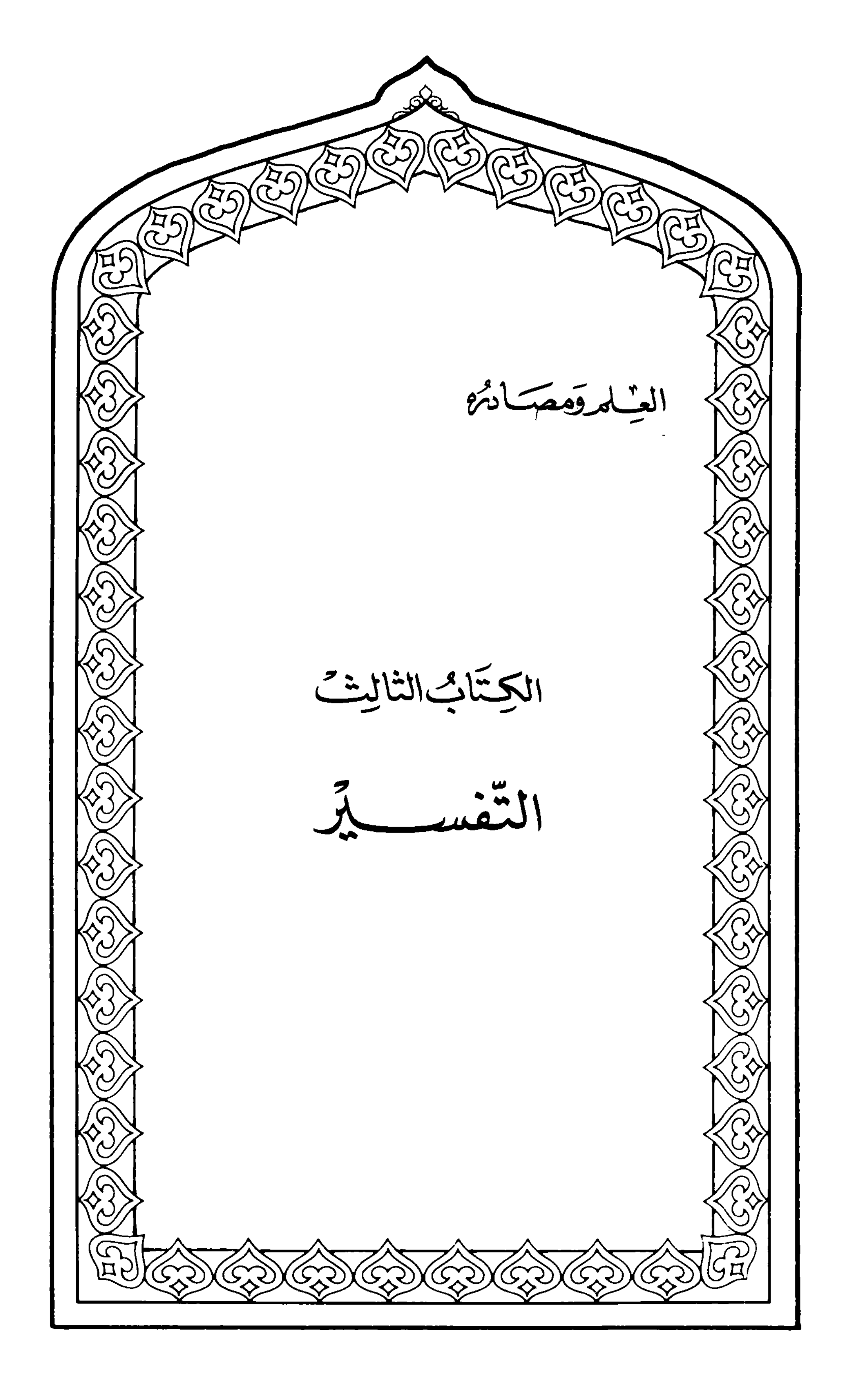
٩٠١ ــ (مي) عن أبي قلابة قال: لا تسجد المرأة الحائض إذا سمعت السجدة. [مي ٩٨٣]

٩٠٢ ــ (مي) عن إبراهيم: أنه كان يكره للحائض أن تسجد إذا سمعت السجدة. [مي ٩٨٤]

---

٨٩٨ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.





الكتاب الثالث

التفسير



باب: من فسر القرآن برأيه

٩٠٣ ـ (د ت) عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال في كتاب الله عزَّ وجلَّ برأيه فأصاب فقد أخطأ). [د ٣٦٥٢/ ت ٢٩٥٢]

٩٠٤ ـ (ت) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار).

[٢٩٥٠]

٩٠٥ ـ (ت) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (اتقوا الحديث عني إلاَّ ما علمتم، فمن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار). [ت ٢٩٥١]

[انظر: ز ١٣٠٤].

(١)
سورة الفاتحة

[انظر: ج ٩٠٥/ ز ١٠٤١، ٣٢٦٥].

[٣٩٨ ـ خ] ابن المعلى [د ١٤٥٨/ ن ٩١٢/ جه ٣٧٨٥/ مي ١٤٩٢، ٣٣٧١].

---

٩٠٣ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

٩٠٤ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

٩٠٥ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف.

[٣٩٩ ـ خ] أبو هريرة [د ١٤٥٧/ ت ٣١٢٤/ مي ٣٣٧٤].

□ ولفظهم: (الحمد لله رب العالمين، أم القرآن، وأم الكتاب والسبع المثاني).

٩٠٦ ـ (ت) عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ قال: (اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضلال). [ت ٢٩٥٤]

٩٠٧ ـ (د ت) عن أم سلمة أنها ذكرت قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، يقطع قراءته آية آية.

□ ولفظ الترمذي: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثم يقف: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ثم يقف، وكان يقرؤها: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [د ٤٠٠١/ ت ٢٩٢٧]

٩٠٨ ـ (د ت) عن سعيد بن المسيب، قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون: ﴿مالك يوم الدين﴾. [د ٤٠٠٠/ ت ٢٩٢٨م]

□ زاد أبو داود: وأول من قرأها: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ مروان.

٩٠٩ ـ (ت) عن أنس: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ـ وأراه قال: وعثمان ـ كانوا يقرؤون: ﴿مالك يوم الدين﴾. [٢٩٢٨]

---

٩٠٨ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

٩٠٩ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

(٢)

سورة البقرة

قوله تعالى :

﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ ٢

[انظر: ج الحاشية].

قوله تعالى :

﴿وادخلوا الباب سجداً﴾ ٥٨

[٤٠٠ ـ ق] أبو هريرة [ت ٢٩٥٦].

□ وفي رواية الترمذي: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾[1]، قال: (قالوا: حبة في شعرة).

٩١٠ ـ (د) عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزَّ وجلَّ لبني إسرائيل: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾). [د ٤٠٠٦، ٤٠٠٧]

قوله تعالى :

﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ ١١٥

٩١١ ـ (ت جه) عن عامر بن ربيعة قال: كنا مع النبي ﷺ في سفره، في ليلة مظلمة، فلم ندر أين القبلة، فصلى كل رجل منا على حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾.

[ت ٣٤٥، ٢٩٥٧/ جه ١٠٢٠]

---

[٤٠٠]ـ (١) سورة البقرة، الآية ٥٩.

□ وعند ابن ماجه: فلما طلعت الشمس، إذا نحن قد صلينا لغير القبلة... فأنزل الله... الآية.

٩١٢ ـ (ت) عن قتادة في قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾، قال: هي منسوخة، نسخها قوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[1]، أي تلقاءه.

□ وعن مجاهد في: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾، قال: فثم قبلة الله. [ت ٢٩٥٨م]

قوله تعالى:

﴿وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه﴾ ١١٦

[انظر: ج ٥٣٨].

[٤٠١ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ ١٢١

[انظر: ج الحاشية].

قوله تعالى:

﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ ١٤٣

[٤٠٢ ـ خ] أبو سعيد [ت ٢٩٦١/ جه ٤٢٨٤].

□ ولفظ ابن ماجه (يجيء النبي ومعه الرجلان، ويجيء النبي ومعه الثلاثة، وأكثر من ذلك وأقل، فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم). الحديث.

---

٩١٢ ـ (١) سورة البقرة، الآية ١٤٤. والحديث أخرجه الترمذي تعليقاً.

قوله تعالى:

﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ ١٤٣

٩١٣ ـ (د ت مي) عن ابن عباس قال: لما وُجِّه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله، كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس، فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ الآية.

[د ٤٦٨٠/ ت ٢٩٦٤/ مي ١٢٣٥]

قوله تعالى:

﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ ١٤٤

[انظر: ج ٨٥٣، ٨٥٦].

قوله تعالى:

﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ ١٥٨

[انظر: ج ١٦٩٠، ١٦٩١].

قوله تعالى:

﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ ١٥٩

٩١٤ ـ (جه) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾، قال: (دواب الأرض). [جه ٤٠٢١]

---

٩١٤ ـ ■ في الزوائد: في إسناده الليث، وهو ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:

﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ ١٧٨

[٤٠٣ ـ خ] ابن عباس [ن ٤٧٩٥، ٤٧٩٦].

□ وللنسائي عن مجاهد: كان بنو إسرائيل عليهم القصاص، وليس عليهم الدية، فأنزل الله عزَّ وجلَّ عليهم الدية، فجعلها على هذه الأمة تخفيفاً على ما كان على بني إسرائيل.

قوله تعالى:

﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ ١٨٤

[٤٠٤ ـ ق] سلمة [د ٢٣١٥/ ت ٧٩٨/ ن ٢٣١٥/ مي ١٧٣٤].

[٤٠٥ ـ خ] ابن عمر.

[٤٠٦ ـ خ] ابن عباس [ن ٢٣١٦].

□ ولفظ النسائي: يطيقونه: يكلفونه، فدية: طعام مسكين واحد، فمن تطوع خيراً: طعام مسكين آخر، ليست بمنسوخة، فهو خير له، وأن تصوموا خير لكم، لا يرخص في هذا إلاَّ للذي لا يطيق الصيام أو مريض لا يشفى.

٩١٥ ـ (د) عن ابن عباس: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، فكان من شاء منهم أن يفتدي بطعام مسكين افتدى وتم له صومه، فقال: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(١)، وقال: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(٢). [د ٢٣١٦ ـ ٢٣١٨]

---

٩١٥ ـ (١) سورة البقرة، الآية ١٨٤.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٨٥.

□ وفي رواية: قال: أثبتت للحبلى والمرضع.

□ وفي أخرى: قال: كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا، ويطعما مكان كل يوم مسكيناً، والحبلى والمرضع إذا خافتا.

قال أبو داود: يعني على أولادهما، أفطرتا وأطعمتا.

قوله تعالى:

﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ ١٨٧

[انظر: ج ١٥٠٠، ١٥٠١].

[٤٠٧ ـ خ] البراء [د ٢٣١٤/ ت ٢٩٦٨/ ن ٢١٦٧/ مي ١٦٩٣].

٩١٦ ـ (د) عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾[1]، فكان الناس على عهد النبي ﷺ إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى القابلة، فاختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر، فأراد الله عزَّ وجلَّ أن يجعل ذلك يسراً لمن بقي ورخصة ومنفعة، فقال سبحانه: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ ﴾[2]، وكان هذا مما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر. [د ٢٣١٣]

قوله تعالى:

﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض﴾ ١٨٧

[انظر: ج ٤٠٧، ١٥٠٠، ١٥٠١].

---

٩١٦ ـ (١) سورة البقرة، الآية ١٨٣.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٧٨.

قوله تعالى:

﴿وائتوا البيوت من أبوابها﴾ ١٨٩

[٤٠٨ ـ ق] البراء.

قوله تعالى:

﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ ١٩٣

[٤٠٩ ـ خ] ابن عمر.

[٤١٠ ـ خ] ابن عمر.

قوله تعالى:

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ ١٩٥

[٤١١ ـ خ] حذيفة.

٩١٧ ـ (د ت) عن أسلم أبي عمران، قال: كنا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله، يلقي بيديه إلى التهلكة.

فقام أبو أيوب فقال: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعزَّ الله الإسلام وكَثُرَ ناصروه، فقال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله قد أعزَّ الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها.

فأنزل الله على نبيه ﷺ يرد علينا ما قلنا: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ

﴿إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو.

فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

[د ٢٥١٢/ ت ٢٩٧٢]

□ هذا لفظ الترمذي، ورواية أبي داود مختصرة وفيها: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد. . . وفيها: ودفن أبو أيوب بالقسطنطينية.

قوله تعالى:

﴿ففدية من صيام﴾ ١٩٦

[انظر: ج ١٦٣١].

قوله تعالى:

﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ ١٩٧

[٤١٢ ـ خ] ابن عباس [د ١٧٣٠].

قوله تعالى:

﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ ١٩٨

[٤١٣ ـ خ] ابن عباس [د ١٧٣١، ١٧٣٤، ١٧٣٥].

□ وفي رواية لأبي داود: قال ابن عباس: كانوا لا يتجرون بمنى، فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات.

٩١٨ ـ (د) عن أبي أمامة التيمي، قال: كنت رجلاً أكري في هذا الوجه، وكان ناس يقولون لي: إنه ليس لك حج، فلقيت ابن عمر فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إني رجل أكري في هذا الوجه، وإن ناساً يقولون لي: إنه ليس لك حج.

فقال ابن عمر: أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت، وتفيض من عرفات وترمي الجمار؟ قال: قلت: بلى، قال: فإن لك حجاً، جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني عنه، فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يجبه، حتى نزلت الآية ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وقرأ عليه هذه الآية، وقال: (لك حج). [د ١٧٣٣]

قوله تعالى:

﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ ١٩٩

[٤١٤ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ ٢٠١

٩١٩ ـ (ت) عن الحسن في قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾، قال: في الدنيا: العلم والعبادة، وفي الآخرة: الجنة.

[ت ٣٤٨٨]

٩٢٠ ـ (ت) عن أنس نحوه. [ت ٣٤٨٨ الملحق]

قوله تعالى:

﴿ويسألونك عن المحيض﴾ ٢٢٢

[انظر: ج ٦١٥].

٩٢١ ـ (مي) عن مجاهد قال: من أتى امرأته في دبرها، فهو من المرأة مثله من الرجل، ثم تلا: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ

﴿ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ أن تعتزلوهن في المحيض: الفرج، ثم تلا: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(١)، قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في الفرج.

□ وفي رواية، قال: كانوا يجتنبون النساء في المحيض، ويأتونهن في أدبارهنَّ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ في الفرج، ولا تعدوه. [مي ١١٣٥، ١١٤٥]

٩٢٢ ـ (مي) عن عكرمة قال: كان أهل الجاهلية يصنعون في الحائض نحواً من صنيع المجوس، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ فلم يزدد الأمر فيهن إلاَّ شدة. [مي ١١٢٧]

٩٢٣ ـ (مي) عن مجاهد: ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾(١)، قال: هو الدم، وقال قتادة: قذر. [مي ١١٢٨، ١١٢٩]

قوله تعالى:

﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ ٢٢٢

٩٢٤ ـ (مي) عن مجاهد، قال: لقد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية، أسأله فيما أنزلت؟ وفيم كانت؟ فقلت: يا ابن عباس: أرأيت قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾، قال: من حيث أمركم أن تعتزلوهن. [مي ١١٢٠]

---

٩٢١ ـ (١) سورة البقرة، الآية ٢٢٣.

٩٢٢ ـ (١) سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

٩٢٥ ــ (مي) عن مجاهد: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾، قال: أمروا أن يأتوا من حيث نهوا، وقال أبو رزين: من قِبَل الطهر.
[مي ١١٢١، ١١٢٢]

٩٢٦ ــ (مي) عن إبراهيم ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾، قال: في الفرج. [مي ١١٣٤]

قوله تعالى:
﴿نساؤكم حرث لكم﴾ ٢٢٣

[٤١٥ ــ ق] جابر [د ٢١٦٣/ ت ٢٩٧٨/ جه ١٩٢٥/ مي ١١٣٢، ٢١١٤].
[٤١٦ ــ خ] ابن عمر.

٩٢٧ ــ (د) عن ابن عباس قال: إن ابن عمر ــ والله يغفر له ــ أوْهَم، إنما كان هذا الحي من الأنصار ــ وهم أهل وثن ــ مع هذا الحي من يهود ــ وهم أهل كتاب ــ وكانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم.

وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلاَّ على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم.

وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً، ويتلذذون منهم مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف، فاصنع ذلك وإلاَّ فاجتنبني، حتى شريَ أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى

شِئۡتُمۡۖ﴾، أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات، يعني بذلك موضع الولد.

[د ٢١٦٤]

٩٢٨ ـ (ت) عن ابن عباس، قال: جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت، قال: (وما أهلكك)؟ قال: حولت رحلي الليلة، قال: فلم يردَّ عليه رسول الله ﷺ شيئاً، قال: فأوحيَ إلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾، أقبل وأدبر، واتق الدبر والحيضة.

[ت ٢٩٨٠]

٩٢٩ ـ (ت مي) عن أم سلمة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾، يعني صماماً واحداً.

[ت ٢٩٧٩/ مي ١١١٩]

□ ولفظ الدارمي: عن ابن سابط قال: سألت حفصة بنت عبد الرحمن ـ هو ابن أبي بكر ـ قلت لها: إني أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أستحيي أن أسألك عنه، قالت: سل يا ابن أخي عما بدا لك.

قال: أسألك عن إتيان النساء في أدْبارهن؟ فقالت: حدثتني أم سلمة قالت: كانت الأنصار لا تجبي[1]، وكانت المهاجرون تجبي، فتزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار فجباها، فأبت الأنصارية، فأتت أم سلمة، فذكرت لها، فلما أن جاء النبي ﷺ استحيت الأنصارية وخرجت، فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ فقال لها: (﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾ صماماً واحداً) والصمام: السبيل الواحد.

---

٩٢٩ ـ (١) (لا تجبي) لا يجامعون أزواجهم مجبيّات، أي منكبات على وجوههن.

٩٣٠ ـ (مي) عن عكرمة ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾، قال: إنما هو الفرج. [مي ١١٢٤، ١١٣٣]

□ وفي رواية: يأتي أهله كيف شاء، هي قائمة أو قاعدة، ومن بين يديها، ومن خلفها.

٩٣١ ـ (مي) عن الحسن قال: كان اليهود لا تألوا ما شددت على المسلمين، كانوا يقولون: يا أصحاب محمد، إنه والله ما يحل لكم أن تأتوا نساءكم إلاَّ من وجه واحد، قال: فأنزل الله: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾، فخلى الله بين المؤمنين وبين حاجتهم.

□ وفي رواية، قال: كيف شئت، يعني إتيانها في الفرج.

[مي ١١٢٥، ١١٣١]

٩٣٢ ـ (مي) عن ابن عباس: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾، قال: ائتها من بين يديها، ومن خلفها، بعد أن يكون في المأتى. [مي ١١٢٦]

٩٣٣ ـ (مي) عن سعيد بن المسيب ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾، قال: إن شئت فاعزل، وإن شئت فلا تعزل. [مي ١١٣٠]

قوله تعالى:

﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ ٢٢٥

[انظر: ج ٢٠٥٤].

قوله تعالى:

﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ ٢٢٨

[انظر: ج الحاشية].

قوله تعالى:

﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ ٢٣٢

[٤١٧ ـ خ] معقل بن يسار [د ٢٠٨٧/ ت ٢٩٨١].

□ زاد في رواية أبي داود: فكفرت عن يميني.

قوله تعالى:

﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ ٢٣٥

[انظر: ج الحاشية].

قوله تعالى:

﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ ٢٣٨

[انظر: ج ٣٣٨٤ ـ ٣٣٨٦].

[٤١٨ ـ م] عائشة [د ٤١٠/ ت ٢٩٨٢/ ن ٤٧١].

[٤١٩ ـ م] البراء.

٩٣٤ ـ (ت) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الوسطى صلاة العصر). [ت ١٨١، ٢٩٨٥]

٩٣٥ ـ (ت) عن سمرة بن جندب أن نبي الله ﷺ قال: (صلاة الوسطى صلاة العصر). [ت ١٨٢، ٢٩٨٣]

٩٣٦ ـ (د) عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشدَّ على أصحاب رسول الله ﷺ منها، فنزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، وقال: (إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين). [د ٤١١]

قوله تعالى:

﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ ٢٤٠

[٤٢٠ ــ خ] عثمان.

[٤٢١ ــ خ] مجاهد وابن عباس [د ٢٢٩٨، ٢٣٠١/ ن ٣٥٣١].

□ وفي رواية لأبي داود: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، فنسخ ذلك بآية الميراث بما فرض لهن من الربع والثمن، ونسخ أجل الحول بأن جعل أجلها أربعة أشهر وعشراً.

٩٣٧ ــ (د ن) عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، فنسخ ذلك بآية الميراث، بما فرض لهن من الربع والثمن، ونسخ أجل الحول، بأن جعل أجلها أربعة أشهر وعشراً. [د ٢٢٩٨/ ن ٣٥٤٥]

٩٣٨ ــ (ن) عن عكرمة، في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، قال: نسختها ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾(١). [ن ٣٥٤٦]

قوله تعالى:

﴿لا إكراه في الدين﴾ ٢٥٦

٩٣٩ ــ (د) عن ابن عباس، قال: كانت المرأة تكون مقلاةً، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير، كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.

---

٩٣٨ ــ (١) سورة البقرة، الآية ٢٣٤.

قال أبو داود: المقلاة: التي لا يعيش لها ولد. [د ٢٦٨٢]

قوله تعالى:

﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ ٢٦٦

[٤٢٢ ـ خ] عمر.

قوله تعالى:

﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ ٢٦٧

٩٤٠ ـ (ت) عن البراء: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾، قال: نزلت فينا معشر الأنصار، كنا أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، وكان الرجل يأتي بالقنو[1] والقنوين، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فيضربه بعصاه، فيسقط من البسر[2] والتمر فيأكل، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير، يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص[3]، والحشف[4]، وبالقنو قد انكسر، فيعلقه، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ﴾، قالوا: لو أن أحدكم أُهدي إليه مثل ما أعطاه لم يأخذه إلاّ على إغماض وحياء، قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده. [ت ٢٩٨٧]

---

٩٤٠ ـ (١) (القنو) العذق.

(٢) (البسر) التمر قبل أن يصبح رطباً.

(٣) (الشيص) أردأ التمر.

(٤) (الحشف) أردأ التمر، أو اليابس الفاسد.

قوله تعالى :

﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ ٢٦٨

٩٤١ ــ (ت) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن للشيطان لمة[1] بابن آدم وللملك لمة، فأما لمة الشيطان، فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله، فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرأ: ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ ﴾. [ت ٢٩٨٨]

قوله تعالى :

﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ ٢٦٩

٩٤٢ ــ (مي) عن إبراهيم: ﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ﴾، قال: الفهم بالقرآن. [مي ٣٣٣٣]

٩٤٣ ــ (مي) عن مجاهد: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ﴾، قال: الكتاب يؤتي إصابته من يشاء. [مي ٣٣٣٤]

قوله تعالى :

﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ ٢٨١

[٤٢٣ ــ خ] ابن عباس.

---

٩٤١ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) (لمة) اللمة: النزول والقرب، والمراد: ما يقع في القلب بواسطة الملك أو الشيطان.

قوله تعالى:
﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ ٢٨٢

٩٤٤ ــ (جه) عن أبي سعيد الخدري قال: تلا هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾، حتى بلغ: ﴿ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا ﴾، فقال: هذه نسخت ما قبلها. [جه ٢٣٦٥]

قوله تعالى:
﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ ٢٨٤

[٤٢٤ ــ خ] مروان الأصفر.

[٤٢٥ ــ م] أبو هريرة.

[٤٢٦ ــ م] ابن عباس [ت ٢٩٩٢].

٩٤٥ ــ (ت) عن علي قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ ﴾ الآية، أحزنتنا، قال: قلنا: يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر، فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾[1]. [ت ٢٩٩٠]

٩٤٦ ــ (ت) عن أمية أنها سألت عائشة عن قول الله تعالى: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾، وعن قوله: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ

---

٩٤٥ ــ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

٩٤٦ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

سُوٓءًا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[1]، فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال: (هذه معاتبة الله العبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدها فيفزع لها، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير). [ت ٢٩٩١]

(٣)
سورة آل عمران

قوله تعالى:
﴿منه آيات محكمات﴾ ٧

[٤٢٧ ــ ق] عائشة [د ٤٥٩٨/ ت ٢٩٩٣، ٢٩٩٤/ جه ٤٧/ مي ١٤٥].

□ وفي رواية للترمذي قال: (فإذا رأيتيهم فاعرفيهم).

□ ولفظ ابن ماجه (يا عائشة، إذا رأيتم الذين يجادلون فيه، فهم الذين عناهم الله، فاحذروهم).

قوله تعالى:
﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ ٦١

[انظر: ج ٣٧٢٦].

قوله تعالى:
﴿إن أولى الناس بإبراهيم﴾ ٦٨

٩٤٧ ــ (ت) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي أبي وخليل ربي، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوۡلَى

---

(١) سورة النساء، الآية ١٢٣.

﴿ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ . [ت ٢٩٩٥]

قوله تعالى:

﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾ ٨٦

٩٤٨ ـ (ن) عن ابن عباس، قال: كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق بالشرك، ثم تندم فأرسل إلى قومه: سلوا لي رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن فلاناً قد ندم، وإنه أمرنا أن نسألك هل له من توبة؟ فنزلت ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ إلى قوله ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فأرسل إليه فأسلم. [ن ٤٠٧٩]

قوله تعالى:

﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ ٩٢

[انظر: ج ١٤٦٠].

قوله تعالى:

﴿إلاَّ ما حرم إسرائيل على نفسه﴾ ٩٢

٩٤٩ ـ (ت) عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: (ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه محاريق من نار، يسوق بها السحاب حيث شاء الله) فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: (زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر) قالوا: صدقت فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: (اشتكى عرق النسا، فلم يجد شيئاً يلائمه إلاَّ لحوم الإبل، وألبانها، فلذلك حرمها) قالوا: صدقت. [ت ٣١١٧]

قوله تعالى:

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ ١١٠

[٤٢٨ ــ خ] أبو هريرة.

٩٥٠ ــ (ت جه مي) عن معاوية القشيري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: (إنكم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها). [ت ٣٠٠١/ جه ٤٢٨٧، ٤٢٨٨/ مي ٢٧٦٠]

□ ولم يذكر ابن ماجه والدارمي الآية ولفظهما: (إنكم وفيتم سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله).

□ ولابن ماجه: (نكمل يوم القيامة سبعين أمة..).

قوله تعالى:

﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ ١٢٢

[انظر: ج ٣٣٦٤].

قوله تعالى:

﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ ١٢٨

[انظر: ج ٣٣٦١].

[٤٢٩ ــ ق] أبو هريرة [د ١٤٤٢/ ن ١٠٧٢، ١٠٧٣/ جه ١٢٤٤/ مي ١٥٩٥].

□ زاد أبو داود، قال أبو هريرة: وأصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يدع لهم، فذكرت ذلك له، فقال: (وما تراهم قد قدموا).

[٤٣٠ ــ خ] ابن عمر [ت ٣٠٠٤، ٣٠٠٥/ ن ١٠٧٧].

□ ولفظ الترمذي: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: (اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية) قال: فنزلت

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ فتاب الله عليهم. فأسلموا فحسن إسلامهم.

□ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ كان يدعو على أربعة نفر فنزلت.. الحديث.

□ وللنسائي: اللهم العن فلاناً وفلاناً، يدعو على أناس من المنافقين.

قوله تعالى:

﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ ١٣٥

٩٥١ ـ (د ت جه) عن علي رضي الله عنه قال: إني كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه أستحلفه، فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول (ما من رجل يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر الله إلاَّ غفر له) ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ إلى آخر الآية.

□ وعند ابن ماجه (.. فيتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلي ركعتين..) ولم يذكر الآية. [د ١٥٢١/ ت ٤٠٦، ٣٠٠٦/ جه ١٣٩٥]

قوله تعالى:

﴿ما كان لنبي أن يغل﴾ ١٦١

٩٥٢ ـ (د ت) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ في قطيفة حمراء، فقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إلى آخر الآية. [د ٣٩٧١/ ت ٣٠٠٩]

قوله تعالى:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ ١٦٩

[انظر: ج ١٨٦٦].

٩٥٣ ــ (د) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نُرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب؟ فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم، قال، فأنزل الله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية. [د ٢٥٢٠]

٩٥٤ ــ (ت جه) عن جابر بن عبد الله، قال: لقيني رسول الله ﷺ فقال لي: يا جابر، ما لي أراك منكسراً؟ قلت: يا رسول الله استشهد أبـي، قتل يوم أحد، وترك عيالاً وديناً، قال: (أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك)؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: (ما كلم الله أحد قط إلاَّ من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحاً، فقال: يا عبدي تمنَّ عليَّ أعطك، قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية، قال الربُّ عزَّ وجلَّ: إنه قد سبق مني: أنهم إليها لا يرجعون) قال: وأنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ الآية). [ت ٣٠١٠/ جه ١٩٠، ٢٨٠٠]

□ وعند ابن ماجه: (قال: يا رب، فأبلغ من ورائي، فأنزل الله هذه الآية)

قوله تعالى :

﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾ ١٧٢

[انظر: ج ٣٣٦٨، ٣٣٦٩].

قوله تعالى :

﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾ ١٧٣

[٤٣١ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى :

﴿ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ ١٨٨

[٤٣٢ ـ ق] أبو سعيد.

[٤٣٣ ـ ق] ابن عباس [ت ٣٠١٤].

قوله تعالى :

﴿إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ ١٩٥

٩٥٥ ـ (ت) عن أم سلمة قالت: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾. [ت ٣٠٢٣]

[انظر: ز ٩٦٦، ١٠٨٣].

(٤)

سورة النساء

قوله تعالى :

﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى﴾ ٣

[٤٣٤ ـ ق] عائشة [د ٢٠٦٨/ ن ٣٣٤٦].

قوله تعالى:

﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ ٦

[٤٣٥ ـ ق] عائشة.

٩٥٦ ـ (د ن جه) عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني فقير ليس لي شيء، ولي يتيم، قال: فقال: (كل من مال يتيمك غير مسرف[1]، ولا مبادر[2]، ولا متأثل[3]). [د ٢٨٧٢/ ن ٣٦٧٠/ جه ٢٧١٨]

□ ولفظ ابن ماجه (.. غير مسرف ولا متأثل مالاً) قال: وأحسبه قال: (ولا تقي مالك بماله[4]).

قوله تعالى:

﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ ٨

[٤٣٦ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿واللاتي يأتين الفاحشة﴾ ١٥

٩٥٧ ـ (د) عن ابن عباس، قال: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن

---

٩٥٦ ـ (١) (غير مسرف) أي غير آخذ أكثر من قدر الحاجة.

(٢) (ولا مبادر) أي ولا مبادر بلوغ اليتيم بإنفاق ماله، وعند النسائي (مباذر) فهو تأكيد لعدم الإسراف.

(٣) (ولا متأثل) ولا تتخذ منه أصل مال لك للتجارة ونحوها.

(٤) (ولا تقي مالك بماله) أي ولا تجعل ماله وقاية لمالك. فتحفظ مالك بصرف ماله في حاجتك.

نِسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ وذكر الرجل بعد المرأة، ثم جمعهما فقال: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ﴾[1] فنسخ ذلك بآية الجلد فقال: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾[2]. [د ٤٤١٣]

٩٥٨ ـ (د) عن مجاهد قال: السبيل الحد. قال سفيان: فأذوهما: البكران، فأمسكوهن في البيوت: الثيِّبان. [د ٤٤١٤]

قوله تعالى:

﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾ ١٩

[٤٣٧ ـ خ] ابن عباس [د ٢٠٨٩ ـ ٢٠٩١].

□ وفي رواية لأبي داود: وذلك أن الرجل كان يرث امرأة ذي قرابته، فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها، فأحكم الله[1] عن ذلك ونهى عن ذلك.

□ وفي رواية عن الضحاك بمعناها قال: فوعظ الله ذلك.

قوله تعالى:

﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ ٢٠

٩٥٩ ـ (مي) عن أبي هريرة، قال: القنطار إثنا عشر ألفاً.

[مي ٣٤٦٤]

---

٩٥٧ ـ (١) سورة النساء، الآية ١٦.

(٢) سورة النور، الآية ٢.

[٤٣٧]ـ (١) (فاحكم الله) أي منع.

٩٦٠ ـ (مي) عن أبي نضرة العبدي قال: القنطار ملء مسك[1] ثور ذهباً. [مي ٣٤٦٥]

٩٦١ ـ (مي) عن سعيد بن المسيب، قال: القنطار أربعون ألفاً.

[مي ٣٤٦٦]

٩٦٢ ـ (مي) عن الحسن قال: القنطار دية أحدكم، اثنا عشر ألفاً.

[مي ٣٤٦٧]

٩٦٣ ـ (مي) عن مجاهد قال: القنطار سبعون ألف دينار.

[مي ٣٤٦٨]

٩٦٤ ـ (مي) عن معاذ بن جبل قال: القنطار ألف أوقية، ومائتا أوقية. [مي ٣٤٦٩]

٩٦٥ ـ (مي) عن مجاهد قال: سبعون ألف مثقال. [مي ٣٤٧٠]

قوله تعالى:

﴿والمحصنات من النساء إلاَّ ما ملكت أيمانكم﴾ ٢٤

[انظر: ج ٢٨٠٣].

[٤٣٨ ـ م] أبو سعيد [د ٢١٥٥/ ت ١١٣٢، ٣٠١٦، ٣٠١٧/ ن ٣٣٣٣/ مي ٢٢٩٥].

□ ولفظ الدارمي (لا توطأ حامل حتى تضع حملها، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة).

---

٩٦٠ ـ (١) (مسك) أي جلد.

قوله تعالى :

﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ ٣٢

٩٦٦ ـ (ت) عن أم سلمة أنها قالت: يغزو الرجال ولا يغزو النساء، وإنما لنا نصف الميراث. فأنزل الله ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ قال مجاهد: فأنزل فيها: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[1].

وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة. [ت ٣٠٢٢]

[انظر: ز ٩٥٥، ١٠٨٣].

قوله تعالى :

﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان﴾ ٣٣

[٤٣٩ ـ خ] ابن عباس [د ٢٩٢٢].

٩٦٧ ـ (د) عن ابن عباس قال: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾[1] كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر، فنسخ ذلك الأنفال، فقال: ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[2].

[د ٢٩٢١]

٩٦٨ ـ (د) عن داود بن الحصين، قال: كنت أقرأ على أم سعيد بنت الربيع، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر، فقرأت ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾ قالت: لا تقرأ ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾ إنما نزلت في أبي بكر وابنه

---

٩٦٦ ـ (١) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.

٩٦٧ ـ (١) سورة النساء، الآية ٣٣، هذا رسم المصحف والذي في الحديث (عاقدت).

(٢) سورة الأنفال، الآية ٧٥.

٩٦٨ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

عبد الرحمن حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورثه، فلما أسلم أمر الله تعالى نبيه عليه السلام أن يؤتيه نصيبه.

زاد عبد العزيز: فما أسلم حتى حمل على الإسلام السيف.

قال أبو داود: من قال (عقدت) جعله حلفاً، ومن قال (عاقدت) جعله حالفاً، قال والصواب حديث طلحة (عاقدت). [د ٢٩٢٣]

قوله تعالى:

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ ٥٩

٩٦٩ ــ (مي) عن عطاء ﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ قال: أولو العلم والفقه، وطاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة. [مي ٢١٩]

قوله تعالى:

﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك﴾ ٦٥

[انظر: ج ٢٧٣٠].

قوله تعالى:

﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله﴾ ٧٥

[٤٤٠ ــ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ ٧٧

٩٧٠ ــ (ن) عن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا في عزٍ ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة، فقال: (إني أمرت بالعفو، فلا تقاتلوا) فلما حولنا الله

إلى المدينة أمرنا بالقتال، فكفوا، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾. [ن ٣٠٨٦]

قوله تعالى:

﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ ٨٨

[انظر: ج ٣٣٤٧].

قوله تعالى:

﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ ٩٣

[٤٤١ ـ ق] ابن عباس [د ٤٢٧٣، ٤٢٧٥/ ن ٤٠١١، ٤٠١٣، ٤٨٧٨ ـ ٤٨٨٠].

٩٧١ ـ (ت ن) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة، ناصيته ورأسه بيده، وأوداجه تشخب دماً، يقول: يا ربّ هذا قتلني، حتى يدنيه من العرش) قال: فذكروا لابن عباس التوبة، فتلا هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ قال: وما نسخت هذه الآية ولا بدلت، وأنى له التوبة؟. [ت ٣٠٢٩/ ن ٤٠١٦]

٩٧٢ ـ (ن جه) عن سالم بن أبي الجعد: أن ابن عباس سئل عمن قتل مؤمناً متعمداً، ثم تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى. فقال ابن عباس، وأنى له التوبة! سمعت نبيكم ﷺ يقول: (يجيء متعلقاً بالقاتل تشخب أوداجه دماً، فيقول: أي ربّ، سل هذا فيم قتلني)؟ ثم قال: والله لقد أنزلها الله ثم ما نسخها. [ن ٤٠١٠، ٤٨٨١/ جه ٢٦٢١]

٩٧٣ ـ (د ن) عن زيد بن ثابت قال: نزلت هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ

---

٩٧٣ ـ ■ قال الألباني: منكر.

مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا﴾ بعد التي في الفرقان ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾(١) بستة أشهر. [د ٤٢٧٢/ ن ٤٠١٧، ٤٠١٨]

□ وفي رواية للنسائي: بثمانية أشهر.

٩٧٤ ـ (د) عن أبي مجلز في قوله: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ قال: هي جزاؤه، فإن شاء الله أن يتجاوز عنه فعل. [د ٤٢٧٦]

٩٧٥ ـ (ن) عن زيد بن ثابت قال: نزلت ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا﴾ أشفقنا منها، فنزلت الآية التي في الفرقان ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾(١). [ن ٤٠١٩]

قوله تعالى:

﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾ ٩٤

[٤٤٢ ـ ق] ابن عباس [د ٣٩٧٤/ ت ٣٠٣٠].

□ ولفظ الترمذي، قال: مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم له فسلم عليهم، قالوا: ما سلم عليكم إلاَّ ليتعوذ منكم، فقاموا فقتلوه وأخذوا غنمه، فأتوا بها رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾.

---

(١) سورة الفرقان، الآية ٦٨.

٩٧٥ ـ ■ قال الألباني: منكر.

(١) سورة الفرقان، الآية ٦٨.

قوله تعالى:
﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ ٩٥

[٤٤٣ ــ ق] البراء [ت ١٦٧٠، ٣٠٣١/ ن ٣١٠١، ٣١٠٢/ مي ٢٤٢٠].

□ ولفظ الترمذي وكذا النسائي: لما نزلت ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ جاء عمرو بن أم مكتوم إلى النبي ﷺ قال: وكان ضرير البصر فقال: يا رسول الله ما تأمرني؟ إني ضرير البصر؟ فأنزل الله هذه الآية ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ الآية. فقال النبي ﷺ: (ائتوني بالكتف والدواة، أو اللوح والدواة).

[٤٤٤ ــ خ] زيد بن ثابت [د ٢٥٠٧/ ت ٣٠٣٣/ ن ٣٠٩٩، ٣١٠٠].

□ ولفظ أبي دود: قال: كنت إلى جنب رسول الله ﷺ فغشيته السكينة، فوقعت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي، فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله ﷺ، ثم سري عنه، فقال: (اكتب) فكتبت في كتف: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية، فقام ابن أم مكتوم، وكان رجلاً أعمى، لما سمع فضيلة المجاهدين، فقال: يا رسول الله، فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيتْ رسولَ الله ﷺ السكينةُ، فوقعت فخذه على فخذي، ووجدت من ثقلها، في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى، ثم سري عن رسول الله ﷺ فقال: (اقرأ يا زيد) فقرأت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ الآية كلها.

قال زيد: فأنزلها الله وحدها، فألحقتها، والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف.

[٤٤٥ ــ خ] ابن عباس [ت ٣٠٣٢].

□ زاد الترمذي: لما نزلت غزوة بدر، قال عبد الله بن جحش وابن أم

---

[٤٤٥] ــ ■ قال الألباني: صحيح دون قوله (لما نزلت. . .) إلخ.

مكتوم: إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رخصة؟ فنزلت ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ و ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ . . عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر.

٩٧٥م ــ (د) عن زيد بن ثابت، أن النبـي ﷺ كان يقرأ ﴿غيرَ أولي الضرر﴾. [د ٣٩٧٥]

قوله تعالى:
﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ ٩٧

[٤٤٦ ــ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:
﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ ١٠١

[انظر: ج ١٢٧٥].

قوله تعالى:
﴿أن تضعوا أسلحتكم﴾ ١٠٢

[٤٤٧ ــ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:
﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ ١٠٥

٩٧٦ ــ (ت) عن قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق بشر وبشير ومبشر، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك الشعر قالوا: والله

ما يقول هذا الشعر إلاَّ هذا الخبيث أو كما قال الرجل، وقالوا ابن الأبيرق قالها، قال: وكان أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة[١] من الشام من الدرمك[٢] ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه. وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح ودرع وسيف، فعدي عليه من تحت البيت فنقبت المشربة، وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه، فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا. قال: فتحسسنا في الدار وسألنا، فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليل ولا نرى فيما نرى إلاَّ على بعض طعامكم. قال: وكان بنو أبيرق قالوا ونحن نسأل في الدار، والله ما نرى صاحبكم إلاَّ لبيد بن سهل رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال: أنا أسرق؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة، قالوا: إليك عنها أيها الرجل فما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمي: يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا؛ فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه، فقال النبي ﷺ سآمر في ذلك، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك، فاجتمع في ذلك ناس من أهل الدار فقالوا:

---

٩٧٦ ـ (١) (الضافطة): القوم الذين يجلبون الميرة والطعام.

(٢) (الدرمك): الدقيق.

يا رسول الله إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت، قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته، فقال: عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة، قال: فرجعت، ولوددت أني خرجت من بعض ما لي ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك، فأتاني عمي رفاعة فقال: يا ابن أخي ما صنعت؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فقال: الله المستعان، فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ بني أبيرق ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ ﴾ أي مما قال لقتادة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَـٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ــ إلى قوله ــ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[٣] أي: لو استغفروا الله لغفر لهم، ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ ــ إلى قوله ــ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[٤] قوله للبيد: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ ــ إلى قوله ــ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[٥] فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فرده إلى رفاعة، فقال قتادة: لما أتيت عمي بالسلاح، وكان شيخاً قد عمي أو عشي في الجاهلية، وكنت أرى إسلامه مدخولاً، فلما أتيته بالسلاح قال: يا ابن أخي هو في سبيل الله، فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً، فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين، فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فأنزل الله: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ

(٣) سورة النساء، الآيتان ١٠٥ ــ ١١٠.

(٤) سورة النساء، الآيتان ١١١، ١١٢.

(٥) سورة النساء، الآية ١١٣، ١١٤.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا﴾(٦) فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعره، فأخذت رحله فوضعته على رأسها، ثم خرجت به فرمت به في الأبطح، ثم قالت: أهديت لي شعر حسان؟ ما كنت تأتيني بخير.

[ت ٣٠٣٦]

قوله تعالى:

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ ١١٦

٩٧٧ ـ (ت) عن علي بن أبي طالب قال: ما في القرآن أحب إلي من هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ﴾.

[ت ٣٠٣٧]

قوله تعالى:

﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ ١٢٣

[انظر: ج ٢٤٨٢].

٩٧٨ ـ (ت) عن أبي بكر الصديق، قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فأنزلت عليه هذه الآية ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر، ألا أقرئك آية أنزلت علي)؟ قلت: بلى، يا رسول الله، قال: فأقرأينها، فلا أعلم إلاَّ أني قد كنت وجدت

---

(٦) سورة النساء، الآيتان ١١٥، ١١٦.

٩٧٧ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

٩٧٨ ـ ■ قال الترمذي: حديث غريب وفي إسناده مقال/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

انقصاماً[١] في ظهري، فتمطأت لها[٢]، فقال رسول الله ﷺ: (ما شأنك يا أبا بكر)؟ قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، وأينا لم يعمل سوءاً، وإنا لمجزون بما عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: (أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون، فتجزون بذلك في الدنيا، حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة). [ت ٣٠٣٩]

٩٧٩ ـ (د) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، إني لأعلم أشد آية في القرآن، قال: (أية آيةٍ يا عائشة)؟ قالت: قول الله تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ قال: (أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله، ومن حوسب عذب) قالت: أليس الله يقول: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[١]؟ قال: (ذاكم العرض، يا عائشة من نوقش الحساب عذِّب). [د ٣٠٩٣]

قوله تعالى:

﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ ١٢٥

[٤٤٨ ـ خ] عمرو بن ميمون.

قوله تعالى:

﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً﴾ ١٢٨

[٤٤٩ ـ ق] عائشة [جه ١٩٧٤].

□ ولفظ ابن ماجه: نزلت هذه الآية ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ في رجل كانت تحته

---

(١) (انقصاما) أي: انكساراً.

(٢) (فتمطأت لها): وفي رواية ذكرها ابن كثير في تفسيره (فتمطيت لها).

٩٧٩ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد. لكن شطره (من حوسب عذب . .) صحيح ق.

(١) سورة الانشقاق، الآية ٨.

امرأة قد طالت صحبها، وولدت منه أولاداً، فأراد أن يستبدل بها، فراضته على أن تقيم عنده ولا يقسم لها.

٩٨٠ ـ (ت) عن ابن عباس، قال: خشيت سودة أن يطلقها النبي ﷺ فقالت: لا تطلقني وأمسكني، وأجعل يومي لعائشة، ففعل فنزلت: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ ﴾.

فما اصطلحا عليه فهو جائز. كأنه من قول ابن عباس. [ت ٣٠٤٠]

قوله تعالى:

﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل﴾ ١٤٥

[٤٥٠ ـ خ] الأسود.

(٥)

سورة المائدة

قوله تعالى:

﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ٣

[٤٥١ ـ ق] عمر [ت ٣٠٤٣/ ن ٣٠٠٢، ٥٠٢٧].

٩٨١ ـ (ت) عن عمار بن أبي عمار قال: قرأ ابن عباس ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ ﴾ وعنده يهودي فقال: لو أنزلت هذه علينا لاتخذنا يومها عيداً. قال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد، في يوم الجمعة ويوم عرفة. [ت ٣٠٤٤]

قوله تعالى:

﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله﴾ ٣٣

٩٨٢ ـ (د ن) عن ابن عباس قال: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ

وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يُقدر عليه، لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصابه. [د ٤٣٧٢/ ن ٤٠٥٧]

□ ولفظ النسائي: نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يُقدر عليه لم يكن عليه سبيل، وليست هذه الآية للرجل المسلم، فمن قتل وأفسد في الأرض، وحارب الله ورسوله، ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه، لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب.

قوله تعالى:

﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ ٤٢

٩٨٣ ـ (د ن) عن ابن عباس قال: كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فوديَ بمائة وسق من تمر. فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: بيننا وبينكم النبي ﷺ، فأتوه، فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾، والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[1]. [د ٤٤٩٤/ ن ٤٧٤٦]

٩٨٤ ـ (د ن) عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فَإِن جَآءُوكَ

---

٩٨٣ ـ (١) سورة المائدة، الآية ٥٠.

﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾(١) ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ الآية، قال: كان بنو النضير إذا قتلوا من بني قريظة أدوا نصف الدية، وإذا قتل بنو قريظة من بني النضير، أدوا إليهم الدية كاملة، فسوى رسول الله ﷺ بينهم.

□ وعند النسائي: فتحاكموا في ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله عزَّ وجلَّ ذلك فيهم، فحملهم رسول الله ﷺ على الحق في ذلك. فجعل الدية سواء. [د ٣٥٩١/ ن ٤٧٤٧]

٩٨٥ ـ (د) عن ابن عباس قال: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فنسخت، قال: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾(١). [د ٣٥٩٠]

قوله تعالى:

﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ ٤٤

[انظر: ج ٢٩١٣/ ز ١١٢٤].

٩٨٦ ـ (د) عن ابن عباس، قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ هؤلاء الآيات الثلاث نزلت في اليهود خاصة، في قريظة والنضير. [د ٣٥٧٦]

قوله تعالى:

﴿أن النفس بالنفس والعين بالعين﴾ ٤٥

٩٨٧ ـ (د ت) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿والنفسَ بالنفس والعينُ بالعين﴾. [د ٣٩٧٦، ٣٩٧٧/ ت ٢٩٢٩]

---

٩٨٤ ـ (١) سورة المائدة، الآية ٤٢.

٩٨٥ ـ (١) سورة المائدة، الآية ٤٨.

٩٨٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

قوله تعالى:

﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾ ٦٧

[انظر: ج ٣٢٧٣].

قوله تعالى:

﴿والله يعصمك من الناس﴾ ٦٧

٩٨٨ ــ (ت) عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُحْرَس، حتى نزلت هذه الآية ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة، فقال لهم: (يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله). [ت ٣٠٤٦]

قوله تعالى:

﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ ٨٧

٩٨٩ ــ (ت) عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء، وأخذتني شهوتي، فحرمت عليَّ اللحم، فأنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ﴾. [ت ٣٠٥٤]

قوله تعالى:

﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس﴾ ٩٠

[انظر: ج ٣٧٦٢].

قوله تعالى:

﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ٩٢

[انظر: ج ٣٧٧٢].

٩٩٠ ــ (ت) عن البراء، قال: مات رجال من أصحاب النبي ﷺ قبل أن تحرم الخمر فلما حرمت الخمر، قال رجال: كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر؟ فنزلت ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ . [ت ٣٠٥٠، ٣٠٥١]

٩٩١ ــ (ت) عن ابن عباس؛ قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر، لما نزل تحريم الخمر، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ .

[ت ٣٠٥٢]

قوله تعالى:
﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ ٩٦

[انظر: ج الحاشية/ ز ١٤٠٤ ــ ١٤٠٧].

قوله تعالى:
﴿لا تسألوا عن أشياء﴾ ١٠١

[انظر: ج ٣٠٤].

[٤٥٢ ــ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:
﴿ما جعل الله من بحيرة﴾ ١٠٣

[انظر: ج ٣٢٢٤].

قوله تعالى:
﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ ١٠٥

[انظر: ز ٦٩٥٠، ٦٩٦٤].

قوله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾ ١٠٦

[٤٥٣ ـ خ معلق] ابن عباس [د ٣٦٠٦/ ت ٣٠٦٠].

٩٩٢ ـ (ت) عن ابن عباس، عن تميم الداري في هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾.

قال: بريء منها الناس غيري وغير عدي بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة، ومعه جام[1] من فضة يريد به الملِك، وهو عظم[2] تجارته، فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلِّغا ما ترك أهلَه.

قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه، أنا وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا، وفقدوا الجام، فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره.

قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر، وأديت إليهم خمسمائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ، فسألهم البينة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما يُقطع به على أهل دينه فحلف، فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

---

٩٩٢ ـ ■ قال الترمذي: حديث غريب، وليس إسناده بصحيح/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد جداً.

(١) (جام): إناء.

(٢) (عظم تجارته) أي معظمها.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ إلى قوله: ﴿أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ﴾ فقام عمرو بن العاص، ورجل آخر فحلفا، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء. [ت ٣٠٥٩]

قوله تعالى:

﴿هل يستطيع ربك﴾ ١١٢

٩٩٣ ــ (ت) عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قرأ ﴿هل تستطيع ربك﴾. [ت ٢٩٣٠]

قوله تعالى:

﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة﴾ ١١٤

٩٩٤ ــ (ت) عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: (أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغدٍ، فخانوا وادخروا، ورفعوا لغد، فمسخوا قردة وخنازير).

□ وفي رواية عن عمار موقوفاً. [ت ٣٠٦١]

قوله تعالى:

﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلَٰهين﴾ ١١٦

٩٩٥ ــ (ت) عن أبي هريرة قال: تلقى عيسى حجته ولقاه الله في قوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ

---

٩٩٣ ــ ■ **قال الترمذي: ليس إسناده بالقوي/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.**

٩٩٤ ــ ■ **قال الترمذي: لا نعلم للحديث المرفوع أصلاً/ وقال الألباني: كلاهما ضعيف.**

﴿ٱللَّهِ﴾ قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: (فلقاه الله: ﴿سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّ﴾ الآية كلها). [ت ٣٠٦٢]

(٦)

سـورة الأنعـام

[انظر بشأن السورة: ج ٣٢٢٦].

قوله تعالى:

﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ ٣٣

٩٩٦ ــ (ت) عن علي: أن أبا جهل قال للنبي ﷺ: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب بما جئت به، فأنزل الله ﴿فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾. [ت ٣٠٦٤]

□ وفي رواية عن ناجية بن كعب، ولم يذكر عن علي.

قوله تعالى:

﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ ٥٢

[انظر: ج ٣٧٦٠].

٩٩٧ ــ (جه) عن خباب: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم، فأتوه فخلوا به وقالوا:

---

٩٩٦ ــ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً، تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد. فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك، فإذا نحن فرغنا، فاقعد معهم إن شئت.

قال: (نعم) قالوا: فاكتب لنا كتاباً عليك.

قال: دعا بصحيفة، ودعا علياً ليكتب، ونحن قعود في ناحية، فنزل جبريل عليه السلام فقال: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فقال: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[1] ثم قال: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[2].

قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم، قام وتركنا، فأنزل الله ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ ولا تجالس الأشراف ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ يعني عيينة والأقرع ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾[3] قال: هلاكاً، قال: أمر عيينة والأقرع. ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا.

قال خباب: فكنا نقعد مع النبي ﷺ، فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها، قمنا وتركناه حتى يقوم. [جه ٤١٢٧]

---

٩٩٧ ــ (١) سورة الأنعام، الآية ٥٣.

(٢) سورة المائدة، الآية ٥٤.

(٣) سورة الكهف، الآية ٢٨.

قوله تعالى :

﴿وعنده مفاتح الغيب﴾ ٥٩

[٤٥٤ ــ خ] ابن عمر.

قوله تعالى :

﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ ٦٥

[٤٥٥ ــ خ] جابر [ت ٣٠٦٥].

٩٩٨ ــ (ت) عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ في هذه الآية ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ: (أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد). [ت ٣٠٦٦]

قوله تعالى :

﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ ٨٢

[٤٥٦ ــ ق] ابن مسعود [ت ٣٠٦٧].

قوله تعالى :

﴿لا تدركه الأبصار﴾ ١٠٣

[انظر: ج ٣٢٧٣].

قوله تعالى :

﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ ١٢١

٩٩٩ ــ (د ت) عن ابن عباس قال: أتى أناس النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، أنأكل ما نقتل. ولا نأكل ما قتل الله؟ فأنزل الله ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ

---

٩٩٨ ــ ■ قال الترمذي: حديث حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

﴿ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ﴾(١) إلى قوله: ﴿وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ﴾(٢).

[د ٢٨١٩/ ت ٣٠٦٩]

□ وعند أبـي داود: جاءت اليهود إلى النبـي ﷺ فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله؟ فأنزل الله ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ إلى آخر الآية.

١٠٠٠ ـ (د جـه) عـن ابـن عبـاس: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾(١) قال: كانوا يقولون: ما ذكر اسم الله عليه فلا تأكلوا، وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه، فقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾.

[د ٢٨١٨/ جه ٣١٧٣]

□ ولفظ أبـي داود: ما ذبح الله فلا تأكلوا، وما ذبحتم أنتم فكلوا.

١٠٠١ ـ (د) عن ابن عباس: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾(١) ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ فنُسِخَ، واستثنى من ذلك فقال: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡ﴾(٢).

[د ٢٨١٧]

١٠٠٢ ـ (ن) عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ قال: خاصمهم المشركون فقالوا: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم أكلتموه.

[ن ٤٤٤٩]

---

٩٩٩ ـ (١) سورة الأنعام، الآية ١١٨.
(٢) سورة الأنعام، الآية ١٢١.

١٠٠٠ ـ (١) سورة الأنعام، الآية ١٢١.

١٠٠١ ـ (١) سورة الأنعام، الآية ١١٨.
(٢) سورة المائدة، الآية ٥.

قوله تعالى:

﴿قل لا أجد فيما أوحي إلى محرماً﴾ ١٤٥

١٠٠٣ ــ (د) عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء، ويتركون أشياء تقذراً، فبعث الله تعالى نبيه، وأنزل كتابه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو. وتلا ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ إلى آخر الآية. [د ٣٨٠٠]

قوله تعالى:

﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم﴾ ١٥١

١٠٠٤ ــ (ت) عن عبد الله بن مسعود قال: من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ فليقرأ هذه الآيات ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. [ت ٣٠٧٠]

قوله تعالى:

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً﴾ ١٥٣

١٠٠٥ ــ (جه) عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ، فخط خطاً، وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده على الخط الأوسط فقال: (هذا سبيل الله)، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾. [جه ١١]

١٠٠٦ ــ (مي) عن عبد الله بن مسعود، قال: خط لنا رسول الله ﷺ يوماً خطاً، ثم قال: (هذا سبيل الله) ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله،

١٠٠٤ ــ ■ قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

ثم قال: (هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه) ثم تلا: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾. [مي ٢٠٢]

١٠٠٧ ــ (مي) عن مجاهد: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ قال: البدع والشبهات. [مي ٢٠٣]

قوله تعالى:

﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾ ١٥٨

١٠٠٨ ــ (ت) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ قال: (طلوع الشمس من مغربها). [ت ٣٠٧١]

قوله تعالى:

﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ١٦٤

[انظر: ز ٦٣٩١ ــ ٦٣٩٥].

(٧)

سورة الأعراف

قوله تعالى:

﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ ٣١

[انظر: ج ١٧٠٢].

[٤٥٧ ــ م] ابن عباس [ن ٢٩٥٦].

قوله تعالى:

﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ ١٤٣

١٠٠٩ ــ (ت) عن أنس أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ

﴿لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾، قال حماد: هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى، قال: (فساخ الجبل)، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾.

[ت ٣٠٧٤]

قوله تعالى:

﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ ١٩٩

[٤٥٨ ــ خ] ابن الزبير [د ٤٧٨٧].

(٨)

سورة الأنفال

قوله تعالى:

﴿يسألونك عن الأنفال﴾ ١

[انظر: ج ٣٧٦٢].

١٠١٠ ــ (د) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر (من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا كذا)، قال: فتقدم الفتيان، ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح الله عليهم، قال المشيخة: كنا ردءاً لكم، لو انهزمتم لفئتم إلينا، فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى، فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا، فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ﴾، إلى قوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[١]، يقول: فكان ذلك خيراً لهم، فكذلك أيضاً فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم.

[د ٢٧٣٧ ــ ٢٧٣٩]

١٠١٠ ــ (١) سورة الأنفال، الآية ٥.

□ وفي رواية: (من قتل قتيلاً فله كذا وكذا، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا).

□ وفي رواية، قال: فقسمها رسول الله ﷺ بالسواء.

قوله تعالى:

﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾ ٧

١٠١١ ـ (ت) عن ابن عباس قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر، قيل له: عليك بالعير ليس دونها شيء، قال: فناداه العباس وهو في وثاقه: لا يصلح، وقال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك، قال: (صدقت). [ت ٣٠٨٠]

قوله تعالى:

﴿ومن يولهم يومئذٍ دبره﴾ ١٦

١٠١٢ ـ (د) عن أبي سعيد قال: نزلت في يوم بدر: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾. [د ٢٦٤٨]

قوله تعالى:

﴿إن شر الدواب عند الله﴾ ٢٢

[٤٥٩ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿استجيبوا لله وللرسول﴾ ٢٤

[انظر: ج ٣٩٨].

١٠١١ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

قوله تعالى :

﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ ٣٣

[٤٦٠ ــ ق] أنس.

١٠١٣ ــ (ت) عن أبـي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (أنزل الله علي أمانين لأمتي: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، فإذا مضيتُ تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة).

[ت ٣٠٨٢]

قوله تعالى :

﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ ٣٩

[انظر: ز ٣٨٧٤].

قوله تعالى :

﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة﴾ ٤١

١٠١٤ ــ (ن) عن عطاء، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: خمس الله وخمس رسوله واحد، كان رسول الله ﷺ يحمل منه، ويعطي منه، ويضعه حيث شاء، ويصنع به ما شاء.

[ن ٤١٥٣]

١٠١٥ ــ (ن) عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾، قال: هذا مفتاح كلام الله، الدنيا والآخرة لله، قال: اختلفوا في هذين السهمين بعد وفاة

١٠١٣ ــ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

رسول الله ﷺ، سهم الرسول وسهم ذي القربى. فقال قائل: سهم الرسول ﷺ للخليفة من بعده، وقال قائل: سهم ذي القربى لقرابة الرسول ﷺ. وقال قائل: سهم ذي القربى لقرابة الخليفة، فاجتمع رأيهم على أن جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا في ذلك خلافة أبي بكر وعمر. [ن٤١٥٤]

١٠١٦ ـ (ن) عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت يحيى بن الجزار عن هذه الآية: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾، قال: قلت: كم كان للنبي ﷺ من الخمس؟ قال: خمس الخمس. [ن ٤١٥٥]

١٠١٧ ـ (ن) عن مجاهد قال: الخمس الذي لله وللرسول كان للنبي ﷺ وقرابته، لا يأكلون من الصدقة شيئاً، فكان للنبي ﷺ خمس الخمس، ولذي قرابته خمس الخمس، ولليتامى مثل ذلك، وللمساكين مثل ذلك، ولابن السبيل مثل ذلك. [ن ٤١٥٨]

قوله تعالى:

﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ ٦٠

[انظر: ج ١٩٦٦].

قوله تعالى:

﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ ٦٥

[٤٦١ ـ خ] ابن عباس [د ٢٦٤٦].

قوله تعالى:

﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ ٦٧

[انظر: ج ٣٣٢٠].

١٠١٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

١٠١٨ ـ (ت) عن عبد الله بن مسعود، قال: لما كان يوم بدر، وجيء بالأسارى، قال رسول الله ﷺ: (ما تقولون في هؤلاء الأسارى)، فذكر في الحديث قصة.

فقال رسول الله ﷺ: (لا ينفلتن منهم أحد إلاَّ بفداء أو ضرب عنق).

قال عبد الله بن مسعود: فقلت: يا رسول الله، إلاَّ سهيل بن بيضاء، فإني قد سمعته يذكر الإسلام، قال: فسكت رسول الله ﷺ قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم، قال: حتى قال رسول الله ﷺ: (إلاَّ سهيل بن بيضاء) ونزل القرآن بقول عمر ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآيات.

[ت ١٧١٤، ٣٠٨٤]

قوله تعالى:

﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ ٧٥

١٠١٩ ـ (د) عن ابن عباس: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟﴾[1]، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟﴾[2]، فكان الأعرابي لا يرث المهاجر، ولا يرثه المهاجر فنسختها فقال: ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. [د ٢٩٢٤]

١٠١٨ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

١٠١٩ ـ (١) سورة الأنفال، الآية ٧٤.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٧٢.

(٩)

سورة التوبة

باب: تسمية السورة بالفاضحة

[٤٦٢ ــ ق] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ ٦

[انظر: ج الحاشية].

قوله تعالى:

﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ ١٢

[٤٦٣ ــ خ] حذيفة.

قوله تعالى:

﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ ١٨

١٠٢٠ ــ (ت جه مي) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾).

[ت ٢٦١٧، ٣٠٩٣/ جه ٨٠٢/ مي ١٢٢٣]

□ وفي رواية للترمذي: (يتعاهد المسجد).

١٠٢٠ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

قوله تعالى:
﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ ١٩

[٤٦٤ ـ م] النعمان بن بشير.

قوله تعالى:
﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً﴾ ٣١

١٠٢١ ـ (ت) عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: (يا عدي اطرح عنك هذا الوثن) وسمعته يقرأ في سورة براءة ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾، قال: (أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه). [ت ٣٠٩٥]

قوله تعالى:
﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ ٣٤

[انظر: ج ٣٧٧٩].

١٠٢٢ ـ (ت جه) عن ثوبان قال: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾، قال: كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزل في الذهب والفضة ما أنزل، لو علمنا أي المال خير فنتخذه؟ فقال: (أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه).

[ت ٣٠٩٤/ جه ١٨٥٦]

١٠٢١ ـ ■ قال الترمذي: حديث غريب. وغطيف بن أعين ليس معروفاً في الحديث.

□ وعند ابن ماجه: أن الذي سأله هو عمر بن الخطاب، وفيه (وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر آخرته).

١٠٢٣ ـ (جه) عن خالد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب، قال: خرجت مع عبد الله بن عمر، فلحقه أعرابي، فقال له: قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، فقال له ابن عمر: مَنْ كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما أنزلت جعلها الله طهوراً للأموال، ثم التفت فقال: ما أبالي لو كان لي أحد ذهباً، أعلم عدده وأزكيه، وأعمل فيه بطاعة الله عزَّ وجلَّ.

[جه ١٧٨٧]

١٠٢٤ ـ (د) عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾، قال: كبر ذلك على المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرِّج عنكم، فانطلق فقال: يا نبي الله، إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال رسول الله ﷺ: (إن الله لم يفرض الزكاة إلاَّ ليطيب ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم) فكبَّر عمر، ثم قال له: (ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته). [د ١٦٦٤]

قوله تعالى:
﴿إلاَّ تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ ٣٩

١٠٢٥ ـ (د) عن ابن عباس قال: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا

١٠٢٤ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

﴿أَلِيمًا﴾، ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾، إلى قوله: ﴿يَعْمَلُونَ﴾(١)، نسختها الآية التي تليها: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾(٢). [د ٢٥٠٥]

١٠٢٦ ـ (د) عن ابن عباس ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، قال: فأمسك عنهم المطر، وكان عذابهم. [د ٢٥٠٦]

قوله تعالى:

﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون﴾ ٤٤

١٠٢٧ ـ (د) عن ابن عباس قال: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ الآية نسختها التي في النور ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(١). [د ٢٧٧١]

قوله تعالى:

﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ ٧٩

[٤٦٥ ـ ق] أبو مسعود [ن ٢٥٢٩].

قوله تعالى:

﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً﴾ ٨٤

[انظر: ج ١٤٠١].

[٤٦٦ ـ ق] ابن عمر [ت ٣٠٩٨/ ن ١٨٩٩/ جه ١٥٢٣].

[٤٦٧ ـ خ] ابن عباس عن عمر [ت ٣٠٩٧/ ن ١٩٦٥].

١٠٢٥ ـ (١) سورة المائدة، الآيتان ١٢٠، ١٢١.

(٢) سورة المائدة، الآية ١٢٢.

١٠٢٦ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

١٠٢٧ ـ (١) سورة النور، الآية ٦٢.

١٠٢٨ ـ (جه) عن جابر، قال: مات رأس المنافقين بالمدينة، وأوصى أن يصلي عليه النبي ﷺ وأن يكفنه في قميصه، فصلى عليه وكفنه في قميصه وقام على قبره فأنزل الله: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾. [جه ١٥٢٤]

قوله تعالى:

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم﴾ ١٠٥

[انظر: ج الحاشية].

قوله تعالى:

﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ ١١٣

[انظر: ج ٣٢٦٢].

١٠٢٩ ـ (ت ن) عن علي قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له: أتستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال: أوليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾. [ت ٣١٠١/ ن ٢٠٣٥]

□ وعند النسائي: فنزلت ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾[1].

١٠٢٨ ـ ■ قال الألباني: منكر بذكر الوصية.

١٠٢٩ ـ (١) سورة التوبة، الآية ١١٤.

(١٠)

سورة يونس

قوله تعالى:

﴿بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ ٥٨

١٠٣٠ ـ (د) عن ابن أبزى قال: قال أبيّ بن كعب: ﴿بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾، قال أبو داود بالتاء، [أي: فلتفرحوا].

□ وفي رواية عن أبي أن النبي ﷺ قرأ: ﴿بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾. [د ٣٩٨٠، ٣٩٨١]

قوله تعالى:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ ٦٤

١٠٣١ ـ (ت) عن أبي الدرداء، أنه سئل عن هذه الآية: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، قال: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها، فقال: (هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له). [ت ٢٢٧٣، ٣١٠٦]

١٠٣٢ ـ (ت جه مي) عن عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، قال: (هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له). [ت ٢٢٧٥/ جه ٣٨٩٨/ مي ٢١٣٦]

□ زاد الدارمي: قال: (سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، أو أحد من أمتي. . .) الحديث.

قوله تعالى:

﴿قال آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو إسرائيل﴾ ٩٠

١٠٣٣ ـ (ت) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (لما أغرق الله

فرعون قال: ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾، فقال جبريل: يا محمد فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة).

□ وفي رواية: جعل يدس الطين في في فرعون خشية أن يقول لا إله إلَّا الله، فيرحمه الله، أو خشية أن يرحمه الله. [ت ٣١٠٧، ٣١٠٨]

(١١)

سورة هود

قوله تعالى:

﴿إلَّا إنهم يثنون صدورهم﴾ ٥

[٤٦٨ ـ خ] ابن عباس.

[٤٦٩ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿إنه عمل غير صالح﴾ ٤٦

١٠٣٣م ـ (د ت) عن أم سلمة أسماء بنت يزيد: أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿إنَّه عَمِلَ غير صالح﴾. [د ٣٩٨٢، ٣٩٨٣/ ت ٢٩٣١، ٢٩٣٢]

قوله تعالى:

﴿أقم الصلاة . . . إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ ١١٤

[٤٧٠ ـ ق] ابن مسعود [د ٤٤٦٨/ ت ٣١١٢، ٣١١٤/ جه ١٣٩٨، ٤٢٥٤].

[٤٧١ ـ ق] أنس.

[٤٧٢ ـ م] أبو أمامة [د ٤٣٨١].

١٠٣٤ ـ (ت) عن أبي اليسر قال: أتتني امرأة تبتاع تمراً، فقلت: إن في البيت تمراً أطيب منه، فدخلت معي في البيت، فأهويت إليها فقبلتها، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له، قال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحداً، فلم أصبر، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: (أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا)، حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلاَّ تلك الساعة، حتى ظن أنه من أهل النار، قال: وأطرق رسول الله ﷺ طويلاً، حتى أوحى الله إليه ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ ﴾، إلى قوله: ﴿ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾.

قال أبو اليسر: فأتيته فقرأها عليَّ رسول الله ﷺ.

فقال أصحابه: يا رسول الله؛ ألهذا خاصةً أم للناس عامةً؟ قال: (بل للناس عامة). [ت ٣١١٥]

١٠٣٥ ـ (ت) عن معاذ قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، أرأيت رجلاً لقي امرأة، وليس بينهما معرفة، فليس يأتي الرجل شيئاً إلى امرأته إلاَّ قد أتى هو إليها، إلاَّ أنه لم يجامعها، قال: فأنزل الله: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾، فأمره أن يتوضأ ويصلي، قال معاذ: فقلت: يا رسول الله، أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال: (بل للمؤمنين عامة). [ت ٣١١٣]

١٠٣٥ ـ ■ قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

(١٢)

سورة يوسف

قوله تعالى:

﴿وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾ ٢٣

[٤٧٣ ـ خ] ابن مسعود [د ٤٠٠٤، ٤٠٠٥].

□ وعند أبي داود: قيل لعبد الله إن ناساً يقرؤون: ﴿هِيتَ لَكَ﴾، وفي رواية: ﴿هِئتَ لَكَ﴾، فقال: اقرأ كما علمت أحب إليّ: ﴿هَيتَ لَكَ﴾.

قوله تعالى:

﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾ ١١٠

[٤٧٤ ـ خ] عائشة.

[٤٧٤م ـ خ] ابن عباس.

(١٣)

سورة الرعد

قوله تعالى:

﴿ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾ ٤

١٠٣٦ ـ (ت) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِۚ﴾، قال: (الدقل[1]، والفارسي، والحلو والحامض). [ت ٣١١٨]

١٠٣٦ ـ (١) (الدقل): الرديء واليابس من التمر.

(١٤)

سورة إبراهيم

قوله تعالى:

﴿ضرب الله مثلاً كلمة طيبة﴾ ٢٤

١٠٣٧ ـ (ت) عن أنس بن مالك قال: أتي رسول الله ﷺ بقناع[1] عليه رطب فقال: (مثل كلمة طيبة ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ قال: هي النخلة ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[2] قال: هي الحنظل). [ت ٣١١٩]

قوله تعالى:

﴿يثبت الله الذين آمنوا﴾ ٢٧

[انظر: ج ١٣٨٧].

قوله تعالى:

﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ ٢٨

[٤٧٥ ـ خ] ابن عباس.

١٠٣٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف مرفوعاً.

(١) (قناع): الطبق الذي يؤكل عليه.

(٢) سورة إبراهيم، الآية ٢٦.

(١٥)

ســورة الحجــر

قوله تعالى:

﴿إلاَّ من استرق السمع﴾ ١٨

[انظر: ج ٢٥٤٧].

[٤٧٦ ــ خ] أبو هريرة [د ٣٩٨٩/ ت ٣٢٢٣/ جه ١٩٤].

[٤٧٧ ــ م] ابن عباس [ت ٣٢٢٤، ٣٢٢٤م].

□ وفي رواية للترمذي: عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله ﷺ.. وذكر الحديث.

١٠٣٨ ــ (د) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا تكلم الله بالوحي، سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاء جبريل فزِّع عن قلوبهم) قال: (فيقولون: يا جبريل، ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق، فيقولون: الحق، الحق). [د ٤٧٣٨]

قوله تعالى:

﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ ٢٤

١٠٣٩ ــ (ت ن جه) عن ابن عباس، قال: كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن العرب، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول، لئلا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه، فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾. [ت ٣١٢٢/ ن ٨٦٩/ جه ١٠٤٦]

قوله تعالى:

﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ ٧٥

١٠٤٠ ـ (ت) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) ثم قرأ: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾. [ت ٣١٢٧]

قوله تعالى:

﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾ ٨٧

[انظر: ج ٣٩٨، ٣٩٩].

١٠٤١ ـ (ت ن مي) عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، قال: قال النبي ﷺ: (ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل).

[ت ٣١٢٥/ ن ٩١٣/ مي ٣٣٧٢، ٣٣٧٣]

□ وفي رواية للدارمي عن أبي هريرة، زاد (والقرآن العظيم الذي أعطيت) ولم يذكر القسمة.

□ وفي رواية للترمذي: أن النبي ﷺ خرج على أبي وهو يصلي، فذكر الحديث.

١٠٤٢ ـ (د ن) عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني الطُّوَل. [د ١٤٥٩/ ن ٩١٤، ٩١٥]

١٠٤٠ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

□ زاد أبو داود: وأوتي موسى عليه السلام ستاً، فلما ألقى الألواح رفعت ثنتان، وبقي أربع.

□ وللنسائي: في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ قال: السبع الطُّوَل.

قوله تعالى:

﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ ٩١

[٤٧٨ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿لنسألنَّهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ ٩٢، ٩٣

١٠٤٣ ـ (ت) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ قال: (عن قول: لا إله إلاَّ الله).

[ت ٣٢١٦]

(١٦)

سورة النحل

قوله تعالى:

﴿يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل﴾ ٤٨

١٠٤٤ ـ (ت) عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع

١٠٤٣ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

١٠٤٤ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

قبل الظهر بعد الزوال، تحسب بمثلهن في صلاة السحر) قال رسول الله ﷺ: (وليس من شيء إلاَّ ويسبح الله تلك الساعة) ثم قرأ: ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾ الآية كلها. [ت ٣١٢٨]

قوله تعالى:

﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ ١٢٦

١٠٤٥ ـ (ت) عن أبـي بن كعب قال: لما كان يوم أحد، أصيب من الأنصار أربعة وستون، ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة، فمثلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لَنُرْبِيَنَّ(١) عليهم، قال: فلما كان يوم فتح مكة، فأنزل الله ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ فقال رجل: لا قريش بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ: (كفوا عن القوم إلاَّ أربعة). [ت ٣١٢٩]

(١٧)

سـورة الإسـراء

قوله تعالى:

﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً﴾ ١

[انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

١٠٤٦ ـ (ت) عن زرّ بن حبيش قال: قلت لحذيفة بن اليمان: أصلى رسول الله ﷺ في بيت المقدس؟ قال: لا، قلت: بلى، قال: أنت تقول ذاك يا أصلع، بما تقول ذلك؟ قلت: بالقرآن بيني وبينك.

١٠٤٥ ـ (١) (لنربينَّ): لنزيدن في التمثيل بقتلاهم.

فقال حذيفة: من احتج بالقرآن ـ فقد قال سفيان يقول: ـ فقد احتج، وربما قال أفلح. فقال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ قال: أفتراه صلى فيه؟ قلت: لا.

قال حذيفة: أتي رسول الله ﷺ بدابة طويل الظهر ممدود هكذا، خطوه مد بصره، فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار، ووعد الآخرة أجمع، ثم رجعا عودهما على بدئهما، قال: ويتحدثون أنه ربطه، لمَ؟ أيفرُّ منه وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة. [ت ٣١٤٧]

قوله تعالى:

﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية﴾ ١٦

[٤٧٩ ـ خ] ابن مسعود.

قوله تعالى:

﴿يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ ٥٧

[٤٨٠ ـ ق] ابن مسعود.

قوله تعالى:

﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك﴾ ٦٠

[انظر: ج ٣٢٧٠].

قوله تعالى:

﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ ٧١

١٠٤٧ ـ (ت) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قول الله: ﴿يَوْمَ

١٠٤٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

﴿نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ قال: (يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً، ويبيَّض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم ائتنا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم فيقول: أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا).

قال: (وأما الكافر، فيسوَّد وجهه، ويمدّ له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم، فيلبس تاجاً، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم أخزه، فيقول: أبعدكم الله، فإن لكل رجل منكم مثل هذا). [ت ٣١٣٦]

قوله تعالى:

﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ ٧٩

[انظر: ز ١١٧].

[٤٨١ ـ خ] ابن عمر.

١٠٤٨ ـ (ت) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ سئل عنها قال: (هي الشفاعة). [ت ٣١٣٧]

قوله تعالى:

﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق﴾ ٨٠

١٠٤٩ ـ (ت) عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أُمر بالهجرة، فنزلت عليه ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾. [ت ٣١٣٩]

١٠٤٩ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:
﴿ويسألونك عن الروح﴾ ٨٥

[٤٨٢ ـ ق] ابن مسعود [ت ٣١٤١].

١٠٥٠ ـ (ت) عن ابن عباس قال: قالت قريش ليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل، فقال: سلوه عن الروح، قال: فسألوه عن الروح، فأنزل الله ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قالوا: أوتينا علماً كثيراً التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً، فأنزلت: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾[1] إلى آخر الآية. [ت ٣١٤٠]

قوله تعالى:
﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات﴾ ١٠١

١٠٥١ ـ (ت ن جه) عن صفوان بن عسال: أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله، فقال: لا تقل: نبي، فإنه إن سمعها تقول نبي، كانت له أربعة أعين، فأتيا النبي ﷺ فسألاه عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ﴾ فقال رسول الله ﷺ: (لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلَّا بالحق، ولا تسرقوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولا تفروا من الزحف ـ شك شعبه ـ وعليكم يا معشر اليهود خاصة: لا تعدوا في السبت) فقبلا يديه ورجليه وقالا: نشهد

١٠٥٠ ـ (١) سورة الكهف، الآية ١٠٩.

١٠٥١ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

أنك نبـي. قال: (فما يمنعكما أن تسلما)؟ قالا: إن داود دعا الله أن لا يزال في ذريته نبـي، وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا يهود.

[ت ٢٧٣٣، ٣١٤٤/ ن ٤٠٨٩/ جه ٣٧٠٥]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على قصة تقبيل اليدين والرجلين.

قوله تعالى:

﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ ١١٠

[٤٨٣ ــ ق] ابن عباس [ت ٣١٤٥، ٣١٤٦/ ن ١٠١٠، ١٠١١].

[٤٨٤ ــ ق] عائشة.

(١٨)

سورة الكهف

قوله تعالى:

﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾ ٢٩

١٠٥٢ ــ (ت) عن أبـي سعيد عن النبـي ﷺ في قوله: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ قال: (كعكر الزيت، فإذا قرب من وجهه سقطت فروة وجهه فيه).

[ت ٢٥٨١، ٢٥٨٤، ٣٣٢٢]

قوله تعالى:

﴿وإذا قال موسى لفتاه﴾ ٦٠

[انظر: ج ٢٧٨، ٣١٩٧].

١٠٥٢ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

قوله تعالى:

﴿قد بلغت من لدني عذراً﴾ ٧٦

١٠٥٣ ـ (د ت) عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قرأ: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي ﴾ وثقَّلها. [د ٣٩٨٤، ٣٩٨٥/ ت ٢٩٣٣]

□ وفي رواية لأبي داود: قال كان رسول الله ﷺ إذ دعا بدأ بنفسه، وقال: (رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب، ولكنه قال: ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ طولها حمزة.

قوله تعالى:

﴿في عين حمئة﴾ ٨٦

١٠٥٤ ـ (د ت) عن ابن عباس قال: أقرأني أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله ﷺ ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ مخففة. [د ٣٩٨٦/ ت ٢٩٣٤]

قوله تعالى:

﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ ١٠٣

[٤٨٥ ـ خ] سعد بن أبي وقاص.

قوله تعالى:

﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم﴾ ١٠٥

[٤٨٦ ـ ق] أبو هريرة.

(١٩)

سورة مريم

قوله تعالى:

﴿يا أخت هارون﴾ ٢٨

[انظر: ج ٢٢٢٥].

قوله تعالى:

﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ ٣٩

[انظر: ج ٢٠٢].

قوله تعالى:

﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ ٥٧

١٠٥٥ ــ (ت) عن قتادة في قوله: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: (لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة). [ت ٣١٥٧]

قوله تعالى:

﴿وما نتنزل إلاَّ بأمر ربك﴾ ٦٤

[٤٨٧ ــ خ] ابن عباس [ت ٣١٥٨].

قوله تعالى:

﴿وإن منكم إلاَّ واردها﴾ ٧١

[انظر: ج ٣٤٠٥].

١٠٥٦ ــ (ت مي) عن مرة الهمذاني في قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا

وَارِدُهَا﴾ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (يرد الناس ثم يصدرون منها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحضر الفرس[١]، ثم كالراكب في رجله[٢]، ثم كشد الرَّجُلِ[٣]، ثم كمشيه).

[ت ٣١٥٩، ٣١٦٠/ مي ٢٨١٠]

□ وعند الدارمي: (ثم كالراكب في رحله).

قوله تعالى:

﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا﴾ ٧٧

[٤٨٨ ــ ق] خباب [ت ٣١٦٢].

(٢٠)

سـورة طـه

قوله تعالى:

﴿وأقم الصلا لذكري﴾ ١٤

[انظر: ج ٧٨٥/ ز ٢٠٢٣].

(٢١)

سـورة الأنبيـاء

قوله تعالى:

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ ٤٧

١٠٥٧ ــ (ت) عن عائشة: أن رجلاً قعد بين يدي النبـي ﷺ فقال:

١٠٥٦ ــ (١) (كحضر الفرس) أي كعدوه في سيره.

(٢) (كالراكب في رِجْلِه): أي في عدوه وجريه، والذي عند الدارمي (كالراكب في رحله).

(٣) (كشد الرجل) أي عدوه.

يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني، ، ويخونني، ويعصونني، وأشتمهم وأضربهم، فكيف أنا منهم؟ قال: (يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل). قال: فنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف، فقال رسول الله ﷺ: (أما تقرأ كتاب الله ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾ الآية) فقال الرجل: والله يا رسول الله، ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم، أشهدكم أنهم أحرار كلهم. [ت ٣١٦٥]

(٢٢)

سورة الحج

قوله تعالى:

﴿وترى الناس سكارى﴾ ٢

١٠٥٨ ــ (ت) عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾. [ت ٢٩٤١]

قوله تعالى:

﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ ١١

[٤٨٩ ــ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ١٩

[انظر: ج ٣٣١٦ ــ ٣٣١٨].

قوله تعالى:
﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ ٣٩

١٠٥٩ ـ (ت ن) عن ابن عباس، قال: لما أخرج النبي ﷺ من مكة، قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن، فنزلت ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ فعرفت أنه سيكون قتال.

قال ابن عباس: فهي أول آية نزلت في القتال.

□ اللفظ للنسائي. [ت ٣١٧١/ ن ٣٠٨٥]

١٠٦٠ ـ (ت) عن سعيد بن جبير، قال: لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال رجل، أخرجوا نبيهم، فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ النبي ﷺ وأصحابه.

[ت ٣١٧٢]

(٢٣)
سـورة المؤمنـون

قوله تعالى:
﴿قد أفلح المؤمنون﴾ ١

١٠٦١ ـ (ت) عن عمر بن الخطاب قال: كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل، فأُنزل عليه يوماً، فمكثنا ساعة فسرِّيَ عنه، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: (اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا) ثم

١٠٦١ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

قال ﷺ: (أنزل عليَّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة) ثم قرأ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾، حتى ختم عشر آيات. [ت ٣١٧٣]

قوله تعالى:

﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ ٦٠

١٠٦٢ ـ (ت جه) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ﴾، قالت عائشة: هم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: (لا، يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات). [ت ٣١٧٥/ جه ٤١٩٨]

قوله تعالى:

﴿فلا أنساب بينهم يومئذ﴾ ١٠١

[انظر: ج].

قوله تعالى:

﴿وهم فيها كالحون﴾ ١٠٤

١٠٦٣ ـ (ت) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: ﴿وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾، قال: (تشويه النار، فتقلص شفته العالية حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته). [ت ٢٥٨٧، ٣١٧٦]

١٠٦٣ ـ ■ قال الترمذي: حسن صحيح غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

(٢٤)

سورة النور

قوله تعالى:

﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ ١

١٠٦٤ ـ (د) عن عائشة قالت: نزل الوحي على رسول الله ﷺ، فقرأ علينا: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾، قال أبو داود: يعني مخففة[١]. [د ٤٠٠٨]

قوله تعالى:

﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ ٦ ـ ١٠

[انظر: ج ٢٢٠٠ ـ ٢٢٠٣].

قوله تعالى:

﴿إن الذين جاؤوا بالإفك﴾ ١١

[انظر: ج ٣٣٩٧، ٣٨١١].

قوله تعالى:

﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ ١٥

[٤٩٠ ـ خ] عائشة.

قوله تعالى:

﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ ٣١

١٠٦٥ ـ (د) عن ابن عباس: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾

١٠٦٤ ـ (١) (مخففة) يعني (فرضناها) بفتح الراء دون تشديد.

الآية، فنسخ واستثنى من ذلك: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾(١) الآية. [د ٤١١١]

قوله تعالى:

﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ ٣١

[٤٩١ ــ خ] عائشة [د ٤١٠٢، ٤١٠٣].

□ وعند أبي داود: شققن أكنف ــ أو أكثف ــ مروطهن..

قوله تعالى:

﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ ٣٣

[٤٩٢ ــ م] جابر [د ٢٣١١].

□ ولفظ أبي داود: جاءت مسكينة لبعض الأنصار.

١٠٦٦ ــ (د) عن معتمر عن أبيه: ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، قال: قال سعيد بن أبي الحسن: غفور لهن المكرَهات.
[د ٢٣١٢]

قوله تعالى:

﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ ٥٨

١٠٦٧ ــ (د) عن ابن عباس قال: لم يؤمر بها أكثر الناس، آية الإذن، وإني لآمر جاريتي هذه تستأذن علي. [د ٥١٩١]

١٠٦٨ ــ (د) عن عكرمة أن نفراً من أهل العراق قالوا: يا ابن عباس،

١٠٦٥ ــ (١) سورة النور، الآية ٦٠.

كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا فيها بما أمرنا، ولا يعمل بها أحد، قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾، قرأ القعنبي إلي: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

قال ابن عباس: إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال، فربما دخل الخادم أو الولد، أو يتيمة الرجل، والرجل على أهله، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات، فجاءهم الله بالستور والخير فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد. [د ٥١٩٢]

قوله تعالى:

﴿أن تأكلوا من بيوتكم﴾ ٦١

١٠٦٩ ــ (د) عن ابن عباس قال: ﴿ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾(١)، فكان الرجل يَحْرَجُ أن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية. فنسخ ذلك الآيةُ التي في النور قال: ليس عليكم جناح: ﴿أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ ﴾، إلى قوله: ﴿ أَشْتَاتًا ﴾.

كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى الطعام، قال: إني لأجنَّح أن آكل منه ــ والتجنح: الحرج ــ ويقول: المسكين أحق به مني، فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه، وأحل طعام أهل الكتاب. [د ٣٧٥٣]

١٠٦٩ ــ (١) سورة النساء، الآية ٢٩.

(٢٥)

سورة الفرقان

قوله تعالى:

﴿الذين يحشرون على وجوههم﴾ ٣٤

[٤٩٣ ـ ق] أنس.

(٢٦)

سورة الشعراء

قوله تعالى:

﴿وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ ١٦٦

١٠٧٠ ـ (مي) عن مجاهد: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم﴾، قال: هو ـ والله ـ القبل. [مي ١١٢٣]

قوله تعالى:

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ٢١٤

[انظر: ج ٣٢٤٦ ـ ٣٢٤٩].

قوله تعالى:

﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ ٢٢٤

١٠٧١ ـ (د) عن ابن عباس قال: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، فنسخ من ذلك واستثنى فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾[1]. [د ٥٠١٦]

١٠٧١ ـ (١) سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

(٢٨)

سورة القصص

قوله تعالى:

﴿أيما الأجلين قضيت﴾ ٢٨

[٤٩٤ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ ٥٦

[٤٩٥ ـ م] أبو هريرة [ت ٣١٨٨].

[وانظر: ج ٣٢٦٢].

قوله تعالى:

﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ ٨٥

[٤٩٦ ـ خ] ابن عباس.

(٢٩)

سورة العنكبوت

قوله تعالى:

﴿إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد﴾ ٢٨

١٠٧٢ ـ (مي) عن عمرو بن دينار: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، قال: ما ترى ذكراً على ذكر، حتى كان قوم لوط. [مي ١١٣٩]

قوله تعالى:

﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ٢٩

١٠٧٣ ـ (ت) عن أم هانىء، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾، قال: (كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم). [ت ٣١٩٠]

(٣٠)

سورة الروم

قوله تعالى:

﴿الم غلبت الروم﴾ ١ ـ ٢

١٠٧٤ ـ (ت) عن أبي سعيد: لما كان يوم بدر، ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين، فنزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾، قال: ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس. [ت ٢٩٣٥، ٣١٩٢]

□ وفي رواية: يفرح المؤمنون..

١٠٧٥ ـ (ت) عن ابن عبَّاس في قول الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: غَلَبت وغُلِبت، كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل أوثان، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ قال: (أما إنهم سيغلبون) فذكره أبو بكر لهم،

١٠٧٣ ـ ■ قال الترمذي: حسن/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد جداً.

فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل أجل خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك للنبي ﷺ قال: (ألا جعلته إلى دون قال: أراه العشر)، قال أبو سعيد: والبضع ما دون العشر، قال: ثم ظهرت الروم بعد. قال: فذلك قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾، قال سفيان سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر. [٣١٩٣]

١٠٧٦ ـ (ت) عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم الأسلمي قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾، فكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، قال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل؟ البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه، قال: فسموا بينهم ست سنين، قال: فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين،

لأن الله تعالى قال في بضع سنين، قال: وأسلم عند ذلك ناس كثير. [ت ٣١٩٤]

١٠٧٧ ـ (ت) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في مناحبة[1]: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، (ألا احتطت يا أبا بكر، فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع). [ت ٣١٩١]

قوله تعالى:

﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ ٥٤

١٠٧٨ ـ (د ت) عن عطية بن سعد العوفي قال: قرأت على عبد الله بن عمر: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾، فقال: ﴿مِنْ ضُعف﴾، قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتها عليَّ، فأخذ عليَّ كما أخذت عليك.

[د ٣٩٧٨/ ت ٢٩٣٦]

١٠٧٩ ـ (د) عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ ﴿مِنْ ضُعف﴾. [د ٣٩٧٩]

(٣١)

سورة لقمان

قوله تعالى:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ ٦

١٠٨٠ ـ (ت جه) عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تبيعوا

١٠٧٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) (مناحبة): أي مراهنة.

القينات ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام) في مثل ذلك أنزلت هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، إلى آخر الآية. [ت ١٢٨٢، ٣١٩٥/ جه ٢١٦٨]

□ ولفظ ابن ماجه: نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنيات وعن شرائهن، وعن كسبهن، وعن أكل أثمانهن.

قوله تعالى:

﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾ ١٤

[انظر: ج ٣٧٦٢].

(٣٢)

سورة السجدة

قوله تعالى:

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ ١٦

١٠٨١ ــ (د ت) عن أنس بن مالك في هذه الآية: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾، قال: كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون. [د ١٣٢١، ١٣٢٢/ ت ٣١٩٦]

وكان الحسن يقول: قيام الليل.

□ وفي رواية لأبي داود: عن أنس في قوله تعالى: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾(١)، قال: كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء ــ زاد في حديث يحيى ــ : وكذلك ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾.

١٠٨١ ــ (١) سورة الذاريات، الآية ١٧.

□ ولفظ الترمذي: نزلت في انتظار هذه الصلاة التي تدعى العتمة.

قوله تعالى:

﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ ٢١

[٤٩٧ ـ م] أبـي بن كعب.

(٣٣)

سـورة الأحـزاب

قوله تعالى:

﴿ما جعل الله لرجل من قلبين﴾ ٤

١٠٨٢ ـ (ت) عن أبـي ظبيان قال: قلنا لابن عباس: أرأيت قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾، ما عنى بذلك؟ قال: قام نبـي الله ﷺ يوماً يصلي، فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلبين: قلباً معكم، وقلباً معهم، فأنزل ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾. [ت ٣١٩٩]

قوله تعالى:

﴿ادعوهم لآبائهم﴾ ٥

[٤٩٨ ـ ق] ابن عمر [ت ٣٢٠٩، ٣٨١٤].

قوله تعالى:

﴿النبـي أولى بالمؤمنين﴾ ٦

[انظر: ج ٢٧١١].

١٠٨٢ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:

﴿إذ جاؤوكم من فوقكم﴾ ١٠

[انظر: ج ٣٣٨٢].

قوله تعالى:

﴿قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا﴾ ٢٨

[انظر: ج ٣٤٨٩ ـ ٣٤٩١].

قوله تعالى:

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ ٣٣

[انظر: ج ٣٧٤٣].

قوله تعالى:

﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ ٣٥

١٠٨٣ ـ (ت) عن أم عمارة الأنصارية: أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلَّا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. [ت ٣٢١١]

[وانظر: ز ٩٥٥، ٩٦٦].

قوله تعالى:

﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ ٣٧

[٤٩٩ ـ خ] أنس [ت ٣٢١٢، ٣٢١٣].

١٠٨٤ ـ (ت) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي، لكتم هذه الآية ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآية. [ت ٣٢٠٧م، ٣٢٠٨]

١٠٨٥ ـ (ت) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾، بالعتق فأعتقته: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾، إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ وإن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا: تزوج حليلة ابنه، فأنزل الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(١)، وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير، فلبث حتى صار رجلاً يقال له زيد بن محمد، فأنزل الله: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ﴾(٢)، فلان مولى فلان، وفلان أخو فلان ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ﴾، يعني أعدل. [ت ٣٢٠٧]

قوله تعالى:

﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ ٤٠

١٠٨٦ ـ (ت) عن عامر الشعبي في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾، قال: ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر. [ت ٣٢١٠]

١٠٨٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد جداً.

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤٠.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٥.

١٠٨٦ ـ ■ قال الألباني: ضعيف مقطوع.

قوله تعالى:

﴿إنا أحللنا لك أزواجك﴾ ٥٠

١٠٨٧ ـ (ت) عن أم هانىء بنت أبي طالب، قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الآية. قالت: فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر، كنت من الطلقاء.

[ت ٣٢١٤]

قوله تعالى:

﴿ترجي من تشاء منهن﴾ ٥١

[٥٠٠ ـ ق] عائشة [ن ٣١٩٩/ جه ٢٠٠٠].

[٥٠١ ـ ق] عائشة [د ٢١٣٦].

قوله تعالى:

﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ ٥٢

١٠٨٨ ـ (ت ن مي) عن عائشة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أُحِلَّ له النساء. [ت ٣٢١٦/ ن ٣٢٠٤، ٣٢٠٥]

□ وفي رواية للنسائي والدارمي ما توفي رسول الله ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء. [مي ٢٢٤١]

١٠٨٩ ـ (ت) عن ابن عباس قال: نُهِيَ رسول الله ﷺ عن أصناف

١٠٨٧ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد جداً.

١٠٨٩ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

النساء إلاّ ما كان من المؤمنات المهاجرات قال: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ﴾، فأحل الله فتياتكم المؤمنات وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي، وحرم كل ذات دين غير الإسلام، ثم قال: ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[١]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ﴾، إلى قوله: ﴿خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾[٢]، وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء.

[ت ٣٢١٥]

١٠٩٠ ــ (مي) عن محمد بن موسى، عن رجل من الأنصار يسمى زياداً، قال: قلت لأبي بن كعب: أرأيت لو أن أزواج النبي ﷺ مُتْنَ، كان يحل له أن يتزوج؟ قال: نعم إنما أحل الله له ضرباً من النساء، ووصف له صفة فقال: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾، من بعد هذه الصفة. [مي ٢٢٤٠]

قوله تعالى:

﴿فاسألوهن من وراء حجاب﴾ ٥٣

[انظر: ج ٢١٣٨، ٣٣٩٤، ٣٧٠٩].

قوله تعالى:

﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ ٦٩

[انظر: ج ٣١٩٠].

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٠.

(٣٤)

سورة سبأ

قوله تعالى:

﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ ٢٣

[انظر: ج ٤٧٦، ٤٧٧].

(٣٥)

سورة فاطر

قوله تعالى:

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا﴾ ٣٢

١٠٩١ ـ (ت) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال في هذه الآية: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾، قال: (هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة، وكلهم في الجنة). [ت ٣٢٢٥]

(٣٦)

سورة يس

قوله تعالى:

﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ ١٢

[انظر: ج ١١٤٥، ١١٤٦].

١٠٩٢ ـ (ت) عن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّا نَحْنُ

نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: (إن آثاركم تكتب) فلم ينتقلوا. [ت ٣٢٢٦]

قوله تعالى:

﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ ٣٨

[٥٠٢ ــ ق] أبو ذر [د ٤٠٠٢/ ت ٢١٨٦، ٣٢٢٧].

□ ولفظ أبي داود، قال: كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها فقال: (هل تدري أين تغرب هذه)؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: (فإنها تغرب في عين حامية).

(٣٧)

سورة الصافات

قوله تعالى:

﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ ٢٤

١٠٩٣ ــ (ت مي) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من داعٍ دعا إلى شيء إلاَّ كان موقوفاً يوم القيامة لازماً به لا يفارقه، وإن دعا رجل إلى رجل) ثم قرأ قول الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾. [ت ٣٢٢٨/ مي ٥١٦]

١٠٩٤ ــ (جه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من داع يدعو إلى شيء إلاَّ وقف يوم القيمة لازماً لدعوته، ما دعا إليه، وإن دعا رجل رجلًا). [جه ٢٠٨]

١٠٩٣ ــ ■ قال الألباني: ضعيف.

١٠٩٤ ــ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف/ وقال الألباني: ضعيف.

قوله تعالى:

﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ ٧٧

١٠٩٥ ـ (ت) عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: (سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم). [ت ٣٢٣١، ٣٩٣١]

١٠٩٦ ـ (ت) عن سمرة، عن النبي ﷺ في قول الله: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾، قال: (حام وسام ويافث) كذا. [ت ٣٢٣٠]

قوله تعالى:

﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾ ١٤٧

١٠٩٧ ـ (ت) عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾، قال: (عشرون ألفاً). [ت ٣٢٢٩]

(٣٨)

سورة ص

قوله تعالى:

﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ ١

١٠٩٨ ـ (ت) عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب، فجاءته قريش، وجاءه النبي ﷺ، وعند أبي طالب مجلس رجل[1]، فقام أبو جهل كي

١٠٩٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

١٠٩٦ ـ ■ قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

١٠٩٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

١٠٩٨ ـ ■ قال الترمذي: حديث حسن/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

(١) (مجلس رجل) أي موضع جلوس رجل.

يمنعه، وشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: (إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم العرب، وتؤدي إليهم العجم الجزية) قال: كلمة واحدة؟ قال: (كلمة واحدة) قال: (يا عم، يقولوا لا إله إلاَّ الله) فقالوا: إلهاً واحداً: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾، قال: فنزل فيهم القرآن: ﴿ص ۚ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾، إلى قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾[٢]. [ت ٣٢٣٢]

(٣٩)

سـورة الزمـر

قوله تعالى:

﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تخصمون﴾ ٣١

١٠٩٩ ـ (ت) عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾، قال الزبير: يا رسول الله، أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال: (نعم) فقال: إن الأمر إذاً لشديد. [ت ٣٢٣٦]

قوله تعالى:

﴿لا تقنطوا من رحمة الله﴾ ٥٣

[٥٠٣ ـ ق] ابن عباس [د ٤٢٧٤/ ن ٤٠١٤، ٤٠١٥].

□ وعند أبي داود: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾[١]، أهل الشرك.

□ وفي رواية للنسائي فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾، إلى: ﴿حَسَنَاتٍ﴾، قال: يبدل الله شركهم إيماناً وزناهم إحصاناً، ونزلت: ﴿يَا عِبَادِيَ...﴾ الآية.

---

(٢) سورة ص، الآية ٧.

[٥٠٣] ـ (١) سورة الفرقان، الآية ٦٨.

١١٠٠ ــ (ت) عن أسماء بنت يزيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ﴾ ولا يبالي. [ت ٣٢٣٧]

قوله تعالى:

﴿بلى قد جاءتك آياتي﴾ ٥٩

١١٠١ ــ (د) عن أم سلمة قالت: قراءة النبي ﷺ: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. [د ٣٩٩٠]

قوله تعالى:

﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ ٦٧

[٥٠٤ ــ ق] ابن مسعود [ت ٣٢٣٨، ٣٢٣٩].

□ وفي رواية الترمذي: إن الله يمسك. وزاد فيها: والجبال على إصبع.

١١٠٢ ــ (ت) عن ابن عباس قال: مر يهودي بالنبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: (يا يهودي حدثنا) فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه، والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه، ــ وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولاً ثم تابع حتى الإبهام ــ فأنزل الله: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾. [ت ٣٢٤٠]

١١٠٠ ــ ■ قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

١١٠١ ــ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

١١٠٢ ــ ■ قال الترمذي: حسن غريب صحيح/ وقال الألباني: ضعيف.

(٤٠)

سورة غافر

قوله تعالى:

﴿ادعوني استجب لكم﴾ ٦٠

١١٠٣ ـ (د ن جه) عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: (الدعاء هو العبادة، قال ربكم: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾.

[د ١٤٧٩/ ت ٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢/ جه ٣٨٢٨]

□ وعند الترمذي وابن ماجه: ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

(٤١)

سورة فصلت

قوله تعالى:

﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم﴾ ٢٢

[٥٠٥ ـ ق] ابن مسعود [ت ٣٢٤٨، ٣٢٤٩].

□ وفي رواية للترمذي قال: كنت مستتراً بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر.. وفيها: فقال عبد الله: فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله.. الآية.

قوله تعالى:

﴿إن الذين قالوا ربنا الله﴾ ٣٠

١١٠٤ ـ (ت) عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ

١١٠٤ ـ ■ قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾، قال: (قد قال الناس، ثم كفر أكثرهم، فمن مات عليها فهو ممن استقام). [ت ٣٢٥٠]

(٤٢)

سورة الشورى

قوله تعالى:

﴿لا أسألكم عله أجراً إلاَّ المودة في القربى﴾ ٢٣

[انظر: ج ٣٢٣٣].

قوله تعالى:

﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ ٣٠

١١٠٥ ـ (ت) عن عبيد الله بن الوزاع، حدثني شيخ من بني مرة قال: قدمت الكوفة، فأخبرت عن بلال بن أبي بردة، فقلت: إن فيه لمعتبراً، فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بنى. قال: وإذا كل شيء منه قد تغيَّر من العذاب والضرب، وإذا هو في قشاش، فقلت: الحمد لله يا بلال، لقد رأيتك وأنت تمر بنا، تمسك بأنفك من غير غبار، وأنت في حالك هذا اليوم. فقال: ممن أنت؟ فقلت من بني مرة بن عباد، فقال: ألا أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به؟ قلت: هات، قال: حدثني أبي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى: أن رسول الله ﷺ قال: (لا يصيب عبداً نكبة فما فوقها أو دونها إلاَّ بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر) قال: وقرأ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾. [ت ٣٢٥٢]

١١٠٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

(٤٣)

سورة الزخرف

قوله تعالى:

﴿ونادوا يا مالك﴾ ٧٧

[٥٠٦ ـ ق] يعلى بن أمية [د ٣٩٩٢/ ت ٥٠٨].

□ قال أبو داود: يعني بلا ترخيم.

(٤٤)

سورة الدخان

قوله تعالى:

﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ ١٠

[٥٠٧ ـ ق] ابن مسعود [ت ٣٢٥٤/ مي ١٧٣].

□ واقتصرت رواية الدارمي على أمر العلم.

قوله تعالى:

﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ ٢٩

١١٠٦ ـ (ت) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مؤمن إلَّا وله بابان، باب يصعد منه عمله، وباب ينزل منه رزقه، فإذا مات بكياً عليه، فذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾. [ت ٣٢٥٥]

١١٠٦ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(٤٦)

سورة الأحقاف

قوله تعالى:

﴿والذي قال لوالديه أفٍ لكما﴾ ١٧

[٥٠٨ ـ خ] يوسف بن هاتك.

قوله تعالى:

﴿قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ ٢٤

[انظر: ج ١٢٦٤].

قوله تعالى:

﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾ ٢٩

[انظر: ج ٥٢٨، ٥٢٩].

(٤٧)

سورة محمد ﷺ

قوله تعالى:

﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم﴾ ٣٨

١١٠٧ ـ (ت) عن أبي هريرة قال: قال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر الله: إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لم يكونوا أمثالنا؟ قال: وكان سلمان بجنب رسول الله ﷺ قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ سلمان، قال: هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا، لتناوله رجال من فارس). [ت ٣٢٦١]

١١٠٨ ــ (ت) عن أبي هريرة قال: تلا رسول الله ﷺ يوماً هذه الآية: ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴾، قالوا: ومن يستبدل بنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ على منكب سلمان ثم قال: (هذا وقومه، هذا وقومه). [ت ٣٢٦٠]

[انظر: ج ٥٢٢].

(٤٨)

سـورة الفتـح

قوله تعالى:

﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ ١

[انظر: ج ٣٤٠١، ٣٤١٥، ٣٤١٧].

قوله تعالى:

﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا﴾ ٨

[٥٠٩ ــ خ] عبد الله بن عمرو.

قوله تعالى:

﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ ٢٤

[انظر: ج ٣٤١٤، ٣٤٢٦].

قوله تعالى:

﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ ٢٦

١١٠٩ ــ (ت) عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾، قال: (لا إله إلاّ الله). [ت ٣٢٦٥]

١١٠٨ ــ ■ قال الترمذي: في إسناده مقال.

(٤٩)

سورة الحجرات

قوله تعالى:

﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ ٢

[٥١٠ ـ خ] ابن أبي مليكة [ت ٣٢٦٦/ ن ٥٤٠١].

□ والذي عند الترمذي والنسائي: عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير.

□ وعند النسائي: أن أبا بكر قال: أمِّر القعقاع بن معبد وقال عمر: بل أمِّر الأقرع بن حابس.

[٥١١ ـ خ] أنس.

[٥١٢ ـ م] أنس.

قوله تعالى:

﴿إن الذين ينادونك﴾ ٤

١١١٠ ـ (ت) عن البراء بن عازب في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال النبي ﷺ: (ذاك الله). [ت ٣٢٦٧]

قوله تعالى:

﴿واعلموا أن فيكم رسول الله﴾ ٧

١١١٠م ـ (ت) عن أبي نضرة قال: قرأ أبو سعيد الخدري: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾، قال: هذا نبيكم ﷺ يوحي إليه، وخيار أئمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا، فكيف بكم اليوم. [ت ٣٢٦٩]

قوله تعالى:

﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ ٩

[انظر: ج ٣٣٤٦].

قوله تعالى:

﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ ١١

١١١١ ــ (د ت جه) عن أبـي جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ﴾، قال: قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلاَّ وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبـي ﷺ يقول: (يا فلان)، فيقولون: مه يا رسول الله، إنه يغضب من هذا الاسم، فأنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ﴾.

[د ٤٩٦٢/ ت ٣٢٦٨/ جه ٣٧٤١]

□ ولفظ ابن ماجه: نزلت فينا معشر الأنصار.

قوله تعالى:

﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ ١٣

[٥١٣ ــ خ] ابن عباس.

١١١٢ ــ (ت) عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة فقال: (يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة[1] الجاهلية، وتعاظمها بآبائها، فالناس رجلان: برّ تقي كريم على الله، وفاجر شقيّ هين على الله، والناس بنو آدم، وخلق آدم من تراب، قال الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا

١١١٢ ــ (١) (عبية) أي نخوتها وكبرها وفخرها.

خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. [ت ٣٢٧٠]

قوله تعالى:

﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾

١١١٣ ــ (د) عن الزهري ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾، قال: نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل. [٤٦٨٤]

(٥٠)

سورة ق

قوله تعالى:

﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت﴾ ٣٠

[انظر: ج ١٩٤، ٢٠٩].

قوله تعالى:

﴿ومن الليل فسبحه وأدبار السجود﴾ ٤٠

[٥١٤ ــ خ] ابن عباس.

(٥١)

سورة الذاريات

قوله تعالى:

﴿إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾ ٤١

١١١٤ ــ (ت جه) عن الحارث بن يزيد البكري قال: قدمت المدينة،

فدخلت على رسول الله ﷺ فذكرت عنده وافد عاد، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد، قال رسول الله ﷺ: (وما وافد عاد، قال)؟ قال: فقلت: على الخبير سقطت، إن عاداً لما أقحطت بعثت قيلاً[1]، فنزل على بكر بن معاوية، فسقاه الخمر، وغنته الجرادتان[2]، ثم خرج يريد جبال مهرة، فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه، فاسق عبدك ما كنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية، يشكر له الخمر التي سقاه. فَرُفِـعَ له سحابات، فقيل له: اختر إحداهن، فاختار السوداء منهن، فقيل له: خذها رماداً رمدداً[3]، لا تذر من عاد أحداً، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلاَّ قدر هذه الحلقة، يعني حلقة الخاتم، ثم قرأ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ . . .﴾ الآية.

[ت ٢٢٧٣، ٣٢٧٤/ جه ٢٨١٦]

□ وفي رواية: قدمت المدينة، فدخلت المسجد، فإذا هو غاص بالناس، وإذا رايات سود تخفق، وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ، قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً. . . الحديث.

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على ما جاء في الرواية الثانية، إلاَّ أنه قال فيها: قالوا: هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة.

١١١٤ ـ (١) (قيلًا) هو ما دون الملك.

(٢) (الجرادتان) هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء.

(٣) (رمدداً) شديد السواد والاحتراق.

قوله تعالى:

﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ ٥٨

١١١٥ ـ (د ت) عن عبد الله بن مسعود، قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين). [د ٣٩٩٣/ ت ٢٩٤٠]

(٥٢)

سورة الطور

قوله تعالى:

﴿ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم﴾ ٤٩

١١١٦ ـ (ت) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (إدبار النجوم: الركعتان قبل الفجر، وإدبار السجود: الركعتان بعد المغرب). [ت ٣٢٧٥]

(٥٣)

سورة والنجم

[انظر: في تفسيرها ج ٣٢٧٣ ـ ٣٢٧٨].

قوله تعالى:

﴿أفرأيتم اللات والعزى﴾ ١٩

[٥١٥ ـ خ] ابن عباس.

١١١٦ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

قوله تعالى:

﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم﴾ ٣٢

١١١٧ ــ (ت) عن ابن عباس: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾، قال: قال النبي ﷺ:

(إن تغفــر اللــهم تغفــر جمّــا   وأيّ عبــد لــك لا ألمــا)

[ت ٣٢٨٤]

(٥٤)

ســورة القمــر

قوله تعالى:

﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ ١

[انظر: ج ٣٦٤٥ ــ ٣٦٤٨].

قوله تعالى:

﴿فهل من مدكر﴾ ١٧

[٥١٦ ــ ق] ابن مسعود [د ٣٩٩٤/ ت ٢٩٣٧].

(٥٥)

ســورة الــرحمن

قوله تعالى:

﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ١٣

١١١٨ ــ (ت) عن جابر رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ

على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: (لقد قرأتها على الجن، ليلة الجن، فكانوا أحسن مردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد). [ت ٣٢٩١]

قوله تعالى:

﴿كل يوم هو في شأن﴾ ٢٩

١١١٩ ـ (جه) عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قال: (من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويخفض آخرين). [جه ٢٠٢]

(٥٦)

سورة الواقعة

قوله تعالى:

﴿إنا أنشأناهن إنشاءً﴾ ٣٥

١١٢٠ ـ (ت) عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾، قال: (إن من المنشآت التي كنَّ في الدنيا عجائز عمشاً[1]، رمصاً[2]). [ت ٣٢٩٦]

١١٢٠ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

(١) (عمشا): العمش: ضعف العين.

(٢) (رمصا): الرمص: وسخ يكون في العين.

قوله تعالى:

﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ ٨٢

[انظر: ج ٣٢، ٣٣].

[٥١٧ ـ م] ابن عباس.

١١٢١ ـ (ت) عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قال: (شكركم: تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا). [ت ٣٢٩٥]

قوله تعالى:

﴿فروح وريحان﴾ ٨٩

١١٢٢ ـ (د ت) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي ﷺ: ﴿فَرُوح وَرَيحانٌ وَجَنَّاتُ نَعيمٍ﴾. [د ٣٩٩١/ ت ٢٩٣٨]

(٥٧)

سورة الحديد

قوله تعالى:

﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم﴾ ١٦

[٥١٨ ـ م] ابن مسعود.

١١٢٣ ـ (جه) عن عبد الله بن الزبير: أنه لم يكن بين إسلامهم، وبين أن نزلت هذه الآية، يعاتبهم الله بها، إلاَّ أربع سنين ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَالَّذِينَ

١١٢١ ـ ■ قال الترمذي: حسن غريب صحيح/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

﴿أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾. [جه ٤١٩٢]

قوله تعالى:

﴿وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾ ٢٨

١١٢٤ ــ (ن) عن ابن عباس، قال: كانت ملوك بعد عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بدلوا التوراة والإنجيل، وكان فيهم مؤمنون يقرؤون التوراة، قيل لملوكهم: ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمونا هؤلاء، إنهم يقرؤون: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1]، وهؤلاء الآيات مع ما يعيبونا به في أعمالنا في قراءتهم، فادعهم فليقرؤوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا، فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلاَّ ما بدلوا منها، فقالوا: ما تريدون إلى ذلك دعونا، فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا أسطوانة ثم ارفعونا إليها ثم اعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم، وقالت طائفة منهم: دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا، وقالت طائفة منهم: ابنوا لنا دوراً في الفيافي ونحتفر الآبار ونحترث البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم، وليس أحد من القبائل إلاَّ وله حميم فيهم، قال: ففعلوا ذلك فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ﴾[2]، والآخرون قالوا: نتعبد كما تعبد فلان، ونسيح كما ساح فلان، ونتخذ دوراً كما اتخذ فلان، وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا به، فلما بعث الله النبي ﷺ ولم يبق

١١٢٤ ــ (١) سورة المائدة، الآية ٤٤.

(٢) سورة الحديد، الآية ٢٧.

منهم إلاَّ قليل انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فآمنوا به وصدقوه، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ أجرين بإيمانهم بعيسى وبالتوراة والإنجيل وبإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم، قال: ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ القرآن واتباعهم النبي ﷺ، قال: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾، يتشبهون بكم ﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ. . . ﴾ الآية[٣]. [ن ٥٤١٥]

(٥٨)

سورة المجادلة

قوله تعالى:

﴿قد سمع الله قول التي تجادلك﴾ ١

[انظر: ز ٤٥٩٣ ــ ٤٥٩٧].

قوله تعالى:

﴿وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾ ٨

[انظر: ج ٣١٥٤ ــ ٣١٥٨].

١١٢٥ ــ (ت) عن أنس بن مالك: أن يهودياً أتى على النبي ﷺ وأصحابه فقال: السام عليكم، فرد عليه القوم، فقال نبي الله ﷺ: (هل تدرون ما قال هذا)؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، سلّم يا نبي الله، قال: (لا، ولكنه قال كذا وكذا، ردوه عليَّ) فردوه، قال: (قلت: السام عليكم)؟ قال: نعم، قال نبي الله ﷺ عند ذلك: (إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب

(٣) سورة الحديد، الآية ٢٩.

فقولوا: عليك)، قال: عليك ما قلت، قال: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾. [ت ٣٣٠١]

قوله تعالى:

﴿فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ ١٢

١١٢٦ ـ (ت) عن علي بن أبي طالب، قال: لما نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾، قال لي النبي ﷺ: (ما ترى، ديناراً)؟ قال: لا يطيقونه، قال: (فنصف دينار)؟ قلت: لا يطيقونه، قال: (فكم)؟ قلت: شعيرة، قال: (إنك لزهيد)، قال: فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ... ﴾[1] الآية. قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة. [ت ٣٣٠٠]

(٥٩)

سورة الحشر

[انظر: في تفسير السورة زوائد ج ١٩٤٢/ ز ٣٩٩٤، ٤٠٠١].

[٥١٩ ـ خ] ابن عباس.

قوله تعالى:

﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ ٩

[٥٢٠ ـ ق] أبو هريرة [ت ٣٣٠٤].

□ ورواية الترمذي مختصرة.

١١٢٦ ـ ■ **قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.**

(١) سورة المجادلة، الآية ١٣.

(٦٠)

ســورة الممتحنــة

قوله تعالى:

﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ ١٠

[انظر: ج ٣٤١٢، ٣٤٢٠].

١١٢٧ ــ (ت) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾، قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلَّفها بالله ما خرجت من بغض زوج، ما خرجت إلاَّ حباً لله ولرسوله. [ت ٣٣٠٨]

قوله تعالى:

﴿ولا يعصينك في معروف﴾ ١٢

[انظر: ج ٣٤٢٠].

[٥٢١ ــ خ] ابن عباس.

١١٢٨ ــ (ت جه) عن أم سلمة الأنصارية قالت: قالت امرأة من النسوة: ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: (لا تَنُحْنَ)، قلت: يا رسول الله، إن بني فلان قد أسعدوني على عمي، ولا بدَّ لي من قضائهن، فأبى علي، فأتيته مراراً فأذن لي في قضائهن، فلم أنح بعد على آخائهن ولا غيره حتى الساعة، ولم يبقَ من النسوة امرأة إلاَّ وقد ناحت غيري. [ت ٣٣٠٧/ جه ١٥٧٩]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على المرفوع.

(٦١)

سورة الصف

قوله تعالى:

﴿لمَ تقولون ما لا تفعلون﴾ ٢

١١٢٩ ـ (ت مي) عن عبد الله بن سلام قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ. [ت ٣٣٠٩/ مي ٢٣٩٠]

(٦٢)

سورة الجمعة

قوله تعالى:

﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ ٣

[٥٢٢ ـ ق] أبو هريرة [ت ٣٣١٠، ٣٩٣٣].

قوله تعالى:

﴿وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا إليها﴾ ١١

[٥٢٣ ـ ق] جابر [ت ٣٣١١].

(٦٣)

سـورة المنافقـون

قوله تعالى:

﴿إذا جاءك المنافقون﴾ ١

[انظر: ج ٣٣٩٦].

[٥٢٤ ـ ق] زيد بن أرقم [ت ٣٣١٢].

□ ولم يذكر الترمذي: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾

قوله تعالى:

﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا﴾ ٧

١١٣٠ ـ (ت) عن زيد بن أرقم قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا أناسٌ من الأعراب فكنا نبتدرُ[١] الماء وكان الأعراب يسبقونا إليه، فسبق أعرابيٌّ أصحابه، فسبق الأعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النِّطع[٢] عليه حتى تجيء أصحابه، قال: فأتى رجل من الأنصار أعرابياً فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع قباض[٣] الماء، فرفع الأعرابي خشبته فضرب بها رأس الأنصاري فشجه، فأتى عبد الله بن أبيٍّ، رأس المنافقين، فأخبره وكان من أصحابه، فغضب عبد الله بن أبيٍّ، ثم قال: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ من حوله، يعني الأعراب، وكانوا يحضرون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله: إذا

١١٣٠ ـ (١) (نبتدر): أي نتسابق ونسرع.

(٢) (النطع): بساط من الجلد.

(٣) (قباض الماء): المراد ما يقبض به الماء ويمسك من الحجارة وغيرها.

انفضوا من عند محمد فائتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن معه، ثم قال لأصحابه: لئن رجعتم إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف رسول الله ﷺ، قال: فسمعت عبد الله بن أبي فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فحلف وجحد، قال فصدَّقه رسول الله ﷺ وكذَّبني، قال: فجاء عمي إليَّ، فقال: ما أردت إلاَّ أن مقتك رسول الله ﷺ وكذبك والمسلمون، قال: فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد، قال: فبينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر قد حققت برأسي من الهم، إذ أتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا. ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال شيئاً، إلاَّ أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين. [ت ٣٣١٣]

١١٣١ ـ (ت) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن عبد الله بن أُبـيٍّ قال في غزوة تبوك: ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾[1]، قال: فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فحلف ما قاله فلامني قومي وقالوا: ما أردت إلاَّ هذه، فأتيت البيت ونمت كئيباً حزيناً، فأتاني النبي ﷺ أو أتيته، فقال: إن الله قد صدقك. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾. [ت ٣٣١٤]

١١٣١ ـ (١) سورة المنافقون، الآية ٨.

(٦٤)

سورة التغابن

قوله تعالى:

﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم﴾ ١٤

١١٣٢ ـ (ت) عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ ﴾، قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ، فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين، همُّوا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ . . . ﴾ الآية.

[ت ٣٣١٧]

(٦٦)

سورة التحريم

قوله تعالى:

﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ ١

[٥٢٥ ـ ق] عائشة [د ٣٧١٤، ٣٧١٥/ ت ١٨٣١/ ن ٣٤٢١، ٣٨٠٤، ٣٩٦٨/ جه ٣٣٢٣/ مي ٢٠٧٥].

□ واقتصرت رواية الترمذي وابن ماجه والدارمي على ذكر حبه ﷺ للحلواء والعسل.

١١٣٣ ـ (ن) عن أنس: أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ. . .﴾ إلى آخر الآية. [ن ٣٩٦٩]

قوله تعالى:

﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ ٤

[انظر: ج ٣٤٨٩ ـ ٣٤٩١].

(٦٨)

سورة ن

قوله تعالى:

﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ ١٣

[٥٢٦ ـ خ] ابن عباس.

(٧١)

سورة نوح

قوله تعالى:

﴿ولا تذرن وداً ولا سواعاً﴾ ٢٣

[٥٢٧ ـ خ] ابن عباس.

(٧٢)

سورة الجن

قوله تعالى:

﴿قل أوحي إلى أنه استمع من نفر من الجن﴾ ١

[٥٢٨ ـ ق] ابن عباس [ت ٣٣٢٣].

□ زاد الترمذي في أوله: قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم.

□ وفي رواية له: قال: قول الجن لقومهم ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[1] قال: لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته فيسجدون بسجوده، قال: فعجبوا من طواعية أصحابه له، قالوا لقومهم: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

[٥٢٩ ــ ق] ابن مسعود [ت ٣٢٥٨].

١١٣٤ ــ (ت) عن ابن عباس قال: كان الجن يصعدون إلى السماء يسمعون الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً، فأما الكلمة فتكون حقاً، وأما ما زاد فيكون باطلاً، فلما بعث رسول الله ﷺ منعوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس، ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك، فقال لهم إبليس: ما هذا إلاَّ من أمر قد حدث في أرض، فبعث جنوده، فوجدوا رسول الله ﷺ قائماً يصلي بين جبلين، أراه قال بمكة، فأتوه فأخبروه، فقال: هذا الذي حدث في الأرض. [ت ٣٣٢٤]

(٧٣)

سورة المزمل

قوله تعالى:

﴿قم الليل إلاَّ قليلا﴾ ٢

[انظر: ج ١٠٦٢].

١١٣٥ ــ (د) عن ابن عباس قال: في المزمل ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ﴾ نسختها الآية التي فيها ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ

[٥٢٨] ــ (١) سورة الجن، الآية ١٩.

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾[1] و ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾[2] أو له، وكانت صلاتهم لأول الليل. يقول: هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل، وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستقيظ.

وقوله: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾[3] هو أجدرأن يفقه في القرآن.

وقوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾[4] يقول: فراغاً طويلاً.

[د ١٣٠٤]

١١٣٦ ـ (د) عن ابن عباس، قال: لما نزلت أول المزمل، كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان، حتى نزل آخرها. وكان بين أولها وآخرها سنة. [د ١٣٠٥]

(٧٤)

سورة المدثر

قوله تعالى:

﴿سأرهقه صعوداً﴾ ١٧

١١٣٧ ـ (ت) عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: قال: (الصعود جبل من نار، يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً، ثم يهوي به كذلك فيه أبداً).

[ت ٢٥٧٦، ٣٣٢٦]

١١٣٥ ـ (١) سورة المزمل، الآية ٢٠.
(٢) سورة المزمل، الآية ٦.
(٣) سورة المزمل، الآية ٦.
(٤) سورة المزمل، الآية ٧.

١١٣٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

قوله تعالى:

﴿عليها تسعة عشر﴾ ٣٠

١١٣٨ ـ (ت) عن جابر بن عبد الله قال: قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ: هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قالوا: لا ندري حتى نسأل نبينا.

فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، غُلب أصحابك اليوم، قال: (وبم غلبوا)؟ قال: سألهم يهود: هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قال: (فما قالوا)؟ قال: قالوا: لا ندري حتى نسأل نبينا. قال: (أيغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون، فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا؟ لكنهم قد سألوا نبيهم، فقالوا: أرنا الله جهرة، عليَّ بأعداء الله، إني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك).

فلما جاؤوا، قالوا: يا أبا القاسم، كم عدد خزنة جهنم؟ قال: هكذا وهكذا، في مرة عشرة، وفي مرة تسع، قالوا: نعم، قال لهم النبي ﷺ: (ما تربة الجنة)؟ قال: فسكتوا هنيهة، ثم قالوا: أخبزة يا أبا القاسم؟ فقال: رسول الله ﷺ: (الخبز من الدرمك). [ت ٣٣٢٧]

قوله تعالى:

﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ ٥٦

١١٣٩ ـ (ت جه مي) عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال في هذه الآية: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قال: (قال الله عزَّ وجلَّ: أنا

١١٣٨ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

١١٣٩ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

أهل أن أُتقى، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلهاً، فأنا أهل أن أغفر له).

[ت ٣٣٢٨/ جه ٤٢٩٩/ مي ٢٧٢٤]

(٧٥)

ســورة القيامــة

قوله تعالى:

﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ ١٦

[٥٣٠ ــ ق] ابن عباس [ت ٣٣٢٩/ ن ٩٣٤].

□ ورواية الترمذي مختصرة.

(٧٧)

ســورة المرســلات

قوله تعالى:

﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ ٣٢

[٥٣١ ــ خ] ابن عباس.

(٧٨)

ســورة النبــأ

قوله تعالى:

﴿وكأساً وهاقا﴾ ٣٤

[٥٣٢ ــ خ] ابن عباس.

(٨٠)

سورة عبس

قوله تعالى:

﴿عبس وتولى﴾ ١

١١٤٠ ــ (ت) عن عائشة قالت: أنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه، ويقبل على الآخر. ويقول: أترى بما نقول بأساً، فيقال: (لا) ففي هذا أنزل.
[ت ٣٣٣١]

قوله تعالى:

﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ ٣٧

[انظر: ج ١٥٠ وما بعده].

(٨١)

سورة التكوير

قوله تعالى:

﴿إذا الشمس كورت﴾ ١

١١٤١ ــ (ت) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة، كأنه رأي عين، فليقرأ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾).

□ وفي رواية (فليقرأ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾). [ت ٣٣٣٣]

(٨٢)

سورة الانفطار

قوله تعالى:

﴿وإن عليكم لحافظين﴾ ١٠

١١٤٢ ـ (ت) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من حافظَيْن رفعا إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار، فيجدُ الله في أول الصحيفة وفي آخر الصحيفة خيراً، إلاَّ قال الله تعالى: أشهدكم أني قد غفر لعبدي ما بين طرفي الصحيفة). [ت ٩٨١]

(٨٣)

سورة المطففين

قوله تعالى:

﴿ويل للمطففين﴾ ١

[انظر: ز ٦٠٢٧].

قوله تعالى:

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ ١٤

١١٤٣ ـ (ت جه) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (إن العبد إذا أخطأ خطيئة، نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه، وهو الران الذي ذكر الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. [ت ٣٣٣٤/ جه ٤٢٤٤]

(٨٤)

سورة الانشقاق

قوله تعالى:

﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ ٨

[انظر: ج ٣٠٠/ ز ٩٧٩].

قوله تعالى:

﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ ١٩

[٥٣٣ ــ خ] ابن عباس.

(٨٥)

سورة البروج

قوله تعالى:

﴿واليوم الموعود﴾ ٢

١١٤٤ ــ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اليوم الموعود: يوم القيامة، واليوم المشهود: يوم عرفة، والشاهد: يوم الجمعة، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلاَّ استجاب الله له، ولا يستعيذ من شر إلاَّ أعاذه الله منه). [٣٣٣٩]

قوله تعالى:

﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ ٤

[انظر: ج ٣٢١٩ وزوائده].

(٨٩)

سورة الفجر

قوله تعالى:

﴿والشفع والوتر﴾ ٣

١١٤٥ ـ (ت) عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر فقال: (هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر). [ت ٣٣٤٢]

قوله تعالى:

﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾ ٢٥

١١٤٦ ـ (د) عن أبي قلابة، عمن أقرأه رسول الله ﷺ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * ولا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾.

□ وفي رواية قال: أقرأني من أقرأه النبي ﷺ، أو من أقرأه من أقرأه النبي ﷺ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ﴾. [د ٣٩٩٦، ٣٩٩٧]

(٩٢)

سورة الليل

قوله تعالى:

﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ ٣

[انظر: ج ٣٧٨٢].

[٥٣٤ ـ ق] علقمة [ت ٢٩٣٩].

١١٤٥ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

١١٤٦ ـ ■ قال الألباني: كلاهما ضعيف الإسناد.

(٩٣)

سورة والضحى

قوله تعالى:

﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ ٣

[٥٣٥ ـ ق] جندب [ت ٣٣٤٥].

(٩٥)

سورة والتين

قوله تعالى:

﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ ٨

١١٤٧ ـ (د ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ منكم ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين). [د ٨٨٧/ ت ٣٣٤٧]

□ زاد أبو داود (ومن قرأ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فانتهى إلى ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1] فليقل: بلى. ومن قرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فبلغ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾[2] فليقل: آمنا بالله).

١١٤٧ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

(١) سورة القيامة، الآية ٤٠.

(٢) سورة المرسلات، الآية ٥٠.

(٩٦)

سورة العلق

قوله تعالى:

﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ ٦ ـ ١٩

[انظر: ج ٣٢٥٦].

قوله تعالى:

﴿سندع الزبانية﴾ ١٨

١١٤٨ ـ (ت) عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره[١]، فقال أبو جهل، إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ فقال ابن عباس: فوالله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله. [ت ٣٣٤٩]

(٩٧)

سورة القدر

١١٤٩ ـ (ت) عن يوسف بن سعد قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية، فقال: سودت وجوه المؤمنين، أو يا مسوِّد وجوه المؤمنين، فقال: لا تؤنبني رحمك الله، فإن النبي ﷺ أري بني أمية على

١١٤٨ ـ (١) (فزبره): أي نهره وأغلظ له في القول.

١١٤٩ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد مضطرب، ومتنه منكر.

منبره فساءه ذلك فنزلت ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ يا محمد، يعني نهراً في الجنة، ونزلت ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ﴾ يملكها بنو أمية يا محمد.

قال القاسم: فعددناها فإذا هي ألف شهر، لا يزيد يوم ولا ينقص.

[ت ٣٣٥٠]

(٩٩)

سورة الزلزلة

قوله تعالى:

﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ ٤

١١٥٠ ـ (ت) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ قال: (أتدرون ما أخبارها)؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل يوم كذا، كذا وكذا، فهذه أخبارها).

[ت ٢٤٢٩، ٣٣٥٣]

(١٠٢)

سورة التكاثر

قوله تعالى:

﴿ألهاكم التكاثر﴾ ١

[انظر: ج ٢٩٧١].

١١٥٠ ـ ■ قال الترمذي: حسن غريب، وقال: حسن صحيح/ وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

١١٥١ ـ (ت) عن علي رضي الله عنه، قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾. [ت ٣٣٥٥]

قوله تعالى:

﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ ٨

١١٥٢ ـ (ت جه) عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قال الزبير: يا رسول الله، فأي النعيم نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء، قال: (أما إنه سيكون).

[ت ٣٣٥٦/ جه ٤١٥٨]

١١٥٣ ـ (ت) عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قال الناس: يا رسول الله، عن أي النعيم نسأل؟ فإنما هما الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا على عواتقنا، قال: (إن ذلك سيكون). [ت ٣٣٥٧]

١١٥٤ ـ (ت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة ـ يعني العبد من النعيم ـ أن يقال له: ألم نصحَّ لك جسمك، ونرويك من الماء البارد). [ت ٣٣٥٨]

١١٥١ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

(١٠٤)

سورة الهمزة

قوله تعالى :

﴿يحسب أن ماله أخلده﴾

١١٥٥ ــ (د) عن جابر قال: رأيت النبي ﷺ يقرأ: ﴿أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾. [د ٣٩٩٥]

(١٠٨)

سورة الكوثر

قوله تعالى :

﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ١

[انظر: ج ٢٣٠].

[٥٣٦ ــ خ] عائشة.

[٥٣٧ ــ خ] ابن عباس.

(١١٠)

سورة النصر

قوله تعالى :

﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ١

[انظر: ج ٩٤٣، ٣٧٧٧].

١١٥٦ ــ (مي) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إن هذه السورة لما أنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ

١١٥٥ ــ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

﴿يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ قال رسول الله ﷺ: (ليخرجنَّ منه أفواجاً، كما دخلوه أفواجاً). [مي ٩٠]

١١٥٧ ـ (مي) عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: (قد نُعيت إليَّ نفسي) فبكت، فقال: (لا تبكي، فإنك أول أهلي لحاقاً بـي) فضحكت. فرآها بعض أزواج النبـي ﷺ، فقلن: يا فاطمة، رأيناك بكيت ثم ضحكت، قالت: إنه أخبرني أنه قد نعيت إليه نفسه فبكيت، فقال لي: (لا تبكي فإنك أول أهلي لحاقاً بـي) فضحكت.

وقال رسول الله ﷺ: (إذا جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن، هم أرق أفئدة، والإيمان يمان، والحكمة يمانية). [مي ٧٩]

(١١١)

سورة المسد

قوله تعالى:

﴿تبت يدا أبـي لهب﴾ ١

[انظر: ج ٣٢٤٧].

(١١٢)

سورة الإخلاص

قوله تعالى:

﴿قل هو الله أحد﴾ ١

[انظر: ج ٤٠١].

[٥٣٨ ـ خ] أبو هريرة [ن ٢٠٧٧].

١١٥٨ ـ (ت) عن أبي العالية عن أبي بن كعب: أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك، فأنزل الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ فالصمد الذي لم يلد ولم يولد، لأنه ليس شيء يولد إلاَّ سيموت، ولا شيء يموت إلاَّ سيورث، وإن الله عزَّ وجلَّ لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء). [ت ٣٣٦٤]

١١٥٩ ـ (ت) عن أبي العالية: أن النبي ﷺ ذكر آلهتهم، فقالوا: انسب لنا ربك، قال: فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

[ت ٣٣٦٥]

(١١٣)

سورة الفلق

قوله تعالى:

﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ ١

[٥٣٩ ـ خ] أبي بن كعب.

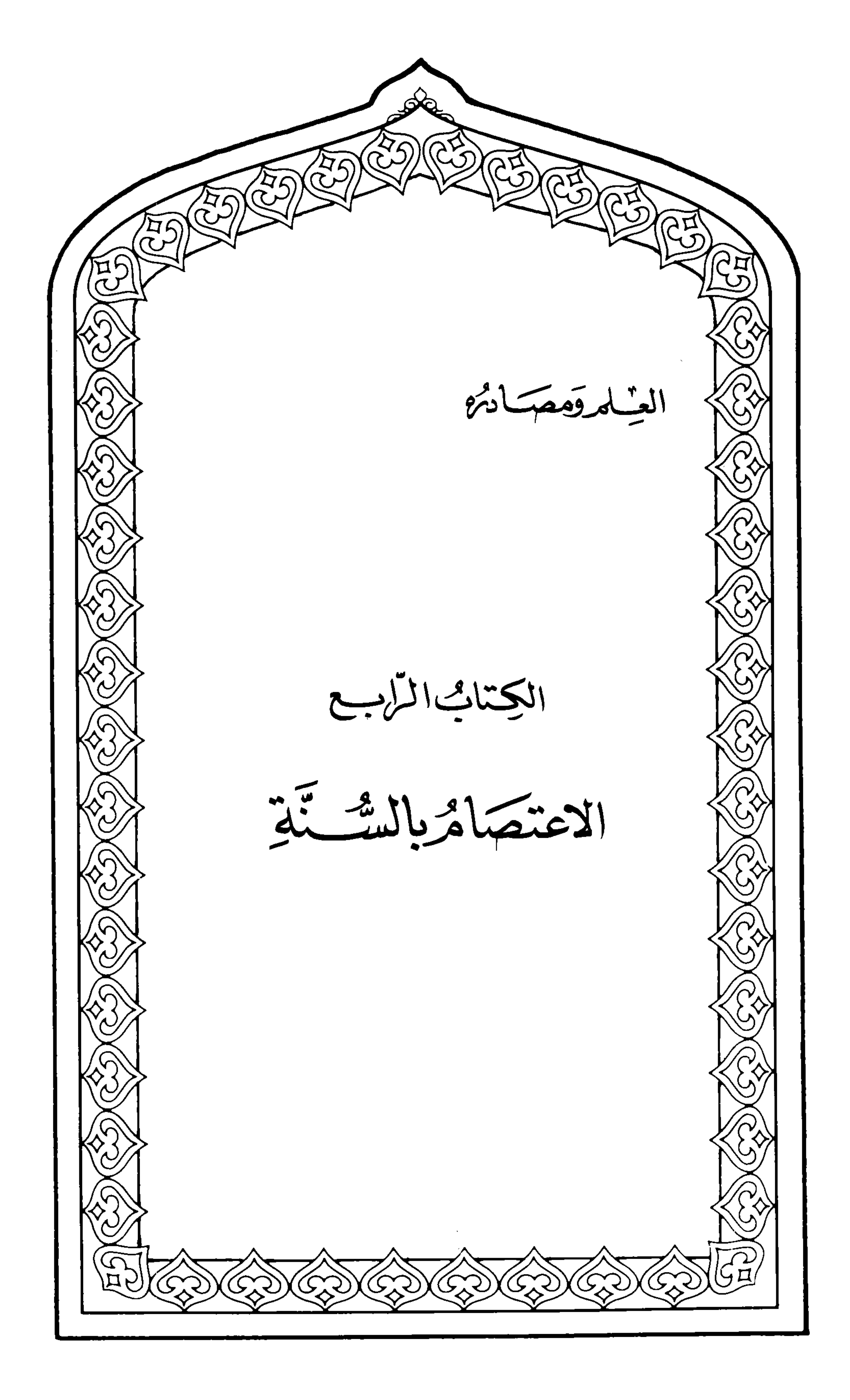
قوله تعالى:

﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾ ٣

١١٦٠ ـ (ت) عن عائشة: أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال: (يا عائشة، استعيذي بالله من شر هذا؟ فإن هذا الغاسق إذا وقب). [ت ٣٣٦٦]

١١٥٨ ـ ■ قال الألباني: حسن دون قوله (فالصمد...).

١١٥٩ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.



الكتاب الرابع

الاعتصام بالسُّنَّة



١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ

[انظر: ج ٣٠٣، ٣٩٨، ١٦٠٣، ١٦٥٣، ٢٧٣٠، ٢٧٤٥، ٢٨٠٠، ٢٨٠٥/ ز ٣٦٠٧].

[٥٤٠ ـ خ] أبو هريرة.

[٥٤١ ـ خ] جابر.

[٥٤٢ ـ خ] حذيفة.

١١٦١ ـ (جه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا). [جه ١]

١١٦٢ ـ (جه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله). [جه ٣]

٢ ـ باب: السنَّة من الوحي

[انظر: ج ٣٢٦/ ز ٢٨].

[٥٤٣ ـ م] ثوبان.

١١٦٣ ـ (د) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أوتيكم من شيء، وما أمنعكموه، إن أنا إلاَّ خازن أضع حيث أمرت). [د ٢٩٤٩]

١١٦٤ ـ (جه) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا أعرفنَّ

١١٦٤ ـ ■ **قال الألباني:** ضعيف منقطع.

ما يحدَّث أحدكم عني الحديث، وهو متكىء على أريكته، فيقول: اقرأ قرآنـاً ، ما قيل من قول حسن فأنا قلته). [جه ٢١]

١١٦٥ ــ (مي) عن الأوزاعي، عن حسان قال: كان جبريل ينزل على النبـي ﷺ بالسنَّة، كما ينزل عليه بالقرآن. [مي ٥٨٨]

١١٦٦ ــ (مي) عـن مكحـول، قـال: السنَّة سنتـان: سنَّـة الأخـذ بهـا فريضة وتركها كفر، وسنَّة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غيره حرج. [مي ٥٨٩]

١١٦٧ ــ (مي) عن يحيـى بن أبـي كثير، قال: السنَّة قاضية[1] على القرآن، وليس القرآن بقاض على السنَّة. [مي ٥٨٧]

٣ ــ باب: التأكد من صحة الحديث

[انظر: ج ٢٩١ ــ ٢٩٦، ٣٠١، ٦٧٣، ٢٥٧٣/ ز ٩٥١].

[٥٤٤ ــ م] أبو هريرة.

٤ ــ باب: كتابة الحديث والعلم[1]

[انظر: ج ١٧٨٨، ٣٧٩٢/ ز ٤٥٦٤].

[٥٤٥ ــ م] أبو سعيد الخدري [ت ٢٦٦٥/ مي ٤٥٠، ٤٥١].

١١٦٧ ــ (١) (قاضية) أي مبينة ومفسرة.

(١) نهى رسول الله ﷺ عن كتابة الحديث أول الأمر خشية أن يلتبس على الناس فيشتبه بالقرآن، وأذن لبعض الصحابة في ذلك حيث أمن من هذا الاشتباه.

وقد استمر الصحابة على الالتزام بعدم الكتابة، حتى كتب القرآن، وتداول الناس نسخة مكتوبة، حينئذ رأى علماء الأمة ضرورة الكتابة، وبخاصة بعد أمن اللبس (صالح).

□ ولفظ الترمذي وهو رواية للدارمي: أنهم استأذنوا النبي ﷺ في أن يكتبوا عنه، فلم يأذن لهم.

[٥٤٥م ـ خ] ابن دينار [مي ٤٨٧، ٤٨٨].

١١٦٨ ـ (د مي) عن عبد الله بن عمرو، قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال: (اكتب، فوالذي نفسي بيده، ما يخرج منه إلاَّ حق). [د ٣٦٤٦/ مي ٤٨٤]

١١٦٩ ـ (ت) عن أبي هريرة، قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي ﷺ، فيسمع من النبي ﷺ الحديث فيعجبه، ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول الله ﷺ: (استعن بيمينك) وأومأ بيده للخط.

[ت ٢٦٦٦]

١١٧٠ ـ (د) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: دخل زيد بن ثابت على معاوية، فسأله عن حديث، فأمر إنساناً يكتبه، فقال له زيد: إن رسول الله ﷺ أمرنا أن لا نكتب شيئاً من حديثه، فمحاه. [د ٣٦٤٧]

١١٧١ ـ (د) عن أبي سعيد الخدري قال: ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن. [د ٣٦٤٨]

١١٦٩ ـ ■ قال الترمذي: ليس إسناده بذلك القائم/ وقال الألباني: ضعيف.

١١٧٠ ـ ■ قال الألباني: ضعيف الإسناد.

١١٧١ ـ ■ قال الألباني: شاذ.

١١٧٢ ـ (مي) عن عبد الله بن عمرو: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أروي من حديثك، فأردت أن أستعين بكتاب يدي مع قلبي، إن رأيت ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن كان حديثي ثم، استعن بيدك مع قلبك). [مي ٤٨٥]

١١٧٣ ـ (مي) عن عبد الله بن عمر، قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب، إذ سئل رسول الله ﷺ: أي المدينتين تفتح أولاً، قسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي ﷺ: (لا، بل مدينة هرقل أولاً). [مي ٤٨٦]

١١٧٤ ـ (مي) عن أبي المليح، قال: يعيبون علينا الكتاب، وقد قال الله تعالى: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾(١). [مي ٤٨٩]

١١٧٥ ـ (مي) عن معاوية بن قرة أبي إياس قال: كان يقال: من لم يكتب علمه، لم يعد علمه علماً. [مي ٤٩٠]

١١٧٦ ـ (مي) عن أنس أنه كان يقول لبنيه: يا بني قيدوا هذا العلم. [مي ٤٩١]

١١٧٧ ـ (مي) عن سليم العلوي قال: رأيت أبان يكتب عند أنس على سبورة. [مي ٤٩٢]

١١٧٨ ـ (مي) عن الحسن بن جابر: أنه سأل أبا أمامة الباهلي عن كتاب العلم؟ فقال: لا بأس بذلك. [مي ٤٩٣]

١١٧٤ ـ (١) سورة طه، الآية ٥٢.

١١٧٩ ــ (مي) عن بشير بن نهيك، قال: كنت أكتب ما أسمع من أبـي هريرة، فلما أردت أن أفارقه، أتيته بكتابه فقرأته عليه، وقلت له: هذا ما سمعت منك؟ قال: نعم. [مي ٤٩٤]

١١٨٠ ــ (مي) عن سعيد بن جبير، قال: كنت أسمع من ابن عمر وابن عباس الحديث بالليل. فأكتبه في واسطة الرحل. [مي ٤٩٥]

١١٨١ ــ (مي) عن عبد الله بن عمرو، قال: ما يرغبني في الحياة إلاَّ الصادقة والوهط، فأما الصادقة، فصحيفة كتبتها من رسول الله ﷺ، وأما الوهط فأرض تصدَّق بها عمرو بن العاص، كان يقوم عليها. [مي ٤٩٦]

١١٨٢ ــ (مي) عن عمر بن الخطاب قال: قيدوا العلم بالكتاب.

[مي ٤٩٧]

١١٨٣ ــ (مي) عن ابن عمر، قال: قيدوا هذا العلم بالكتاب.

[مي ٤٩٨]

١١٨٤ ــ (مي) عن سعيد بن جبير قال: كنت أسير مع ابن عباس في طريق مكة ليلاً، وكان يحدثني بالحديث، فأكتبه في واسطة الرحل، حتى أصبح فأكتبه. [مي ٤٩٩]

١١٨٥ ــ (مي) عن سعيد بن جبير، قال: كنت أكتب عند ابن عباس في صحيفة، واكتب في نعلي. [مي ٥٠٠. ٥٠١]

□ وفي رواية: كنت أجلس إلى ابن عباس، فأكتب في الصحيفة حتى تمتلىء، ثم أقلب نعليَّ فأكتب في ظهورهما.

١١٨٦ ـ (مي) أخبرنا عمرو بن عون، أخبرنا فضيل، عن عبيد المكتب، قال: رأيتهم يكتبون التفسير عن مجاهد. [مي ٥٠٢]

١١٨٧ ـ (مي) عن عبد الله بن حنش، قال: رأيتهم يكتبون عند البراء بأطراف القصب على أكفهم. [مي ٥٠٣]

١١٨٨ ـ (مي) عن هارون بن عنترة، عن أبيه، حدثني ابن عباس بحديث، فقلت: أكتبه عنك؟ قال: فرخص لي ولم يكد. [مي ٥٠٤]

١١٨٩ ـ (مي) عن رجاء بن حيوة، قال: كتب هاشم بن عبد الملك إلى عامله: إنه يسألوني عن حديث؟ قال رجاء: فكنت قد نسيته لولا أنه كان عندي مكتوباً. [مي ٥٠٥]

١١٩٠ ـ (مي) أخبرنا الوليد بن شجاع، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرنا هشام بن الغاز، قال: كان يسأل عطاء بن أبـي رباح، ويكتب ما يجيب فيه بين يديه. [مي ٥٠٦]

١١٩١ ـ (مي) عن سليمان بن موسى، أنه رأى نافعاً مولى ابن عمر يملي علمه، ويكتب بين يديه. [مي ٥٠٧]

١١٩٢ ـ (مي) أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثنا المبارك بن سعيد، قال: كان سفيان يكتب الحديث بالليل في الحائط، فإذا أصبح نسخه ثم حكه. [مي ٥٠٨]

١١٩٣ ـ (مي) عن أبـي قلابة قال: خرج علينا عمر بن عبد العزيز لصلاة الظهر ومعه قرطاس، ثم خرج علينا لصلاة العصر وهو معه، فقلت

له: يا أمير المؤمنين، ما هذا الكتاب؟ قال: حديث حدثني به عون بن عبد الله، فأعجبني، فكتبته فإذا فيه هذا الحديث: [مي ٥١٠]

أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا مسعود، عن يونس بن عبد الله بن أبي فروة عن شرحبيل بن أسعد قال: دعا الحسن بنيه وبني أخيه، فقال: يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم، يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه، أو قال: يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته. [مي ٥١١]

١١٩٤ ـ (مي) عن منصور، قال: قلت لإبراهيم: إن سالماً أتمُّ منك حديثاً. قال: إن سالماً كان يكتب. [مي ٤٧٥]

١١٩٥ ـ (مي) عن عفان المحاربي، عن أبيه، قال: سمعت ابن مسعود يقول: إن ناساً يسمعون كلامي، ثم ينطلقون فيكتبونه، وإني لا أحل لأحد أن يكتب إلَّا كتاب الله. [مي ٤٨١]

١١٩٦ ـ (مي) أخبرنا يزيد، أخبرنا العوام، عن إبراهيم التيمي قال: بلغ ابن مسعود أن عند ناسٍ كتاباً يعجبون به، فلم يزل بهم حتى أتوه به، فمحاه، ثم قال: إنما هلك أهل الكتاب قبلكم، أنهم أقبلوا على كتب علمائهم، وتركوا كتاب ربهم. [مي ٤٦٩]

١١٩٧ ـ (مي) عن الأشعث، عن أبيه ـ وكان من أصحاب عبد الله ـ قال: رأيت مع رجل صحيفة فيها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، فقلت له: أنسخنيها، فكأنه بخل بها، ثم وعدني أن يعطينها، فأتيت عبد الله، فإذا هي بين يديه، فقال: إن ما في هذا الكتاب

بدعة وفتنة وضلال، وإنما أهلك من كان قبلكم هذا وأشباه هذا، إنهم كتبوها فاستلذتها ألسنتهم، وأشربتها قلوبهم، فأعزم على امرىء يعلم بمكان كتاب إلَّا دلَّ عليه، وأقسم بالله ــ قال شعبة: فأقسم بالله؟ قال: أحسبه أقسم ــ لو أنها ذكرت له بدار الهند ــ أراه يعني مكاناً بالكوفة بعيداً ــ إلَّا أتيته ولو مشياً. [مي ٤٧٩]

١١٩٨ ــ (مي) عن مالك بن أنس، قال: جاء الزهري بحديث، فلقيته في بعض الطريق فأخذت بلجامه، فقلت: يا أبا بكر، أعد عليَّ الحديث الذي حدثتناه، قال: وتستعيد الحديث؟ قال: قلت: وما كنت تستعيد الحديث؟ قال: لا، قلت: ولا تكتب؟ قال: لا. [مي ٤٥٣]

١١٩٩ ــ (مي) عن الأوزاعي، قال: كان قتادة يكره الكتابة، فإذا سمع وقع الكتاب أنكره، والتمسه بيده. [مي ٤٥٤]

١٢٠٠ ــ (مي) أخبرنا أبو المغيرة قال: كان الأوزاعي يكرهه. [مي ٤٥٥]

١٢٠١ ــ (مي) عن منصور: أن إبراهيم كان يكره الكتاب، يعني العلم. [مي ٤٥٦]

١٢٠٢ ــ (مي) عن ابن سيرين قال: لو كنت متخذاً كتاباً، لاتخذت رسائل النبي ﷺ. [مي ٤٥٧]

١٢٠٣ ــ (مي) عن ابن عون قال: رأيت حماداً يكتب عن إبراهيم، فقال له إبراهيم: ألم أنهك؟ قال: إنما هي أطراف. [مي ٤٥٨]

١٢٠٤ ــ (مي) عن إبراهيم قال: سألت عبيدة قطعة جلد أكتب فيه، فقال: يا إبراهيم، لا تجلدن عني كتاباً. [مي ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٣]

١٢٠٥ ــ (مي) أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام قال: ما كتبت عن محمد إلاَّ حديث الأعماق، فلما حفظته محوته. [مي ٤٦٠]

١٢٠٦ ــ (مي) أخبرنا مروان بن محمد، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما كتبت حديثاً قط. [مي ٤٦١]

١٢٠٧ ــ (مي) عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يكتب الحديث في الكراريس، ويقول: يشبه بالمصاحف. قال يحيى: ووجدتُ في كتابي عن زياد الكاتب عن أبي معشر: فاكتب كيف شئت. [مي ٤٦٤]

١٢٠٨ ــ (مي) عن عبيدة أنه دعا بكتبه فمحاها عند الموت، وقال: إني أخاف أن يليها قوم فلا يضعونها مواضعها. [مي ٤٦٥]

١٢٠٩ ــ (مي) عن مجاهد: أنه كره أن يكتب العلم في الكراريس.
[مي ٤٦٦]

١٢١٠ ــ (مي) عن الأوزاعي قال: ما زال هذا العلم عزيزاً يتلقاه الرجال، حتى وقع في الصحف مجمله، أو دخل فيه غير أهله. [مي ٤٦٧]

١٢١١ ــ (مي) عن يونس قال: كان الحسن يكتب ويكتب، وكان ابن سيرين لا يكتب ولا يكتب. [مي ٤٦٨]

١٢١٢ ــ (مي) عن محمد قال: قلت لعبيدة: أكتب ما أسمع منك؟ قال: لا، قلت: فإن وجدت كتاباً أقرؤه؟ قال: لا. [مي ٤٧٠]

١٢١٣ ـ (مي) عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: ألا تكتبنا، فإنا لا نحفظ؟ قال: لا، إنا لن نكتبكم، ولن نجعله قرآناً، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا نحن عن رسول الله ﷺ. [مي ٤٧١]

١٢١٤ ـ (مي) حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: سمعت أبا كثير يقول: سمعت أبا هريرة يقول: لا يكتب ولا يكتب. [مي ٤٧٢]

١٢١٥ ـ (مي) عن أبي بردة: أنه كان يكتب حديث أبيه، فرآه أبو موسى فمحاه. [مي ٤٧٣]

١٢١٦ ـ (مي) عن الشعبي قال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا استعدت حديثاً من إنسان. [مي ٤٨٢]

١٢١٧ ـ (مي) أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثني قريش بن أنس قال: قال لي ابن عون: والله ما كتبتُ حديثاً قط، قال ابن عون: قال ابن سيرين: لا والله ما كتبت حديثاً قط.

قال ابن عون: قال لي ابن سيرين، عن زيد بن ثابت: أرادني مروان بن الحكم ـ وهو أمير على المدينة ـ أن أكتبه شيئاً، قال: فلم أفعل، قال: فجعل ستراً بين مجلسه، وبين بقية داره. قال: وكان أصحابه يدخلون عليه ويتحدثون في ذلك الموضع، فأقبل مروان على أصحابه فقال: ما أرانا إلاَّ قد خُنَّاه، ثم أقبلَ عليَّ قال: قلت: وما ذاك؟ قال: ما أرانا إلاَّ قد خنَّاك. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: إنا أمرنا رجلاً يقعد خلف هذا الستر فيكتب ما تفتي هؤلاء وما تقول. [مي ٤٧٤]

١٢١٨ ــ (مي) أخبرنا الوليد بن هشام، حدثنا الحارث بن الحارث بن يزيد الحمصي، عن عمرو بن قيس قال: وفدت مع أبي إلى يزيد بن معاوية بحوارين، حين توفي معاوية نعزّيه ونهنيه بالخلافة، فإذا رجل في مسجدها يقول: ألا إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار، وتوضع الأخيار، ألا إن من أشراط الساعة أن يظهر القول ويحزن العمل، ألا إن من أشراط الساعة أن تتلى المثناة فلا يوجد من يغيرها. قيل له: وما المثناة؟ قال: ما استكتب من كتاب غير القرآن. فعليكم بالقرآن، فبه هديتم، وبه تجزون، وعنه تسألون.

فلم أدرِ من الرجل. فحدثت هذا الحديث بعد ذلك بحمص، فقال لي رجل من القوم: أو ما تعرفه؟ قلت: لا، قال: ذلك عبد الله بن عمرو.

[مي ٤٧٦]

١٢١٩ ــ (مي) عن الشعبي قال: يا شباك أرد عليك ــ يعني الحديث ــ ما أردت أن يرد عليَّ حديث قط. [مي ٤٥٢]

٥ ــ باب: النهي عن التكلف والتنطع

[انظر: ج ١٠٦٢].

[٥٤٦ ــ ق] عائشة.

[٥٤٧ ــ خ] أنس.

[٥٤٨ ــ م] ابن مسعود [د ٤٦٠٨].

٦ ــ باب: أحسن الهدي

[انظر: ج ١١٩٩].

[٥٤٩ ــ خ] ابن مسعود.

[٥٥٠ ــ خ] أنس.

١٢٢٠ ـ (جه مي) عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: (إنما هما اثنتان: الكلام والهدي، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد، ألا وإياكم ومحدثات الأمور، فإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، ألا لا يطولنَّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، ألا إن ما هو آت قريب، وإنما البعيد ما ليس بآت، ألا إنما الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، ألا إن قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، ألا وإياكم والكذب، فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل، ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق: صدَقَ وبرَّ، ويقال للكاذب: كذب وفجر، ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً). [جه ٤٦/ مي ٢٠٧، ٢٧١٥]

□ زاد الدارمي: وإنه قال لنا: (هل أنبئكم ما العضه؟ وإن العضه هي النميمة التي تفسد بين الناس).

٧ ـ باب: التزام السنَّة ورفض المحدثات

[انظر: ج ٥٥٢، ١١٩٩، ١٧٩٥، ١٧٩٧/ ز ٧٦٤٧].

[٥٥١ ـ ق] عائشة [د ٤٦٠٦/ جه ١٤].

١٢٢١ ـ (د ت جه مي) عن العرباض بن سارية قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها

١٢٢٠ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟

فقال: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنَّة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة).

[د ٤٦٠٧/ ت ٢٦٧٦/ جه ٤٢ ـ ٤٤/ مي ٩٥]

□ وعند الترمذي وابن ماجه والدارمي: أن ذلك بعد صلاة الصبح.

□ وفي رواية لابن ماجه (قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلاَّ هالك. من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنَّة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد).

□ زاد أبو داود في أوله: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾[1] فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين...

١٢٢٢ ـ (د) عن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلاَّ قال: الله حكم قسط، هلك المرتابون.

فقال معاذ بن جبل يوماً: إن من ورائكم فتناً، يكثر فيها المال، ويفتح

١٢٢١ ـ (١) سورة التوبة، الآية ٩٢.

فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق. والرجل والمرأة. والصغير والكبير، والحر والعبد، فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتبعيَّ حتى أبتدع لهم غيره. فإياكم وما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة. وأحذركم زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق.

قلت لمعاذ: ما يدريني ــ رحمك الله ــ أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟

قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات ــ وفي لفظ: المشبهات ــ التي يقال لها ما هذه، ولا يثنينك ــ وفي لفظ: ينئينك ــ ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، وتلقَّ الحق إذا سمعته، فإن على الحق نوراً.

وفي لفظ: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حين تقول ما أراد بهذه الكلمة. [د ٤٦١١]

١٢٢٣ ــ (جه) عن أبي جعفر قال: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً، لم يَعْدُه[1] ولم يقصر دونه. [جه ٤]

١٢٢٤ ــ (جه) عن أبي الدرداء قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نذكر الفقر ونتخوفه[1]، فقال: (آلفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبَّنَّ عليكم الدنيا صبّاً، حتى لا يُزِيغَ قلبَ أحدِكم إزاغة إلاهِيَهْ[2]، وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء).

١٢٢٣ ــ (١) (لم يُعده) أي لم يتجاوزه زيادة ولا تقصيراً.

١٢٢٤ ــ (١) (نتخوفه): أي نظهر الخوف منه.

(٢) (إلاَّ هيه) هي: ضمير للدنيا، والهاء في آخره للسكت، أي لا يميل قلب أحدكم إلاَّ الدنيا.

قال أبو الدرداء: صدق ــ والله ــ رسول الله ﷺ، تركنا، والله، على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء. [جه ٥]

١٢٢٥ ــ (مي) عن عمر بن الخطاب قال: إنه سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

[مي ١١٩]

١٢٢٦ ــ (مي) عن عبد الله قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم.

[مي ٢٠٥]

١٢٢٧ ــ (مي) عن ابن سيرين قال: ما أخذ رجل ببدعة فراجع سنَّة.

[مي ٢٠٨]

١٢٢٨ ــ (مي) عن واصل، عن امرأة يقال لها عائذة، قالت: رأيت ابن مسعود يوصي الرجال والنساء، ويقول: من أدرك منكنَّ من امرأة أو رجل، فالسمت الأول[١]، السمت الأول، فإنا على الفطرة[٢]. [مي ٢١٣]

١٢٢٩ ــ (جه) عن قبيصة: أن عبادة بن الصامت الأنصاري، النقيب[١]، صاحب رسول الله ﷺ، غزا مع معاوية أرض الروم، فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كِسَر الذهب[٢] بالدنانير، وكِسَر الفضة بالدراهم، فقال: يا أيها الناس، إنكم تأكلون الربا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تبتاعوا

١٢٢٨ ــ (١) (السمت الأول) الطريق الذي كان عليه السلف.

(٢) (الفطرة): أصل الخلقة الذي لم يتغير.

١٢٢٩ ــ (١) (النقيب) أي أحد نقباء الأنصار ليلة العقبة.

(٢) (كِسَر الذهب): قطع الذهب.

الذهب بالذهب إلاَّ مثلاً بمثل، لا زيادة بينهما ولا نَظِرَة[٣]) فقال له معاوية: يا أبا الوليد، لا أرى الرِّبا في هذا إلاَّ ما كان من نَظِرَة. فقال عبادة: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن رأيك! لئن أخرجني الله لا أساكنك بأرض لك عليَّ فيها إمرة.

فلما قفل لحق بالمدينة، فقال له عمر بن الخطاب: ما أقدمك يا أبا الوليد؟ فقص عليه القصة، وما قال من مساكنته، فقال: ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك، فقبح الله أرضاً لست فيها وأمثالك.

وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه، واحمل الناس على ما قال، فإنه هو الأمر. [جه ١٨]

١٢٣٠ ــ (مي) عن عبد الله قال: القصد[١] في السنَّة خير من الاجتهاد في البدعة. [جه ٢١٧]

١٢٣١ ــ (مي) عن الحسن قال: سننكم ــ والله الذي لا إله إلاَّ هو ــ بينهما، بين الغالي[٢] والجافي[٣]، فاصبروا عليها رحمكم الله، فإن أهل السنَّة كانوا أقل الناس فيما مضى، وهم أقل الناس فيما بقي، الذين لم يذهبوا مع أهل الإتراف[٣] في إترافهم، ولا مع أهل البدع في بدعهم، وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم، فكذلك إن شاء الله فكونوا. [مي ٢١٦]

---

(٣) (نَظِرة): إنظار وإمهال.

١٢٣٠ ــ (١) (القصد): الاعتدال والتوسط.

١٢٣١ ــ (١) (الغالي) المبالغ والمفرط.

(٢) (الجافي) المباعد والتارك.

(٣) (الإتراف): أهل الإتراف: هم الذين أطغتهم النعمة.

١٢٣٢ ـ (ت جه) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث (اعلم) قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: (اعلم يا بلال) قال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: (أنه من أحيا سنَّة من سنتي قد أميتت بعدي، فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلال لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً).

[ت ٢٦٧٧/ جه ٢١٠]

□ وفي رواية لابن ماجه: (ومن ابتدع بدعة فعُمِلَ بها، كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيئاً). [جه ٢٠٩]

□ ولم يذكر ابن ماجه أمر بلال.

١٢٣٣ ـ (ت) عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل) ثم قال لي: (يا بني وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة). [ت ٢٦٧٨]

١٢٣٤ ـ (جه) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة، ولا صدقة، ولا حجاً ولا عمرة، ولا جهاداً، ولا صرفاً ولا عدلاً، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين). [جه ٤٩]

١٢٣٢ ـ ■ قال الألباني عن الأولى: ضعيف، وعن الثانية: صحيح بما قبله.

١٢٣٣ ـ ■ قال الترمذي: حسن غريب/ وقال الألباني: ضعيف.

١٢٣٤ ـ ■ قال الألباني: موضوع.

١٢٣٥ ــ (جه) عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة، حتى يدع بدعته). [جه ٥٠]

١٢٣٦ ــ (مي) عن الزهري قال: كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنَّة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فنعش العلم[1] ثبات الدين والدنيا، وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله. [مي ٩٦]

١٢٣٧ ــ (مي) عن عبد الله الديلمي قال: بلغني أن أول ذهاب الدين ترك السنَّة، يذهب الدين سنَّة سنَّة، كما يذهب الحبل قوة قوة. [مي ٩٧]

١٢٣٨ ــ (مي) عن حسان[1] قال: ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلاَّ نزع الله من سنتهم مثلها، ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة. [مي ٩٨]

٨ ــ باب: من دعا إلى هدى

[انظر: ج ١٨٩٥، ٣٧٢٣].

[٥٥٢ ــ م] أبو هريرة [د ٤٦٠٩/ ت ٢٦٧٤/ جه ٢٠٦/ مي ٥١٣].

١٢٣٩ ــ (جه) عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: (أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع، فإن له مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئاً، وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع، فإن له مثل أجور من اتبعه، ولا ينقص من أجورهم شيئاً). [جه ٢٠٥]

١٢٣٥ ــ ■ **في الزوائد: رجال إسناده كلهم مجهولون/ وقال الألباني**: ضعيف.

١٢٣٦ ــ (١) (نعش العلم) بقاؤه.

١٢٣٨ ــ (١) (حسان) هو ابن عطية، كما صرح بذلك ابن بطة والهروي في روايتهما، وليس هو حسان الشاعر. (زمرلي).

١٢٣٩ ــ ■ **في الزوائد: إسناده ضعيف.**

٩ ــ باب: من سن سنة حسنة

[انظر: ج ٢٨٨١].

[٥٥٣ ــ م] جرير بن عبد الله [ن ٢٥٥٣/ جه ٢٠٣/ مي ٥١٢، ٥١٤].

١٢٤٠ ــ (ت) عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من سنَّ سنة خير، فاتبع عليها، فله أجره ومثل أجور من اتبعه، غير منقوص من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ سنة شرّ، فاتبع عليها، كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه، غير منقوص من أوزارهم شيئاً). [ت ٢٦٧٥]

١٢٤١ ــ (جه) عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فحثَّ عليه[1]، فقال رجل: عندي كذا وكذا، قال: فما بقي في المجلس رجل إلاَّ تصدق عليه بما قلَّ أو كثر، فقال رسول الله ﷺ: (من اسْتَنَّ خيراً، فاسْتُنَّ به، كان له أجره كاملاً، ومن أجور من استنَّ به، ولا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن استنَّ سنة سيئة، فاستُنَّ به، فعليه وزره كاملاً، ومن أوزار الذي استنَّ به، ولا ينقص من أوزارهم شيئاً). [جه ٢٠٤]

١٢٤٢ ــ (مي) عن ابن مسعود قال: أربع يعطاها الرجل بعد موته: ثلث ماله إذا كان فيه قبل ذلك لله مطيعاً، والولد الصالح يدعو له من بعد موته، والسنَّة الحسنة يسنها الرجل فيعمل بها بعد موته، والمائة إذا شفعوا للرجل شفعوا فيه. [مي ٥١٧]

١٢٤٣ ــ (جه) عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (من سنَّ

١٢٤١ ــ (١) (فحث عليه) أي على التصدق.

١٢٤٣ ــ ■ في الزوائد: إسناده ضعيف.

سنة حسنة فعمل بها بعده، كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة، فعمل بها بعده، كان عليه وزره، ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً). [جه ٢٠٧]

١٢٤٤ ــ (مي) عن حسان بن عطية: أن رسول الله ﷺ قال: (أنا أعظمكم أجراً يوم القيامة، لأن لي أجري، ومثل أجر من اتبعني). [مي ٥١٥]

١٠ ــ باب: (مثلي مثلكم)

[انظر: ج ٥٤١، ٣٦١٧، ٣٦١٨/ ز باب التعليم بضرب المثل ٣٩٣ وما بعده].

[٥٥٤ ــ ق] أبو موسى.

[٥٥٥ ــ ق] أبو هريرة [ت ٢٨٧٤].

[٥٥٦ ــ م] جابر.

١١ ــ باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

[انظر: ز ٤٩، ٧٦٥٥].

[٥٥٧ ــ ق] أبو سعيد.

[٥٥٨ ــ خ] أبو هريرة.

١٢ ــ باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

[٥٥٩ ــ م] طلحة [جه ٢٤٧٠].

□ وعند ابن ماجه: قال: (إنما هو الظن، إن كان يغني شيئاً فاصنعوه، فإنما أنا بشر مثلكم، وإن الظن يخطىء ويصيب، ولكن ما قلت لكم: قال الله، فلن أكذب على الله).

[٥٦٠ ــ م] رافع بن خديج.

[٥٦١ ــ م] أنس وعائشة [جه ٢٤٧١].

□ وعند ابن ماجه: فقال: (إن كان شيئاً من أمر دنياكم فشأنكم به، وإن كان من أمور دينكم، فإليَّ).

١٣ ـ باب: نسخ السنة بالسنة

[انظر: ج ١٥٣٦].

[٥٦٢ ـ م] ابن الشخير.

١٤ ـ باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

[انظر: الباب الأول من هذا الكتاب].

١٢٤٥ ـ (د) عن جابر قال: لما استوى رسول الله ﷺ يوم الجمعة، قال: (اجلسوا) فسمع ذلك ابن مسعود، فجلس على باب المسجد، فرآه رسول الله ﷺ فقال: (تعالَ يا عبد الله بن مسعود). [د ١٠٩١]

١٥ ـ باب: متى يصح سماع الصغير

[انظر: ج ٣٦١١].

١٦ ـ باب: وجوب العمل بالسنة كالقرآن

[انظر: ز ١٢٤٥ والباب الأول].

١٢٤٦ ـ (د ت جه) عن أبي رافع، عن النبي ﷺ قال: (لا ألفينَّ أحدَكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأمر من أمري، مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه).

[د ٤٦٠٥/ ت ٢٦٦٣/ جه ١٣]

١٢٤٧ ـ (ت جه مي) عن المقدام بن معديكرب قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني، وهو متكىء على أريكته، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما

وجدنا فيه حراماً حرمناه، وإن ما حرم رسول الله ﷺ كما حرم الله).

[ت ٢٦٦٤/ جه ١٢/ مي ٥٨٦]

□ وعند ابن ماجه (يوشك الرجل. . .) وفيه (ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله).

[وانظر: الحديث بعده].

١٢٤٨ ـ (د) عن المقدام بن معديكرب، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه[١]، لا يوشك رجل شبعان على أريكته[٢] يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي، ولا كلُّ ذي ناب من السبع، ولا لقطة معاهد إلاَّ أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه). [د ٤٦٠٤]

١٢٤٩ ـ (د) عن حبيب المالكي قال: قال رجل لعمران بن حصين: يا أبا نجيد، إنكم لتحدثوننا بأحاديث ما نجد لها أصلاً في القرآن، فغضب عمران وقال للرجل: أوجدتم في كل أربعين درهماً درهم، ومن كل كذا وكذا شاة شاة، ومن كل كذا وكذا بعيراً كذا وكذا، أوجدتم هذا في القرآن؟ قال: لا، قال: فعن من أخذتم هذا، أخذتموه عنا، وأخذناه عن نبي الله ﷺ، وذكر أشياء نحو هذا. [د ١٥٦١]

١٢٤٨ ـ (١) (ومثله معه) أي من السنة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

(٢) (شبعان على أريكته): أي ممتلىء البطن على سريره، فهو من أصحاب الترفه، يقول ـ وهو ليس من أهل الفقه والعلم ـ: مقولته..

١٢٤٩ ـ ■ **قال الألباني: ضعيف.**

١٢٥٠ ـ (جه) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال: (لا أعرفنَّ ما يحدِّث أحدكم عني الحديث، وهو متكىء على أريكته فيقول: اقرأ قرآناً، ما قيل من قول حسن فأنا قلته). [جه ٢١]

١٧ ـ باب: التوقي في الحديث عنه ﷺ

١٢٥١ ـ (جه مي) عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلاَّ أتيته فيه، قال: فما سمعته يقول بشيء قط، قال رسول الله ﷺ، فلما كان ذات عشية، قال: قال رسول الله ﷺ، قال: فنكس، قال: فنظرت إليه فهو قائم محللة أزرار قميصه، قد اغرورقت عيناه، وانتفخت أوداجه، قال: أو دون ذلك، أو فوق ذلك، أو قريباً من ذلك، أو شبيهاً بذلك. [جه ٢٣/ مي ٢٧٠]

١٢٥٢ ـ (جه) عن محمد بن سيرين قال: كان أنس بن مالك، إذا حدث عن رسول الله ﷺ حديثاً، ففرغ منه، قال: أو كما قال رسول الله ﷺ.

[جه ٢٤]

١٢٥٣ ـ (جه) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قلنا لزيد بن أرقم: حدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد. [جه ٢٥]

١٢٥٤ ـ (جه مي) عن الشعبي يقول: جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً. [جه ٢٦/ مي ٢٧٣]

١٢٥٠ ـ ■ قال الألباني: منكر.

١٢٥١ ـ المقصود من إيراد الحديث فعل ابن مسعود في قوله: «أو دون ذلك...» خوفاً من أن يقول على الرسول ﷺ ما لم يقل (صالح).

١٢٥٥ ـ (جه) عن ابن عباس قال: إنا كنا نحفظ الحديث، والحديث يحفظ عن رسول الله ﷺ، فأما إذا ركبتم الصعب والذلول، فهيهات. [جه ٢٧]

١٢٥٦ ـ (جه مي) عن قرظة بن كعب، قال: بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشيعنا، فمشى معنا إلى موضع يقال له صرار[١]، فقال: أتدرون لِمَ مشيت معكم؟ قال: قلنا، لحق صحبة رسول الله ﷺ ولحقِّ الأنصار، قال: لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به، فأردت أن تحفظوه لممشاي معكم: إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز[٢] كهزيز المرجل[٣]، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم[٤] وقالوا: أصحاب محمد، فأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ، ثم أنا شريككم. [جه ٢٨/ مي ٢٧٩]

□ زاد في رواية: قال: فما حدثت بشيء وقد سمعت كما سمع أصحابي.

□ وزاد في أخرى: قال عمر: فاعلموا أن أسبغ الوضوء ثلاثاً، وثنتان تجزيان وفيها قال قرظة: وإن كنت لأجلس في القوم فيذكرون الحديث عن رسول الله ﷺ، وإني لمن أحفظهم له، فإذا ذكرت وصية عمر سكت.

[مي ٢٨٠].

١٢٥٦ ـ (١) (صرار): موضع قرب المدينة.

(٢) (هزيز) صوت البكاء.

(٣) (المرجل) الإناء يغلي فيه الماء.

(٤) (مدوا إليكم أعناقهم) أي للأخذ عنكم، وتسليماً للأمر إليكم لصحبتكم الرسول ﷺ.

١٢٥٧ ــ (جه مي) عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ بحديث واحد.

[جه ٢٩/ مي ٢٧٨]

١٢٥٨ ــ (مي) عن عاصم قال: سألت الشعبي عن حديث فحدثنيه، فقلت: إنه يرفع إلى النبي ﷺ؟ فقال: لا، على ما دون النبي ﷺ أحب إلينا، فإن كان فيه زيادة أو نقصان، كان على من دون النبي ﷺ. [مي ٢٦٦]

١٢٥٩ ــ (مي) عن إبراهيم قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة، فقيل له: أما تحفظ عن رسول الله ﷺ حديثاً غير هذا؟ قال: بلى، ولكن أقول: قال عبد الله، قال علقمة، أحب إليَّ. [مي ٢٦٧]

١٢٦٠ ــ (مي) عن أبي الدرداء، أنه كان إذا حدَّث بحديث عن رسول الله ﷺ قال: هذا ونحوه، أو شبهه، أو شكله. [مي ٢٦٨]

□ وفي رواية قال: اللهم إلاَّ هكذا، أو كشكله. [مي ٢٦٩]

١٢٦١ ــ (مي) عن الشعبي وابن سيرين: أن ابن مسعود كان إن حدَّث عن رسول الله ﷺ في الأيام، تربَّد وجهه، وقال: هكذا أو نحوه، هكذا أو نحوه. [مي ٢٧١]

١٢٦٢ ــ (مي) عن توبة العنبري قال: قال لي الشعبي: أرأيت فلاناً الذي يقول: قال رسول الله، قال رسول الله؟ قعدت مع ابن عمر سنتين، أو سنة ونصفاً، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً إلاَّ هذا الحديث. [مي ٢٧٢]

١٢٦٣ ــ (مي) عن ثابت بن قطبة الأنصاري قال: كان عبد الله يحدثنا في الشهر بالحديثين أو الثلاثة. [مي ٢٧٤]

١٢٦٤ ــ (مي) عن عبد الملك بن عبيد، قال: مرَّ بنا أنس بن مالك، فقلنا: حدثنا ببعض ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: وأتحلل[1].

[مي ٢٧٥]

١٢٦٥ ــ (مي) عن محمد، قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، وكان إذا حدث عن رسول الله ﷺ، قال: أو كما قال رسول الله ﷺ. [مي ٢٧٦، ٢٧٧]

١٢٦٦ ــ (مي) عن علقمة قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ، ثم ارتعد، ثم قال: نحو ذلك، أو فوق ذلك. [مي ٢٨١]

١٢٦٧ ــ (مي) عن صالح الدهان قال: ما سمعت جابر بن زيد يقول قط: قال رسول الله ﷺ إعظاماً واتقاءً أن يكذب عليه. [مي ٢٨٣]

١٨ ــ باب: الحديث عن الثقات

١٢٦٨ ــ (مي) عن ابن سيرين قال: كانوا لا يسألون عن الإسناد، ثم سألوا بعد ليعرفوا من كان صاحب سنة أخذوا عنه، ومن لم يكن صاحب سنة لم يأخذوا عنه. [مي ٤١٦]

١٢٦٩ ــ (مي) عن سعد بن إبراهيم قال: لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلاَّ الثقات. [مي ٤١٥]

١٢٦٤ ــ (١) (وأتحلل) قال في النهاية: أي استثني، ولعل المراد ما جاء في الأحاديث من قولهم: أو كما قال. (البغا).

١٢٧٠ ـ (مي) عن سليمان بن موسى، قال: قلت لطاوس: إن فلاناً يحدثني بكذا وكذا، قال: إن كان صاحبك مليّاً[(١)] فخذ عنه. [مي ٤١٤، ٤٢٥]

١٢٧١ ـ (مي) عن محمد قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. [مي ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٩]

١٢٧٢ ـ (مي) عن محمد بن سيرين قال: ما حدثتني فلا تحدثني عن رجلين، فإنهما لا يباليان عمن أخذا حديثهما. [مي ٤١٧]

١٢٧٣ ـ (مي) عن إبراهيم قال: إذا حدثتني فحدثني عن أبـي زرعة، فإنه حدثني بحديث، ثم سألته بعد ذلك بسنة، فما خرم منه حرفاً. [مي ٤١٨]

١٢٧٤ ـ (مي) عن إبراهيم قال: كانوا إذا أتوا الرجل يأخذون عنه العلم، نظروا إلى صلاته، وإلى سنته، وإلى هيئته، ثم يأخذون عنه.

[مي ٤٢٠، ٤٢١]

١٢٧٥ ـ (مي) عن الحسن: نحو حديث إبراهيم. [مي ٤٢٢]

١٢٧٦ ـ (مي) عن أبـي العالية، قال: كنا نأتي الرجل لنأخذ عنه، فننظر إذا صلى، فإن أحسنها جلسنا إليه، وقلنا: هو لغيرها أحسن، وإن أساءها قمنا وقلنا: هو لغيرها أسوأ. [مي ٤٢٣]

١٢٧٧ ـ (مي) عن طاوس قال: جاء بشير بن كعب إلى ابن عباس، فجعل يحدثه، فقال ابن عباس: أعد علي الحديث الأول، قال له بشير: ما أدري، عرفت حديثي كله وأنكرت هذا، أو عرفت هذا وأنكرت حديثي

١٢٧٠ ـ (١) (مليّاً) أي ممتلىء علماً.

كله؟ فقال ابن عباس: إنا كنا نحدّث عن رسول الله ﷺ إذ لم يكن يكذب عليه، فلما ركب الناس الصعب[١] والذلول[٢] تركنا الحديث عنه. [مي ٤٢٦]

١٢٧٨ ــ (مي) عن ابن عباس قال: كنا نحفظ الحديث، والحديث يحفظ عن رسول الله ﷺ، حتى ركبتم الصعب والذلول. [مي ٤٢٧]

١٢٧٩ ــ (مي) عن عبد الله بن عمرو، قال: يوشك أن يظهر شياطين، قد أوثقها سليمان، يفقهون الناس في الدين[١]. [مي ٤٢٨]

١٩ ــ باب: هل ينقل الحديث بمعناه

١٢٨٠ ــ (مي) عن واثلة بن الأسقع قال: إذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم. [مي ٣١٥]

١٢٨١ ــ (مي) عن هشام، عن ابن سيرين: أنه كان إذا حدث لم يقدم ولم يؤخر، وكان الحسن إذا حدث قدم وأخر. [مي ٣١٦]

١٢٨٢ ــ (مي) أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن حازم قال: كان الحسن يحدث بالحديث، الأصل واحد، والكلام مختلف. [مي ٣١٧]

١٢٨٣ ــ (مي) عن محمد بن علي بن الحسين قال: حدَّث عبيد بن عمير عبدَ الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المنافق مثل الشاة بين الربضين[١]، أو بين الغنمين) فقال ابن عمر: لا، إنما قال كذا وكذا. قال:

١٢٧٧ ــ (١) (الصعب): العسر، ولعل المراد به البعير الذي لم يذلل.

(٢) (الذلول) السهل المذلل، والمراد به في الحديث: تساهل الناس في أخذ الحديث وروايته.

١٢٧٩ ــ (١) لعل المراد: ظهور أناس لا خلاق لهم ولا دين، يتصدرون لتعليم الناس.

١٢٨٣ ــ (١) (الربضين): مثنى ربض، وهو الموضع الذي تربض فيه الغنم.

وكان ابن عمر إذا سمع النبي ﷺ لم يزد فيه ولم ينقص منه، ولم يجاوزه ولم يقصر عنه. [م ٣١٨]

١٢٨٤ ـ (مي) عن ابن عون قال: كان الشعبي والنخعي والحسن، يحدثون بالحديث مرة هكذا، ومرة هكذا، فذكرت ذلك لمحمد بن سيرين فقال: أما إنهم لو حدثوا به كما سمعوه كان خيراً لهم. [مي ٣١٩]

١٢٨٥ ـ (مي) عن أبي معمر، قال: إني لأسمع الحديث لحناً[١]، فألحن اتباعاً لما سمعت. [مي ٣٢٠]

٢٠ ـ باب: في العرض

١٢٨٦ ـ (مي) عن عاصم الأحول قال: عرضت[١] على الشعبي أحاديث الفقه، فأجازها لي[٢]. [مي ٦٣٢]

١٢٨٧ ـ (مي) أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قلت لعمرو بن دينار: أسمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ لرجل مرَّ في المسجد بسهام: (أمسك بنصالها)؟ قال: نعم. [مي ٦٣٣]

١٢٨٨ ـ (مي) أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة قال: كتب إليَّ منصور بحديث، فلقيته فقلت: أحدثُ به عنك؟ قال: أوليس إذا كتبت إليك فقد حدثتك؟.

١٢٨٥ ـ (١) (لحنا) هو الخطأ في قواعد اللغة العربية.

١٢٨٦ ـ (١) (عرضت) أي كان عاصم يقرأ الأحاديث والشعبي يسمع.

(٢) (أجازها لي) أي أذن لي بروايتها.

وسألت أيوب السختياني، فقال مثل ذلك. [مي ٦٣٥]

١٢٨٩ ــ (مي) أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، قال: عرضت عليه كتاباً فقلت: أرويه عنك؟ قال: ومن حدثك به غيري؟! [مي ٦٣٦]

١٢٩٠ ــ (مي) عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء. [مي ٦٣٧]

١٢٩١ ــ (مي) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: عرض الكتاب والحديث سواء. [مي ٦٣٨]

١٢٩٢ ــ (مي) أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا داود بن عطاء قال: كان زيد بن أسلم يرى عرض الكتاب والحديث سواء. وكان ابن أبي ذئب يرى ذلك. [مي ٦٣٩]

١٢٩٣ ــ (مي) عن مالك بن أنس: أنه كان يرى العرض والحديث سواء. [مي ٦٤٠]

[وانظر: ز ١١٧٩].

٢١ ــ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

[انظر: ز ١٧٥٩، ٢٩٩٧].

١٢٩٤ ــ (جه مي) عن علي بن أبي طالب، قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً، فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه[١].

١٢٩٤ ــ (١) المقصود حمل الحديث على المعنى الأحسن والأكمل.

□ ولفظ الدارمي: الذي هو أهدى، والذي هو أتقى، والذي هو أهيأ. [جه ٢٠/ مي ٥٩٢]

١٢٩٥ ــ (جه مي) عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله ﷺ الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه.

□ ولفظ الدارمي: الذي هو أهيأه والذي هو أهدى، والذي هو أتقى. [جه ١٩/ مي ٥٩١]

١٢٩٦ ــ (مي) عن سعيد بن جبير: أنه حدث يوماً بحديث عن النبي ﷺ فقال رجل: في كتاب الله ما يخالف هذا. قال: ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتعرض فيه بكتاب الله. كان رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله منك. [مي ٥٩٠]

٢٢ ــ باب: تعظيم السنة

[انظر: ج ٨٢٩، ٢٣٢٤/ ز ١٢٢٩ وزوائد ج ٢٤١٢].

١٢٩٧ ــ (مي) عن قتادة، قال: حدث ابن سيرين رجلاً بحديث عن النبي ﷺ، فقال رجل: قال فلان كذا وكذا، فقال ابن سيرين: أحدثك عن النبي ﷺ وتقول: قال فلان وفلان كذا وكذا؟! لا أكلمك أبداً. [مي ٤٤١]

١٢٩٨ ــ (مي) عن أبي المخارق، قال: ذكر عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ نهى عن درهمين بدرهم، فقال فلان: ما أرى بهذا بأساً يداً بيد، فقال عبادة: أقول: قال النبي ﷺ وتقول: لا أرى به بأساً؟! والله لا يظلني وإياك سقف أبداً. [مي ٤٤٣]

١٢٩٥ ــ ■ قال الألباني: ضعيف منقطع.

١٢٩٩ ــ (مي) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لا تطرقوا النساء ليلاً) قال: وأقبل رسول الله ﷺ قافلاً، فانساق رجلان إلى أهليهما، وكلاهما وجد مع امرأته رجلاً. [مي ٤٤٤]

١٣٠٠ ــ (مي) عن سعيد بن المسيب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر نزل المعرس، ثم قال: (لا تطرقوا النساء ليلاً) فخرج رجلان ممن سمع مقالته، فطرقا أهلهما، فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلاً.

[مي ٤٤٥]

١٣٠١ ــ (مي) عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: جاء رجل إلى سعيد بن المسيب يودعه بحج أو عمرة، فقال له: لا تبرح حتى تصلي، فإن رسول الله ﷺ قال: (لا يخرج بعد النداء من المسجد إلاَّ منافق، إلاَّ رجل أخرجته حاجة وهو يريد الرجعة إلى المسجد) فقال: إن أصحابي بالحرة. قال: فخرج، قال: فلم يزل سعيد يولع بذكره، حتى أخبر أنه وقع من راحلته فانكسرت فخذه. [مي ٤٤٦]

١٣٠٢ ــ (مي) أخبرنا صدقة بن الفضل، حدثنا معتمر، عن أبيه قال: قال ابن عباس: أما تخافون أن تعذبوا، أو يخسف بكم أن تقولوا: قال رسول الله، وقال فلان. [مي ٤٣١]

١٣٠٣ ــ (مي) أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا معتمر، عن أبيه، قال: ليتقى من تفسير حديث رسول الله ﷺ كما يتقى من تفسير القرآن.

[مي ٤٣٠]

١٣٠٤ ــ (مي) عن الأوزاعي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز: أنه

لا رأي لأحد في كتاب الله، وإنما رأي الأئمة فيما لم ينزل فيه كتاب، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ. ولا رأى لأحد في سنة سنها رسول الله ﷺ.

[مي ٤٣٢]

١٣٠٥ ــ (مي) عن عبيد الله بن عمر: أن عمر بن عبد العزيز خطب فقال: يا أيها الناس، إن الله لم يبعث بعد نبيكم نبياً، ولم ينزل بعد هذا الكتاب الذي أنزله عليه كتاباً، فما أحلَّ الله على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرم على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة، ألا وإني لست بقاضٍ، ولكني منفِّذ، ولست بمبتدع ولكني متَّبع، ولست بخير منكم، غير أني أثقلكم حملاً، ألا وإنه ليس لأحدٍ من خلق الله أن يطاع في معصية الله، ألا هل أسمعت. [مي ٤٣٣]

١٣٠٦ ــ (مي) عن هشام بن جحير، قال: كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر، فقال له ابن عباس: اتركها. قال: إنما نهي عنها أن تتخذ سلماً. قال ابن عباس: فإنه قد نهي عن صلاة بعد العصر، فلا أدري أتعذب عليها أم تؤجر؟ لأن الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾(١).

قال سفيان: تتخذ سلماً: يصلي بعد العصر إلى الليل. [مي ٤٣٤]

١٣٠٧ ــ (مي) عن سعيد بن المسيب أنه رأى رجلاً يصلي بعد العصر الركعتين يكثر، قال له: يا أبا محمد، أيعذبني الله على الصلاة؟ قال: لا، ولكن يعذبك الله بخلاف السنة. [مي ٤٣٦]

٣٣٠٦ ــ (١) سورة الأحزاب: الآية ٣٦.

٢٣ ـ باب: لا يحرم الحرام الحلال

١٣٠٨ ـ (جه) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (لا يحرم الحرامُ الحلال). [جه ٢٠١٥]

٢٤ ـ باب: لا يطاع الحاكم في مخالفة السنة

[انظر: ز ١٢٢٩، ٦٠١١].

٢٥ ـ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

[انظر: ز ٧٦١٥].

انتهى الجزء الأول، ويليه الجزء الثاني

وأوله: مقصد العبادات

١٣٠٨ ـ ■ قال الألباني: ضعيف.

فهرس الجزء الأول

من زوائد السنن على الصحيحين

المقدمة

المقصد الأول

العقيدة

﴿الكتاب الأول: الإسلام والإيمان﴾

﴿الكتاب الثاني: الإيمان باليوم الآخر﴾

الفصل الأول: أشراط الساعة

الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار:

الفصل الرابع: عذاب أهل النار:

الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها:

﴿الكتاب الثالث: الإيمان بالقدر﴾

المقصد الثاني

العلم ومصادره

﴿الكتاب الأول: العلم﴾

﴿الكتاب الثاني: جمع القرآن وفضائله﴾

الفصل الأول: جمع القرآن الكريم:

الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته:

الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات:

الفصل الرابع: سجود القرآن:

﴿الكتاب الثالث: التفسير﴾

(٤) سورة النساء:

(٦) **سورة الأنعام:**

(٧) **سورة الأعراف:**

(٨) **سورة الأنفال:**

﴿الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة﴾

● ● ●